الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0314)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 28 رجب 1416هـ - 1995/12/20م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6231
London - Wednesday - 20 December 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6231



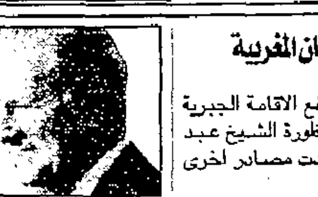
في الشرق الأوسط

حملة سعودية جديدة لدعم مسلمي البوسنة

● ترأس الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك اجتماعا للهيئة امس لبحث تنظيم حملة تبرعات جديدة خلال شهر رمضان المبارك، بعد ان بلغت جملة التبرعات حتى الآن اكثر من 1174 مليون ريال سعودي (ص 4)

قضية مسؤول جماعة العدل والإحسان المغربية

● قالت مصادر مغربية أمس إن قرار رفع الاقامة الجبرية عن مسؤول جماعة العدل والإحسان المحظورة الشيخ عبد السلام ياسين نهائي لا رجعة فيه في حين اكدت مصادر اخرى أن القرار سينفذ على مراحل (ص 4).



بيكر: إسرائيل ليست ابنة العم الفقيرة

● في حلقة اليوم يتحدث بيكر عن حالات التوتر والخلافات التي حدثت بين أميركا وإسرائيل. والعلاقة العاصفة في عهد ادارة الرئيس بوش. وفي هذا الصدد يقول بيكر ان التزام اميركا الشديد بأمن إسرائيل التزام أعدنا التأكيد عليه في عهد بوش. ويتحدث عن مشكلة المستوطنات ومحاولاته مع الرئيس الاسد في السماح ليهود سورية بالهجرة إلى إسرائيل (ص مذكرات).

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

إريتريا تحمل مسؤوليات الأحداث لأطراف مضللة

اليمن استدعى ضباطا سابقين جويين وبحريين

صنعاء: من ناجي الحرازي
عدن: من عبد السلام طاهر
لندن - القاهرة: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» أن قيادة الجيش اليمني استدعت العسكريين المنتمين للمحافظات الجنوبية والذين كانوا قد اوقفوا عن العمل بعد انتهاء الحرب الاهلية اليمنية في صيف 1994. وعادت اعداد كبيرة منهم إلى وحداتهم في الأيام الأخيرة بعد تفجر النزاع مع إريتريا وخاصة العاملين في سلاحي الطيران والبحرية الذين يتمتعون بخبرات عملية ومؤهلات علمية من أكاديميات عسكرية في الاتحاد السوفياتي السابق وألمانيا الشرقية سابقاً. في غضون ذلك نفى متحدث رسمي في صنعاء امس تقارير سابقة عن شن الطيران اليمني غارات امس

التتمة .... ص 4

في حديث خاص تنشره الشرق الأوسط

كلينتون: التطبيع مع إيران غير وارد ما لم تتوقف عن نشاطاتها المرفوضة

● صدام حسين مسؤول عن معاناة شعبه ● مهتم بالتنمية الفلسطينية ليجني الناس ثمار السلام

واشنطن: من جورج نادر *

اكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون، استعداده للحوار مع ممثلي الحكومة الايرانية في اي وقت، مشددا على ان تطبيع العلاقات مع طهران غير وارد قبل ان تعدل عن ممارساتها غير المقبولة تجاه الجيران. وكان الرئيس الاميركي يتحدث في واشنطن الى «الشرق الأوسط» ومجلة «ميدل ايست انسايت»، وقال: نحن نتألم لمعاناة العراقيين بسبب موقف الرئيس صدام حسين الذي يرتهن شعبه في محاولة لاستدرار العطف الدولي.

واعتبر كلينتون «ان اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، لم يحقق الهدف الذي اريد له، فالجميع في المنطقة ماضون بعزيمة اقوى واشد، وهدفنا في الشرق الاوسط هو ان يصبح منطقة آمنة مزدهرة تمكن شعوبها كافة من العيش في حرية وسلام».

ولذلك شدد الرئيس الاميركي على اهمية التنمية الاقتصادية الفلسطينية فالمطلوب «ان يلمس الشعب الفلسطيني ثمار السلام ومنافعه». ويقول: «ان اعداء السلام مثل العراق وايران وليبيا يزدادون عزلة مع مرور الوقت». وفي ما يلي نص الحديث الذي تنشره «الشرق الأوسط» اليوم ومجلة «ميدل ايست انسايت» بعد غد:

● تتعرض عملية السلام الى اخطار جسيمة. فقد تصاعدت اعمال العنف التي بلغت ذروتها باغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق رابين. فما هو في تقديركم اثر هذا الاغتيال على عملية السلام؟

- استهدف اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي ايقاف مسيرة السلام التاريخية التي تسعى الى تحقيق حل شامل ودائم للصراع العربي - الاسرائيلي. لكن ردود الفعل التي احدثتها هذه الجريمة اثبتت ان الجهات التي تلجأ الى العنف لتحقيق اغراضها تعيش في عزلة كبيرة. لقد فقد العالم رجلا كبيرا كما خسرت انا شخصيا وبقية الاميركيين معي صديقا حميما. وكان هذا الرجل الذي اثبت شجاعته زمن الحرب، قد اصبح في ما بعد بطلا للتصالح والسلام. فقد حارب رابين من اجل امن بلاده ورفاهيتها ثم تحول الى بناء السلام الذي ستنعم به الاجيال القادمة من بعده.

وتدل عملية اغتياله على ان ثمن الزعامة قد يكون باهظا احيانا. كان رابين في حياته نموذجا للرجل الذي يعمل دون كلل او ملل لتحقيق ما يؤمن به من اهداف. ولم يكن الشعب الاسرائيلي وحده قد شعر بعمق المأساة التي حلت. بل كانت مصر والاردن، كما جاء على لسان زعيميهما، من بين تلك الدول التي افتقدت جرأته وحكمته في العمل من اجل تحقيق السلم والامن في الشرق الاوسط. واشعر انني ملتزم بمواصلة السعي لتحقيق الاهداف التي كان رابين يعمل من اجلها.

التتمة .... ص 4

بحث جدول زمني تدريجي لعرضه على مجلس الأمن

اتجاه لفرض عقوبات دولية على السودان

نيويورك: من خليل مطر

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر دبلوماسية غربية وثيقة الاطلاع في الامم المتحدة ان اعضاء اساسيين في مجلس الامن ودولا اخرى، يتجهون لفرض عقوبات على السودان لسبب متعلق بدوره في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اثيوبيا خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي، ولاسباب اخرى تتعلق باتهام السودان بدعم «حركات ارهابية» على حد تعبير الدوائر الغربية.

وقالت المصادر ان هذه الدول تعمل على برنامج زمني تدريجي لفرض هذه العقوبات ينطلق من البناء على ما تقوم به اثيوبيا في مطالبة السودان بتسليم المتهمين الثلاثة بمحاولة اغتيال الرئيس المصري والذين لجأوا الى السودان لاحقا.

ويعتقد الاثيوبيون ومسؤولون امنيون من دول

التتمة .... ص 4

إلغاء منصب نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية

تعديل حكومي في مسقط يفصل الاقتصاد عن المالية

مسقط: من سعيد عيسى

اصدر السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان 3 مراسيم امس، شملت انشاء وزارة جديدة للاقتصاد الوطني بعد ان كانت ضمن وزارة المالية والاقتصاد، وتعيين احمد بن عبد النبي مكي وزيرا للاقتصاد الوطني ومشرفا على وزارة المالية، كما عين الشيخ عبد العزيز بن مطر العزيزي وزيرا للخدمة المدنية في المنصب الذي كان يشغله مكي.

وكان العزيزي يشغل منصب والي نزوى (العاصمة الدينية للسلطنة)، وهو اول وال يعين في منصب وزير، باستثناء حالة محافظة ظفار، لأن التقليد هو ان من يشغل منصب الوالي فيها يكون وزيرا للدولة، الى جانب منصبه في الولاية.

كما قضت المراسيم بتعيين الدكتور علي بن محمد بن موسى وزير الصحة نائبا لرئيس مجلس محافظي البنك المركزي، وهو المنصب الذي كان يشغله احمد مكي ايضا. وعين محمد بن ناصر الخصيبي امينا عاما لوزارة الاقتصاد الوطني بدرجة وزير بعد ان كان امينا عاما لمكتب نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية، الذي كان يشغله قيس الزواوي حتى وفاته في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

التتمة .... ص 4

أبدت تحفظها على سياسة واشنطن الكردية

فرنسا ترفض مشروع الفيدرالية العراقية

باريس: «الشرق الأوسط»

مع الاعلان عن استئناف مباحثات السلام السورية - الاسرائيلية عادت الحكومة الفرنسية الى تحريك ملف العلاقات الاوروبية بحكومة بغداد. وفيما يعرب المسؤولون الفرنسيون عن قناعتهم بأن الفريق حسين كامل عاجز عن لعب اي دور بشأن مستقبل العراق، لا يبدو ان باريس تأخذ على محمل الجد مشاريع العاهل الاردني الملك حسين بانشاء «فيدرالية عراقية» ترتبط بنظام كونفدرالي مع الاردن. ويشير المسؤولون الفرنسيون الى ان تردي العلاقات السياسية بين البلدين لم يحل دون استمرار العلاقات الاقتصادية والتجارية بينهما.

وتقول اوساط دبلوماسية في العاصمة الفرنسية ان واشنطن لم تعتمد المشروع الاردني ولكنها لم تعمل على وقفه حتى الآن، لأنها - بدورها - لا تأمل كثيراً منه. ولا يخفي المسؤولون الفرنسيون ايضا ان باريس لا تنظر بعين الرضى الى الزيارات التي يقوم بها مسؤولون سياسيون اميركيون الى المنطقة التي يسيطر الاكراد عليها في شمال العراق. وقال مسؤول فرنسي ان «مثل هذه الزيارات تجعل مسألة انفصال شمال العراق امرا واقعاً رغم انه لا يوجد من يرغب في ذلك».

تفاصيل ص2



شيراك مودعا خدام بعد محادثاتهما في الاليزيه امس التي استغرقت 105 دقائق (ا ب)

أكد ضرورة الحفاظ على استقلال لبنان

خدام ينفي الموافقة على اتفاق من تسع نقاط مع إسرائيل

باريس: من عقبة علي الصالح وشكري نصر الله

نفى امس في باريس نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وجود اتفاق من تسع نقاط مع اسرائيل لدخول عملية المفاوضات. وقال «لا توجد تسع نقاط ولا خمس عشرة نقطة وانما تحركت المفاوضات مع اسرائيل اثر ردود ايجابية جاء بها وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر».

واضاف خدام الذي اجاب عن بعض اسئلة الصحافيين اثر لقائه مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في قصر الاليزيه ان المرحلة المقبلة من المفاوضات ستكون على مستوى السفراء.

التتمة .... ص 4

الاستطلاعات تعطيه تأييد ربع الناخبين

«الرفاه» التركي يقلق أوروبا ويستثمر تناقضات اليمين

اسطنبول: من ابراهيم الياس

عندما طرح نجم الدين اربكان زعيم «حزب الرفاه» التركي برنامجه الانتخابي اكد على قضيتين:

الاولى: ان رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر تشكو للاوروبيين من صعود «حزب الرفاه» وتؤكد لهم ان الحزب لا يريد تغيير تركيا فحسب وانما تغيير العالم ايضا. وعلق اربكان على ذلك قائلا: نعم اننا بعد ايام - اي بعد الانتخابات - سنغير كل شيء لاننا سنفوز في الانتخابات بالأكثرية (حوالي 35 في المائة) ونضع «النظام العادل» قيد التنفيذ.

والثانية: ان حزب الرفاه سيقضي «خلال يوم واحد» فقط على الارهاب وسيحل مشكلة جنوب شرقي تركيا «من خلال الاخوة الاسلامية».

وتحاول صحيفة «مللي غزته» الناطقة باسم «حزب الرفاه» شرح المفهومين الاساسيين للحزب: «النظام العادل» و«الاخوة الاسلامية» بعبارات طنانة يستدل منها بأن «حزب الرفاه» سيأخذ - في حال فوزه بالانتخابات وتشكيل الحكومة التركية الثالثة والخمسين - بمبدأ اشتراكية

التتمة .... ص 4

لمنع التأثيرات المغناطيسية على الدماغ

اقتراح قبعات خاصة لمستخدمي الهواتف المتنقلة

لندن: من نديم نحاس
وأسامة نعمان

يوصي العلماء في جامعة هارفارد الأميركية مستخدمي الهواتف المتنقلة وضع هوائيات فوق رؤوسهم، او لمنع الاحراج ارتداء قبعات تندمج معها الهوائيات وسماعات الهاتف ولاقطاته. وتأتي هذه المشورة بعد ازدياد الاعتقاد بأن التعرض الخطير لمستخدمي الهواتف المتنقلة للمجالات المغناطيسية الشديدة قد يهدد صحة الدماغ والغدد. ورغم أن تقليل المخاطر يمكن ان يتم عن طريق تقليل قدرات الأجهزة الا ان ذلك يؤدي الى تقليل مداها الى نحو 200 متر فقط.

ولذلك يرى العلماء ضرورة ابعاد الهوائي وتأثيره الضار وذلك بحجبه عن الرأس باستخدام حاجز معدني يقي الرأس من المجالات المغناطيسية.

ومن المعروف ان الترددات اللاسلكية العالية التي تعمل عليها هذه الأجهزة ووضعها ملاصقة للرأس قد تسبب ضرراً. فهي هنا تعمل اشبه بجهاز للتصوير الشعاعي (أشعة إكس)

التتمة .... ص 4

Price List ... Netherlands 4.50FL *Poland 18000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT36 *Philippines 25PESO *Spain 240Pts *Sweden 15Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 70,000TL

في طرابلس التعاون الأمني

تونس ـ الجزائر ـ وكالات الأنباء: تتواصل اليوم في طرابلس اعمال الدورة الرابعة لوزراء داخلية اتحاد المغرب العربي. وقالت وكالة الانباء الليبية انه يشارك في هذه الاجتماعات امين اللجنة الشعبية العامة للعدل والامن العام الليبي محمد الحجازي ومصطفى بن منصور وزير الداخلية والجماعات المحلية والبيئة والاصلاح الاداري الجزائري ومحمد جغام وزير الداخلية التونسي وعبد الخالق بن جلون محافظ وزارة الدولة في الداخلية المغربية وسفير موريتانيا لدى ليبيا. واضافت الوكالة ان الاجتماع يناقش خلال هذه الدورة عددا من المواضيع التي تهدف الى دعم اواصر التعاون الامني وكذلك حرية التنقل والاقامة للمواطنين باتحاد المغرب العربي ومشروع بطاقة التعريف الموحدة ومكافحة الكوارث والآفات الطبيعية. وفي العاصمة الجزائرية تواصل لجنة المتابعة لاتحاد المغرب العربي اليوم اعمال دورتها الـ34 التي بدأت امس الاول. وقدم الامين العام للاتحاد محمد عمامو قد قدم في كلمة القاها تفاصيل اضافية حول المنجزات المختلفة التي قطعها الاتحاد خلال الدورة الرئاسية السابعة التي تضطلع بها الجزائر قائلا انها تميزت بكل مسؤولية والتمسك بالاهداف المغاربية في جو من التنسيق المغاربي الفعال.

واشار عمامو، وفقا لما بثته وكالة الانباء الجزائرية، الى ان اللجنة الاقتصادية والمالية ركزت خلال الدورة الرئاسية السابعة على استكمال ترتيبات دخول الاتفاقية التجارية والتعريفية حيز التنفيذ الى جانب اعداد مشروع اتفاقية انشاء مجلس جمركي مغاربي وتنسيق السياسات النقدية والمالية والصناعية. كما تطرق الى التعاون في مجال الامن الغذائي والموارد البشرية ومشروعات البنية الاساسية. واعتبر امين عام الاتحاد ان الدورة الـ34 للجنة المتابعة فرصة للوقوف على اهم محطات الخيار المغاربي وحصيلته الايجابية سواء على مستوى المسيرة الاندماجية او على مستوى تطوير منهجيتها.

تقسيمات إدارية في الأردن لضبط الأمن واستيعاب أي اضطراب سياسي

عمان: «الشرق الأوسط»

اعاد الاردن النظر في التقسيمات الادارية في محاولة لتعزيز اللامركزية وادارة الحكم المحلي في المحافظات والمناطق وخاصة لجهة تعزيز الامن وتمكين السلطات المختصة من ضبط اي اضطرابات سياسية او اعمال عنف تقع.

وقالت مصادر اردنية مطلعة امس ان التقسيمات الادارية تقررت بعد تصاعد المعارضة للمعاهدة الاردنية ـ الفلسطينية وفشل التطبيع الاهلي الشعبي العام. واصدر وزير الداخلية سلامة حماد قرارا بشأن تلك التقسيمات وكذلك اجرى تشكيلات واسعة بين كبار الموظفين والمسؤولين.

وقضت التقسيمات الجديدة باستحداث 38 متصرفية، و32 مديرية قضاء موزعة في 12 محافظة على مستوى الاردن كله. اما التشكيلات فشملت 108 من كبار الموظفين والحكام الاداريين برتبة متصرف ومدير قضاء. وسيكون الحكام الاداريون مسؤولين عن منح التراخيص اللازمة، والموافقة المسبقة لاقامة الندوات والمحاضرات والاجتماعات العامة، اضافة الى متابعة امور السلامة والصحة العامة، والدفاع المدني ومختلف القضايا الامنية الاخرى.

احد النواب الاردنيين قال ان هذه التقسيمات الادارية جاءت لتنسجم مع قانون الانتخابات النيابية الذي سيناقش خلال الدورة الحالية من قبل مجلس الأمة، والذي سيزيد بموجبه عدد النواب الى مائة نائب، بدلا من 80 نائبا حاليا، وتقسيم الدوائر الانتخابية وتوزيع النواب ليتلاءم ذلك مع التقسيمات الادارية الجديدة. ويذكر انه تم تقسيم العاصمة عمان الى تسع متصرفيات وقضاءين، ومحافظة اربد الى ثماني متصرفيات وقضاء واحد، ومحافظة البلقاء الى ثلاث متصرفيات واربعة اقضية، ومحافظة الكرك الى اربع متصرفيات واربعة اقضية، ومحافظة معان الى ثلاث متصرفيات واربعة اقضية، ومحافظة الزرقاء الى متصرفتين واربعة اقضية ومحافظة المفرق الى متصرفيتين وثمانية اقضية، ومحافظة مادبا والعقبة الى متصرفيتين وقضاء واحد، وفي محافظتي الطفيلة وعجلون وجرش الى متصرفية واحدة وقضاء واحد في كل محافظة.

باريس تدعو لموقف غربي موحد من الأكراد وترفض تعديل القرارات الدولية بشأن العراق

باريس: من عقبة علي الصالح

مع عودة مباحثات السلام السورية ـ الاسرائيلية، تتجه انظار عدد من المراقبين حول تطورات الوضع في العراق، وتتكاثر التصريحات الرسمية وغير الرسمية حول موضوع رفع الحظر المفروض على العراق جزئيا على الاقل، في وقت يشكو فيه مصرفيون كبار من تحول مبيعات النفط العراقي الى سوق مربحة لغسل اموال المخدرات وتجارة السلاح، وتسري في بعض الاوساط الدبلوماسية شائعات يصعب التحقق منها حول عرض اسرائيلي لتصدير النفط العراقي في ميناء حيفا، في حال قبول العراق تنفيذ القرار رقم 986 لمجلس الامن بشأن السماح بتصدير كميات من النفط بقيمة 4 مليارات دولار سنويا، على ان يدير صندوق للامم المتحدة اي مشتريات عراقية من الاغذية والادوية. وتنسب بعض المصادر الى اوساط في الحكومة الاسرائيلية قولها ان قبول تصدير النفط العراقي من ميناء حيفا عبر خط الانابيب الذي يمر من سورية والاردن، هو بمثابة اظهار «حسن نوايا عربية» في حال توقيع اتفاق سلام مع سورية. لكن مصادر تقنية عاملة في قطاع النفط تقول ان هذا المشروع مثل مشروع الغاز القطري الى اسرائيل لا يحمل اي معان اقتصادية، فمن جهة اولى توجد خطوط الانابيب المارة في تركيا ولا تحتاج الى اصلاحات كبيرة، مثلما هو الامر بالنسبة لخط الانابيب القديم الواصل الى ميناء حيفا، ومن جهة ثانية يشير هؤلاء الخبراء الى ان سورية تستخدم خط الانابيب القديم لنقل نفطها الى ميناء بانياس السوري، ولن تكون مستعدة للتخلي عنه.

ولوحظ في الفترة الاخيرة نشاط دبلوماسي في بعض العواصم الغربية تجاه بغداد التي زارها في مطلع الشهر الحالي دوني بوشار رئيس دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية، وهي اول زيارة رسمية لمسؤول حكومي فرنسي منذ زمن طويل. ويبدو ان الاتصالات الفرنسية الاخيرة مع بغداد ارادت تبديد اي سوء فهم لموقف باريس يمكن ان يحدث نتيجة الزيارات غير الرسمية التي يقوم بها برلمانيون فرنسيون من التحالف الحاكم في باريس الى بغداد، وكان آخرها زيارة رئيس الاركان السابق جانو لاكاز الى بغداد برفقة اربعة برلمانيين، وكذلك افتتاح «غرفة تجارة فرنسية عراقية» بمبادرة نائبة من الحزب الديجولي الحاكم. ومن الواضح ان باريس تشجع بغداد على قبول القرار 986 لأن «اي رفع للحظر على العراق هو امر مستبعد تماما خلال فترة عام على الاقل» ويشار رسميا الى ان لجنة رالف ايكيوس حملت معها من بغداد عشرات الاطنان من الوثائق التي تحتاج مجرد قراءتها الى اشهر وربما الى سنة. وبشكل غير رسمي يقول بعض الدبلوماسيين ان واشنطن تمتلك ما تحتاجه لتمديد الحظر الى المدة التي ترغبها، لذلك لا يوجد بكل الاحوال اي خيار آخر سوى قبول القرار 986.

ويبدو ان الحكومة العراقية مقتنعة بذلك لكنها تريد تعديل القرار كي يكون لها الحق بتوزيع ما يمكن استيراده في منطقة شمال العراق الكردية، مما يسمح لها باعادة فرض سلطتها على هذه المنطقة، خصوصا ان الصراعات بين الفئات والاحزاب الكردية يجعل منطقة شمال العراق ساحة معركة مستمرة لا تسمح للامم المتحدة بالقيام باي دور في هذه المنطقة بغياب سلطة مركزية.

ومن الواضح ان بغداد تنظر بعين الرضى الى فشل واشنطن ومعها الامم المتحدة في تحقيق اي استقرار للاوضاع في شمال العراق، على نقيض الاستقرار الذي حققته السلطات العراقية في منطقة جنوب العراق التي يسيطر عليها تماما، الامر الذي اوجد تحالف مصالح بين بغداد وانقرة حول الملف الكردي. كما ان التوتر المستمر في المناطق الكردية ينعكس مباشرة على علاقات اوروبا مع تركيا التي وقعت اتفاقا جمركيا مع الاتحاد الأوروبي الاسبوع الماضي. ومن الواضح ان المانيا وفرنسا لا تنظران بعين الرضى الى الزيارات التي يقوم بها مسؤولون وسياسيون بريطانيون واميركيون الى مناطق شمال العراق. وقال مسؤول فرنسي رفيع المستوى ان «مثل هذه الزيارات تجعل مسألة انفصال شمال العراق امرا واقعيا، رغم انه لا يوجد من يرغب ذلك وفي هذا خطر كبير لانه يعني اوهاما للجماعات الكردية بوضع لا بد من عودته الى حالته الطبيعية لاحقا» وتابع هذا المسؤول قوله «ان المسألة الكردية هي بضاعة رائجة انتخابيا في بعض الدول الغربية، حيث تنال تعاطفا شعبيا، وهذا هو السبب الاساسي لهذه الزيارات». واختتم هذا المسؤول بقوله «على المستوى السياسي لا تبدو المواقف البريطانية والاميركية حول المسألة الكردية واضحة على الاطلاق».

ولا يبدو ان الفرنسيين يأخذون على محمل الجد مشاريع الملك حسين بانشاء «فيدرالية عراقية» ترتبط بنظام كونفدرالي مع الاردن، ويشيرون الى ان تردي العلاقات السياسية بين البلدين لم يمنع استمرار العلاقات الاقتصادية والتجارية بينهما. وتقول اوساط دبلوماسية عربية ان واشنطن «لم تعتمد المشروع الاردني، لكنها لم تعمل على منعه حتى الآن لانها لا تأخذه محمل الجد بدورها، وستأتي لحظة توضح مواقفها من الخارطة الاقليمية عندما يتم توقيع اتفاق سلام سوري ـ اسرائيلي» وظهرت هشاشة الموقف الاردني عندما هددت سورية بفتح حدودها مع العراق، اذ اغلق الاردن حدوده مع العراق، الامر الذي دفع الملك حسين لاعادة حساباته والحفاظ على العلاقات التجارية مع بغداد. وتضيف المصادر الفرنسية ان الفريق حسين كامل عاجز عن لعب اي دور بشأن مستقبل العراق، وتتابع هذه المصادر قولها «في الوقت الحالي لا توجد اي بدائل جدية في الوسط العراقي يمكنها الوصول الى الحكم» وتلاحظ هذه الاوساط استمرار سيطرة الرئيس العراقي صدام حسين على الحكم في بغداد.

وباستثناء الملف الكردي فان بقية التعديلات التي يطلبها العراق على القرار 986 يمكن تنفيذها دون تعديل القرار، لان هذا سيفسر كتراجع لمجلس الامن، فالارجح ان تتجاوز الصادرات العراقية المبلغ المحدد، لان العراق يحتاج الى اصلاح محطات وخطوط ومضخات النفط وبالتالي لا بد من تصدير كميات تكفي لدفع ثمن الاصلاحات وقطع الغيار. كما ان تصدير النفط العراقي من تركيا او سورية او حتى اسرائيل سيحول دون مراقبة دقيقة لكميات النفط المصدرة اضافة الى الدول التي سيتم التصدير عبر اراضيها ـ خصوصا تركيا ـ ستكون راغبة في شراء كميات من النفط العراقي بسبب انخفاض تكاليف الشحن، ومن الصعوبة بمكان مراقبة مثل هذا الامر. ويقول متعاملون في اسواق النفط الدولية ان العراق رغم الحظر المفروض عليه حاليا تبلغ قيمة صادراته اكثر من مليار دولار سنويا وهي صادرات تتم عبر تجار من الاردن وايران وتركيا. ويؤكد مسؤولون مصرفيون هذه المعلومات ويقول احدهم ان التعامل بصفقات النفط العراقية اصبح اهم مجال مفتوح حاليا على الصعيد العالمي لعمليات غسل الاموال، لان العراق يطلب الحصول على قيمة هذه الصادرات مقابل اوراق مالية، وليس عبر سندات مصرفية، مما دفع عددا من تجار المخدرات والاسلحة لدخول هذه السوق المربحة حيث يباع برميل النفط العراقي باقل من عشرة دولارات، مما يسمح بتحقيق ارباح طائلة لعمليات تنظيف الاموال التي يكلف غسلها مبالغ طائلة في حال اجرائه عبر الدورات الاقتصادية العادية. ويعتبر بعض المتعاملين في اسواق النفط الدولية ان الحظر المفروض على العراق، وقيامه ببيع كميات مهمة من النفط باسعار رخيصة جدا هو احد اهم عوامل بقاء اسعار النفط في مستويات شديدة الانخفاض، وبالتالي فان السماح للعراق بدخول سوق النفط رسميا، لن يؤدي الى آثار سلبية على الاسعار، اذا تم ذلك بشكل تدريجي ومدروس، على عكس الافكار الشائعة حول هذا الموضوع.

سمير عطا الله

العام 1995: لينين: الموت الأخير؟

منذ الثمانينات وفلاديمير ايليتش يتعرض للاغتيال برماح مشكوكة في رؤوسها اعلام حمراء: الشيوعيون يرتدون على الرجل الذي ملأ جدرانهم بالكتب والملصقات والخطب. وفي العام 1991 حاول ميخائيل غورباتشوف للمرة الاخيرة ان ينقذ الحزب الذي تركه فلاديمير ايليتش خلفه وفشل.

ومنذ 1991 اخذت تماثيل لينين تتساقط او تزال من الساحات العامة في الدول الشيوعية السابقة. وصار مألوفاً ان تتجمع الشاحنات الثقيلة والرافعات الضخمة لكي تتعاون على نقل تمثال برونزي ضخم للرجل الذي صور دائما وهو يرفع يده، بطريقة ما.

على ان ضريح لينين في الكرملين بقي حيث هو. وارتفع عدد السياح الذين يأتون الساحة الحمراء (سابقا حمراء، الآن بلا لون محدد) لكي يمروا في طوابير طويلة امام جثمانه المحنط. لكن عدد السياح الذين يأتون الى روسيا نفسها هو الذي انخفض. فقد امتلأت شوارعها بالمشردين وفاضت بجثث المدمنين الذين يموتون من السكر والصقيع. ويتذمر رجال الاسعاف من ان عملهم المؤلم بطبيعته اصبح الآن لا يطاق. ويقول وزير الصحة الروسي ان معدل العمر قد انخفض بنسبة مريعة بسبب الادمان وانه اذا بقي الوضع على ما هو عليه «لن تكون هناك امة روسية بعد منتصف القرن المقبل».

في اي حال بقي فلاديمير ايليتش في الكرملين حتى ايار (مايو) من هذا العام وظلت تماثيله الضخمة ضمن جدران الكرملين تنظر الى اتباعه السابقين من عل حتى ذلك التاريخ، حين اقدم الروس على اغلاق متحفه ثم عمدوا الى تغطية اللوحة التي تحمل اسمه فوق نصبه في الساحة الحمراء، بطريقة بالغة الذكاء اذ طمروها بالزهور! اما شقة لينين في الكرملين، التي بقيت مزاراً للرجال الذين اقسموا على الولاء له ولكبار زوارهم، فقد اغلقت هي ايضا ونقلت محتوياتها الى لينينسكي غوركي حيث توفي العام 1924. اما التماثيل نفسها فهي ايضا بدأت في النزول من فوق الجدران.

وحين سئلت الناطقة باسم حرس الكرملين لماذا انزل تمثال لينين الضخم من حدائق تينستيسكي قالت انه «نقل للاصلاح ثم رأينا انه ليس من المهم اعادته الى مكانه»! وهكذا لم يبق من رخامات لينين في الكرملين سوى التمثال الضخم القائم في قاعة مجلس السوفيات الاعلى. غير ان الناطقة تقول انه «ايضاً لن يبقى هناك. بالطبع لن نحطمه لكن لن يبقى هنا كذلك. اما جثمانه فسوف يظل في مكانه. انه يجتذب الطوابير كل يوم. وقد اتخذ هذا القرار على اعلى المستويات».

في الماضي كان كل زعيم يأتي الى الكرملين يقوم بالغاء الزعيم السابق: نيكيتا خروشوف منع كل صور ستالين وتماثيله وكل ذكر له وكاد يلغي حرف السين من الابجدية الروسية. مع العلم طبعا انه في ايام ستالين فرض على المدارس ان يبدأ الاطفال تعلم الابجدية من حرف السين! وحين انقلب بريجنيف وبودغورني وكوسيغين على خروشوف، نفوه الى الريف ومنعوا الناس من التحدث اليه وكادوا ان يلغوا حرف الخاء من الابجدية.

طوال كل هذا الوقت كان لينين يتفرج من فوق كل جدران الكرملين، من دون ان يخطر له انه سوف يأتي يوم يصبح هو ايضاً رجله لا وجود له لولا ان له جثماناً «يعتصم» داخل الاسوار! هكذا ايضاً بدأ التاريخ السوفياتي مع فلاديمير ايليتش حين انقلب على كيرنسكي في بطرسبرغ التي ستصبح لينينغراد التي ستعود بطرسبرغ! هناك قضى كيرنسكي على القيصر وقضى فلاديمير ايليتش على كيرنسكي وقضى ستالين على الجميع!

طارق عزيز يلتقي اليوم جوبيه ودو شاريت في باريس

باريس ـ أ.ف.ب: افادت مصادر فرنسية رسمية امس ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الذي يقوم بزيارة خاصة الى باريس منذ اول من امس (الاثنين)، سيجتمع اليوم مع رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه ووزير خارجيته ايرفيه دو شاريت.

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان عزيز العائد من نيويورك سيلتقي بناء على طلبه دو شاريت صباح اليوم ويتناول الغداء معه، قبل ان يستقبل رئيس الوزراء الفرنسي المسؤول العراقي بعد الظهر. وقالت المصادر ان فرنسا ستكرر في هذه المناسبة دعوتها لبغداد للتعاون مع الامم المتحدة بشأن مراقبة برامج التسلح العراقية، وللاستفادة من «الأداة القانونية» التي اتاحها له القرار رقم 986 الصادر عن مجلس الأمن الدولي والذي يجيز لبغداد تصدير كمية محدودة من نفطها لتمويل احتياجاتها من الاغذية والادوية.

وكان دنيس بوشار مدير قسم شمال افريقيا والشرق الاوسط في وزارة الخارجية الفرنسية زار بغداد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي للتشديد خاصة على هاتين النقطتين.

وقد رفضت بغداد التي تدعو الى الرفع الكامل للحظر النفطي المفروض عليها القبول بالقرار المذكور، ودعت الى تعديله بحيث لا يضطر العراق الى تخصيص قسم من عائدات المبيعات النفطية للاكراد في شمال العراق، ولا الى تصدير معظم نفطه عبر تركيا.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd). 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

عرفات يصل إلى القاهرة اليوم للمشاركة في الحوار

السلطة و«حماس» تتفقان على جدول للأعمال والحفاظ على الوحدة الفلسطينية والتعددية

القاهرة: من سوسن ابو حسين

يصل اليوم الى القاهرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للمشاركة في الحوار الدائر بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية (حماس)، الذي بدأ اول من امس في فندق شيبرد بالعاصمة المصرية.

وسيساعد عرفات في تذليل ما تبقى من نقاط خلاف بين الجانبين السلطة الفلسطينية وحركة حماس خاصة ما يتعلق منها بمشاركة الحركة في الانتخابات التشريعية الفلسطينية المقرر اجراؤها في 20 يناير (كانون الثاني) المقبل.

وتسعى السلطة الى تحقيق هدفين اثنين من هذا الحوار اولهما وهو الاهم الحصول على تعهد من «حماس» وقف العمليات العسكرية والهدف الثاني اقناع «حماس» بالمشاركة في الانتخابات وهو الامر الذي اكدت حماس وعلى لسان اكثر من مسؤول فيها قبل الحوار وخلاله رفضها المشاركة فيها باعتبارها احدى نتائج اتفاق اوسلو الذي ترفضه الحركة.

وكان جو من التفاؤل الحذر قد خيم امس على اجواء اليوم الثاني من المفاوضات، بينما تناقضت التصريحات الصادرة من مسؤولي الجانبين حول نتائج هذه الجولة الاولى التي اتفق فيها على جدول اعمال من 7 نقاط.

فمن جانبه، قال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة ورئيس وفد السلطة الوطنية الفلسطينية سليم الزعنون صباح امس انه تم احراز تقدم في المباحثات مع «حماس» واستطعنا انجاز احدى النقاط الاساسية وهي الاتفاق على الوحدة الوطنية والتعددية الحزبية، وتحريم الاقتتال الداخلي مهما حدث من خلافات في وجهات النظر واحترام الراي والراي المقابل وتكريس المزيد من الحريات.

الا ان عضو وفد «حماس» المشارك في الحوار محمد نزال افاد بان القضايا الخلافية كثيرة وتجرى المحاولات للتوصل لتفاهم حولها، خاصة في ما يتعلق بالمشاركة في الانتخابات والدخول في السلطة الوطنية الفلسطينية ولم يتطرق لتفاصيل اخرى حيث بدا في حالة ارهاق شديدة خاصة ان مفاوضات أول امس جرت حتى ساعة متقدمة من صباح امس.

ومن ناحيتها قالت مصادر فلسطينية ان المناخ العام للحوار يعطي الأمل نحو التفاؤل خاصة ان «حماس» أبدت موافقتها على اهمية انجاح الانتخابات وفي المقابل يحرص مفاوضو السلطة الوطنية على ضرورة مشاركة «حماس» حتى تتوافر اركان الديمقراطية وتسفر عن نتائج تعبر عن كل القوى الوطنية الفلسطينية في الداخل والخارج. وأوضحت المصادر ان جدول اعمال الحوار يتضمن سبع نقاط هي:

- الانتخابات الفلسطينية وامكانية مشاركة «حماس».
- المشاركة في السلطة الوطنية الفلسطينية.
- وقف اعمال العنف.
- سبل الحفاظ على الوحدة الفلسطينية.
- مستقبل القوى السياسية المتمثلة في الفصائل والمنظمات والمؤسسات الفلسطينية.
- الموقف من التسوية السياسية مع اسرائيل.
- علاقة «حماس» بقيادات الخارج، والدول التي يقيمون فيها.

ومن جانبه استبعد نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها في مصر مصطفى مشهور نجاح السلطة الفلسطينية في اقناع جماعة «حماس» بالاعتراف بالكيان الصهيوني، الا انه توقع ان تتمكن السلطة الفلسطينية و«حماس» من الوصول الى هدنة مشيرا الى امكان توقف العمليات الهجومية من جانب «حماس» ضد العدو الصهيوني - على حسب تعبيره.

واكد مشهور انه بالرغم من وجود وفد من «حماس» في القاهرة الا انه لم تحدث لقاءات او اتصالات على أي مستوى بين «حماس» وبين الاخوان.

وأرجع مشهور السبب في ذلك الى انه قد يكون حصارا أمنيا على كل من الطرفين خاصة بعد حالة التوتر العنيفة بين الحكومة المصرية والاخوان بسبب معركة الانتخابات الاخيرة.

التلفزيون الإسرائيلي عرض شريط فيديو يصور الاغتيال

محكمة في تل أبيب تؤجل النظر في قضية قاتل رابين لأواخر يناير

تل أبيب - القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء

قضت محكمة اسرائيلية في تل ابيب صباح امس بتأجيل النظر في قضية يجال عمير قاتل اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل لمدة 5 اسابيع وذلك بناء على التماس تقدم به محامو الدفاع لاعطائهم مزيدا من الوقت لدراسة الادلة المقامة ضد موكلهم واعداد دفاعهم عنه.

ومثل عمير امام هيئة محكمة مؤلفة من ثلاثة قضاة. وأمر القاضي ادموند ليفي بتأجيل محاكمة عمير البالغ من العمر 25 عاما قائلا «يقول محامو المتهم انه لم يتسن لهم الوقت الكافي لدراسة المستندات المقدمة من المحققين. ومطلبهم له ما يبرره». واعلن القاضي في قاعة المحكمة التي اكتظت بالحضور «لذا فقد قررت تأجيل المحاكمة الى 23 يناير بإذن الله».

وكان عمير يرتدي غطاء الراس التقليدي الاسود لليهود المتدينين وبدا يوزع الابتسامات على افراد أسرته امام عشرات من عدسات الكاميرات التي سمح بدخولها الى قاعة المحكمة قبل بدء الجلسة فيما تبادل الحديث مع محاميه.

وقال عمير «اريد ان اقول فقط ان كل هذا الامر الخاص بابيشاي رابيب امر يبعث على الحرج». وذلك في اشارة الى مرشد مزعوم لجهاز الامن الداخلي الاسرائيلي الذي لم يبلغ عن خطط عمير لاغتيال رابين.

واعترف عمير وهو طالب حقوق في جامعة بار ايلان ومعروف بمواقفه المتطرفة المناهضة للسلام بين اسرائيل والدول العربية وخاصة الفلسطينيين، بانه اطلق الرصاص على رابين من مسافة قريبة بعد اجتماع حاشد للسلام في تل ابيب في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في محاولة لمنعه من تسليم اراض للفلسطينيين. ووجهت الى عمير رسميا تهمة القتل العمد والتعدي بالقصد الجنائي، واصاب عمير احد حراس رابين بجروح. وقبض على عمير فور اطلاقه رصاصتين استقرتا في ظهر رابين الذي كان يهم بركوب سيارته بعد حضوره تجمعا للسلام.

وفي هذا الاطار نشرت صحيفة اسرائيلية امس الأول صورا لواقعة اغتيال رابين واظهرت الصور القاتل وهو يتحفز لاغتيال رئيس الوزراء قبل ان يطلق النار على ظهره. وتوضح صورة كبيرة بالاسود والابيض على الصفحة الاولى لصحيفة «يديعوت احرونوت» اللحظة التي شهر فيها عمير سلاحه ليطلق النار من مسدسه على ظهر رابين من مسافة قريبة.

وتحت عنوان «قاتل رابين.. الادلة التاريخية». اظهرت الصور وميض اطلاق النار على ظهر رابين فيما وقف الى جانبه حارس جرح من احدى الاعيرة النارية الثلاثة التي اطلقها عمير. واشترت صحيفة «يديعوت احرونوت» وهي اكثر الصحف مبيعا في اسرائيل والقناة الثانية وهي القناة التجارية في التلفزيون الاسرائيلي اول من امس حقوق عرض شريط الفيديو من مصور تلفزيوني هاو التقط واقعة الاغتيال وذلك مقابل نحو 400 الف دولار. والقي القبض على عمير فور ان افرغ رصاصتين في ظهر رابين «رويتر».

ونشرت القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي في الساعة السابعة بتوقيت جرينتش من الليلة الماضية الشريط لأول مرة.

وقالت ليئا ارملة رابين يوم الاحد انها لا تريد مشاهدة شريط الفيديو لان لحظة قتل زوجها ستظل في ذاكرتها الى الابد. وقالت ابنتها داليا اول من امس ان «مشاهدته لن تكون امرا سهلا». وباع المصور روني كمبلر (37 عاما) وهو من تل ابيب ويعمل محاسبا في مكتب حكومي حقوق عرض الشريط بعد أكثر من شهر من تسليمه لجهات التحقيق الرسمية التي تتولى النظر في حادث الاغتيال. وتناثرت صور اخرى بصفحات الصحيفة بعضها بالالوان وتظهر عمير وهو يقف في ساحة لانتظار السيارات وايضا وهو جالس بالقرب من نباتات في اصيص قبل ان يهبط رابين من سلم ليستقل سيارة كانت بانتظاره.

ولم تكن الصور التي التقطت ليلا واضحة في بعض الاحيان لذا فقد استخدمت بعض الاسهم والدوائر حول بعض الاشخاص للمساعدة على تحديد الشخصيات.

وقال كمبلر انه استعار كاميرا من احد اصدقائه لتصوير اجتماع السلام الحاشد حيث قتل رابين. وبكى وهو يصف كيف صور حادث الاغتيال. ومضى يقول «كنت غاضبا من نفسي اشد الغضب. من اجل القدر الذي شاء ان اجسد هذا الحادث الشنيع. انني اتساءل لماذا انا بالذات».

والتقط كمبلر مشاهد استغرقت نحو ساعة قبل ان يقرر في لحظة معينة انه يريد تصوير كبار الشخصيات التي كانت تغادر المنصة في اجتماع تل ابيب الذي دعي له من اجل اظهار التأييد لسياسات السلام التي ينتهجها رابين، وقال انه اصبح عصبيا وهو يقوم بالتصوير.

ومضى يقول «ساورني شعور بان شيئا سيئا سيحدث. وقلت لنفسي بسرعة انه لا يمكن ان يحدث ذلك اذ ان هناك الكثير من رجال الامن هنا».

وسئل لماذا وجه الكاميرا نحو عمير فرد كمبلر بقوله «في بادئ الامر بدا امره مثيرا للريبة لي وعندما جلس هناك بالقرب من النباتات الذي بالاصيص وكانوا يتحدثون طوال الوقت عن اغتيال سياسي وعن هجوم. وبدا لي كانه القاتل المحتمل».

وقال كمبلر «قلت لنفسي بعد ذلك هو بالتأكيد شرطي سري والا لكانت الشرطة تعاملت معه بالفعل».

وقال انه صور رابين وهو يهبط الدرج «ثم سمعت صوت الاعيرة النارية. اظهرت الصور عمير وهو يشهر مسدسا استله من حول وسطه وهو يقترب من رابين ثم تحول رابين نحو القاتل بعد اطلاقه الرصاصة الاولى».



يجال عمير مشارا اليه بسهم لدى اطلاقه النار على رابين في صورة نشرتها «يديعوت احرونوت» امس والتقطها هاو بكاميرة الفيديو (أ ب)

فكرة

مصطفى امين

هزم الرئيس يلتسين هزيمة منكرة في انتخابات مجلس النواب الروسي، جاء ترتيب حزبه الثالث وكان الأول هو الحزب الشيوعي والثاني هو الحزب القومي وهو حزب اخطر من الحزب الشيوعي لأن رئيسه يدعو الى ابادة العرب واعادة المعتقلات والسجون والرجوع الى عصر الديكتاتورية والارهاب والمشانق والعياذ بالله.

وقد كان هذا الحزب اضحوكة عند انشائه، ولكن يظهر ان النكتة اعجبت الشعب الروسي أو انه صدق انه من الممكن ان يعود الميت الى قيد الحياة، فهو يزعم انه سيكون ستالين جديدا متصورا ان التاريخ قادر على ان يعيد نفسه.

لقد اراد الشعب الروسي بهذه الاصوات ان يعبر عن استيائه من الحكم الحالي فقد كان يتصور ان الحكم الجديد سيفتح كل الابواب المغلقة، وانه سيأكل في عهد الديمقراطية اكثر مما اكل في عهد الاستبداد وتوهم ان اموال الغرب ستنهال عليه من كل مكان ثم اكتشف انه ازداد فقرا وفوضى وفشلا وعجز خلفاء الحكم الشيوعي عن ان يحولوا الجحيم الى جنة، ذلك ان حكم الفرد في الاتحاد السوفياتي القديم خرب البلد وجعلها تغرق في الديون ولم يعرف ان الرأسمالية الناجحة هي التي تعمل ليل نهار وهي التي تخترع وليست هي الدولة التي تسترخي وتتثاءب وتقدم لها الأموال على طبق من ذهب. ان السماء في عهد حكم الفرد هي السماء في عهد الديمقراطية. وكل الفرق أن الرجل الحر يعمل اضعاف ما يعمل الرقيق. وان الحرية ليس معناها السرقة والسلب والنهب، بل هي الجهد الشاق والعمل المتواصل ونكران الذات والتضحية والتقدم المستمر.

لم يذق الشعب الروسي طعم الديمقراطية الحقيقية. لقد قدموا له نصف الديمقراطية وبجانبها نصف الاستبداد. كان طبقا من السكر مخلوطا بالملح وقد ذاقت الاقلية السكر بينما ذاقت الاغلبية الملح.

الشعوب السعيدة هي التي تصنع بيدها السكر ليأكله الشعب.

إسرائيل قادرة على تصنيع 70 قنبلة نووية

القدس المحتلة - ا ف ب: ذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية المستقلة امس استنادا الى دراسة اشرفت عليها وزارة الخارجية الاميركية ان بوسع اسرائيل صنع سبعين قنبلة نووية بفضل مادة البلوتونيوم المنتجة في مفاعلها النووي في ديمونة. وجاء في هذه الدراسة ان اسرائيل خزنت 350 كيلوجراما من البلوتونيوم بفضل هذه المحطة الواقعة في صحراء النقب (جنوب اسرائيل) التي تنتج 16 كيلوجراما من البلوتونيوم سنويا منذ عام 1964. ويسمح هذا الانتاج السنوي وفق التقرير الذي اوردته الصحيفة بصنع ما لا يقل 70 قنبلة نووية. وبحسب مصادر اجنبية اخرى تملك اسرائيل ما لا يقل عن مائتي قنبلة نووية.

اشتباكات بين المستوطنين وفلسطينيين بعد هجوم على امرأة يهودية

الخليل - وكالات الانباء: اعتدى المستوطنون اليهود امس على بعض الاهالي بمدينة الخليل بالضرب والشتائم كما اعتدوا على ممتلكاتهم بعد ان هاجم فلسطيني بفأس مستوطنة في سوق المدينة واصابها بجروح طفيفة في رأسها.

وقالت مصادر فلسطينية وشهود عيان ان حوالي 50 مستوطنا اسرائيليا هاجموا امس منازل ومتاجر فلسطينيين في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية واعتدوا عليهم بالضرب.

واضاف شهود العيان انه بعدما قام فلسطيني بمهاجمة المستوطنة (15 عاما) بفأس صباح امس قامت مجموعة من المستوطنين الذين يقيمون وسط المدينة بمهاجمة منازل ومتاجر الفلسطينيين فيها. وتابعت المصادر القول ان المستوطنين اعتدوا بالضرب على المواطنين وعلى صحافيين كانوا في المكان.

وتدخل الجيش الاسرائيلي واعتقل اربعة مستوطنين وحوالي 25 شابا فلسطينيا واغلق المنطقة التي يسودها توتر شديد بين الطرفين منذ أوائل العام الحالي.

وكان مصدر عسكري اسرائيلي قد قال ان مستوطنة يهودية اصيبت بجروح طفيفة امس في المدينة عندما هاجمها فلسطيني مسلح بفأس. وقال المصدر ان الاسرائيلية التي تقيم في احدى مستوطنات المنطقة عولجت في مكان الحادث الذي وقع في سوق الخليل. واشار الى ان الفلسطيني الذي هاجمها تمكن من الفرار بينما قام الجيش الاسرائيلي بتطويق المنطقة. ويسود التوتر المستمر مدينة الخليل حيث يعيش حوالي 400 مستوطن يهودي وسط ما يزيد عن 120 الف فلسطيني. وكان احد المستوطنين قام في 25 فبراير (شباط) 1994 بفتح النار على المصلين الفلسطينيين في الحرم الابراهيمي في المدينة فقتل ما يزيد عن 29 منهم كانوا يؤدون صلاة الفجر. وكانت السلطات الاسرائيلية قد اعلنت ان بامكان المصلين المسلمين فقط التوجه الى الحرم الابراهيمي بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج التي صادفت يوم امس الامر الذي دفع العديد من المستوطنين الى التجمهر حول ساحة المسجد حسب ما افادت المصادر ذاتها.

ومن المقرر ان تنسحب القوات الاسرائيلية بشكل جزئي من الخليل في مارس (اذار) المقبل بمقتضى اتفاق توسيع الحكم الذاتي في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية.

غالبية الفلسطينيين سيصوتون لعرفات بانتخابات رئاسة السلطة

القدس المحتلة - لندن: «الشرق الأوسط»

بينت نتائج استطلاع للرأي في الضفة الغربية وقطاع غزة ان غالبية الفلسطينيين سيصوتون للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في انتخابات رئاسة سلطة الحكم الذاتي المزمع اجراؤها في 20 يناير (كانون الثاني) المقبل. كما بينت ان غالبية الفلسطينيين سيشاركون في الانتخابات.

ووفق نتائج الاستطلاع الذي نشر امس فان 68.5 في المائة من الذين شملهم الاستطلاع سيصوتون لعرفات. وكان عرفات اول مرشح يقدم اوراقه رسميا لانتخابات الرئاسة. وقد تقدم مسؤولون في حركة فتح بالاوراق اضافة الى ايصال بمبلغ ثلاثة الاف دولار من بنك فلسطين المطلوب من كل مرشح دفعها مع طلب الترشيح، نيابة عن عرفات الى اللجنة الانتخابية في اريحا. ويشار الى ان عرفات لا يحتاج لجمع 5 الاف توقيع لتأهيله للترشيح باعتباره ممثلا لحزب سياسي حيث ارفق عرفات مستند ترشيح من حركة فتح. ويعفي قانون الانتخابات الفلسطينية المرشحين عن الاحزاب السياسية من هذا الشرط. وكان قد سبقه الى الاعلان عن ترشيح نفسه رجل اعمال مجهول من مدينة الخليل اسمه علي التميمي والسيدة سميحة خليل رئيسة جمعية انعاش الاسرة في بلدة البيرة القريبة من رام الله المعروفة بدفاعها عن حقوق النساء. وقالت السيدة سميحة خليل في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» انها تسلمت اوراق الترشيح وهي الان تجمع التواقيع الـ 5000 المطلوبة». واعلنت سميحة الخليل وهي رئيسة احدى الجمعيات الخيرية في رام الله الاسبوع الماضي عزمها على تحدي عرفات في الانتخابات ولكنها لم تقدم ترشيحا رسميا بعد. وجرى الاستطلاع بين 7 و10 ديسمبر (كانون الاول) الجاري وشمل عينة عشوائية من الف و168 شخصا اكد 71 في المائة مشاركتهم في الانتخابات رغم دعوة قوى المعارضة الى مقاطعتها. وبالنسبة لانتخابات مجلس الحكم الذاتي التي ستجري في اليوم نفسه اظهر الاستطلاع الذي اجراه مركز البحوث والدراسات الفلسطينية ومقره مدينة نابلس شمال الضفة الغربية ان 55 في المائة سينتخبون مرشحي حركة «فتح» التي يتزعمها عرفات و10 في المائة سيصوتون لمرشحي حركة المقاومة الاسلامية «حماس» اذا ما شاركت في الانتخابات.

رئيس بلدية بيت لحم يلغي زيارة وزير اسرائيلي

بيت لحم - وكالات الانباء: قال مسؤولون فلسطينيون في مدينة بيت لحم ان الياس فريج رئيس بلدية المدينة الغى امس زيارة لوزير اسرائيلي بسبب خلاف على ترتيبات الامن قبل يومين من الانسحاب الاسرائيلي من المدينة.

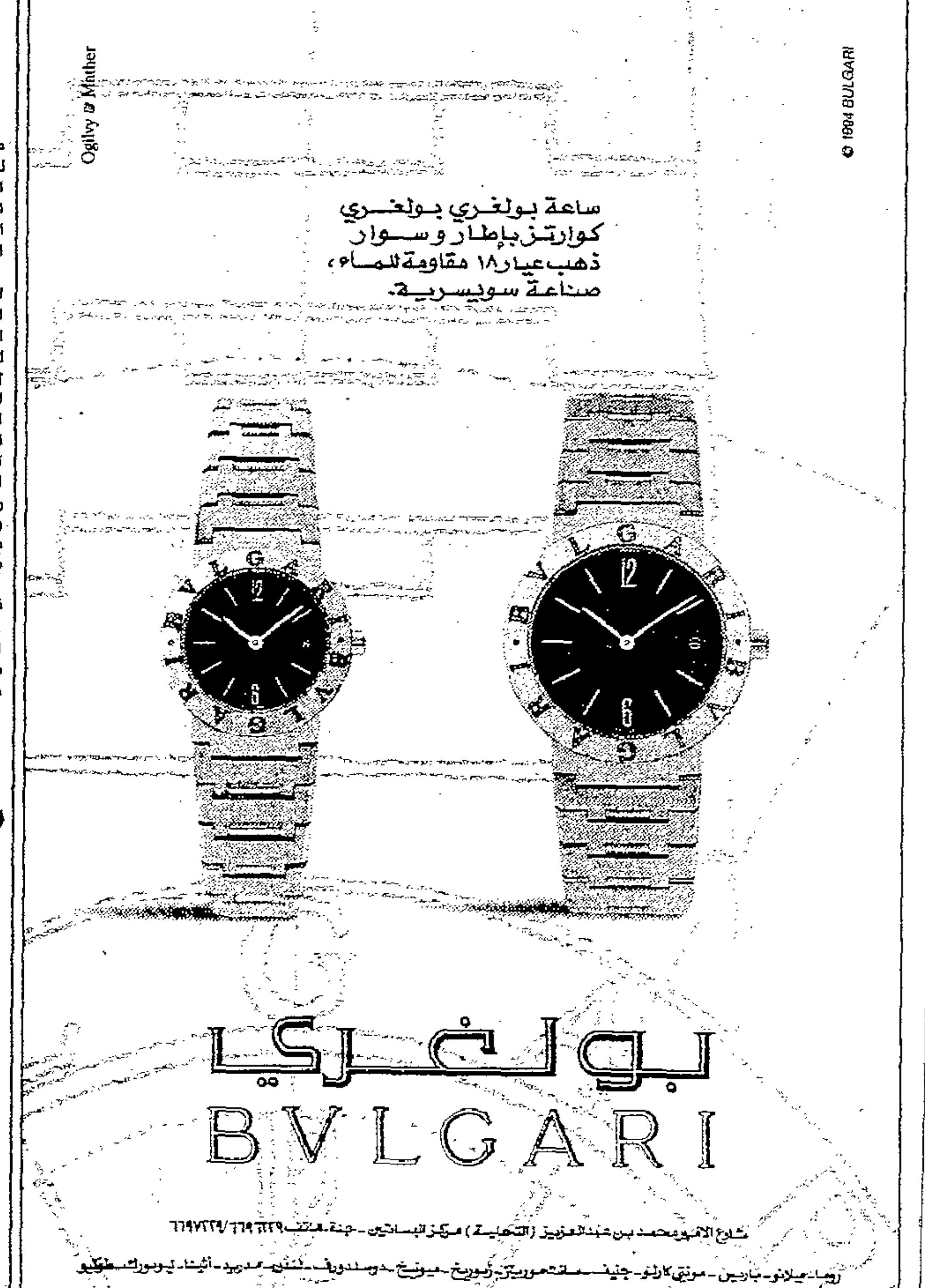
ويقضي اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني بان تنسحب القوات الاسرائيلية من بيت لحم قبل عيد السنة الجديدة لإتاحة الفرصة للمسيحيين الفلسطينيين بالاحتفال به لاول مرة تحت الحكم الذاتي الفلسطيني. ومن المقرر ان يحضر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاحتفالات. وقال المسؤولون ان فريج الذي يتولى ايضا وزارة السياحة في السلطة الفلسطينية غضب عندما امر رجال امن اسرائيليون يعدون لزيارة وزير السياحة الاسرائيلي عوزي برعام للبلدة جميع العاملين العرب بمغادرة مقر البلدية.

من جانبه قال فريج ان الاجتماع تاجل لان سلوك رجال الامن كان مهينا. لقد وضع رجال الامن الاسرائيليون اجهزة كشف المعادن على مدخل بلدية بيت لحم وامروا جميع العاملين العرب بالخروج قبيل زيارة الوزير.

عائلة عربية بعكا تسمي مولودها الجديد اسحق رابين

القدس المحتلة - اف ب: اعلنت وكالة الانباء الاسرائيلية عيتيم امس ان عائلة عربية اسرائيلية سمت مولودها الجديد اسحق رابين احياء لذكرى رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي اغتيل في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والذي «انجز اعمالا جيدة لليهود والعرب» على حد قول الوكالة. وسجل اسامة حلوي وهو صياد من عكا على الساحل الشمالي لاسرائيل ابنه في سجل الولادات في وزارة الداخلية تحت اسم اسحق - رابين حلوي. وقال والد الطفل لعيتيم «لقد كان رئيس وزرائنا وانجز اعمالا جيدة لليهود وللعرب على حد سواء».

واضاف الوالد الذي اكد ان زوجته وافقت على هذا الاسم «لقد احببته لذا سميت ابني بهذا الاسم». كما «ايد عدد من سكان المدينة» هذا الخيار على حد قوله. وتابعت الوكالة ان عائلة رابين ستشارك في احتفال عائلي لهذه المناسبة.



تحسب اريتري لهجوم مضاد يمني في جزيرة حنيش

صنعاء تشترط الانسحاب من الجزيرة قبل أي تفاوض وأسمرة تعتبرها معركة خاسرة وتحذر من «مثيري الفتن»

صنعاء: من ناجي الحرازي
عدن: من عبد السلام طاهر
القاهرة: من سوسن أبو حسين
لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اكدت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» امس ان قوات يمنية ما زالت موجودة في جزيرة حنيش الكبرى الاستراتيجية في البحر الاحمر والتي سيطرت عليها القوات الاريترية اول من امس بعد معارك قتل فيها 6 جنود اريتريين و3 يمنيين واسر 180 جنديا يمنيا.

وقالت المصادر اليمنية ان موقف القيادة اليمنية من عملية التباحث او المفاوضات مع اريتريا ثابت عند مسألة ازالة «آثار العدوان الاريتري اولا، اي الانسحاب من الجزيرة» كشرط رئيسي للجلوس الى مائدة المفاوضات.

وقالت المصادر انها حصلت على معلومات تؤكد توغل قوات اريترية في الاراضي الجيبوتية على امتداد عشرة كيلومترات حتى وصلت الى منطقة ساحلية تسمى موكلي تقع على الشاطئ المقابل للشاطئ اليمني وتحديدا امام ميناء نباب اليمني. وفسرت ذلك بأن الاريتريين ربما يخشون التعرض لهجوم مضاد يمني من جنوب ارخبيل حنيش الذي يضم 3 جزر رئيسية (حنيش الكبرى وحنيش الصغرى وجبل زقر).

في غضون ذلك وصف بيان صادر من مكتب الرئيس الاريتري اسياس افورقي امس النزاع بأنه معركة خاسرة لا غالب فيها ولا مغلوب، ولوحظ ان البيان اتسم بلهجة تصالحية حذر فيه من اطراف ـ لم يحددها ـ تثير الفتنة كما قدم تعازيه للاريتريين واليمنيين الذين راحوا ضحية معركة قال انها لا ناقة لهم فيها ولا جمل وعديمة المعنى والفائدة.

وقال البيان الاريتري: من الواضح ان الحادث المؤسف الذي وقع في جزر حنيش يومي السبت والاحد الماضيين كان مفاجأة وصدمة للشعبين اليمني والاريتري اولا والعالم ثانيا. واذا كانت بعض الاطراف التي لا عمل ولا مصلحة لديها سوى اثارة الفتنة وتصعيد الامور كانت قد نشطت في الآونة الاخيرة الا ان اتفاق البلدين لحل هذا الخلاف بالتفاهم الودي عبر لقاء ممثلي البلدين ومطالبة المغرضين بالاحجام عن التدخل كان معالجة حضارية لهذه المشكلة تبشر بالخير.

واضاف البيان: ومهما قيل حول ملكية واهمية هذه الجزر، بامكان صاحب الحق ان يأخذ حقه بالطرق السلمية وعبر تحكيم دولي، ولا يوجد هناك من مبرر لمن يدعي احقيته بثقة تامة ان يفقد صبره في انتظار الحكم الذي يصدر عن هذه الهيئات. وليس هناك اي مبرر لاستخدام القوة تحت اي ظرف من الظروف. ويأتي قرار الحكومة الاريترية بمعالجة هذا الامر بالصبر والتريث ادراكا لهذه الثوابت وانطلاقا من ايمانها بالعلاقات الاخوية والاستراتيجية بين الشعبين.

وقال البيان: ولا شك ان الرئيس علي عبد الله صالح وبقية قيادات الشعب اليمني يدركون هذا الموقف المسؤول للحكومة الاريترية. ومن المؤكد ان هناك من يسعون وراء مصالح شخصية ضيقة ويعملون لتحقيقها بأي ثمن حتى لو كان ذلك بزرع الفتن والنعرات بين الدول والشعوب مثلهم مثل الحبات الفاسدة بين حبات القمح، فلا يمكن تجنب حدوث الصدامات بالنوايا الحسنة فقط، والتاريخ خير معلم بأن كثيرا من الحروب تشتعل بسبب مثلا هؤلاء الجشعين. وليس هناك اي تفسير آخر للحادث المؤسف للأيام السابقة سوى كونه نتيجة دس مثل هؤلاء المضللين الذين يدفعون للوقيعة.

وأبدى البيان اسف الحكومة الاريترية وحزنها على الضحايا الاريتريين الذين سقطوا في هذا «الحادث» المؤلم، وقدمت تعازيها في الوقت ذاته الى اسر اليمنيين الذين راحوا ضحية الحادث.

ودعت الحكومة الاريترية الشعب اليمني وحكومته الى اليقظة من العناصر التي يمكن ان تتسبب في مثل هذه الحوادث الخطرة، وان يستمرا في سعيهما البناء لايجاد حل دائم لهذه القضية.

واكد وكيل وزارة الخارجية اليمنية للشؤون السياسية غالب علي جميل احتلال اريتريا لجزيرة حنيش الكبرى وان اليمن لا يزال عند موقفه المطالب بانسحاب اريتريا اولا قبل الحديث عن اي شيء آخر.

وقال لـ«الشرق الأوسط» ان التواصل بين الطرفين لا يزال قائما لازالة آثار العدوان الاريتري وعودة القوات الاريترية الى مواقعها السابقة قبل العدوان. واوضح بأن التفسيرات الاريترية لملكيتهم للجزر لا تستند الى المنطق او قوة الحجة فتاريخيا كانت الجزر يمنية وما زالت والحق اليمني هو الحق الاقوى فهم يدعون ان تلك الجزر اريترية بينما لم يكن هناك اساسا دولة اريترية قبل عام 1991 عند استقلال الدولة الاريترية الحالية عن اثيوبيا، مشيرا الى انه كان بين اليمن واثيوبيا تنسيق في السابق حول ادارة الاخيرة لبعض الفنارات في بعض الجزر وحتى ان حصل خلاف بينهما فانه لم يصل الى درجة التحرش العسكري.

على صعيد ردود الفعل الدولية والعربية على تطورات النزاع عرض الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة مساء اول من امس القيام بمهمة للمساعي الحميدة من اجل تسوية سلمية للنزاع بين البلدين.

وقال مصدر عربي في الامم المتحدة ان غالي الذي يفترض ان يتوجه الاسبوع المقبل الى الكويت قد ينتهز هذه الفرصة ليزور اليمن.

من جانب آخر اكدت القاهرة رفضها استخدام القوة العسكرية لحل النزاع القائم بين اليمن واريتريا وقال عمرو موسى وزير الخارجية المصري الموجود في اديس ابابا لحضور اجتماع آلية فض النزاعات في اطار منظمة الوحدة الافريقية. انه يجب احترام السيادة والقانون الدولي والحقوق الثابتة وحل المشكلة عن طريق المفاوضات، والفرصة ما زالت سانحة لتدارك الموقف ووقف اية عمليات عسكرية بين البلدين.

واعربت منظمة الوحدة الافريقية امس عن أسفها لاتخاذ جامعة الدول العربية جانب اليمن في نزاعه مع اريتريا وقالت ان الخلاف حول الجزيرتين يجب الا يصبح قضية عربية ـ افريقية.

واكد الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد امس ان اريتريا كانت «تبيت النية» لاحتلال جزيرة حنيش مفسرا بذلك «الحملة الشعواء» التي شنتها على موقف الجامعة الداعم لليمن في النزاع.

واكد عبد المجيد ان الامانة العامة للجامعة تتابع الموقف عن كثب نظرا لان اليمن دولة عربية وقع عليها عدوان واضح وصريح واجتياح عسكري، متسائلا: هل كانت اريتريا تتوقع من الجامعة الصمت تجاه اعتدائها على دولة عربية؟

وكرر عبد المجيد دعم الجامعة لحق وسيادة اليمن على الجزر باعتبارها ارضا يمنية، موضحا ان جزيرة حنيش التي احتلتها القوات الاريترية هي جزيرة عربية وهي اقرب الى الشاطئ اليمني ويمر بها الخط الملاحي المتجه الى باب المندب الذي يصل بين البحر الاحمر وخليج عدن.

وقال ان موقف اريتريا خطير ويشكل تهديدا لامن واستقرار البحر الاحمر.

ونفى السفير اليمني في القاهرة احمد لقمان لـ«الشرق الأوسط» ان تكون بلاده قد تقدمت بشكوى ضد اريتريا في جامعة الدول العربية ولكنه اشار الى احاطة الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد بتطورات الموقف اليمني وما قامت به اريتريا من السيطرة على جزيرة حنيش الكبرى.

وقال ان اليمن لن يلجأ الى استخدام القوة لاسترداد الجزيرة وانما سيبذل كل المساعي للوصول الى حل بالطرق السلمية حفاظا على حسن الجوار وأمن وسلامة المنطقة ولكن هذا لا يمنع من احتفاظ اليمن بحقه المشروع في الدفاع عن اراضيه وحدد مطالب بلاده في نقطة واحدة وهي خروج القوات الاريترية من جزيرة حنيش الكبرى.

واكد ان اليمن لن يستسلم لعملية الاستيلاء التي قامت بها القوات الاريترية ولكنه يفضل ان يطرق كل ابواب الحل السلمي سواء كان ذلك عبر دور اميركي او دور المجتمع الدولي.

وذكر بأن اليمن عرض الحوار من قبل ووسائل حل النزاع سواء بالمفاوضات او التحكيم او الذهاب الى محكمة العدل الدولية.

واكد السفير لقمان حق بلاده التاريخي في الجزيرة مشيرا الى انطلاق ثوار اريتريا منها في السابق بموافقة من الحكومة اليمنية للكفاح المسلح حتى حصلوا على الاستقلال واعلانه لم يتضمن حقهم في جزيرة حنيش الكبرى ولو كانت تتبع السيادة الاريترية لطالبت بها حكومة اثيوبيا وهي أكثر قدرة من اريتريا على استردادها.

كما اوضح ان بلاده عرضت قضية ترسيم الحدود البحرية على حكومة اسمرة منذ الاستقلال وفقا لقانون البحار الدولي ولكنها طلبت تأجيل مناقشة هذا الموضوع بحجة انها دولة حديثة التكوين.

وفي أسمرة قال مسؤولون اريتريون ان بلادهم تتعمد عدم خوض وسائل اعلامها في الازمة بشكل كبير. وقال مسؤول كبير لـ«رويتر» نعتقد أن تركيز قدر كبير من الاهتمام الاعلامي يمكن أن يكون ضارا في بعض الاحيان.

الأمير سلمان بن عبد العزيز يترأس اجتماعا لاستعراض مشروعات الإغاثة

حملة تبرعات جديدة لدعم مسلمي البوسنة والهرسك في رمضان

الرياض ـ واس: ترأس الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك اجتماعاً عقدته الهيئة امس، في مكتبه بقصر الحكم وأوصت فيه بوضع خطط اعلامية بالتعاون مع وزارة الاعلام والصحف، لتنظيم حملة التبرعات في شهر رمضان المبارك. واستعرض الاجتماع الوضع على الساحة البوسنية، والجهود المبذولة لانهاء قضية الشعب البوسني المسلم، واستمع الى الجزء الثاني من التقرير الشامل الذي وضعته الهيئة عن العام الماضي 1415 ـ 1416هـ، واطلع على نتائج حملة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز التي نظمت في الفترة الأخيرة.

وناقش الاجتماع الخطط والجهود التي تسعى الهيئة العليا الى تنفيذها خلال الفترة الحالية، لأطعام الجائعين وايواء المشردين، واعادة المهجرين من البوسنة والهرسك، ومشروعات الاغاثة التي تعمل الهيئة على تنفيذها هناك.

واستعرض الاجتماع ايضا جهود الهيئة العليا لجمع التبرعات لصالح متضرري الزلزال في جمهورية مصر العربية، التي شملت 19 مشروعاً، منها 8 مشروعات لبناء مساجد، و11 مدرسة ومعهداً، وما زالت هناك 4 مشروعات قيد التنفيذ هي مسجدان ومدرستان.

وتضمن التقرير المالي الذي استعرضه الاجتماع جملة من التبرعات بلغت بليونا و173 مليونا و924 الفا و739 ريالاً. وفي نهاية الاجتماع اشاد الأمير سلمان بمواقف خادم الحرمين الشريفين إزاء القضية البوسنية، ودعمه المتواصل للمسلمين هناك، وعبر عن شكره لجميع اولئك الذين تعاونوا في دعم جهود اعادة المهجرين ومساعدة المحتاجين واعادة المشردين وكفالة الأيتام.

حذر الدول المساندة لقرنق

السودان يشن أعنف هجوم على مصر

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

شن غازي صلاح الدين وزير الدولة للشؤون الخارجية السودانية اعنف هجوم سوداني على الرئيس المصري حسني مبارك، وقال في تصريحات للصحافيين امس «ان الرئيس المصري لا يمثل قامة الشعب المصري وان اتهامه للسودان بايواء الارهاب مغالطة للحقائق وافتراء لانه هو الذي يعلن على الملأ وفي اجهزة الاعلام انه يسعى لتقويض اركان الحكم في السودان ونشر العنف والخراب».

وقال صلاح الدين وهو من المقربين للترابي «اننا نقدر الحالة النفسية التي يعيشها (الرئيس مبارك) لانه اصبح مذعورا من جراء الحملة التي يقويها ضده شعبه وان هذه الحالة النفسية جعلته محبوسا داخل جلده».

واضاف «ان السودان ليس منزعجا من تصريحات مبارك».

ومن جهة اخرى حذر التجاني صالح فضيل مدير عام الشؤون السياسية بوزارة الخارجية الدول التي تساند حركة قرنق، وقال في منبر الوزارة امس «ان السودان يعتبر اي دولة تفتح منابر او تقدم دعما لحركة التمرد سواء كان سياسيا او اعلاميا او ماديا عدوا ضد السودان وان على تلك الدول مراجعة مواقفها وان هذا يعتبر رسالة موجهة لكل دول العالم».

وانتقد فضيل زيارة قرنق الاخيرة لاميركا وقال «ان استقباله هناك يعد عملا قصد منه ايجاد منابر سياسية واعلامية ومعنوية لقرنق وحركته وان هذا يؤكد ما قلناه عن الدعم الاميركي للحركة وهو دعم لحركة ارهابية ويعد هذا دعما اميركيا للارهاب يؤدي الى زعزعة الاوضاع في القرن الافريقي والبحر الاحمر».

واضاف يقول ان الدعم الاميركي لم يعد قاصرا على الحركة بل شمل كل من يعمل على تمرير السياسة الاميركية في المنطقة وان اعتداء (الرئيس الاريتري) افورقي على جزيرة حنيش يأتي في هذا السياق.

وقال فضيل ان السودان لا يطلب من الجامعة العربية اتخاذ موقف معين حيال الاعتداءات على السودان.

على صعيد آخر (أ.ف.ب) طالب نائبان سودانيان جنوبيان بتعيين جنوبي نائبا اول للرئيس السوداني، وفق ما ذكرت صحيفة «الانقاذ الوطني» الحكومية امس.

وتقدم عضوا المجلس الوطني الانتقالي جون لنقول وجوانق انقول بهذا الاقتراح خلال الجلسة التي خصصت امس الاول لمناقشة مشروع المرسوم الذي ينظم الانتخابات الرئاسية التي ستجري العام المقبل.

ويتولى الفريق الزبير محمد صالح حاليا منصب النائب الاول للرئيس واللواء في الشرطة جورج كونقور اروب منصب النائب الثاني.

البرلمان السوداني يجيز مرسوما دستوريا يحدد اختصاصات الهيئات الدستورية

لندن: من إمام محمد إمام

اجاز المجلس الوطني الانتقالي السوداني (البرلمان) في جلسته امس برئاسة السيد محمد الامين خليفة رئيس المجلس المرسوم الدستوري الثالث عشر «اجهزة الحكم الاتحادي لسنة 1995» في مرحلة القراءة الثالثة.

وسيواصل المجلس مداولاته حول المرسوم الدستوري الثالث عشر في مرحلته الاخيرة قبل رفعها للسيد رئيس الجمهورية الفريق عمر البشير للتصديق النهائي.

وقال عبد الرحمن كورتي رئيس لجنة الشؤون القانونية في المجلس الوطني الانتقالي: «ان المرسوم الدستوري الثالث عشر يشكل نقلة كبرى على طريق ثورة الانقاذ الوطني. وذلك التحول بالتحديد يتضح في ان كل المؤسسات الدستورية الانتخابية تقوم على الانتخاب الحر الذي يجعل المواطنة اساساً متيناً للحقوق».

واضاف كورتي: «إن المرسوم اتاح الفرصة بالتساوي لاي مواطن سوداني مسيحياً كان ام مسلماً للترشيح الى اي منصب دستوري. واخضع كل المؤسسات الدستورية للرقابة القضائية، واكد الدور المؤسسي لرئاسة الجمهورية واشراك مجلس الوزراء في إصدار المراسيم الدستورية المؤقتة. وانهى المرسوم جواز حل المجلس الوطني قبل اكمال مدته المحددة باربع سنوات، اضافة الى اشراك المجالس الولائية في اختيار الولاة».

ويتضمن المرسوم الدستوري الثالث عشر اجراءات انتخاب رئيس الجمهورية واهلية الترشيح في هذا المنصب واختصاصاته وتوزيع سلطات رئيس الجمهورية. ونص المشروع على الاعمال الاجرائية امام المحاكم والتي تمنح الحق للمتضررين للطعن وفق القانون امام المحاكم العليا في اي عمل من اعمال رئيس الجمهورية في حال تجاوز النظام الاتحادي الدستوري او حقوق الانسان الدستوري. كما اشتمل المشروع على النظم والهيئات والمؤسسات الاتحادية والقومية والقوات النظامية وتشكيل مجلس الوزراء واختصاصاته والمسؤولية التضامنية والفردية للوزراء بجانب الطعن في الاعمال الوزارية امام المحكمة العليا وفق القانون.

وتطرق المشروع الى تكوين المجلس الوطني وشروط العضوية ومدة المجلس التي تمتد الى اربع سنوات والمهام التشريعية للمجلس وحرية التداول في داخله ومساءلة الوزراء والاجراءات المالية والادارية والقانونية المتصلة بعمل المجلس، بجانب اختيار الولاة وتعيين وزراء الولايات والمحافظين.

ويذكر ان المؤتمر الوطني سيعقد دورته الاولى في الفترة من 1 ـ 3 يناير (كانون الثاني) المقبل، وهو بمثابة تجميع لكل المؤتمرات الولائية حيث يحضره 4862 عضواً انتخبوا انتخاباً مباشراً.

وقالت مصادر حكومية لـ«الشرق الأوسط»: «ان المؤتمر الوطني يمثل الخطوة الاولى للشكل السياسي الجديد للسودان حيث يحدد الموجهات العامة للانتخابات البرلمانية الاتحادية التي ستجري في النصف الاول من العام المقبل، ويليها انتخاب رئيس الجمهورية».

مصادر مغربية: قرار رفع الإقامة الجبرية عن ياسين نهائي وينفذ على مراحل

الرباط: من حاتم البطيوي

منعت سلطات مدينة «سلا» المغربية عقد المؤتمر الصحافي الذي كان من المقرر أن يعقده مساء أمس الاول الشيخ عبد السلام ياسين رئيس جماعة العدل والاحسان المحظورة في مقره، ولم تسمح قوات الامن للصحافيين بالاقتراب من بيته.

الى ذلك، قال مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» إن قرار رفع الاقامة الجبرية عن ياسين أمر لا رجعة فيه. بيد أن مصادر اخرى قالت أنها ستتم عبر مراحل. هذا في الوقت الذي ينتظر فيه اليوم أن يدلي إدريس البصري وزير الداخلية بجواب على سؤال تقدم به حزبا الاستقلال والاتحاد الاشتراكي (معارضة) حول قضية ياسين. ويبدو أن قيام ياسين باداء الصلاة في مسجد القدس في «سلا» وإلقائه خطبة في المصلين، وتوافد أنصار الجماعة من مختلف أنحاء المغرب على مدينة سلا لحضور المؤتمر الصحافي كلها عوامل جعلت السلطات المغربية تعيد حساباتها حول الموضوع. وبالتالي فإن السلطات تتفاوض مع ياسين لتحديد الاطار الذي ينبغي أن تقوم عليه مسألة رفع الاقامة الجبرية.

وفي السياق نفسه، كشف عنصر قيادي في جماعة العدل والاحسان عن زيارة قام بها محمد زيان وزير حقوق الانسان لمنزل ياسين بيد أن زيان امتنع عن الادلاء بأي تصريح حول زيارته. وروى فتح الله أرسلان أحد قادة جماعة العدل والاحسان للصحافيين وقائع ما حدث إبتداء من يوم الاربعاء الماضي حينما نشرت الصحافة خبر رفع الاقامة الجبرية عن الشيخ ياسين الذي زارته في بيته يومي الاربعاء والخميس مجموعة من الناس.

وأضاف أرسلان أن الشيخ ياسين ادى يوم الجمعة الماضي الصلاة في أحد مساجد سلا، ففوجئت الجماعة بمسؤول الامن في المدينة يبلغها داخل المسجد أن ما تم في يومي الاربعاء والخميس كان مجرد خطأ وأن الحصار على ياسين ما زال قائماً ولا يمكن أن يزوره في بيته سوى أفراد عائلته وبعض المقربين منه والمسؤولين.

وأبرز أرسلان أنه تلقى استدعاء من طرف عمر بن شمسي والي مدينة الرباط يخبره فيها أنه يرغب في لقاء أعضاء مجلس الارشاد لجماعة العدل والاحسان، وتم استقبالهم في مقر محافظة سلا بحضور بيد الله محمد الشيخ محافظ سلا ووكيل الملك (النائب العام) ومديرا الشؤون السياسية في ولاية الرباط ومحافظة سلا وممثل عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية حيث اخبروا رسميا باسم الحكومة أن الاقامة الجبرية رفعت عن الشيخ ياسين، وطلب منهم الذهاب الى بيته لاخباره بذلك.

واضاف أرسلان أن اخبار ياسين تم في حضور مديرا الشؤون السياسية في الولاية (الرباط) والمحافظة (سلا) وان الجماعة نشرت بعد ذلك بيانا صحافيا، يشير الى ما تم في الاجتماع مع الوالي كما تم بعد ذلك الاعلان عن ان المؤتمر الصحافي، الذي اعلن عنه في وقت سابق وتم التراجع عن عقده، سيعقد بالفعل مساء أمس الاول.

الحكم على زوج أخت خامنئي بالنفي داخل إيران 20 عاما

طهران ـ لندن: «الشرق الأوسط»

حكمت محكمة ايرانية خاصة، مؤلفة من رجال دين، على احد كبار الملالي بالنفي لمدة 20 عاما الى منطقة نائية في البلاد، وفقا لما اكدته امس مصادر قضائية في طهران.

ورجل الدين المحكوم عليه هو اية الله علي طهراني، زوج اخت المرشد الايراني علي خامنئي. وجاء في بيان صحافي مقتضب صدر عن المحكمة ان طهراني ادين بتهمة «شن حرب على حكومة الله على الارض»، اي النظام القائم في طهران. العقوبة في حالات كهذه هي عادة الاعدام لكن الحكم خفف بعد ان ناشدت زوجته، الاخت الكبرى لخامنئي، الرأفة بزوجها.

الا ان وكالة الانباء الايرانية نقلت عن صحيفة «ايران» اليومية قولها ان العقوبة خففت بسبب سن طهراني.

وكان طهراني قد فر قبل 11 عاما تقريبا الى العراق مع زوجته واثنين من اولاده. وظل، طيلة عقد، يقدم برامج اذاعية ليلية من القسم الفارسي باذاعة بغداد هاجم فيها حكومة طهران ودعا الى اطاحتها.

وفي العام الماضي قررت زوجته العودة الى ايران مع ولديها. وكان اولادهما الثلاثة الاخرون قد ارسلوا الى باريس لمواصلة تعليمهم.

اما طهراني فقرر العودة الى ايران في وقت سابق من العام الحالي وعبر الحدود سيرا على الاقدام وسلم نفسه للسلطات الايرانية. واعتقل على الفور واودع الحبس في سجن ايوين الشديد الحراسة الكائن قرب طهران.



ملثم من «حماس» يهتف ضد اسرائيل في تجمع طلابي بالجامعة الاسلامية في غزة أمس (أ. ف. ب)

المدعي السويسري يقترح مصادرة 6 ملايين دولار من أموال الكسار

جنيف ـ أفي: ثار رجل الاعمال السوري منذر الكسار امس داخل محكمة سويسرية في جنيف عندما حاول الادعاء اقناع المحكمة بمصادرة 6 ملايين دولار من املاكه، وذلك بزعم انه جمعها بطرق غير قانونية. وقد اكد الكسار، بعد ان سأله القاضي عما اذا كان يرغب في الادلاء بتصريح ما، انه بريء من كل التهم والتجاوزات الموجهة اليه. الا ان المدعي قال له: ستتصرف بأموالك.

وبالرغم من نصيحة محامي الدفاع للكسار بالتوقف عن الكلام فقد اضاف: «المشكلة هنا هي الاموال وليست التهم المساقة ضدي».

تشيلر تنجو من حادث سير

انقرة ـ أ.ف.ب: نجت رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر امس من حادث كاد ان يودي بحياتها عندما اوشك الباص الذي كانت تستقله على السقوط في هوة يبلغ عمقها نحو ستين مترا.

وكانت تشيلر تقوم بحملة انتخابية تمهيدا للانتخابات التشريعية التي ستجري الأحد المقبل في منطقة مانيسا قرب ازمير (غرب) عندما انزلق الباص على الثلج وتوقف قبيل سقوطه في هوة، حسب ما افادت وكالة انباء «الاناضول».

ولم يصطدم الباص بأي سيارة اخرى كما لم يؤد الحادث الى اصابات.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

كلينتون

● ما هي، في رأيكم، اهمية التنمية الاقتصادية الفلسطينية بالنسبة لنجاح عملية السلام؟

ـ نحن متفقون على ان التنمية الاقتصادية تعد عنصرا مهما من عناصر بناء السلام الدائم في المنطقة، ومن الضروري ان يلمس الشعب الفلسطيني ثمار السلام ومنافعه، وان يدرك ان مستقبله ومستقبل الاطفال الفلسطينيين في ما بعد سيكون افضل من الواقع المعاش حاليا. ومنذ اكتوبر (تشرين الاول) 1993، تزعمت الولايات المتحدة الدول المانحة في محاولة لتقديم الدعم للسلطة الوطنية الفلسطينية في سعيها الى تحقيق الرفاهية.

فقد قامت الولايات المتحدة بدفع المبلغ السنوي الذي تعهدت به والبالغ مائة مليون دولار. ونقوم بحث بقية الدول على الايفاء بالتزاماتها. وبغية تمكين السلطة الفلسطينية من ارساء البنية التحتية لمشاريع التنمية التي يتطلبها الازدهار الاقتصادي فإننا نبذل في الوقت الحاضر جهودا كبيرة لتنظيم مؤتمر خاص لتقديم المساعدات الى الفلسطينيين وسيعقد هذا المؤتمر في اوروبا خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

كما اننا نسعى ايضا الى خلق الاجواء المناسبة لجذب الاستثمارات وتشجيع القطاع الخاص على القيام بالمشاريع هناك. ونناقش في الوقت الحاضر مع كل من الاسرائيليين والفلسطينيين امكانية انشاء مناطق صناعية. كما نناقش ايضا سبل تطوير الاقتصاد الفلسطيني على نحو يتوافق ومتطلبات اسرائيل الامنية. ومن اجل تشجيع الفلسطينيين على القيام بمشاريع تجارية، فقد تم الاعلان اخيرا عن الموافقة على اعفاء البضائع الفلسطينية التي ترد الى الولايات المتحدة من الرسوم.

● لقد شهدت العلاقات الاميركية ـ الايرانية هبوطا حادا في اعقاب الاعلان عن العقوبات الرئاسية ضد ايران. فما هي آفاق نجاح هذه العقوبات وهل هناك احتمال للدخول في حوار مع ايران؟

ـ ليس لدينا مشكلة مع الشعب الايراني. لكننا ضد سلوك الحكومة الايرانية التي تقدم الدعم المباشر وغير المباشر للمنظمات الارهابية، وتتورط في اعمال دعائية ضد الدول الصديقة للولايات المتحدة، وتأتي بتحرشات عسكرية ضد الدول المجاورة لها، اضافة الى سعيها الى الحصول على اسلحة الدمار الشامل وتكنولوجيتها وبضمنها الاسلحة النووية.

ان الامر الرئاسي الذي وقعته في وقت سابق من هذا العام يفرض حظرا تاما على التعامل التجاري والمالي مع ايران والهدف من وراء هذا القرار اظهار تصدينا لسياسة ايران وعزمنا على تحميلها مسؤولية نشاطاتها العدوانية. ومن اجل ان تنجح هذه القرارات فإننا بحاجة الى دعم شركاء ايران التجاريين في اوروبا وآسيا وحول العالم. ونقوم الآن بحثهم على الاقدام على الخطوة التي قمنا بها والضغط على الحكومة الايرانية لتغيير سياساتها.

ونحن على استعداد للدخول في حوار مع ممثلي الحكومة الايرانية في اي وقت. وينبغي ان يكون واضحا للايرانيين ان تطبيع العلاقات لا يمكن ان يتم الا بعد ان تتوقف طهران عن نشاطاتها التي لا يمكن القبول بها.

● انقضت مدة جاوزت خمس سنوات على فرض الامم المتحدة للعقوبات الاقتصادية على العراق. وفي الوقت الذي نجحت هذه العقوبات بتقليص الامكانات العسكرية لصدام حسين، الا انه ما زال على رأس السلطة في العراق بينما يعاني الشعب العراقي الامرين. فما مدى نجاح هذه العقوبات يا ترى؟

ـ ان الولايات المتحدة ملتزمة بمواصلة فرض العقوبات على العراق حتى تطبق بغداد قرارات مجلس الامن كافة. وقد اظهرت المعلومات التي كشف عنها بعض الهاربين العراقيين أضافة الى تقارير مفتشي الامم المتحدة ان هناك ادلة قاطعة تشير الى ان صدام حسين كان على الدوام يحاول خداع الامم المتحدة. بل ان صدام حسين عرض جيرانه خلال شهور الصيف الماضي الى اخطار جديدة.

اننا نتألم للمعاناة الشديدة التي يتعرض لها الشعب العراقي وينبغي ان لا يكون هناك اي شك في اذهان الآخرين بأن صدام حسين هو الذي يتحمل مسؤولية هذه المعاناة. فقد رفض الاستفادة من الفرص التي قدمها مجلس الامن لبيع النفط لتغطية نفقات الاغذية والادوية، مفضلا تكريس موارده لخدمة مؤيديه داخل الجيش وخارجه في الوقت الذي يحتفظ بشعبه كرهائن في محاولة لكسب العطف الدولي الذي يأمل من خلاله في رفع العقوبات.

ان العقوبات هي الوسيلة الرئيسية المتوفرة لدى المجتمع الدولي لارغام العراق على تنفيذ قرارات مجلس الامن ولضمان عدم قيامه بتعريض دول المنطقة الى الخطر ثانية. اما مستقبل صدام حسين ونظام حكمه فهذا امر متروك للشعب العراقي وحده.

● بما انك تسهم في عملية السلام، وبما ان المنطقة تشهد تحولات مهمة فما هي رؤيتك لمستقبل الشرق الاوسط؟

ـ ان رؤيتنا لمستقبل الشرق الاوسط تتسم بالبساطة. فنحن نسعى الى ان تكون المنطقة آمنة مزدهرة يمكن لشعوبها كافة ان تعيش في حرية وسلام.

ما زال امامنا الكثير من العمل الذي ينبغي لنا القيام به. لكننا قطعنا شوطاً بعيداً في ذلك، لا سيما خلال السنتين الاخيرتين. ورغم اننا فقدنا احد ابطال السلام في المنطقة فإن الجميع ماضون بعزيمة اقوى وأشد. ان اعداء السلام في الشرق الاوسط مثل العراق وايران وليبيا يزدادون عزلة مع مرور الوقت. كما ان الكثير من حكومات المنطقة باتت تدرك ان الحوار والمصالحة افضل سبيل لتأمين مستقبل شعوبها. وستواصل الولايات المتحدة دعمها لكل الدول التي تسعى الى تحقيق السلام وصولا الى تجسيد رؤيتنا المشتركة لمستقبل المنطقة.

* رئيس مؤسسة ورئيس تحرير «ميدل ايست انسايت» في واشنطن

خدام ينفي

الا ان خدام اشار الى وجود «توجه ايجابي» من قبل الاسرائيليين في ما يتعلق بعملية السلام. وقال ان هذا التوجه حمل سورية على استئناف المفاوضات «املا في ان تحقق نتائج ايجابية ملموسة».

وكان شيمعون بيريس قد اعلن امام نواب حزبه في الكنيست امس الاول ان سورية واسرائيل اتفقتا على تسعة مبادئ للتوصل الى السلام من اصل عشر نقاط كان قد نقلها وزير الخارجية الاميركي كريستوفر الى سورية خلال جولته في المنطقة. وقال بيريس ان الاقتراح الوحيد الذي لم توافق عليه سورية هو عقد قمة بينه وبين الرئيس الاسد.

وقال خدام الذي يقوم بزيارة رسمية الى فرنسا ان مباحثاته مع الرئيس شيراك، التي استغرقت ساعتين، شملت جميع ملفات التعاون بين البلدين، وموضوع السلام في الشرق الاوسط.

وحضر هذا اللقاء من الجانب الفرنسي وزير الشؤون المالية هيرفيه جيمار، حيث طرحت اثناءه مشكلة متأخرات الديون السورية لفرنسا. حسبما قالت كاترين كولونا المتحدثة الرسمية باسم قصر الرئاسة الفرنسي، التي اضافت ان المباحثات كانت مكثفة وعميقة، وان الرئيس شيراك إكد على اعتماده للمفاهيم الديجولية في التعامل مع العالم العربي، وعلى رغبته في تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، واكد على ضرورة توسع انفتاح الاتحاد الاوروبي نحو الشرق والجنوب، وهذا ما شهده مؤتمر برشلونة الاخير.

واضافت كولونا ان شيراك قال لخدام انه يستوعب تماما العلاقات التاريخية والجغرافية المميزة بين سورية ولبنان، وان استقرار لبنان يكون عبر تأكيد سيادته وديمقراطيته من خلال الانتخابات الحرة. وتابعت المتحدثة باسم قصر الرئاسة الفرنسي ان خدام وافق على تحليل شيراك، واكد على ضرورة الحفاظ على استقلال لبنان.

واضافت ان نائب الرئيس السوري تحدث عن التغيرات العميقة في منطقة الشرق الاوسط الناتجة عن تطور عملية السلام فيها، بينما نقل شيراك تأكيدات شيمعون بيريس له بسعيه لدفع عجلة السلام قدما وذلك اثناء لقائهما على هامش جنازة اسحق رابين. وركز الرئيس الفرنسي على ضرورة اعتماد تنمية اقتصادية واسعة لتطوير المنطقة.

«الرفاه» التركي

الدولة والغاء الربا مع مشاركة العاملين في المؤسسات بأرباحها. وبينما تشعر دول الاتحاد الاوروبي بقلق «من احتمال فوز التيار الاسلامي الذي يمثله حزب الرفاه» في الانتخابات المقبلة يتهم خصوم الحزب في تركيا زعيمه نجم الدين اربكان «بالدكتاتورية وبالضبابية الفكرية». وترى الاوساط الاقتصادية ـ التي تؤمن باقتصاد السوق ـ في النظام العادل الذي يدعو اليه «حزب الرفاه» صنوا للانظمة الشمولية، في حين يرى العلمانيون في «النظام العادل» نسخة مشوهة لفكرة الاشتراكية العربية التي فشلت تطبيقاتها. اما تشيلر فانها ترى في اربكان سياسياً يحاول استغلال الاسلام لاغراض سياسية ولتحقيق المكاسب لحزبه من خلال رفض الافكار الكمالية التي تشكل قاعدة النظام الجمهوري التركي.

ولكن ما هو سبب صعود نجم «حزب الرفاه» رغم جميع الحملات الموجهة ضده؟!

تعتقد الاوساط السياسية ـ الاقتصادية التركية ان اسباباً عديدة تدفع بحزب الرفاه الى مقدمة الواجهة السياسية منها توظيفه للنهوض الاسلامي المتنامي في تركيا، بعد الضغوط التي مارستها الأتاتوركية طيلة السبعين سنة الماضية، ودغدغة لمشاعر الطبقات المسحوقة في الريف وسكان قرى الصفيح في المدن الذين يشكلون 60 في المائة من سكان اسطنبول باعلانه ان «النظام العادل» سوف يقضي على البطالة ويحقق العدالة الاجتماعية ويجعل كل القوى العاملة مشاركة في ارباح جهودها المبذولة في المشاريع الاقتصادية مع دعوته لخفض معدلات التضخم التي ترفق كواهلها.

اما السبب الثاني في اندفاع «حزب الرفاه»، فهو استثمار البروفيسور نجم الدين اربكان ـ المهندس الميكانيكي والاستاذ الجامعي ورئيس اتحاد الغرف الصناعية التركية سابقا ـ لاخطاء ومساوئ احزاب النظام الاخرى في تلميع صورة حزبه الذي ارتفع رصيده الانتخابي من 2 في المائة عام 1973 الى 7 في المائة عام 1977 والى 18 في المائة في الانتخابات المحلية عام 1994، وقد يفوز في هذه الانتخابات بنسبة تتراوح بين 22 و25 في المائة لان ثمة من ينكي تارد ويعاونه في هذا التقدم من خلال الاخطاء التي يرتكبونها. بل ان حزبي اليمين المركزي: «حزب الطريق القويم» بزعامة تشيلر و«حزب الوطن الام» بزعامة مسعود يلماز كانا المسؤولين الرئيسيين عن صعود «حزب الرفاه» لان كلا الزعيمين نسيا او تناسيا مسؤولياتهما الاساسية في الحكم وفي المعارضة ودخلا صراعا شرسا لالغاء بعضهما البعض في حين كان باستطاعتهما اقامة ائتلاف سياسي لتشريع القوانين واصلاح اوضاع تركيا السياسية والاقتصادية المتردية. كما كان بامكانهما التفاهم على نظام انتخابي جديد يستطيع الخروج بحزبين او ثلاثة احزاب رئيسية فيتجنب الحكم الائتلافات الضعيفة التي لا تستطيع تطبيق التحولات المطلوبة في البلاد.

قبعات خاصة

أو جهاز ميكروويف الطهي الذي لم يُحسن عزله كاملا مما يجعله يسرب بعض الاشعاعات. ومن البديهي ان التعرض المتواصل لمثل هذه الاشعاعات قد يسبب امراضاً خطيرة مثل السرطان والانيميا (فقر الدم) والاعتام العدسي للعين (الكتاراكت).

وفي اتصال اجرته «الشرق الأوسط» مع البروفسور جوردون رونالد كينج من مختبرات ميكاي في هارفارد ذكرت ناطقة بلسانه ان البروفسور تقدم بورقة يقترح بها بشكل تحليلي صنع نوع من الهوائيات التي هي على شكل قرص يحمي الرأس ولا يعرضه الى الاشعاعات الناجمة عن الموجات اللاسلكية، مما يقلل من الاضرار الى حد كبير.

وقد تصل نسبة هذه الحماية من الحقول المغناطيسية بعد التجارب الى نحو مائة في المائة اذا تقرر المضي قدما في انتاج القبعة والهوائي.

تعديل حكومي

وتفصح المراسيم الثلاثة عن الغاء عمان ـ دون الاعلان عن ذلك ـ منصب نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية، الذي كان يشغله قيس الزواوي، مع الابقاء على احمد بن عبد النبي مكي مسؤولا اول عن الاقتصاد والمالية، وهو المنصب الذي تولاه بشكل مؤقت، عقب وفاة الزواوي في حادث السير الذي تعرضت له سيارة السلطان قابوس في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وبينما انقسم المراقبون والدبلوماسيون في مسقط حول التغيير المحدود، بين رأي يرى انه مجرد بداية لـه التغيير الواسع المنتظر، ورأي يرى ان المراسيم الثلاثة «هي كل شيء»، وان الحديث عن تغييرات اخرى ليست اكثر من شائعات وتكهنات، فإن دبلوماسيا عربيا في مسقط قال لـ«الشرق الأوسط» ان المدقق في المراسيم الثلاثة يجد انها عملت على تسكين للواقع التي خلت بوفاة قيس الزواوي، واعادت ترتيبها باعتبارها ضرورة اولية.

وربما يعني «هذا التخصيص» انها مجرد بداية، وأن التغيير الواسع مقبل خلال فترة. وتوقع الدبلوماسي الا يعلن عن التغييرات قبل يوم السبت المقبل، لأن اليوم الاربعاء عطلة رسمية بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج، والخميس والجمعة هما يوما العطلة الاسبوعية، وجرت العادة الا تصدر مراسيم في ايام العطلات الرسمية او الاسبوعية.

لكن مصدرا مطلعا في مسقط يرى ان التغيير الواسع اصبح محل شك حاليا، لأن السلطان قابوس يتأهب لبدء جولته السنوية في الولايات الاسبوع المقبل، التي ستستمر حتى شهر رمضان المبارك، وسيصحب معه الوزراء المسؤولين عن الخدمات. ولذا بدأت الجولة فإن ذلك يعني «لا تغيير حتى تنتهي».

اتجاه لفرض عقوبات

اخرى ان المتهمين انطلقوا اصلا من السودان الى اثيوبيا لتنفيذ محاولة الاغتيال ثم هربوا عائدين اليه بعد فشل المحاولة واعتقال بعض زملائهم، الا ان السودان نفى بشدة هذه الاتهامات.

الجدير بالذكر ان اثيوبيا ومصر طالبتا منظمة الوحدة الافريقية بالعمل مع السودان لتسليم المتهمين بالعملية، من المنتظر ان تقدم اثيوبيا الى مجلس الامن تقريرا يشمل المعلومات الامنية المتوفرة عن عملية الاغتيال ومن علاقة السودان بحركات تتهم بالعمل في الارهاب، ليتخذ المجلس اجراءاته بهذا الشأن.

ومن المتوقع ان يحضر الى نيويورك نهاية هذا الاسبوع او بداية الاسبوع المقبل وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين ليقدم هذا التقرير الى المجلس الذي سيجتمع خصيصا لهذا الغرض ليتخذ سلسلة اجراءات تنتهي الى فرض العقوبات على السودان.

وسوف تبدأ هذه الاجراءات اولا بتبني المجلس قرارا حسب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة يتبنى المطالب الاثيوبية التي قد ترد تحت اطار اعم، وسيطالب المجلس في هذا القرار، بان يسلم السودان المطلوبين الثلاثة، وربما غيرهم، وان يتعاون مع التحقيقات الجارية بهذا الموضوع، اضافة الى تخليه عن استخدام الارهاب او حماية الارهابيين، واغلاق مخيماتهم. وقد يثير المجلس ايضا موضوع حقوق الانسان في السودان.

وسوف يعطي المجلس السودان مهلة زمنية محددة لتنفيذ هذا القرار مهددا باستخدام اجراءات اخرى في مرحلة لاحقة.

ويتوقع دبلوماسيون في الامم المتحدة الا يتجاوب السودان مع هذه المطالب في الوقت الذي سيحدده المجلس، الامر الذي سيعني الانطلاق نحو تبني اجراءات العقوبات التي تجري دراستها حاليا في الاوساط الاقتصادية والدبلوماسية المعنية، خاصة بعد زيارة قام بها وفد دبلوماسي اميركي الى المنطقة لدراسة ما هو ممكن ونوعية الآثار المتوقعة لمثل هذه الاجراءات. وقد تشمل هذه العقوبات حظرا على بيع اي اسلحة للسودان، وحظرا على معظم صادراته الاقتصادية. وربما شملت هذه العقوبات ايضا حظرا على الطيران المدني من والى السودان.

اليمن استدعى

على القوات الإريترية التي سيطرت على جزيرة حنيش الكبرى في البحر الأحمر ورحب اليمن بأي مبادرة دبلوماسية تهدف إلى فض نزاعه مع إريتريا ولكنه اشترط انسحاب القوات الإريترية أولاً قبل الدخول في مفاوضات.

واصدر مكتب الرئيس الإريتري أسياس افورقي امس بياناً اتسم بلهجة تصالحية أبدى فيه اسفه لهذه الأحداث واعتبرها معركة خاسرة لا غالب فيها ولا مغلوب. وحذر من أطراف مضللة تثير الفتن وتصعد الأمور ودعا إلى تحكيم دولي وأعرب عن تعازيه لضحايا الأحداث من الإريتريين واليمنيين.

إلا أن المصادر اليمنية في صنعاء، أكدت أن القيادة اليمنية تشترط أولاً انسحاب القوات الإريترية قبل الدخول في مفاوضات. وقال رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني إن اليمن لن يتخلى عن شبر واحد من أراضيه.

واعلن مجلس التنسيق الأعلى للأحزاب المعارضة اليمنية الذي يضم ثمانية أحزاب سياسية تأييده الكامل ودعمه اللامحدود للموقف الرسمي اليمني الثابت لليمن من الحقوق السيادية.

وأدان المجلس عقب اجتماع له امس الاعتداء العسكري الإريتري.

على الصعيد الدبلوماسي قال وكيل وزارة الخارجية اليمنية غالب علي جميل امس لـه الشرق الأوسط إن هناك محاولات تبذل من الجانبين لحل الخلاف بالطرق السلمية إلاّ أنه قال إنه في مثل هذه الظروف فإن أول خطوات الحل هي انسحاب القوات الإريترية وإزالة آثار العدوان ومن ثم البحث عن آلية لحل الخلاف.

وحول التقارير التي تحدثت عن تورط إسرائيلي إلى جانب إريتريا قال إننا لا نريد أن نوسع المشكلة، ولا توجد دلائل على تورط إسرائيلي، وقد يكون استعين بالخبراء الإسرائيليين الموجودين في إريتريا منذ زمن طويل.

وقام وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني بزيارة قصيرة إلى اليمن أمس وأبلغ رسالة شفوية من أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني إلى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

وأكد وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وقوف دولة قطر إلى جانب اليمن، وأن هذا هو سبب زيارته إلى صنعاء.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي قد عرض من جانبه القيام بمهمة وساطة حميدة مع الطرفين، ودعا صنعاء وأسمرة إلى حل خلافهما بطرق سلمية وبمفاوضات دبلوماسية، وفي ثاني تعليق لأحد الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي اعربت فرنسا عن قلقها بشأن التوتر القائم بين إريتريا واليمن ودعت «الدولتين الصديقتين إلى التحلي بضبط النفس والتوصل إلى حلول سلمية على أساس القانون الدولي». وكانت واشنطن قد دعت الطرفين أمس الأول إلى تسوية سلمية وقالت إنها محايدة ولا تعرف من بدأ القتال.

واعربت الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي في بيان اصدرته مساء امس عن قلقها البالغ من التطورات الخطيرة المتعلقة بالاعتداء المسلح الذي قامت به قوات اريترية اخيرا على جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر، مما اسفر عن وقوع عدد من القتلى والاصابات بين المدنيين والعسكريين، وعرض الأمن والاستقرار الاقليمي للخطر.

واكدت رفضها القاطع لاستخدام القوة او التهديد بها لحل الخلافات بين الدول، وناشدت الطرفين ممارسة ضبط النفس وانتهاج الحوار واتخاذ الاجراءات الكفيلة بالحيلولة دون تصعيد الاوضاع وتأزيمها في هذه المنطقة الاستراتيجية والهامة للعالم اجمع.

سلم الرئيس اللبناني رسالة من الرئيس السوري

الشرع: نحن مع التهدئة في جنوب لبنان بري: أمن المقاومين «من مهمة الجيش»

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس ان سورية ضد التصعيد في جنوب لبنان وتعتبر ان ما يجري في الجنوب يتجاوز لحيانا الحدود المقبولة، فيما اعلن رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري ان امن المقاومين اللبنانيين «من مهمة الجيش» جاءت ملاحظات وزير الخارجية السوري ورئيس البرلمان اللبناني بمناسبة زيارة الشرع الى بيروت ناقلا رسالة من الرئيس حافظ الاسد للرئيس اللبناني الياس الهراوي حول مهمة وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر ومباحثاته في دمشق التي فتحت الطريق امام استئناف مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية في واشنطن في 27 ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

وقد نقل الرسالة الى الرئيس الهراوي وزير خارجية سورية فاروق الشرع الذي عقد امس اجتماعا مع الرئيس الهراوي ووزير الخارجية اللبناني فارس بويز، وانضم اليهم بعد عشر دقائق رئيس مجلس النواب نبيه بري، ودامت المحادثات ساعتين.

مؤتمر صحافي

وعقد الوزيران الشرع وبويز مؤتمرا صحافيا مشتركا استهله الوزير بويز بالقول ان هناك بوادر جديدة مطروحة من قبل رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمعون بيريس ومن قبل الادارة الأميركية. واعتقد انه من السابق لاوانه ان نشخص بدقة مدى هذه الطروحات الا انها كما اطلعنا عليها من الوزير الشرع تتضمن بعض المؤشرات التي تحتاج الى بلورة كي تصبح فعلا آلية عملية».

وقال الوزير الشرع ردا على سؤال حول المقترحات الاسرائيلية ان هناك عشر نقاط (وردت من اسرائيل) تتضمن مجموعة من الافكار والآراء والمواقف وليست هي بمقترحات بمعنى المقترحات، بل تتعلق بالامور الاجرائية وآلية استئناف المفاوضات (تتناول) مستوى التفاوض، وتتعلق ببعض الامور ذات الطابع الجوهري، وفي كل الاحوال استطيع القول ان هذه النقاط العشر التي لحضرها كريستوفر الى دمشق واطلع عليها الرئيس الاسد، تمت الاجابة عنها والتعليق على بعضها ثم الترحيب به والبعض الآخر جرى التعليق حوله ولم يلق الموافقة المطلوبة.

واضاف انه ليست هناك نقاط محددة، بمعنى ان على اساسها يتوقف الحل او لا يتوقف، وهي تعبر عن وجهة نظر الحكومة الاسرائيلية ورئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس بصورة خاصة لمنهج عملي للتوصل الى حل عادل وشامل، انطلاقا من تحقيق اتفاق على المسار السوري - الاسرائيلي يستتبعه كما نرى جميعا حل شامل في المنطقة.

وقال ان النقاط الاسرائيلية تتسم من وجهة نظر سورية بجزء كبير من المرونة، واحداها ان الحكومة الاسرائيلية تفضل لقاء على اعلى مستوى ممكن وكان جواب الرئيس الاسد عن هذه النقطة بالذات ان هذا الموضوع سابق لاوانه. واضاف: نحن قناعتنا ان بيريس كان مرنا في شأن المفاوضات بحيث ترك الامر لما يريح سورية فنحن نريد مفاوضات على نحو معين وبشكل معين وهو لم يكن لديه اي اعتراض وستبدأ المفاوضات في 27 من الشهر الجاري قرب واشنطن بوجود مفاوضين على مستوى سفراء (عنصرين او اكثر من كل جانب سوري واسرائيلي) كما سيكون الراعي الاميركي موجودا.

وعما تردد عن اقتراح بيريس حول اشاعة الهدوء على الحدود اللبنانية، قال الوزير الشرع: ان الوزير كريستوفر في لقائه مع الرئيس الاسد عرض ما سمعه من شيمعون بيريس خلال لقائه الرئيس كلينتون في واشنطن، وكما قلت لسنا مرونة من عدد من هذه النقاط من بينها ان المهم الوصول الى الهدف اكثر من التدقيق في الوسائل للوصول اليه او في الاجراءات التي توصل اليه. كذلك كان هناك احدى النقاط المهمة وهي ان الجدول الزمني يجب ان لا يكون على حساب انجاز الاتفاق وتحقيق الانسحاب الكامل بسرعة.

وقال: ونحن في سورية دائما كنا مع تحقيق الانسحاب باسرع ما يمكن دون تحديد سنوات من اجل ذلك. كنا نتحدث دائما عن شهور وهذه ايضا نقطة ايجابية في النقاط التي سمعناها من كريستوفر نقلا عن رئيس الحكومة الاسرائيلية.

وتابع الشرع يقول: اما موضوع الهدوء في جنوب لبنان فنحن ضد التصعيد في جنوب لبنان ومعروف موقف سورية في هذا المجال. نحن نعتبر ان ما يجري في جنوب لبنان تجاوز بعض الاحيان الحدود المقبولة نتيجة القصف الاسرائيلي (من جهة) لبعض القرى والمدن اللبنانية والحاق خسائر فادحة في ارواح السكان المدنين اللبنانيين ورد من المقاومة اللبنانية على هذا الاستفزاز بقصف صواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل، ونحن لسنا مع مثل هذا التصعيد وبالتالي نحن مع التهدئة في جنوب لبنان لكن هذا لا يلغي اطلاقا المفهوم المعروف والتفاهم الذي حصل عام 1993 من ان المقاومة لها حق مشروع في الدفاع عن اراضيها داخل الاراضي اللبنانية.

وحول ما نشرته صحيفة «هارس» الاسرائيلية عن اتفاق سوري - اسرائيلي بضمان سورية للامن في جنوب لبنان، قال الشرع: لا اساس لصحة هذا الكلام الذي ورد في احدى الصحف الاسرائيلية، ولم نستنتج لا مما سمعناه من الوزير كريستوفر ولا من دنيس روس ولا من اي مصدر آخر، ما يتعلق بهذا الموضوع.

وبطبيعة الحال فان محادثات السلام ستستمر طالما انها تنطلق من اساس واضح وهو الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة ومبدأ الارض مقابل السلام. ولكن في الوقت نفسه نحن نعتقد بان هدف المقاومة الجوهري هو انهاء الاحتلال واذا كانت عملية السلام تستهدف بالفعل انهاء الاحتلال بصورة تامة، فتكون المقاومة عندئذ قد حققت هدفها الرئيسي ان لم يكن هدفها الوحيد وبالتالي لا نشعر بان هناك تعارضا حقيقيا بين المقاومة وبين العملية التفاوضية.

وتابع الوزير الشرع قائلا «اعتقد ان مبرر التصعيد الذي يحصل في الجنوب هو بالدرجة الاولى لاحتلال اسرائيل لهذه المناطق وهذا الاحتلال هو الذي ولد المقاومة.

وبعد ساعتين من لقائه مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ورئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي اعلن رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري «رفض لبنان لدخول اي مرحلة لاختبار امني تطلبها اسرائيل للانسحاب من جنوب لبنان».

ودعا بري، اثناء رعايته لقاء عاما نظمته «الهيئة الوطنية لدعم وانماء المنطقة اللبنانية المحتلة» لمناسبة اعلان برنامجها واعلنت فيه برنامج عملها، الحكومة وادارات الدولة الى ترتيب اولوياتها انطلاقا من المنطقة اللبنانية المحتلة.

وشدد على «ان الجيش اللبناني في الجنوب يتولى مهمة الامن والدفاع الى جانب الاجهزة الامنية الرسمية كل في اطار مهمته وهذا الامر يجب الا يكون مجالا للطعن او التشويه او التجاوز». اضاف: ان امن المقاومة والمقاومين يصبح بهذا المعنى مهمة الجيش الذي يثبت يوما بعد يوم كفاءة عالية وحرصا متزايدا على حفظ النظام العام على ان امن المقاومة اساسا هو في سريتها وعدم افساح المجال امام العدو لاحداث شرخ بين المقاوم والوطن.

تنظيم طائفي نفذ العملية

قيادة الجيش اللبناني تعلن القبض على قتلة زعيم الأحباش

بيروت: «الشرق الأوسط»

افاد مصدر عسكري في قيادة الجيش اللبناني انه نتيجة للتحريات والتحقيقات التي اجرتها «مديرية المخابرات» حول جريمة اغتيال الشيخ نزار الحلبي رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية في بيروت المعروفة بـ«الاحباش» تمكنت من القاء القبض على المجموعة المنفذة للعملية. وهم الموقوفون: خالد حامد (لبناني)، منير عبود (فلسطيني)، احمد الكسم (لبناني)، وسليم عبد المعطي (فلسطيني)، ربيع نبعة (لبناني).

وقال المصدر ان اعضاء المجموعة اعترفوا أنهم ينتمون الى تنظيم طائفي يديره المطلوب الفار احمد عبد الكريم السعدي المعروف بـ«ابو محجن» وهو فلسطيني الجنسية. وقد اعترف الموقوفون بتنفيذ جريمة اغتيال الشيخ الحلبي في محلة قصقص في بيروت في تاريخ 31 اغسطس (آب) 1995، بناء لاوامر المدعو ابو محجن. كما اعترفوا بان دوافع الاغتيال تعود الى اسباب عقائدية تتعلق بالتباين ما بين الجهات التي يرتبطون بها والجماعة التي ينتمي اليها الشيخ المغدور. وافاد المصدر انه «تبين من خلال التحقيقات ان عملية التمويل والتدرب لاعضاء هذه المجموعة تتم بالاتصال بجهات خارجية». وقال: «لقد تأيدت اعترافاتهم بالوقائع والادلة الحسية المصادرة لصالح التحقيق».واوضح المصدر «ان التحقيقات كشفت ان المدعو ابو محجن يدير ويوجه شبكات اخرى في بيروت وطرابلس امكن توقيف بعض اعضائها وهم: سعيد الشمال (لبناني) وفؤاد الزيني (لبناني) ورائد اسوم (لبناني) وعماد العلي (لبناني) وعبد الرحمن فائق الملقب بـ «ابو كتيبة» والمجند في الجيش اللبناني وسيم عبد الله والدركي طارق عبد الله. واضاف المصدر: «ان هؤلاء اعترفوا خلال التحقيقات بقيامهم مع المتهم الفار احمد الرفاعي بعدة عمليات ارهابية في منطقة طرابلس ابرزها الاعتداء على مفتي الشمال الشيخ طه الصابونجي صيف 1994 في بقاع عصفرين والتخطيط مرتين لاغتيال الشيخ طه ناجي (رئيس الاحباش في شمال لبنان) في سبتمبر (ايلول) ونوفمبر (تشرين الثاني) 1995 والتخطيط لتفجير مدرسة الثقافة في طرابلس بواسطة سيارة مفخخة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وتفجير محلات لبيع الكحول ونواد ليلية في طرابلس وجوارها خلال عامي 1993 و1994 والتخطيط لتفجيرات مماثلة خلال فترة الاعياد نهاية العام الحالي.

قمة قريبة للمرجعيات الدينية اللبنانية لتبديد التشنج الذي رافق بيان «السينودس»

بيروت: «الشرق الأوسط»

بلغت التحركات وردود الفعل على «النداء الأخير» الذي اطلقه المجمع الراعوي من اجل لبنان (السينودس) في ختام اجتماعاته في الفاتيكان اخيرا، ذروتها، ما استدعى تحرك بعض السياسيين بين البطريركية المارونية وبعض القيادات الدينية الاسلامية سعيا الى تبديد التشنج الذي لاحت بوادره في الاجواء اللبنانية نتيجة ما تضمنه هذا النداء من مواقف كانت موضع ترحيب لبناني في جانب منها، وموضع انتقاد في جانب آخر خصوصا لجهة الوجود العسكري السوري في لبنان والقول بهوية لبنان المتعددة الثقافة.

ومن هؤلاء السياسيين كان الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني الذي تربطه علاقة وطيدة بكل من البطريرك الماروني نصر الله صفير ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، فزار الحسيني صفير قبل الظهر في مقر البطريركية المارونية في بكركي، ومن هناك عاد والتقى الشيخ شمس الدين.

وقال الحسيني بعد اللقاء «ان القول باننا لا ندخل في مفاوضات مع اسرائيل هو قول اسرائيلي يهدف الى اظهار الامور على غير حقيقتها، فيكفي اسرائيل ان تطبق القرارات الدولية، وان تعطينا عرض اكتافها لنستطيع ان نحقق الامن والاستقرار على ارض الجنوب اللبناني، من هنا لا اعتقد اننا مدعوون الى المفاوضات على ارضنا او سمائنا فاعتقد بان الموقف في دعم الموقع التفاوضي السوري هو الموقف السليم، ولا خلاف على الاطلاق بين اللبنانيين على توطيد العلاقات اللبنانية - السورية على قواعد ثابتة ودائمة في اطار سيادة واستقلال كل من البلدين».

ورداً على سؤال عن السينودس اجاب: «لا اعتقد ان احداً يريد الاخلال بما توافقنا عليه وكما قلت في بداية حديثي اني اشكر البطريرك والبابا على اهتمامهما بلبنان بعقد هذا المجمع الراعوي الخاص بلبنان».

وتزامن تحرك الحسيني مع اجتماع عقدته لجنة الحوار الاسلامي - المسيحي، بحثت فيه في ردود الفعل على نداء «السينودس» وقررت عقد لقاءات مع المرجعيات الدينية، بهدف توضيح المواقف التي تضمنها هذا النداء واستيعاب ردود الفعل بما يحفظ الوفاق الوطني ونصوصه. ولم تستبعد اوساط اللجنة احتمال انعقاد قمة بين المرجعيات الدينية قريباً لهذا الغرض في حال فرضت الضرورة ذلك، لكنها اشارت الى ايجابيات تحققت خلال الاتصالات وستتمثل باتصالين سيجريهما الشيخ شمس الدين والقائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ رشيد قباني اليوم بالبطريرك صفير ويهنئانه بعودته سالما من روما.

وقالت اللجنة في بيان اصدرته بعد اجتماعها امس: انعقدت اللجنة الوطنية الاسلامية - المسيحية للحوار في مكتب محمد السماك في حضور اعضائها حارس شهاب وعباس الحلبي والدكتور سعود المولى وجان سلمانيان وكميل منسى وخصصت جلستها لتبادل المعلومات والافكار والانطباعات حول البيان الذي صدر عن نهاية اعمال السينودس وردود الفعل عليه.وقد ابدت اللجنة قلقها من جراء الاجواء السلبية التي تتناقلها اجهزة الاعلام سواء لجهة قراءة وتفسير بعض ما ورد في البيان او لجهة التعليق عليه، فبدلاً من ان يشكل السينودس كما اراده القيمون عليه انطلاقة جديدة ولا سيما في ما يتعلق بمسيرة الوفاق الوطني تثير بعض الانطباعات المتداولة عقبة في وجه مثل هذه الانطلاقة الامر الذي يتناقض مع الارادة المشتركة للمرجعيات الدينية الاسلامية والمسيحية والارادة الوطنية الجامعة. في غضون ذلك اكد البطريرك الماروني نصر الله صفير في بكركي على «ضرورة التضامن من جميع اللبنانيين لانهاض وطنهم».

واتصل صفير برئيس الجمهورية الياس الهراوي واطمأن الى صحته بعد الوعكة التي ألمت به (زكام) واوفد الهراوي مدير عام المراسم في القصر الجمهوري السفير مارون حيدري ليهنئه بعودته من روما.

وطالب حزب الكتائب اللبنانية الحكم «بتصويب الخلل الناتج من تقصيره في احقاق المصالحة الوطنية وانحرافه عن وثيقة الوفاق الوطني والانقلاب على المسلمات والثوابت». وحض اللبنانيين والمسيحيين خصوصاً على «المشاركة في بناء الدولة وانهاء سياسة المقاطعة واسقاط حالات اليأس والاستقالة». ورأى ان «السينودس انعقد لايجاد حل فلا يجوز ان يتحول مشكلة ومأزقاً» داعياً البطريرك صفير الى «فتح باب الحوار على مصراعيه».

واعتبر الرئيس اللبناني السابق امين الجميل ان نداء السينودس تصدى للامور التي لم يطرحها اتفاق الطائف. وما هو الا ترجمة صادقة للميثاق الوطني. وامل رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون بعد زيارته صفير «ان تكون الضجة التي رافقت اعلان النداء الأخير للسينودس انفعالاً مؤقتاً» واكد «ان بنود النداء تعبر عن ارادة جميع اللبنانيين وليس عن ارادة جميع المسيحيين فقط ولا احد يستطيع القول انه لا يريد بلدا حراً سيداً مستقلاً».

في لقاء نظمته «تاسك فورس فور ليبانون» في هيوستن

جرجيان يدعو الإدارة الأميركية لرفع الحظر عن سفر رعاياها إلى لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا مساعد وزير الخارجية الاميركي السابق لشؤون الشرق الاوسط ادوارد جرجيان الادارة الاميركية الى رفع الحظر عن سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان بدءا بتسهيل سفر رجال الاعمال الاميركيين الى بيروت وذلك بالتنسيق مع الدولة اللبنانية. وقد اعلن في العاصمة اللبنانية امس ان الجمعية الدولية لرجال الاعمال ومنظمة «تاسك فورس فور ليبانون» نظمت لقاء في قاعة المحاضرات في جامعة رايس RICE في هيوستن برعاية مجموعة «ويدج» في الولايات المتحدة الاميركية التي يملكها رجل الاعمال اللبناني عصام فارس، حضره الى جانب جرجيان سفير لبنان في واشنطن الدكتور رياض طبارة، ورئيس مجلس ادارة «تاسك فورس فور ليبانون» السفير الاميركي السابق توماس ناصيف، ورئيس الجمعية الدولية لرجال الاعمال في هيوستن الجنرال لينكولين جونز، ونيل بوش نجل الرئيس الاميركي السابق جورج بوش، وقنصل لبنان العام في نيويورك السفير انطوان شديد، وميشال وفارس عصام فارس، ورئيسة النادي اللبناني في هيوستن السيدة ايفا فرح، ومدير عام مؤسسة فارس انطوان حبيب، وعدد من ممثلي الهيئات الرسمية والسياسية والاقتصادية والتربوية في هيوستن وولاية تكساس.

وفي مستهل اللقاء تحدث جرجيان مشيرا الى «حاجة لبنان الى التقنية الاميركية ورؤوس الاموال، وحاجة المؤسسات الاميركية للقيام بدورها في اعادة اعمار لبنان ورفع نهضته الاقتصادية»، وتطرق جرجيان الى اجراءات حظر السفر الاميركية الى لبنان واكد ثقته برئيس منظمة «تاسك فورس فور ليبانون» نجاد عصام فارس وبممثلي الحكومة اللبنانية في واشنطن لايجاد الحل الملائم لهذه القضية واقناع الادارة الاميركية بعدم جدوى استمرار هذا الحظر، ودعا الادارة الاميركية الى الاقلاع عن الحظر بالبدء بتسهيل السفر لرجال الاعمال الاميركيين بالتنسيق مع الدولة اللبنانية.

وقدم جرجيان الى الحاضرين رئيس منظمة تاسك فورس فور ليبانون نجاد عصام فارس معتبرا ان فارس ادخل دم الشباب وحماسهم للعمل داخل هذه المؤسسة النشيطة على تطوير العلاقات اللبنانية - الاميركية وعلى جعل حضور لبنان في الولايات المتحدة فاعلا. ونوه بنجاح اللقاءات التي عقدتها هذه المنظمة مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ونائبه واركان الادارة الاميركية والكونجرس الاميركي. ثم تحدث فارس فاوضح «ان انشطة منظمة تاسك فورس فور ليبانون» تكمل وتدعم كل ما هو الافضل لمصالح لبنان والولايات المتحدة الاميركية وانها تؤيد لبنان مستقلا وحرا وديمقراطيا، وقال: «ان لبنان هو صديق للولايات المتحدة ومنارة لنشر الديمقراطية في العالم»، ورأى «ان لبنان يجب ان يتابع وجوده كمثال ليبرالي للعالم العربي». واشار فارس الى «ان بضعة آلاف من اللبنانيين المسكين بزمام علاقات دولية قوية في التجارة والصناعة والمصارف يعودون الى لبنان للمشاركة في عملية اعادة الاعمار وانهاضها الى مستويات جديدة، وان مقدراتهم في هذا المجال هي مقدرات هائلة».

واكد فارس انه يعمل ومنظمة «تاسك فورس» على «رفع حظر سفر الاميركيين الى لبنان» وقال «سنعمل معا ليسمح لشركة طيران الشرق الاوسط بالوصول الى المدن الاميركية. والاهم من ذلك اننا سنسعى لمحو الصورة السلبية التي فرضتها على لبنان صراعات المنطقة التي دارت رحاها على ارضه، بقسوة بالغة ومن دون رحمة». واضاف «اننا بحاجة الى وضع لبنان في اعالي جدول الاهتمامات لوزارة الخارجية الاميركية . وبصراحة، فان هذا الامر غير حاصل حاليا. في الماضي القريب عرف لبنان بالعنف، لكن لبنان اشتهر دائما، خلال تاريخه الطويل، بالتسامح والحرية والثقافة والضيافة، وهذا هو لبنان الحقيقي. هذا هو ميراثنا. ولهذا نحن لا نفقد الامل ابدا، وكل منا بذل قصارى جهده، على طريقته، ليعيد الى العيان الصورة الحقيقية للبنان».

وختم فارس: «نحن في «التاسك فورس» ملتزمون بالعمل مع الحكومة والمؤسسات غير الحكومية في لبنان وفي الولايات المتحدة الاميركية لتشجيع الاميركيين، خصوصا المتحدرين من اصل لبناني، للمشاركة في عملية اعادة البناء العملاقة التي ستتطلب 40 مليار دولار».

وفي الختام تحدث السفير اللبناني في واشنطن الدكتور رياض طبارة. فشرح لمدة ساعة الوضع في لبنان انطلاقا من شعار اللقاء وهو: «النظرة المستقبلية لما بعد السلام ودور لبنان فيها». وعرض للوضع الاقتصادي وما يقوم به لبنان لتحضير نفسه لمرحلة ما بعد السلام عن طريق اعادة بناء الاقتصاد الوطني والبنية التحتية وتقوية الانتاج الوطني وتأهيل شبكات الطرق والمواصلات والكهرباء والماء وضمان الاستثمارات الاجنبية في هذه المجالات. كما شرح السفير طبارة «الخطوات التي قامت بها الدولة على صعيد الحفاظ على الثقة بالوضع اللبناني وتحقيق خطة الاعمار واعادة الاعمار سواء في بيروت وضواحيها او في بقية المناطق. كما تطرق الى التطور الذي حصل بالنسبة الى النظام الضرائبي والمالي الذي حافظ بشكل اساسي على الحرية الاقتصادية ونظام السرية المصرفية وحرية تحريك رؤوس الاموال وتأمين التوازن بين الاستثمارات وحرية التعاقد».

خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع المصري لـ «الشرق الأوسط»

سنقدم وجهات نظر برلمانية جديدة ولكن قدرتنا على التأثير في القرار محدودة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعهد خالد محيي الدين ـ رئيس حزب التجمع اليساري المعارض في مصر، الذي يقود 4 من نواب حزبه تحت قبة مجلس الشعب الجديد، بان يقدم اعضاء الهيئة البرلمانية لحزبه وجهة نظر تمثل بديلا لما سيطرحه الحزب الوطني والمعارضة الوفدية.

وراهن محيي الدين على قدرة نواب حزبه على التأثير على متخذي القرار البرلماني والحكومي، من خلال معارضتهم الموضوعية.

وكان محيي الدين يرد على سؤال حول مدى فاعلية نواب حزبه، في ظل برلمان اغلبيته من اليمين، ومعارضته يمينية ايضا وهو ماسيلقي على عاتق نواب حزبه «عبئا ثقيلا في العمل» على حد تعبيره الخاص. جاء ذلك في مقابلة صحافية مع «الشرق الأوسط». اعترف فيها محيي الدين بانه لم يتوقع حصول حزبه على هذه النسبة الضئيلة من المقاعد البرلمانية، وارجع ذلك الى قلة امكانيات حزبه في مواجهة سلاح المال الذي خاض معركة انتخابات مجلس الشعب بعنف. غير ان رئيس حزب التجمع عاد ليقول ان هذا العدد من نواب حزبه، افضل بكثير مما حصل عليه الوفد فقد فاز التجمع بـ5 نواب من بين 40 مرشحا، وهو افضل بكثير من 6 نواب للوفد من بين 140 مرشحا. ورأى محيي الدين ان قلة عدد المعارضين تحت قبة البرلمان ستفتح الباب امام نواب حزبه للتعاون، سواء مع نواب الوفد او المستقلين، وقال «نحن سنتعاون مع اي نائب يتبنى وجهة نظرنا، او حتى على الاقل يلتقي معنا في جزء منها».

وفي ما يلي نص الحوار:

● الى أي مدى تعتقد في مدى فاعلية المعارضة اليسارية التي تقودها، وسط برلمان يميني الاغلبية والمعارضة؟

ـ بوجه عام ستكون فاعلية المعارضة امام اغلبية الحزب الوطني ـ قليلة، وهو ما يلقي علينا عبئا بتجويد ادائنا، فالمهم ليس العدد بل الكيف، واعتقد اننا قادرون على عرض وجهة نظر اخرى بديلة تجذب اهتمام الرأي العام، وتؤثر في متخذي القرار، وحتى على المجلس، ولكنني في النهاية لا اعلم ايضا اذا كان الحزب الوطني سيتقبل اتهامه باليمينية ام لا.

● هل تعتقد ان 5 نواب من التجمع كافين لمواجهة مثل هذا البرلمان؟

ـ ليس كافيا ولكن بالمقارنة مع الوفد يصبح عدد اليساريين معقولا فخمسة نواب للتجمع من بين 40 مرشحا افضل بكثير من 6 نواب للوفد من بين 140 مرشحا.

● هل كنت تعتقد ان حزبك سيحتل اكثر من خمسة مقاعد برلمانية؟

ـ نعم كان عندي امل في 10 مقاعد ولكن النتيجة جاءت غير ذلك.

● والى اي سبب ترجع هذه النتيجة في رأيك؟

ـ سلاح المال الذي خاض معركة الانتخابات كان عاملا هاما في هذه النتيجة اضافة الى قلة الامكانيات.

● وماذا عما تردد حول عمليات التزوير او التدخل؟

ـ نعم كانت هناك عمليات تزوير من جانب الجميع فالحكومة والمرشحون انفسهم وانصارهم اثروا بطريقة مباشرة في هذه الانتخابات ولكن ليس عندي بيانات محددة سوى ما يتعلق بدائرتي فقط ولذلك فاننا سندرس نتائج هذه المعركة في الامانة العامة للحزب وفي لجنة الانتخابات التي شكلناها لتقييمها ولدينا مرشحون اكدوا انه كانت هناك تدخلات حكومية بينما نفى البعض الآخر ذلك.. اذن فلا بد من دراسة هذه القضية مكتملة.

● هل تتيح قلة عدد نواب المعارضة الفرصة امام حزب التجمع اليساري للتعاون مع نواب حزب الوفد اليميني والمستقلين تحت قبة البرلمان؟

ـ سنتعاون مع كل واحد يتبنى وجهة نظرنا او حتى على الاقل يلتقي معنا في جزء منها.

● هل تعتقد ان المعركة التي فرضت مبكرا على مجلس الشعب حول الطعون القضائية في صحة عضوية نوابه، ستتيح له الفرصة لاداء دوره كاملا في عمليات التشريع والرقابة؟

● من الناحية السياسية، سيكون لهذه المعركة اثار سلبية على اداء البرلمان لدوره التشريعي والرقابي ولكن كانت هناك برلمانات سابقة مرت بذات الظروف واستطاعت اداء دورها.

● ما اقصده بسؤالي هل ترى ان البرلمان الحالي سيكمل دورته التشريعية على مدى السنوات الخمس المقبلة؟

ـ هذا شيء طبيعي إلا اذا حدث امر جلل يحول دون ذلك.

أمير قطر وعرفات يدعوان للانسحاب من الأراضي المحتلة

الدوحة ـ وكالات الانباء: دعا امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات امس اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة.

ويزور عرفات قطر ضمن جولة خليجية يزور خلالها اليوم دولة الامارات حيث يجري محادثات مع رئيسها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. وكانت دولة الامارات العربية المتحدة قد اعلنت من ناحيتها عن تمويل انشاء وحدات سكنية والمساهمة في الحاجات الطبية للسكان الفلسطينيين.

وذكرت وكالة الانباء القطرية ان الشيخ حمد وعرفات شددا على «ضرورة انسحاب اسرائيل غير المشروط من جميع الاراضي العربية المحتلة» واعربا عن املهما في «قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف».

واضافت الوكالة ان الزعيمين اكدا على «ضرورة التوصل الى حل دائم وشامل لمشكلة الشرق الاوسط استنادا الى قراري مجلس الامن 242 و338 ومبدأ الارض مقابل السلام». وبحسب الوكالة، شدد الطرفان على «ضرورة ان تتم مسيرة عملية السلام على جميع مساراتها خاصة المسارين السوري واللبناني».

وكان عرفات قد اعرب الاحد الماضي عن ارتياحه لنبأ قرب استئناف المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية المجمدة منذ حزيران (يونيو) الماضي في 27 ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

وتناولت محادثات الشيخ حمد مع الرئيس الفلسطيني آفاق التعاون الاقتصادي بين الدوحة والسلطة الفلسطينية.

وكان عرفات الذي يقوم باول زيارة الى قطر منذ حرب الخليج [يناير (كانون الثاني) ـ فبراير (شباط)] اخذ امس الاثنين على الدول المانحة عدم الوفاء بالتزاماتها المالية لاعادة بناء وتعمير اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

قادة الاتحاد المغاربي ينظرون طلب عضوية مصر بالقمة المقبلة

القاهرة ـ ق.ن.ا: ذكر في القاهرة ان قادة اتحاد المغرب العربي سوف يناقشون في قمتهم القادمة بالجزائر طلب مصر الانضمام الى عضوية الاتحاد. وقال السيد احمد عطاف وزير الدولة الجزائري للتعاون المغاربي في تصريح لوكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان القمة المغاربية الاخيرة التي عقدت في تونس ناقشت هذا الموضوع وطلبت من الامانة العامة للاتحاد اعداد بعض الجوانب لعرضها على القمة القادمة.

واضاف الوزير الجزائري ان القادة المغاربة في قمة الجزائر سوف يتخذون قرارا بشأن انضمام مصر للاتحاد حيث ان النظام الاساسي للاتحاد يعطي القادة الحق في اتخاذ قرارهم بضم اعضاء جدد لعضوية الاتحاد. واوضح ان الرئيس الجزائري الامين زروال بصفته رئيس مجلس رئاسة الاتحاد الحالي سيجري قريبا مشاورات مع قادة دول الاتحاد للاتفاق على الموعد المناسب لعقد قمة الجزائر.

الحكم السوداني يصعد حربه ضد قرنق من خلال الهجوم على أوغندا وتجار العملة

الخرطوم: من سيد احمد خليفة


قوات قرنق : تعبئة في الشمال لمواجهة تمرد الجنوب (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ما زالت الحكومة السودانية تخوض حروبها المتعددة الجوانب والاصعدة والتي لم تتوقف منذ مجيئها للسلطة عام 1989 حيث تتركز هذه الحروب الان على جبهتين هما العسكرية في الجنوب ضد جون قرنق والاقتصادية في الشمال ضد تجار العملة الذين وصل عدد المعتقلين منهم من اول ديسمبر (كانون الأول) الجاري وحتى منتصفه الى اكثر من مائتي متعامل او تاجر او صاحب صرافة مرخص له قانونا ولكنه بنظر الحكومة لم يلتزم بالنظام المسموح به للصرافات. ومع وجود شبهات تحيز ومحاباة لتجار العملة الذين تربطهم بالحكومة روابط حزبية يبدو ان الصعود اليومي للدولار والذي يعني بالضرورة تدهور قيمة الجنيه السوداني وزيادة التضخم وارتفاع الأسعار يشكل عامل ازعاج وقلق للحكومة السودانية التي تربط بينه وبين ما تعتبره حصاراً دولياً مضروباً حولها على كافة الأصعدة الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية.

وكجزء من محاولاتها لعلاج الأمر من الواضح ان الحكومة السودانية في جانبها الرسمي على الأقل تسعى حثيثاً لتحسين علاقاتها بدول تعتقد انها ذات تاثير اقتصادي مثل دول الخليج العربية عامة والمملكة العربية السعودية خاصة الا ان الجانب غير الرسمي من الحكومة وهو الممثل في الحزب الداعم لها وبالتحديد الجبهة الإسلامية القومية ومنظماتها العديدة، يبدو وكأنه لا يخدم هذا الاتجاه، بل يمكن القول بأنه يعمل ضده بوضوح منطلقاً من أمرين احدهما خاص باحلام وأوهام ايديولوجية تتصل بمحاولات فرض القناعات ونشر الفوضى والاضطرابات ودعم العناصر المتطرفة خدمة لتطلعات هلامية، والثاني يتصل بما يعتبره البعض صراعاً بين طرفي السلطة السودانية من العسكر والسياسيين حيث يرى بعض الضباط والسياسيين الموالين للحكومة وحدها ان الدكتور حسن الترابي ومجموعته يخوضان حرباً خفية ضد الجناح العسكري ومؤيديه من السياسيين بهدف بسط المزيد من الهيمنة وابعاد العسكريين عن سدة الحكم والانفراد به تماماً في وقت قريب خاصة ان القوات المسلحة السودانية، الطرف الأقوى والأكبر في الشراكة، بدأت قوات الدفاع الشعبي وكأنها تطغى عليها لتقليص دورها ووجودها وربما تسعى لقذفها قريباً خارج المعادلة السياسية السودانية برمتها.

ويدعم البعض مثل هذا التحليل بملاحظات عديدة اهمها ان التعبئة العسكرية الجارية في طول البلاد وعرضها الآن تتم وفقاً لتحرك حزبي منظم للدكتور الترابي دور واضح فيه حيث قام بعدة زيارات اقليمية داخلية تحت ستار الدعوة للجهاد والانخراط في الدفاع الشعبي والتوجه الى مسرح العمليات بالجنوب.

ويلاحظ البعض ايضا ان التحرك الشعبي الأخير للفريق عمر البشير داخل الأقاليم السودانية بدا وكأنه يوظف في ذات الاتجاه إذ ان الكيانات الحزبية للجبهة الاسلامية القومية هي وحدها التي تحتكر عمليات التعبئة والحشد ورسم الاطار العام لهذه الجولات التعبوية ذات الأهداف المنسجمة مع توجهات وسياسات الجبهة القومية الرامية الى احلال جيش عقائدي عريض مكان القوات المسلحة السودانية التي وصفت دائماً بالقومية والابتعاد عن الخوض المعلن في العمل الحزبي، ورغم ان حقائق ونتائج كل هذا العمل والحشد العسكري على ساحات العمليات في الجنوب لا يمكن رصدها بدقة وسط ضجيج ومزاعم الطرفين المتحاربين ـ الحكومة بطرفيها العسكري والحزبي وحركة قرنق بطرفيها الجنوبي وحليفها الشمالي ـ فان الأمر المؤكد هو ان الحكومة السودانية بطرفيها المذكورين استطاعت ان تؤلب الرأي العام الشمالي او قطاعات واسعة منه على الأقل ضد حركة قرنق والمعارضة الشمالية وان ترفع من وتيرة التأييد لها في هذا الجانب وان ترسخ في اذهان السودانيين المزاعم المتصلة بأن الانتصارات العسكرية الأخيرة لحركة قرنق هي بفعل أوغندي ـ اريتري ـ مصري مشترك، وهي بنظر البعض ايضا مزاعم تنقصها الأدلة الحاسمة وان وجدت بعض الأسباب والشبهات.

وفي مقابل تدافع عشرات الآلاف من الشبان والشيوخ نحو مراكز الدفاع الشعبي المنتشرة في كل مدينة وقرية بل وفي كل حي فان الدافع الوطني البحت لا يبدو انه وحده الذي يحرك كل هذا العمل الكبير، ذلك لأن اسباباً أخرى غير الحافز الوطني والحزبي، مثل البطالة وقلة فرص السفر للخارج وحب المغامرة في ادغال ومجاهل وغابات الجنوب، يمكن ان تكون حافزاً محتملاً لهذا التدافع نحو مسارح العمليات رغم المخاطر الكبيرة، وفي الجانب المعيشي الذي يمثل الشكوى العامة ويحبط الجهد الحكومي للحصول على تاييد شعبي عريض تبدو الحكومة وكأنها مستسلمة لما يسمى بسياسة حرية الأسعار وتعويمها وهو امر يضعف تماماً الجانب المتصل بالمعالجة العلمية لمشكلة تدهور سعر العملة الوطنية التي اضحت لا تعني شيئاً من حيث القوة الشرائية.

كما يعتقد البعض ان الحكومة السودانية وبكل حركتها الواسعة من اجل المعالجات العامة لأوضاع المعيشة والاقتصاد المتردي تتبع سياسة أمنية عوضاً عن سياسة اقتصادية تغوص في اعماق المشكلة وتعالجها بصورة حاسمة يعرف الجميع ان المدخل اليها هو مدخل سياسي يتصل بالوفاق الوطني ويطرح بديلاً قومياً ديمقراطياً للنظام الحزبي الضيق التمثيل السائد الان من خلال حزب عقائدي حاكم او مؤيد للحكومة العسكرية الطابع.

ايضاً وكجزء من المعالجات الحكومية لمشكلة غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار وتدهور قيمة العملة الوطنية والضغوط الضريبية وتردي الخدمات في مجالات التعليم والصحة والمياه والكهرباء فان الحكومة من الواضح انها تحاول توظيف كل قدراتها الاعلامية لاشعار الشمال بخطورة الحرب في الجنوب وتحميل الحرب مسؤولية كل اوجه العجز والتردي وجعل احساس الشمال بالحرب أقوى واقرب بل جعله وكأنه وسطها تماماً بعد ان ظلت حرب الجنوب مستعرة منذ نحو الاربعين عاماً دون ان تشكل هما او تشغل بالاً للمواطنين العاديين في انحاء السودان الأخرى بما فيها الأقاليم الجنوبية البعيدة عن الاقليم الاستوائي الموبوء بالحرب اصلاً منذ عام 1955. ولعل الجديد ايضا في تعامل الحكومة مع الحرب في جنوب السودان بجانب التعبئة الاعلامية هو موضوع التعبئة العسكرية الواسعة التي اصبحت تطال كل الشباب من مواليد عام 1962 وما فوق مع وجود تدريبات عسكرية اخف لموظفي الخدمة المدنية بمن فيهم الشيوخ الذين تجاوز بعضهم الستين عاماً من العمر.

ومع وصول ما يزيد على المائة الف مجند الى الاقليم الجنوبي او اعدادهم للسفر الى هناك فان الحكومة التي تواصل تعبئة المزيد من الناس بدأت تواجه مشاكل تموينية لتوفير الغذاء والكساء والعلاج والمال اللازم لكل هذا العدد من المجندين الذين لا يبدو ان توفير السلاح التقليدي لهم يشكل مشكلة بعد ازدياد المنتج محلياً من الأسلحة الخفيفة ووصول كميات كبيرة من الخارج سواء من العراق او ايران او الصين او مصادر السلاح الأخرى المتاحة امام الحكومة السودانية المحاصرة في امور كثيرة لا يبدو ان السلاح واحد منها حتى الان بسبب الانشطة الدولية المعروفة في مجالات المتاجرة الحرة بالسلاح.

ولمعالجة مثل هذه الشكوى المتصلة باعاشة مئات الآلاف من مجندي الدفاع الشعبي طرحت الحكومة، وبدعم قوي من الحزب الداعم لها، فكرة «زاد المجاهد» التي تقوم على المشاركة الشعبية الواسعة بتقديم ما تجود به كل اسرة من فائضها الغذائي بما في ذلك البصل والتمر والذرة والطحين والكعك وغيرها من المواد الغذائية التي ساهمت بعض المصانع المحلية في توفيرها ولكن بقدر متواضع لأن هذه المصانع تواجه نفسها ظروفاً صعبة تتصل بالضرائب وانعدام المدخلات والطاقة الكهربائية وانخفاض المرتبات مقابل ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة.

ومع ان الضغوط الاعلامية الواسعة على الناس العاديين تشكل الحافز الأساسي الا ان الحكومة تلعب ايضا على الجانب الديني وتشعر السودانيين على اطلاقهم بأن التمرد في جنوب السودان له توجهات دينية وعرقية واضحة تدعمها قوى كنسية عالمية هدفها تقوية الأقلية المسيحية والوثنية في جنوب السودان لكي تفرض شرائع وقيم دينها المسيحي ومعتقدها الوثني على الشمال المسلم الذي يود ان يكون للاسلام دور في حياته ولكن ليس على طريقة الجبهة الاسلامية القومية التي يصفها الناس في غالبيتهم بانها كيان اقتصادي اكثر مما هي كيان ديني او سياسي إذ ان قادتها وكوادرها الوسطية انخرطت في انشطة اقتصادية نقلتهم من موقعهم الطبقي العادي الى مواقع الأثرياء المتخمين في بلد اختفت من على خريطة حياته الطبقة الوسطى وتساوت مع الطبقات الدنيا بل تجاوزتهما الى درك اسفل.

زوجة شبيلات تدعو مجلس النواب الأردني إلى التدخل لإطلاق زوجها

عمان: «الشرق الأوسط»

ناشدت السيدة ريما زوجة المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين الأردنيين المعتقل في عمان مجلس النواب الأردني والمنظمات الانسانية والنقابات ببذل اقصى الجهد في اطلاق سراح زوجها.

وشبيلات تعتقله السلطات الأردنية منذ حوالي اسبوعين بتهمة اطالة اللسان على العاهل الأردني الملك حسين بالاضافة الى تهم اخرى من بينها تفتيت الوحدة الوطنية.

ووصفت السيدة شبيلات في رسالة وزعتها امس ظروف اعتقال زوجها بانها ظروف سيئة انسانيا ونفسيا، إذ يحرم اطفاله من مشاهدته، وتحرم عائلته من زيارته، وتمارس الضغوط على المقربين منه للحيلولة دون تحركهم المشروع للتفاوض معه.

ونحضت في رسالتها المكتوبة ما أعلنه المدعي العام الأردني من انه لم يحاول اعتقال نجلها فرحان ابن ليث كرهينة وانه لم يحاول منع الأولاد من الذهاب الى المدارس، بل سمح لهم بذلك، وقالت انها تنظر الى ذلك بالكثير من الريبة والخوف، وقالت في رسالتها ان ما حدث يوم الاعتقال هو ان الشرطة حضرت الى المنزل حوالي السابعة صباحاً وهو موعد خروج اولادها الى المدارس والجامعة، وانه طلب منها ان يبقى اولادها في المنزل، الا انه امام اصرارها سمح لهم بالذهاب الى مدارسهم برفقة احد عناصر الأمن. وأكدت ان اصرارها منع عناصر الأمن من اعتقال ابنها فرحان.

بعد فرض إجراءات مشددة على التنقل عبر الحدود المشتركة

أذربيجان تطالب السلطات الإيرانية بإغلاق مكاتبها الثقافية والسياحية

باكو - لندن: «الشرق الأوسط»

طالبت اذربيجان الحكومة الايرانية باغلاق مكاتبها الثقافية والسياحية في جانجه وشماخي ولنكران وسط تقارير تفيد بأن المكاتب المذكورة كانت تستخدم كقواعد للعمل السياسي ضد نظام الرئيس حيدر علي رضا عالييف.

ووفقاً لمصادر اذربيجانية رسمية فان المكاتب الايرانية يعمل بها عملاء اجهزة امن تابعون لايران.

وكانت مصادر في باكو قد ذكرت امس ان اجراءات مشددة فرضت على تنقل المواطنين الايرانيين والاذربيجانيين عبر حدود الدولتين.

وقد وصلت العلاقات بين ايران واذربيجان الى مرحلة تأزم الشهر الماضي بعد ان صوت مواطنو اذربيجان في استفتاء شعبي عام لصالح دستور للدولة نصت بنوده على ابقاء الدين خارج حلبة السياسة.

وكانت ايران قد ضغطت خلال الفترة الماضية على الرئيس علييف كي يعلن اذربيجان «جمهورية اسلامية» دينها الرسمي المذهب الشيعي الاثنا عشري. غير أن مساعي ايران لاقت معارضة شديدة من التيار الديمقراطي في اذربيجان، إذ اعلن هؤلاء أن مطالبة ايران لبلادهم بتبني المذهب الشيعي كمذهب رسمي للدولة سيؤدي الى سيطرة «القائد الأعلى» الايراني علي خامنئي، الذي يعتبر «ولياً للأمر» على مقاليد التشريع في اذربيجان ايضاً.

وقد ارتفعت الدعوات الى عودة اذربيجان الى ايران في السنوات الماضية من جانب عدد من البرلمانيين والصحافيين في ايران بداعي أن اذربيجان الحالية تتكون من محافظات كانت تابعة في السابق لايران الى ان خسرتها خلال حروب القوقاز التي انتهت بانتصار روسيا القيصرية عليها في سلسلة من الحروب ما بين عامي 1808 و1824. وفي عام 1918 تم توحيد هذه المحافظات تحت اسم اذربيجان بواسطة البلاشفة. اما خلاصة الحجج الداعية الى عودة اذربيجان لايران فهي ان روسيا القيصرية والامبراطورية السوفياتية السابقتين لم يعد لهما وجود في عالم اليوم، وعليه حان الوقت «لعودة» اذربيجان الى السيادة الايرانية.

ولم يسبق لايران ان اعلنت هذه المزاعم بل كان تعترف باذربيجان كدولة مستقلة. وكان علييف، الرئيس الحالي لأذربيجان، قد تلقى العام الماضي مساعدات روسية وايرانية في صراعه مع ابو الفضل ايليتش بي على السلطة هناك. وعقدت طهران وموسكو الأمل على ان يعيد علييف - الجنرال السابق في جهاز الاستخبارات السوفياتية - النظر في علاقات بلاده الوثيقة مع انقرة وواشنطن. غير ان شيئا من ذلك لم يحدث إذ ان الرئيس علييف عمل على توثيق علاقات بلاده مع العاصمتين.

وكانت واشنطن قد طالبت في مطلع العام الحالي باستبعاد ايران من اتحاد اقتصادي لدول تساهم في التنقيب عن النفط في حقول بحرية داخل المياه الاقليمية لأذربيجان في بحر قزوين. وكانت النتيجة ان استجاب الرئيس علييف للمطلب الاميركي واستبعد ايران من المشروع النفطي المذكور.

وعوضاً عن الصفقة التي استبعدت ايران منها عرض الرئيس علييف على طهران المشاركة في مشروع ثنائي للتنقيب عن النفط في حقل بحري آخر في بحر قزوين، غير انه ثبت ان هذا المشروع لا يتمتع بمقومات النجاح لسببين: الأول يعود الى عدم توفر السيولة النقدية اللازمة للمشروع لدى الطرفين، والثاني لضآلة كميات النفط الموجودة في الحقل المذكور.

واحد أوجه الخلاف التي برزت بين طهران وباكو كان الخطوة التي اقدمت عليها اذربيجان بالاعتراف باسرائيل وموافقة الدولتين على تبادل السفراء اضافة الى اعلان رئيس الوزراء شيمعون بيريس عن برنامج لزيارة باكو الشهر المقبل. وفي نفس الوقت تراجع مسؤولون حكوميون في باكو عن التزام سابق بتوجيه دعوة رسمية للرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني لزيارة اذربيجان.

ومن القضايا الأخرى التي اثارت غضب ايران من اذربيجان موافقة الأخيرة على ضخ نفطها المصدر للخارج بواسطة خط انابيب يمر عبر الحدود الجورجية والتركية في الوقت الذي كانت فيه ايران قد تقدمت بعرضين في هذا الصدد، اولهما مد خط للأنابيب يمر عبر اراضيها ليربط بين اذربيجان وتركيا ومنطقة البحر المتوسط. اما العرض الايراني الثاني فقد وضع على أساس المقايضة، إذ اقترحت ايران وفق هذا العرض، ان تستورد نفط اذربيجان لاستهلاكه في محافظات الشمال الايراني على ان تتولى مقابل ذلك، بيع كمية النفط نفسها عبر موانئ الخليج ولحساب اذربيجان.

وقد رفضت باكو العرضين الايرانيين بعد ان عمدت واشنطن الى فرض سلسلة عقوبات على ايران.

ولاذربيجان بدورها مآخذ على ايران كون الأخيرة دعمت ارمينيا على مدى السنوات الست الماضية، في حربها ضد اذربيجان التي تحتل قوات ارمينيا الآن حوالي خمس اراضيها، فيما رفضت سلطات ارمينيا عدداً من المقترحات الخاصة بسحب قواتها من اراضي اذربيجان.

وكانت كل من اذربيجان وتركيا قد فرضتا عقوبات مشتركة ضد ارمينيا، إذ لم يعد أمام الأخيرة من منافذ خارجية سوى جورجيا وايران. علماً بأن المنفذ الجورجي غير ذي فائدة لأرمينيا لأنه غير صالح للاستخدام لأغراض تجارية لوعورة الطريق الجبلية التي يمر بها، لذا تعتمد ارمينيا حالياً على منفذ يمر عبر ايران، رغم مطالبة باكو تكراراً لطهران بإغلاقه في وجه التجارة الأرمنية.

غير ان طهران رفضت طلب باكو التي تعتقد ان المنفذ الايراني هو الشريان الوحيد الذي يستخدم في تزويد قوات الاحتلال الأرمينية بالسلاح والطعام وانواع الامدادات الأخرى التي تحتاجها للابقاء على احتلالها لأراضي اذربيجان.

ومن الأسباب التي اثارت غضب سلطات باكو على طهران ضلوع عناصر الاستخبارات الايرانية في أربع محاولات انقلابية استهدفت نظام علييف، كما تتهم باكو سلطات طهران باثارة القلاقل في محافظة طالش الاذربيجانية ذات الأغلبية السنية.

ويتهم زعماء اذربيجانيون طهران بانها تقف وراء محاولات اقامة تحالف بين المسلمين السنة في طالش ومسيحيي ارمينيا يهدف الى تفكيك اذربيجان، غير ان المفارقة هي ان غالبية سكان اذربيجان (5.6 مليون) من اتباع المذهب الشيعي الاثني عشري، وهو المذهب السائد في ايران.

ويقوم حالياً محمود واعظي نائب وزير الخارجية الايراني بزيارة الى باكو يجري خلالها محادثات رفيعة المستوى مع مسؤولين اذربيجانيين.

غير ان مصادر باكو تقول ان الزيارة المذكورة لم تنجح في تصفية الأجواء بين البلدين، بسبب محاولات ايران الهادفة الى جر اذربيجان الى المشاركة في تحالف ضد الولايات المتحدة وتركيا.

أما اذربيجان فلا تريد الدخول في اية صراعات اقليمية وانما تريد الابتعاد عن مثل هذه التحالفات مع ادراكها لحاجتها الماسة الى مساعدة الغرب لتطوير اقتصادها.

من القضايا التي أثارت غضب ايرلن من اذربيجان موافقة الأخيرة على ضخ نفطها المصدر للخارج بواسطة خط أنابيب يمر عبر الحدود الجورجية والتركية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

رئيس المركز العربي- الأوروبي للدراسات لـ «الشرق الأوسط»

مؤتمر الأمن العربي في الدار البيضاء سيركز على مفهومه الاقتصادي والسياسي والاستراتيجي

الدار البيضاء: من منصف السليمي

تحتضن مدينة الدار البيضاء ايام 9 و10 و11 يناير (كانون الثاني) المقبل مؤتمرا دوليا حول «الامن العربي: التحديات الراهنة .. والتطلعات المستقبلية» يعقد برعاية الدكتور عبد اللطيف الفيلالي رئيس وزراء ووزير خارجية المغرب وينظمه «المركز العربي - الأوروبي للدراسات» بباريس.

ويشارك في مؤتمر الدار البيضاء حول الأمن العربي نحو مائة شخصية بين صانعي القرار وأكاديميين وخبراء في مجالات الأمن بأبعاده الاستراتيجية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبمساهمة 10 منظمات وتجمعات اقليمية في مقدمتها الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي واتحاد المغرب العربي، اضافة للأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وفي حوار مع «الشرق الأوسط» بالدار البيضاء، اوضح الدكتور صالح بكر الطيار رئيس «المركز العربي - الأوروبي للدراسات» بباريس، أهداف مؤتمر الأمن العربي بالدار البيضاء وأبعاده ونظرته للوضع العربي وآفاقه المستقبلية.

وفي ما يلي نص الحوار:

● يعقد مؤتمر «الأمن العربي: التحديات الراهنة والتطلعات المستقبلية» بعد أسابيع قليلة من مؤتمري عمان وبرشلونة. فما المغزى من هذا التوقيت؟

- حدد توقيت المؤتمر منذ يناير (كانون الاول) 1995 وأعلن عنه رسميا كنشاط سنوي ضمن انشطة مركز الدراسات العربي - الأوروبي. وتم اختيار موضوع المؤتمر ومكان انعقاده ضمن توصيات المؤتمر الثالث للمركز الذي عقد السنة الماضية في دبي وخصص لدراسة «التحديات الاقتصادية للعالم العربي». وأوصى مؤتمر دبي بأن الأمن العربي ضرورة ملحة تتطلب أن تكون أولوية عربية وان تولى اهتماما كبيرا في مجال الدراسات والبحث العلمي. وتمت بلورة نتائج المؤتمر انطلاقا من المفهوم الشامل للأمن العربي: الاقتصادي والاجتماعي والغذائي والثقافي والاعلامي والسياسي والاستراتيجي والعسكري، وهي محاور ستتركز حولها أعمال المؤتمر المقبل في الدار البيضاء بمشاركة مختصين عرب وأوروبيين.

ومن حسن الطالع أن يكون مؤتمر المركز العربي الأوروبي للدراسات بعيد مؤتمري عمان وبرشلونة. وسيساعدنا ذلك على تعميق منظورنا للأمن العربي وتكون الفرصة مناسبة للمشاركين باحثين ومراقبين لتناول قضايا الأمن العربي من مختلف أبعاده والاحاطة بالاتجاهات الاقليمية المتعددة.

وقد كان اختيارنا للمغرب كمقر لانعقاد مؤتمر الأمن العربي انطلاقا من قناعتنا بتناسب المكان مع الموضوع وتأكيدا للدور والمركز الذي يحتله المغرب من الناحية الاستراتيجية والأمنية عربيا واقليميا وتأكيدا للمواقف والقضايا التي تتبناها القيادة المغربية دفاعا عن القضايا العربية وفي مقدمتها الأمن العربي. وهو تأكيد لتقويم مركز الدراسات لاهتمامات العرب مشرقا وغربا. وقد حظينا بالدعم الكامل من المسؤولين المغاربة في أعلى المستويات. ومن المنتظر أن يكون مؤتمر الدار البيضاء في مستوى القمة نظرا لمكانة وأهمية الشخصيات والمنظمات والتجمعات الاقليمية التي تشارك فيه برعاية الدكتور عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي.

● اعتمد العرب في اطار الجامعة العربية منذ عقود اتفاقيات وآليات تعاون مشترك. فما هو الجديد الذي يسعى المركز لاضافته خلال مؤتمر الدار البيضا ؟

- لا تكتسي انشطة المركز صفة تقريرية وانما يقدم دراسات وله صفة استشارية وينجز دراسات وأبحاثاً متخصصة ويصدر توصيات تساعد صانع القرار العربي. وقد قال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير دفاع دولة الامارات العربية المتحدة بمناسبة عقد المؤتمر السابق للمركز برعايته إن اسرائيل أسست مثل هذا المركز منذ ثلاثين عاما وأنتم تؤسسونه الآن . والمهم اننا كعرب بدأنا نفكر في هذا الاتجاه العلمي وكما يقول المثل فان مسيرة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة. وتكتسي الدراسات والأعمال التي ينجزها المركز اهمية في بعدها المستقبلي والاستراتيجي ووظيفتها الترشيدية للقرار العربي وامكانية استفادة صانع القرار العربي منها ظرفيا او مستقبليا. ويظل تنفيذ القرار العربي رهن توفر الارادة السياسية، وبدونها يكون مصير القرارات والدراسات والمشاريع العربية، في الرفوف.

● ما هي الأبعاد الجديدة التي يسعى المركز للتركيز عليها لبلورة مفهوم للأمن العربي يتلاءم مع المتغيرات الدولية والاقليمية الجديدة؟

- وجهنا جهودنا في بداية عملنا لموضوع تحديات العالم العربي في ظل المتغيرات الدولية وخصصنا مؤتمرين لدراسة هذه القضية اعتمادا على منهجية تجمع بين البحث الأفقي والعمودي. وتناولنا أفقيا المعطيات الجديدة كعملية السلام في الشرق الأوسط وانهيار الكتلة الاشتراكية وبروز دول وتكتلات جديدة وضرورة تفاعل العالم العربي معها . ومن الناحية القطاعية (العمودية) التحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية والثقافية، ثم اتجهنا للتركيز على تشريح المعطيات والنفاذ الى عمقها: التحديات الاقتصادية (مؤتمر دبي). والآن سنتناول في الدار البيضاء التحديات الأمنية.

● هل تبلورت لديكم ملامح مفهوم الأمن العربي في سياق هذه الأبعاد وللمعطيات الجديدة ؟

- أملنا أن تتبلور سياسة أمنية عربية وان يقوم تنسيق أمني عربي، وفق استراتيجية شاملة للأمن العربي. وقد شعرت بارتياح كبير عندما تلقيت أخيرا خطابا من الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب أكد مشاركته شخصيا وأن هنالك اهتماما كبيرا وخاصا من قبل وزراء الداخلية العرب في مؤتمر الدار البيضاء. وهو ما نعتبره مؤشرا ايجابيا يؤكد أن رسالتنا بدأت تجد صدى لدى صانعي القرار العربي، واقترحنا ان يقوم المركز مستقبلا بعقد مؤتمر عربي - أوروبي يشارك فيه مسؤولو الأمن في العالم العربي وأوروبا لتنسيق جهودهم في مجالات الأمن بالمفهوم الشامل: السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومواجهة الظواهر الاجتماعية وتنوع الجرائم وظهور جريمة منظمة فضلا عن المشاكل التي تحدث بسبب الفوارق الكبيرة بين المجتمعات المعاصرة، والمطلوب تطوير نظرتنا اليها استنادا لدراسات حديثة تأخذ بأحدث منجزات المعارف والعلوم.

● تطرح في المنطقة عدة مشاريع اقليمية للأمن فما هو تشخيصكم للوضع الأمني العربي وأولوياته؟

- اعتقد أن الاستقرار الاقتصادي والعدالة الاجتماعية يتصدران الأولويات العربية، وهو العنصر المشترك الذي تسعى كل الدول العربية لتحقيقه في المرحلة الراهنة. ومن الطبيعي أن تتعدد الأولويات السياسية والأمنية بالنسبة للدول العربية نظرا لاختلاف ظروفها وشروط تطورها الاجتماعي والسياسي. فهنالك دول تسعى لتشجيع الاستثمار وأخرى تركز على التنمية الصناعية أو الزراعية. كما يتفاوت في العالم العربي دور الاعلام كوسيلة للحوار والأمن في المجتمع.

وتتقاطع هذه الأبعاد المتنوعة في عنصر العدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية.

● ما هو تصوركم للعلاقة بين الأمن السياسي والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي؟

- تلاحظون أن عددا من الدول العربية تواجه مشاكل داخلية وبعضها حصيلة فجوة كبيرة بين السلطة والمواطن. ولكل بلد ظروفه ففي حالة الجزائر مثلا كان لالغاء انتخابات 1992 أثر كبير على تطورات الوضع الجزائري. ولو لم يقدم الحكم في الجزائر على قرار الغاء الانتخابات لأثبتت «جبهة الانقاذ» فشلها بنفسها، لأننا نرى نتائج تجربة ايران بعد 16 سنة من الثورة وكيف بدأ الشارع الايراني يبحث عن متنفسات ويتساءل عن الوعود التي حملتها الثورة في البداية.

ان دراستنا لهذه التجارب ليس منطلقها اطلاق تقييمات سياسية على تجارب الحكم المختلفة وانما تقييدنا علميا في فهم مستقبل العالم العربي والاستنتاج بأن الاستقرار الاقتصادي يؤدي الى الاستقرار السياسي.

● هل ستتركز أعمال المركز حول بلورة مفاهيم نظرية أم ستبحث ايضا سيناريوهات لمستقبل الأوضاع الأمنية في العالم العربي وآليات تعاون مشترك؟

- لدينا مجموعات خبراء ومتخصصين عرب وأوروبيين نتعاون معهم لدراسة المشاكل وبحث تصورات وحلول لها ترتكز على منظور علمي بحت، وتهدف لمصلحة العالم العربي من منطلق المصير المشترك، وتأييد القضايا العادلة للدول العربية، كما هو الشأن مثلا في موضوع الجزر الاماراتية المحتلة من قبل ايران، وخصصنا لها ندوة علمية شارك فيها مؤرخون وعلماء ورجال قانون عرب وايرانيون وتركزت حول انجاز دراسة قانونية للحقوق التاريخية والمشروعة في جزر ابي موسى. وتوصلت نتائج أعمال الندوة لتأكيد حقوق الامارات عليها وعدم مشروعية احتلالها من قبل ايران.

ونفس الأمر بالنسبة لقضية حقوق المغرب وسيادته على مياهه الاقليمية والتي أثيرت في الآونة الأخيرة خلال المفاوضات الصعبة التي خاضها المغرب بمفرده في وجه الاتحاد الأوروبي.

● هل سيقترح مؤتمر الدار البيضاء أفكارا جديدة وآليات ناجعة لسلوك عربي متناسق ازاء قضايا الارهاب والعنف؟

- سيقترح مؤتمر الدار البيضاء توصيات تحدد الملامح الأساسية للأمن العربي الشامل، وبدأنا دراسات الخبراء في هذا الصدد. وسيجري حوار علمي رصين ومفتوح لبلورة الآليات الكفيلة بتفعيل العمل العربي المشترك. وأن لا يتمكن مجلس وزراء الداخلية العرب من الاتفاق على مدونة أو اتفاقيات عربية جماعية في هذا الشأن، فليس مرده لخطأ في عمل المجلس وانما في غياب ارادة سياسية عربية لدى كل القادة العرب للاتفاق على صيغة مشتركة، وهي متوفرة الآن لدى بعضهم فقط. والمطلوب أن تتوفر هذه الارادة عربيا واقليميا وعلى مستوى التجمعات الاقليمية على الأقل كمجلس التعاون الخليجي واتحاد المغرب العربي.. أو ثنائيا ثم يقع تطويرها تحت مظلة الجامعة العربية.

● هنالك من يرى أن استمرار وضع العراق على وضعه الراهن لا يساعد على بلورة توافق عربي حول قضايا الأمن؟

- أكد الجميع أنه على العراق أن يحترم قرارات مجلس الأمن الدولي والشعب العراقي وهو في أمس الحاجة للانقاذ وللحياة الكريمة. وينبغي أن لا ننسى أن العالم العربي لم يكن سببا في وقوف العراق خارج الصف العربي. أن وجود العراق بعيدا عن العمل العربي المشترك يعتبر شرخا في الجسم العربي، لكن على القيادة العراقية أن تتحمل مسؤوليتها تجاه شعبها أولا ثم أمتها العربية.

ولا اعتقد أن وجود العراق الآن بعيدا عن الساحة العربية يعوق العمل المشترك لـ21 دولة عربية، لأنه لا يعقل أن يعلق العمل العربي بسبب دولة واحدة، ونستند اليه كـ«قميص عثمان».

وحاليا هنالك مشاكل أخرى معقدة تواجه العمل العربي المشترك مثل الدول التي تشجع أو تساند أو تؤوي بعض الخارجين على القانون، والمطلوب أن تتوفر ارادة عربية مشتركة للمساعدة على مكافحة أي عمل يهدد الأمن العربي المشترك بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

● تعتقد بعض الدول العربية أن عدم فعالية آليات العمل العربي المشترك تجعلها مضطرة للانخراط ضمن آليات ومشروعات اقليمية أخرى غير عربية؟

- اذا لم يتوفر النجاح عربيا - عربيا فكيف سنضمنه مع الآخرين. لكن اذا كان بعض صانعي القرار العربي يميلون للدخول ضمن اتفاقيات وتكتلات اقليمية غير عربية فذلك أمر محبذ اذا كان يخدم مصلحته، والمهم أن لا يكون على حساب العمل العربي المشترك.

والمشكل أن انعكاسات هذه التوجهات ليس فقط في كونه على حساب العمل العربي المشترك وانما ايضا في الآثار السلبية التي يتركها على مستوى العلاقات بين العمل العربي المشترك والتكتلات الاقليمية الأخرى.

فمثلا مشروع السوق الشرق أوسطي تنخرط فيه كل الدول الأوروبية بما فيها غير المطلة على البحر الأبيض المتوسط لكن بحكم انتمائها للاتحاد الأوروبي فهي تنخرط مجتمعة وتسعى لحماية مصالحها كدول وكتكتل اقليمي. وبدورها الدول العربية تحتاج الى عمل منسق وموحد ازاء أي من المبادرات الاقليمية المطروحة، كي تتمكن من الدفاع مجتمعة عن مصالحها، أما أن نستثني دولا عربية مثل موريتانيا وهي عضو فاعل في اتحاد المغرب العربي وفي الجامعة العربية، فهو أمر لا يخدم المصالح العربية، ولذلك لا ينبغي أن يكون العمل متوسطيا على حساب العمل العربي المشترك.

انّ المطلوب توفر ارادة سياسية عربية مشتركة للمساعدة على مكافحة أي عمل يمكن أن يهدد الأمن العربي، سواء كان في شكل اقتصادي لحماية العملة الوطنية أو الأمن الاجتماعي لمكافحة الجريمة وآفاتها، أو الأمن السياسي من خلال مكافحة الارهاب والجماعات الخارجة عن القانون. واذا توفرت الارادة السياسية لاصدار وثيقة عربية أمنية مشتركة، فاعتقد أنها ستكون كفيلة بتطوير العمل العربي المشترك لأن العرب يمتلكون الموارد والامكانيات اللازمة لنهضتهم.

● وما هي المعطيات التي ينبغي أن تتضمنها هذه الوثيقة عربيا وفي ما يتعلق بالعلاقة مع محيط العالم العربي؟

- يفترض أن تتضمن الوثيقة استراتيجية أمنية عربية شاملة. وفي ما يتعلق بالعلاقة مع المحيط فقد حرصنا على دعوة منظمات وفعاليات ومراكز دراسات أمنية واستراتيجية من مختلف الجهات، كاللجنة الأوروبية ومركز أبحاث السلام في فيينا والأمم المتحدة للمشاركة في مؤتمر الدار البيضاء، لأن العالم العربي لا يمكن أن يعمل بمفرده وهو جزء من المجتمع الدولي. وليكون العالم العربي فاعلا في الأسرة الدولية عليه أن يحقق قدراً ضروريا من التفاهم والتعاون في ما بين أعضائه وأن تطبق الاتفاقيات والمشاريع العربية التي تهدف لاستقرار العالم العربي وانتماجه وتشجيع الاستثمار العربي والتبادل التجاري وحرية تنقل الأشخاص والممتلكات في اطار احترام القوانين الداخلية لكل دولة.

وهي أمور يمكن أن تتضمنها وثيقة تعكس تناسق العالم العربي ازاء متطلبات التنمية والتقدم والاستقرار وتتضمن منظورا للتعاون في اطار المجموعات الاقليمية كمجلس التعاون الخليجي واتحاد المغرب العربي، اضافة للتعامل مع المعطيات الدولية والتكتلات الاقليمية المحيطة به. وقد كان الدكتور عصمت عبد المجيد أمين عام الجامعة العربية بعيد النظر حينما دعا الى مقعد عربي دائم في مجلس الأمن الدولي، لأننا أصبحنا نشكل جزءا مهما من النظام الدولي ولسنا فقط كمستوردين للسلاح ومصدرين للطاقة، وانما لدينا كل مقومات التنمية والتقدم والمساهمة الايجابية في بناء السلام بالعالم.

● يوجد «المركز العربي - الأوروبي للدراسات» في باريس، فكيف يتفاعل الأوروبيون مع طرحكم لقضايا الأمن العربي؟

- مشكلة الأوروبيين انهم يتعاملون مع العالم العربي من منطلق التعالي في الوقت الذي يساهم فيه العالم العربي من موقع أساسي في تنمية أوروبا، من خلال الطاقة والموارد البشرية والرساميل. وفي أوروبا يوجد 11 مليون عربي، وتعتمد أوروبا على المنتوجات البتروكيماوية العربية بشكل أساسي، وتستورد من الخليج ثلث ما تستورده من العالم. وأكبر مثال على مشكلة التعامل الأوروبي موضوع اتفاقية الصيد البحري مع المغرب، حيث طالب المغاربة بحقوقهم الشرعية طبقا لاتفاقيات وقوانين دولية في استغلال مياههم الاقليمية والمياه الدولية في المناطق المتاخمة، فيما يحاول الأوروبيون فرض ارادتهم على دولة عربية ذات سيادة! فأي تفاهم أوروبي - عربي مشترك يمكن الحديث عنه في مثل هذه الحالة، وهم يعلمون جيدا اننا اصحاب حق؟

ولولا تمسك المغرب بحقوقه وعدم تنازله في المفاوضات عن الحقوق المشروعة في مياهه الاقليمية، لما أقر الاوروبيون او وافقوا في نهاية المطاف على المطالب المغربية، ولو تضمن الاتفاق بعض الاجراءات التي تدخل في اطار حفظ ماء وجه الأوروبيين. وفي ما يخص المفاوضات الأوروبية - الخليجية حول الاتفاقيات الصناعية الخاصة بالتبادل الضريبي وحرية التجارة، فقد عمد الأوروبيون لايفاد مفاوضين ليست لهم سلطة اتخاذ القرار، وكانوا يفاوضون ويسعون لربح الوقت دون الاقدام على اتخاذ أي قرار، بينما كان مفاوضوهم الخليجيون أصحاب قرار!

وفي البرلمان الأوروبي جرى حوار عربي - أوروبي خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي، وحملنا ذلك الاطار على الاعتقاد ببداية حوار جدي.

لكن الوفود العربية فوجئت في مقر البرلمان الأوروبي وفي الوقت الذي يؤكد فيه الأمين العام للجامعة العربية الرغبة العربية في الحوار العربي - الأوروبي، بأن الجانب الأوروبي أوفد مسيري مكاتب المسؤولين الأوروبيين. فلماذا لا يشارك جاك سانتير رئيس اللجنة الأوروبية شخصيا ما دام أمين عام الجامعة العربية حاضرا بنفسه في مقر البرلمان الأوروبي؟

● ألا تعتقدون أن المسألة تعود لعدم تكافؤ شروط التبادل والتعاون؟

- لدينا مصالح متبادلة، فنحن نحتاج التكنولوجيا المتطورة وحق المعرفة ومقومات التصدير، وهم يحتاجون مقومات تطوير التكنولوجيا والأيدي العاملة العربية الموجودة حاليا في أوروبا اضافة لحاجتهم لرأس المال العربي. ولهذا فشروط التكافؤ موجودة والمطلوب أن يكون احترام متبادل، وأن يقع الاقلاع عن أسلوب المنح ومنطق المعونات.

وفي مجال الأمن نحن نسعى من خلال مؤتمر الدار البيضاء الى تفكير مشترك قائم على رغبة في قيام شراكة وتعاون متكافئ. وبعد أن حصلنا على موافقة مبدئية من قبل سانتير للمشاركة، وهو رجل مسؤول وله اهتمامات واسعة، فقد تلقيت في الآونة الأخيرة رسالة غريبة جدا من المفوضية الأوروبية والتي ساهمت معنا ماليا ومعنويا في تنظيم المؤتمرات السابقة حول الاقتصاد والتحولات العالمية الجديدة، لكنهم الآن يقولون إن الأمن العربي ليس ضمن اهتماماتهم كأوروبيين وليس من أولويات الاتحاد الأوروبي!

اننا نشعر بغياب الاحساس الأوروبي بالحاجة العربية واستهتار بالأولويات الأمنية العربية، في الوقت الذي ننوه فيه بالاهتمام الشخصي الذي أبداه أمين عام الأمم المتحدة بالموضوع.

خلال زيارته المقبلة لعمان

الأردن يبحث مع وزير الدفاع الأميركي موضوع انضمامه للأطلسي

عمان: «الشرق الأوسط»

يقوم وزير الدفاع الاميركي وليام بيري بزيارة للاردن في الثالث من الشهر المقبل ولمدة ثلاثة ايام لمباحثة المسؤولين الاردنيين في موضوع المساعدة العسكرية للاردن، وسيقابل خلال زيارته العاهل الاردني الملك حسين ورئيس الوزراء والمسؤولين العسكريين. ويذكر ان هذه الزيارة سبقتها زيارة عدد من كبار المسؤولين العسكريين الاميركيين من قبل، وكان اخرهم الاميرال ارثر وليام اوينز نائب رئيس هيئة القيادات العسكرية المشتركة. كما تسلم الاردن بعد توقيع معاهدة السلام كمية من الاجهزة والمواد والسيارات للغايات الدفاعية.

وقالت مصادر مطلعة في عمان ان المباحثات تشمل مسألة انضمام الاردن كعضو مؤازر في حلف شمال الاطلسي (الناتو) وكان وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي اعلن ذلك اثناء لقائه مع لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب وذكر ان من مزايا الانضمام الحصول على معدات عسكرية من فوائض الاسلحة التي يحتفظ بها الحلف بأقل كلفة ممكنة وبدون اي التزامات سياسية.

الجامعة تنفي تلقيها طلبا ليبيا لتجميد عضوية موريتانيا

القاهرة - ق.ن.ا: نفت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية صحة انباء ذكرت ان ليبيا تقدمت بطلب لادراج تجميد عضوية موريتانيا على جدول اعمال دورة مجلس الجامعة المقرر في مارس (آذار) المقبل. وأكدت الأمانة في بيان بهذا الصدد ان هذه الانباء عارية تماما من الصحة وقالت ان ليبيا لم تتقدم بطلب من هذا القبيل. وكانت انباء صحافية قد ذكرت ان ليبيا تقدمت بطلب بهذا الصدد بسبب اتفاق موريتانيا مع اسرائيل على فتح مكتبين لرعاية المصالح بينهما.

خطف عامل إغاثة إيطالي في الصومال

مقديشو - ر: قال شهود عيان امس ان مسلحين صوماليين خطفوا عامل اغاثة ايطالي على الطريق خارج العاصمة مقديشو. وفي نيروبي قالت السفارة الايطالية أن الرجل الذي خطف أمس الأول يدعى ماركسو لورينزيتي وهو من فيرارا بشمال ايطاليا واضافت انه يعمل لدى منظمة سيفا غير الحكومية.

وقال اوجو استوتو وهو مسؤول اعلامي كبير بالسفارة انه «خطفته بالامس مجموعة مؤلفة من نحو 20 رجلا مسلحا ونحقق في الحادث وسنقدم لكم المزيد من التفاصيل في وقت لاحق من اليوم». وخطف عدة ايطاليين او قتلوا في الصومال في غضون العامين الماضيين.

يلتسين يناقش مع تشيرنوميردين نتائج الانتخابات الروسية والشيوعيون وحلفاؤهم يتقدمون معركة الدوائر الفردية

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

بحث الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس في مصح بارفيخا مع رئيس وزرائه فيكتور تشيرنوميردين النتائج الاولية للانتخابات البرلمانية الروسية التي اشارت الى تقدم كبير للشيوعيين، في حين حملت النتائج المعلنة لانتخابات الدوائر الفردية المباشرة مزيداً من الانباء الطيبة للشيوعيين وحلفائهم من الحزب الزراعي. المكتب الصحافي الرئاسي الذي اعلن اختتام اللقاء بين يلتسين ورئيس وزرائه لم يتطرق الى اي تفاصيل عن المناقشات التي دارت بينهما، مع العلم ان كتلة «روسيا ـ بيتنا» التي يتزعمها تشيرنوميردين وتعد حقا حزب السلطة، احتلت حتى ان المركز الثالث بفارق ضخم خلف الشيوعيين ثم القوميين المتطرفين من الحزب الليبرالي الديمقراطي الذي يتزعمه فلاديمير جيرينوفسكي. ومن شان هذه النتيجة المتواضعة في رأي بعض المراقبين في موسكو قد يستدعي اجراء تعديل وزاري. والمعروف ان يلتسين شدد قبل الانتخابات على مناشدة الشعب «رفض قوى الماضي» واستبعد عودة الشيوعيين الى الواجهة السياسية. غير ان النتائج الاولية اظهرت انه قد يجد نفسه مضطرا الى التعامل مع مجلس نواب «دوما» يهيمن عليه الشيوعيون وحلفاؤهم.

ولوحظ امس ان المكتب الصحافي الرئاسي اكتفى ببيان مقتضب جاء فيه ان يلتسين وتشيرنوميردين بحثا مشروع ميزانية عام 1996 «..وكالمعتاد تم بحث السياسة المتعلقة بالعاملين (بمجلس الوزراء)». ويذكر ان عبارة «كالمعتاد» تعني بالنسبة لمراقبي بيانات الكرملين انه لن يكون هناك قرارات مهمة يعلنها يلتسين على الفور. وهذا امر قد يعني ان البت في الاستقالة او الإقالة المحتملة لوزير الخارجية اندريه كوزيريف لن تكون سريعة.

4 أحزاب فقط تتجاوز الحد الأدنى بعد فرز 66% من الأصوات

من ناحية اخرى، اكد اندريه دافيدوف احد مسؤولي اللجنة الانتخابية المركزية ان اربعة احزاب فقط تمكنت حتى صباح امس من تجاوز عتبة الـ5% من الاصوات اللازمة لدخول مجلس النواب «الدوما» وذلك بعد فرز 66% من الاصوات، يتقدمها الحزب الشيوعي الذي ما زال في الطليعة بفارق كبير ورصيده 22.3% من الاصوات. وقال دافيدوف انه اذا بقيت هذه الاحزاب الاربعة الوحيدة التي تجاوزت عتبة الـ5%، فانها ستحصل على اصوات الاحزاب الاخرى تبعا للنتيجة التي حصلت عليها.

فقد اعلنت اللجنة الانتخابية المركزية ظهر امس انه لا صحة لتقرير نقلته وكالة «انترفاكس» للانباء قالت فيه ان حزب «خيار روسيا» اليميني التغييري بزعامة رئيس الوزراء السابق ييجور جايدار تخطى الخمسة في المائة المطلوبة لدخوله البرلمان. واظهرت احدث نتائج اولية اعلنتها اللجنة ان حزب جايدار حصل على نسبة 4.4 في المائة فقط. وهو يتخلف بعيدا بعد اكتمال فرز الاصوات في 105 دوائر انتخابية من اصل 225 دائرة. ومن النتائج المعلنة لا يزال الحزب الشيوعي في الصدارة حاصلا على 22.3 في المائة يليه الحزب الليبرالي الديمقراطي (جيرينوفسكي) القومي المتطرف بـ10.9 في المائة، ثم كتلة «روسيا ـ بيتنا» بـ9.6 في المائة، وجاءت في المرتبة الرابعة كتلة «يابلوكو» (يافلينسكي) بـ 7.6 في المائة. وهذه هي القوى الاربع التي باستطاعتها الآن دخول المجلس.

اما اقرب الاحزاب من تخطي حاجز الخمسة في المائة المطلوبة فليس حزب «خيار روسيا» بل كتلة «نساء روسيا» اليسارية المعتدلة التي حصلت على 4.7 في المائة من الاصوات. يليها الستالينيون من انصار فيكتور انبيلوف بـ4.5 في المائة ثم حزب جايدار بـ4.4 في المائة.

ولاحقا، علم ان الشيوعيين حققوا نصرا جديدا بعدما اعلنت اللجنة الانتخابية فوزهم بمقاعد 45 دائرة من بين 179 دائرة يجري فيها الانتخاب بالنظام الفردي حتى تاريخه.

كما حصل الحزب الزراعي ـ الحليف التقليدي للشيوعيين ـ على 15 مقعدا وحصلت كتلة «يابلوكو» اليمينية الليبرالية بزعامة الاقتصادي جريجوري يافلينسكي على 12 مقعدا وكتلة «روسيا ـ بيتنا» بزعامة رئيس الوزراء تشيرنوميردين على تسعة مقاعد، وانصار جيرينوفسكي على مقعد واحد، كما فاز 64 مرشحا مستقلا. مع ملاحظة ان الاقتراع بالقوائم الفردية يشمل 225 دائرة. اذ يقضي قانون روسيا الانتخابي الجديد بشغل 225 مقعدا في «الدوما» على اساس القوائم الحزبية، ولا يدخل المجلس الا الاحزاب التي تحصل على نسبة خمسة في المائة على الاقل من اجمالي الاصوات. وهناك 225 مقعدا اخر تشغل على اساس الانتخاب بالنظام الفردي المباشر.

القوات الروسية تستعد «لتحرير» جوديرميس

● نقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء عن مسؤول عسكري روسي ان القوات الروسية في جمهورية الشيشان تعد خلال الايام المقبلة لعملية تستهدف «تحرير» مدينة جوديرميس ثاني مدن الجمهورية الشيشانية التي اقتحمها المسلحون الاستقلاليون الشيشان المناصرون للرئيس الجنرال جوهر دودايف.

وذكرت الوكالة التي يؤكد بيانها ان القوات الروسية لا تزال خارج المدينة ـ خلافا لادعاءات معاكسة اول من امس ـ ان هذه القوات ترسل حاليا تعزيزات من الرجال والعتاد خصوصا راجمات الصواريخ من نوع «غراد» و«اوراغون» الى المناطق المحيطة بجوديرميس (40 كلم الى الشرق من العاصمة الشيشانية جروزني) التي سيطر عليها الاستقلاليون يوم الخميس الماضي.

على صعيد آخر، جددت المصادر في السلطة الشيشانية المدعومة من الروس الاعلان عن فوز دوكو زافجايف بانتخابات الرئاسة التي شهدت مقاطعة شعبية واسعة وعمليات تزوير فاضحة.

فقد قال رئيس اللجنة الانتخابية عبد الكريم ارساخانوف ان زافجايف حصل على «اكثر من 90%» من اصوات المقترعين.

واضاف لوكالة الصحافة الفرنسية ان النتائج الجزئية تفيد ان 2482000 شخص اي63.6% من الناخبين «المسجلين» توجهوا الى صناديق الاقتراع. وليكون الاقتراع شرعيا يجب ان تبلغ نسبة المشاركة 25% على الاقل.

وتجدر الاشارة الى ان زافجايف، الذي كان الرجل الاول في جمهورية الشيشان والانجوش الذاتية الحكم في العهد السوفياتي، وعين في منصب رئيس الحكومة بالوكالة منذ عدة اشهر بعد اجتياح القوات الروسية بلاده، كان المرشح الوحيد فعليا لمنصب «رئيس الجمهورية الشيشانية».

يلتسين لدى اجتماعه بتشيرنوميردين (ا ف ب)

النسب المئوية لأصوات الكتل حتى ظهر أمس

الحزب	الزعيم	النسبة
الحزب الشيوعي		%22.3
الحزب الليبرالي الديمقراطي	فلاديمير جيرينوفسكي (قومي متطرف)	10.9
«روسيا ـ بيتنا»	فيكتور تشيرنوميردين (يمين وسط)	9.6
يابلوكو	جريجوري يافلينسكي (يمين تغييري)	8.4
نساء روسيا	اليفتينا فيدولوفا (وسط)	4.7
«خيار روسيا»	ييجور جايدار (يمين)	4.4

الاحزاب السبعة الاولى في ترتيب الاصوات من اصل 43 حزبا وكتلة

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

زيوجانوف رجل الساعة

تقرير سياسي

موسكو ـ ر: استغل جينادي زيوجانوف المدرس الضخم الجسم وزعيم الحزب الشيوعي الروسي التذمر واسع النطاق من سياسة التغيير ليحتل المركز الاول في الانتخابات البرلمانية في روسيا. وهكذا، يعود زيوجانوف على رأس الشيوعيين بعدما نبذهم الروس في اعقاب محاولة اغسطس (آب) الانقلابية الفاشلة ضد الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف عام 1991.

حقا كان السهم الرابح بايدي زيوجانوف وانصاره معاناة الملايين من عملية التحول نحو اقتصاد السوق، ليفوز الشيوعيون بثلث الاصوات في انتخابات القوائم الحزبية وتفوق على زخم القيادي القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي.

زيوجانوف ذو الشخصية العنيدة اعتبر بالامس ان فوزه يشكل مؤشرا الى تغير في مواقف الملايين الذين يرفضون التغيير الجذري والتحول نحو الرأسمالية. وهو يهوى في حواراته مع الصحافيين التأكيد على ان روسيا لن تتمتع بأي سلام من دون عدالة اجتماعية. ومع ان شعار الحزب «العمل وقوة الشعب والاشتراكية» ورمزه التاريخي، اي المطرقة والمنجل، يبدو ان نغمة نشاز في موسكو ما بعد العصر السوفياتي، فخارج العاصمة حيث تضرب البطالة اطنابها في صناعات الدولة القديمة ويسود التضخم الفظيع ويتسارع انهيار الخدمات الاجتماعية، توجد تربة خصبة لخطط زيوجانوف وانصاره الشيوعيين. فعدد كبير من مؤيديه متقاعدين ابتلع التضخم مدخراتهم.

ولكن من ناحية اخرى، قد يكون نجاح الحزب الشيوعي مقتصرا على هذه الحملة فقط اذ تستبعد استطلاعات الرأي حتى التي شملت شيوعيين احتمال فوزه بمنصب رئيس الجمهورية برغم انه ابلغ الصحافيين اول من امس ان حزبه يتطلع الى انتخابات الرئاسة في يونيو (حزيران) القادم وان الحزب سيقرر خلال الشهر القادم ما اذا كان سيرشحه ام لا. وبينما يتميز زيوجانوف بصوت قوي عميق، ينقصه التألق الذي يتمتع به زعماء روس آخرون على الساحة السياسية.

برز زيوجانوف، وهو خريج كلية التربية بمدينة اوريول على المسرح السياسي. وتألق عام 1990 ليصبح عضوا بالمكتب السياسي للحزب الشيوعي الروسي، الذي كان قد انفصل عن الحزب الشيوعي السوفياتي احتجاجا على سياسة جورباتشوف التغييرية. وفي مارس (آذار) 1993، بعدما برئت خلايا حزبه من تهمة الاشتراك في محاولة الانقلاب ضد جورباتشوف، قام بتسجيل الحزب تحت اسم قديم هو «الحزب الشيوعي للاتحاد الروسي». ومما يذكر هنا ان مسؤولي منظمات شيوعية اخرى رفضوا زعامة زيوجانوف الذي لم يفز يومذاك حتى بمقعد له في البرلمان الروسي. ومن المفارقات ان الرئيس الروسي الحالي بوريس يلتسين كان الرجل الذي لعب الدور الحاسم في دفع زيوجانوف وحزبه الى المقدمة.

فلانه ابتعد عن البرلمان الذي سعى عام 1993 للاطاحة بيلتسين وانتهى امره مسحوقا بقوة الدبابات. سمح لزيوجانوف بان يكون حزبه المنظمة الشيوعية الوحيدة المسموح لها بخوض الانتخابات العامة التي اجريت يوم الاحد.

اليوم يظهر ان زيوجانوف تخلى عن كثير من مبادئ الماركسية اللينينية لصالح القومية الروسية التقليدية الوثيقة الصلة بالكنيسة الارثوذكسية. ورغم انه معاد للراسمالية فانه يبدو معتدلا عند التحدث مع رجال اعمال غربيين. وفي اجتماعات الحزب تراه يستشهد باقوال لينين. ثم يسارع الى التاكيد على وجوب تعلم دروس التاريخ. وعندما فاز الكسندر كفاشنيفسكي الشيوعي البولندي السابق في الانتخابات الرئاسية البولندية متغلبا على الرئيس البولندي السابق ليخ فاونسا، الشهر الماضي، هلل زيوجانوف قائلا ان ذلك الانتصار مؤشر الى بروز اتجاه يساري في اوروبا «..وهنا في روسيا».

كوزيريف يطرح أمر استقالته على يلتسين

التقدم الشيوعي الكبير جاء كله على حساب اليمين الديمقراطي

تحليل اخباري

موسكو: من سامي عماره

يواصل الحزب الشيوعي الروسي تعزيز مواقعه في الخريطة الانتخابية بينما تشير النتائج إلى فوز كثيرين من ممثليه في الدوائر الفردية.

وإذا كانت القائمة الحزبية رفعت رصيد الشيوعيين إلى ما يزيد عن 22% فإن عدد المقاعد الفردية التي حصل عليها حتى صباح أمس بلغ 45 مقعداً، كما حصل حلفاؤهم الزراعيون على 15 مقعداً، واقتصر رصيد يابلوكو (كتلة يافلينسكي) على 12 مقعداً بفارق ثلاثة مقاعد عن انصار كتلة «روسيا بيتنا» يضاف إلى ذلك مقعدان لكتلة نساء روسيا ومقعد واحد للقوميين المتطرفين من انصار جيرينوفسكي. ولعل هذا الموقف يدعم ما قيل حول أن الشيوعيين يقتربون من السيطرة على الموقف داخل البرلمان مقابل تراجع مواقع اليمين الديمقراطي.

فالأرقام الأخيرة تؤكد انحسار تأييد جريجوري يافلينسكي من 8.4% إلى 7.6%. كما تراجع ييجور جايدار عن نسبة الخمسة في المائة المحددة كحد أدنى لدخول البرلمان وتقلصت نسبة ما حصل عليه حزبه من 4.8% إلى 4.4% مقابل ارتفاع نصيب «نساء روسيا» إلى 4.7%، يليها رصيد الستالينيين من انصار فيكتور انبيلوف الذين يحملون اسم «الشيوعيون من أجل عودة الاتحاد السوفياتي».

هذا والتقى الرئيس الروسي بوريس يلتسين في مصح بارفيخار بضواحي العاصمة الروسية مع رئيس حكومته فيكتور تشيرنوميردين لمناقشة نتائج الانتخابات البرلمانية ومسار العمل في الفترة المقبلة. وكان يلتسين قد أعلن آنفاً تمسكه بتشيرنوميردين رئيساً للحكومة. وقال إنه سيناقش مستقبل الحكومة معه وأنه أشار إلى احتمالات تغيير بعض اعضائها.

من ناحية ثانية، بينما تناقلت وكالات الانباء تصريح جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي المطالب باستقالة الحكومة، أعلن أندريه كوزيريف وزير الخارجية ـ الذي طالما طالبت المعارضة باستقالته ـ عن استعداده للرحيل بعد نجاحه في الانتخابات البرلمانية في مدينة بورمانسك (القريبة من القطب الشمالي) والتي تعد واحدة من أكبر قواعد الاسطول الروسي. وقد اكد كوزيريف أنه سيعرض هذه القضية في أول لقاء يجمعه مع يلتسين الذي أشار بدوره إلى أنه (أي كوزيريف) يظل واحداً من «أخلص» أعضاء فريقه.

عموماً تشهد الساحة الروسية هذه الأيام صراعاً محموماً حول التحالفات المحتملة التي يحتدم بشأنها الجدل بين ممثلي الكتل الفائزة. فبينما يقول زيوجانوف إن الشيوعيين على استعداد للتحالف مع القوى التي تؤيد توجهاتهم الثلاثة وهي وحدة أراضي الدولة وبناء الاقتصاد الاشتراكي المتعدد الانماط وإعادة سلطة السوفياتات يقول يافلينسكي إن كتلته مستعدة للتحالف مع أي قوة تتفق معه على ضرورة وقف الحرب في الشيشان. والجدير بالذكر في هذا الشأن أن الحزب الشيوعي يقف معارضاً استقلال الشيشان بل ايد بعض أعضائه الحرب هناك علناً.

هذا ويلتقي الطرفان، أي زيوجانوف ويافلينسكي، على أن الانتخابات البرلمانية تعتبر مرحلة إعداد للانتخابات الرئاسية المقبلة. كذلك يلتقي يافلينسكي مع كثيرين من الجنرالات الذين حققوا الفوز في الدوائر الفردية ومنهم بوريس جروموف آخر قائد للقوات السوفياتية في افغانستان ونائب وزير الدفاع السابق، وإدوارد تورويبوف نائب وزير الدفاع وكان لختلف كلاهما مع وزير الدفاع بافيل جراتشوف الذي أقالهما بسبب معارضتها للحرب في الشيشان غير أن الاتفاق في الرأي حول نقطة ما لا يعني حتماً ضرورة التحالف او موضوعيته في وقت تبدو قضية التحالفات مسألة غير واقعية البتة انطلاقاً من مواقع الكتل الرئيسية الأربع الفائزة في الانتخابات.

فكل من الحزب الشيوعي وانصار جيرينوفسكي وكتلتي «روسيا بيتنا» و«يابلوكو» يطمح نحو الفوز في انتخابات الرئاسة المقبلة. وقد أعلن يافلينسكي بالفعل أنه سيرشح نفسه لرئاسة الدولة في انتخابات 16 يونيو (حزيران) المقبل، وكان فلاديمير جيرينوفسكي قد أعلن عن موقف مماثل في وقت سابق، اما الحزب الشيوعي فقد اكد نفس الموقف لكنه لم يرشح بعد الشخصية التي سيلتف حولها مع قوى اليسار. أما كتلة «روسيا بيتنا» فتقف وراء يلتسين الذي ذكر أنه سيقول كلمته النهائية في فبراير (شباط) من العام المقبل، أو وراء ممثل اليمينيين الديمقراطيين في حال تراجع يلتسين. وإلى حين اتضاح آخر نتائج الانتخابات البرلمانية يعكف بعض المراقبين على دراسة أسباب «التناقض» الصارخ الذي اتسمت به بعض النتائج ويمكن في إيجاز الإشارة إلى أن السياسة الاقتصادية والاجتماعية للحكومة الروسية ساهمت إلى حد كبير في رفع شعبية الشيوعيين مصحوبة بتفاقم المشكلة الأمنية وتعثر سداد مرتبات ومعاشات كثيرين من المواطنين وتعثر سياسات موسكو على الصعيد الدولي وانحسار نفوذها في الساحة العالمية.

احتدام المعارك في أفغانستان

كابل ـ وكالات الانباء: شنت القوات الموالية للرئيس الافغاني برهان الدين رباني التي تسيطر على العاصمة الافغانية كابل هجوما مركزاً امس على قوات حركة «طالبان» المتحصنة في جنوب العاصمة الافغانية بينما شنت القوات الاوزبكية برئاسة عبد الرشيد دوستم هجوما شمال ممر سالانج (على بعد 120 كيلومتراً شمال كابل).

مصدر في وزارة الدفاع الافغانية اعلن ان قوات دوستم، الجنرال الشيوعي السابق شنت مساء اول من امس هجوما ـ كان متوقعاً منذ اسابيع عدة ـ على مواقع القوات الحكومية بالقرب من خنجان شمال سالانج. واضاف المصدر انه تم صد الهجوم الذي يضع حدا للوضع القائم منذ اشهر عدة حيث بقيت القوات الرئاسية وقوات دوستم وجها لوجه في شمال سالانج دون وقوع معارك.

ويذكر ان موقف دوستم الذي كان مؤيدا لرباني قبل الانضمام الى المعسكر المناوئ له عام 1994 موضع تكهنات خلال الاسابيع الاخيرة. فقد توقع البعض ان ينضم الى معسكر طالبان في حين توقع البعض الآخر انه سيعود الى صفوف القوات الرئاسية. ويشكل سقوط ممر سالانج المحتمل في ايدي قوات دوستم تهديدا لقاعدة باجرام الجوية (شمال كابل) وهي المطار الوحيد الذي يربط العاصمة الافغانية بالعالم الخارجي.

هذا، وذكرت مصادر في وزارة الدفاع في كابل ان الهجوم الرئاسي في جنوب المدينة الذي تدعمه اسلحة الدبابات والمدفعية والطيران لم يؤد بعد الى ابعاد قوات «طالبان» عن مرتفعات خير اباد التي استولت عليها في مطلع اكتوبر (تشرين الاول).

وعن تفاصيل الهجوم الجديد للقوات الرئاسية قالت الوكالة الافغانية الاسلامية للانباء ان الهجوم كان هجوما مضادا وجاء بعدما سيطرت «طالبان» على بعض التلال خلال قتال عنيف جرى خلال الليل. وذكرت الوكالة ان «طالبان» ملجعت قوات موالية لرباني وسيطرت على تلال جوربناك بالقرب من بلدة تشاراسياب.

وقالت الوكالة ومقرها بيشاور ان القوات الرئاسية تدعمها الدبابات والمدفعية والاسلحة الثقيلة قامت على الاثر بهجوم مضاد فجر أمس لكن لم يتضح ما اذا كانت قد حققت اي تقدم علما بانها تصر على إبعاد «طالبان» عن خيراباد.

قائد قوات «ناتو» البرية في البوسنة يصل الى سراييفو والأميرال لايتون سميث يتولى مهامه في زغرب

زغرب - سراييفو - لندن - وكالات الانباء: وصل الجنرال البريطاني مايكل ووكر المسؤول عن «قوة الرد السريع» لحلف شمال الاطلسي «ناتو» وقائد القوات البرية الاطلسية في البوسنة والهرسك الى العاصمة البوسنية سراييفو امس قبيل الساعة التاسعة بتوقيت جرينيتش وذلك عشية انتقال مهمة حفظ السلام من الامم المتحدة الى الحلف.

من ناحية ثانية تولى الاميرال لايتون سميث قائد قوة تطبيق اتفاقية السلام البوسنية التابعة لـ«ناتو» مهام منصبه في مقر القوة المؤقت بكرواتيا فيما واصلت قواته تدفقها على المنطقة. وكانت الولايات المتحدة قد ارسلت اول من امس اول دفعة من القوات الى البوسنة بعدما سمحت الاحوال الجوية بذلك اخيرا.

سميث، وهو اميركي الجنسية، تحدث للصحافيين في العاصمة الكرواتية زغرب عن طبيعة مهمته فقال «اعتقد انها عملية معقدة الى حد كبير وتعلق عليها آمال عريضة، مع هذا فانا متفائل بشأن امكانات استتباب السلام في يوغوسلافيا سابقا.. وفي البوسنة خاصة».

واضاف «شغلي الشاغل الان هو نشر القوات في مواقعها وبدء المهام الموكلة الينا، ويبدو ان البداية جيدة الان اذ ان الهدنة محترمة تماما على ما يظهر».

وقلل سميث من شأن المخاوف من تنفيذ عملية «ناتو» في البلقان مع ذروة فصل الشتاء. وقال ان نشر القوة المتعددة الجنسيات خلال الشتاء سيضع قواته البالغ عديدها 60 الف عنصر في وضع يمكنها بشكل افضل من حماية المنطقة فور انقشاع موجة البرد وبدء تحسن الطقس وهو موسم احتدام الاقتتال عادة.

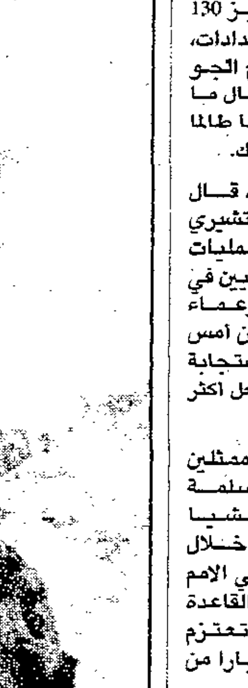
وعلى صعيد نشر القوات الاميركية بالذات، نقلت طائرات شحن اميركية عملاقة قوات وامدادات الى قاعدة بشمال شرق البوسنة اول من امس بعد انقشاع موجة ضباب حالت دون ارسال القوات. وستحمي اول قوة اميركية تحل في البوسنة القاعدة العسكرية الكبيرة الواقعة في ضواحي مدينة توزلا بعدما سلمها اياها جنود سويديون من الامم المتحدة رسميا يوم الاربعاء الماضي.

كذلك اسقطت الطائرات الاميركية ايضا معدات للمراقبة الجوية تسهّل على الطائرات التحليق في جميع الاحوال الجوية. وحتى مساء الاثنين كانت اكثر من 12 طائرة قد اقلعت من قواعد لها في المانيا وايطاليا وهبطت في قاعدة توزلا، وانزلت طائرات من نوع «هيركوليز 130 سي» جنودا وعربات وامدادات، واعرب مسؤولون بسلاح الجو الاميركي عن أملهم بإرسال ما معدله 20 طائرة يوميا طالما سمحت الاحوال الجوية بذلك.

من ناحية ثانية، قال البريجادير جنرال ستانلي تشيري قائد القوات الاميركية للعمليات التكتيكية الميدانية لصحافيين في قاعدة توزلا انه التقى بزعماء للاطراف المتصارعة اول من امس وقال انهم «جميعا ابدوا استجابة قوية جدا... ووافقوا على فعل اكثر مما نريد منهم فعله».

وتحدث ستانلي مع ممثلين للقوات الحكومية المسلمة والكرواتية وكذلك الميليشيا الصربية في البوسنة خلال اجتماع شمل مسؤولي الامم المتحدة الذين سيغادرون القاعدة وقال ان الولايات المتحدة تعتزم بدء مهام استطلاعية اعتبارا من اليوم.

اما على الصعيد الدبلوماسي فقد شهدت الجهود الرامية للتوصل للتسوية تقدما ايضا. ففي مدينة كونيجزفنتز الالمانية اجرت وفود من اكثر من 30 دولة محادثات للحد من الاسلحة تهدف الى تعزيز اتفاقية السلام البوسنية.




الجنرال ووكر لدى وصوله الى سرايفو امس (ا.ب)

القلق الكرواتي من مواقف ميلوشيفيتش يعزز توقعات اللجوء للخيار العسكري

زغرب: من نور الدين صالح

تشير مصادر مطلعة في العاصمة الكرواتية زغرب الى ان السلطات الكرواتية لم تعد تحتمل المناورات الدبلوماسية التي تقوم بها سلطات بلجراد. فبعد رفض الرئيس اليوغوسلافي (الصربي) سلوبودان ميلوشيفيتش الاعتراف بالحدود الدولية لكرواتيا في باريس خلال الاسبوع الماضي اثناء توقيع اتفاقية السلام للبوسنة والهرسك تتخوف جهات عدة في الحكومة الكرواتية من انه ما تزال عند ميلوشيفيتش اطماع اخرى في اراضي كرواتيا قبل الاعتراف بها. وانه تشدد في مواقفه بعدما شعر من ناحية ان المجموعة الدولية لن تقاوم اطماعه هذه خوفا من فشل اتفاقية السلام للبوسنة وامكانية عودة الحرب. ومن ناحية ثانية بالحاجة لتثبيت مواقفه في داخل صربيا بصفته الرجل القوي فيها الذي يحكم للمجموعة الدولية الاعتماد عليه موقف ميلوشيفيتش هذا شجع صرب كرواتيا ولا سيما في منطقة سلافونيا الشرقية المحتلة على محاولة التهرب والتلاعب في نص الاتفاق المبرم في الشهر الماضي بين السلطات الكرواتية والصرب المتمردين في المنطقة، والذي ينص على اعادة هذه المنطقة الى كرواتيا بالطرق السلمية.هذه الخلفية دفعت وزير الخارجية الكرواتي ماتي جرانيتش الى الاعلان ابان مؤتمر مراقبة التسلح ليوغوسلافيا السابقة الذي عقد اول من امس في بون وسيتتابع خلال الشهر المقبل في فيينا ان كرواتيا ستنسحب من المؤتمر ما لم يثبت الاعتراف المتبادل بين يوغوسلافيا الحالية (اي صربيا والجبل الاسود) وكرواتيا.

وهذا التصريح، حسب المصادر المطلعة في زغرب ياتي دليلا على ان سلطات زغرب مستعدة لان تتخذ موقفا آخر لاستعادة اراضيها، كما فعلت في الصيف الماضي عندما استعادت بالقوة منطقة كرايينا بعد اربع سنوات من الاحتلال الصربي. هذا ونشرت صحيفة «فيلييت» الناطقة باسم وزارة الدفاع الكرواتية في عددها الاخير انه اذ ما يجرد الصرب في سلافونيا الشرقية من السلاح كما ينص «اتفاق اردوت» فلن يكون بوسع المجموعة الدولية منع كرواتيا من استعادة اراضيها بالقوة وانه من دون السلام في كرواتيا فلن يقوم سلام في البوسنة والهرسك.

وتؤكد المصادر ان الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان لن يسمح للصرب بالتلاعب طويلا خاصة في ظل المشاكل السياسية الحادة داخل كرواتيا الآن. فالمعارضة تحمله مسؤولية هذا الاتفاق الذي اعتبرته تنازلا كما اخذ الرأي العام ينفر من الاتفاق. قد يحاول تودجمان مجددا تجربة الخيار العسكري ولذا يأمل كسب التفاف شعبي حوله كبطل قومي بعدما تراجعت شعبيته خلال الفترة الاخيرة وبخاصة العاصمة زغرب التي يوجد فيها 25% من اصوات الناخبين.

موجز

مانيلا مهددة بهجمات من ثوار أصوليين

مانيلا: وكالات الانباء- هدد احد قادة جماعة «ابو سياف» الاصولية المسلمة في الفلبين بان الجماعة على استعداد لشن حملة من الهجمات بالقنابل والاغتيالات تصل الى العاصمة مانيلا. وجاء التهديد المبطن في حديث تلفزيوني للقيادي، الذي قال ايضا ان جماعته تلقت شحنتين من السلاح ولها حاليا ثلاثة اجنحة تعمل في ارجاء مانيلا وهي مستعدة لتوجية ضربات. ولم يعط تفاصيل اكثر.

هذا وقالت مصادر الشرطة الفلبينية ان قوات الامن شنت اخيرا حملة تفتيش عن اصوليين ويساريين عازمين على تعطيل التجهيز لقمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول اسيا وحوض المحيط الهادئ التي تقرر ان تعقد في الفلبين خلال العام المقبل. وفي وقت مبكر من صباح امس سار الالاف من المواطنين خلف نعش رجل الصناعة الثري ليوناردو تاي (80 سنة) الذي اتهمت جماعات شيوعية متطرفة باغتياله.

الحكومة النمساوية استقالت وبقيت إدارة انتقالية

فيينا - ر: قدم المستشار النمساوي فرانتز فرنيتسكي ووزراء حكومته استقالاتهم الى الرئيس توماس كليستيل امس ووافقوا على البقاء مؤقتا في مناصبهم كإدارة انتقالية الى حين تشكيل ائتلاف حكومي جديد.

هذا تقليد رسمي متبع بعد كل انتخابات عامة. وكانت الانتخابات العامة المبكرة التي اجريت يوم الاحد الماضي، قد اسفرت عن نجاح الحزب الديمقراطي الاشتراكي بالاحتفاظ بموقعه كأكبر احزاب البلاد وتلاه حليفه السابق اليميني حزب الشعب. وامس حذرت عدة جهات مالية من تفكير حزب الشعب الذي ادى انسحابه من الائتلاف الى إجراء الانتخابات بالتحالف مع حزب الحرية اليميني المتطرف الذي يتزعمه جيورج هايدر. وقال احد خبراء البورصة انه اذا نفذ فولفجانج شويسيل زعيم حزب الشعب تهديده بالتعاون مع هايدر اذا اخفقت مفاوضاته مع الاشتراكيين، فإن قطاع المال والاعمال سيتعرض لأزمة كبرى.

تسلم سولانا منصب أمين عام «ناتو»

بروكسل - ر: تسلم خافيير سولانا وزير الخارجية الاسباني السابق منصبه الجديد كأمين عام لحلف شمال الاطلسي «ناتو» امس، وتعهد بمساعدة الحلف على النجاح في مهمة اعادة السلام الى البوسنة والهرسك، والتكيف مع دوره الجديد. وقال سولانا للصحافيين وهو يدخل مقر قيادة الحلف لاول مرة بوصفه الامين العام «ابدأ العمل اليوم باحساس بالالتزام والحماس». ويذكر ان الامين الجديد الذي خلف الامين السابق المستقيل ويلي كلاس، لم يحصل على فسحة من الوقت يستريح فيها من مهام منصبه السابق كوزير خارجية اسبانيا. فقد كانت اخر مهامه هي انهاء فترة رئاسة بلاده الدورية لـ«الاتحاد الاوروبي» خلال مؤتمر قمة مدريد يوم السبت.

اكتشاف عبوة ناسفة قرب مبنى حكومي بولاية نيفادا

رينو (ولاية نيفادا) - ا.ف.ب: اكتشفت الشرطة في مدينة رينو بولاية نيفادا الاميركية ليل اول من امس عبوة ناسفة بالقرب من مكتب الادارة الضريبية الاتحادية. وكان صاعق القنبلة قد انفجر في وقت سابق لكنه لم يؤد الى انفجار العبوة او يتسبب باضرار. العبوة وضعت قرب سيارة تابعة للادارة الاتحادية في مرآب مكتب جباية الضرائب حيث كان هناك حينئذ نحو ستين موظفا. وقد اخذ الخبراء صفيحة من البلاستيك تحوي مزيجا من الاسمدة ووقودا ونقلوها الى الصحراء حيث عمدوا الى تفجيرها.

ويذكر ان 169 شخصا قتلوا من جراء انفجار قنبلة تحتوي على العناصر نفسها في مبنى الادارة الاتحادية في مدينة اوكلاهوما سيتي عاصمة ولاية اوكلاهوما في ابريل (نيسان) الماضي. ولم تبدأ حتى الان محاكمة الشخصين المشتبه بضلوعهما في تنفيذ هذا الاعتداء.

البرلمان الكوري يقر قانونا لمعاقبة الرؤساء السابقين


فلاح كوري شمالي يجمع حاجته من الحطب وسط تقارير دولية عن معاناة انسانية فظيعة في الشمال تغطي عليها حاليا العلاقات المتوترة مع كوريا الجنوبية (أ.ف.ب)

سيول - وكالات الانباء: ذكرت وكالة «يونهاب» للانباء في كوريا الجنوبية ان البرلمان الكوري اقر امس قانونا تقدم به الرئيس كيم يونغ - سام يسمح بمعاقبة اثنين من الرؤساء السابقين لمسؤوليتهما عن مذبحة كوانغ جو التي روعت البلاد في مطلع عقد الثمانينات. وتزامن هذا الاعلان مع ورود تقارير تفيد بان الرئيس الاسبق تشون دو - هوان، الوثيق الصلة بالمذبحة التي وقعت عندما قتلت قوات الجيش متظاهرين كانوا ينادون بالديمقراطية في عام 1980، بات في حالة صحية خطيرة بسبب اضرابه عن الطعام الذي بداه منذ 17يوما.

يستهدف هذا القانون مباشرة حالتي شون وخلفه الرئيس السابق نوه تاي - وو (وهو عسكري سابق مثل سلفه) الذي اشترك معه في انقلاب عام 1979 الذي ادى الى وقوع المذبحة في مدينة كوانغ جو بجنوب البلاد. ويذكر ان الرئيسين السابق والاسبق قيد الاعتقال الآن. وسيسمح القانون بمقاضاة تشون ونوه عن طريق تعديل قانون التقادم بعد مرور 15 سنة، بحيث تحتسب الفترة التالية لانقضاء فترة توليهما للسلطة. وقد بدات محاكمة نوه بتهم تتعلق بتقاضيه رشاوى يوم اول من امس، ومن المتوقع ان توجه اليه كذلك تهم بالعصيان.

وحول مذبحة كوانغ جو نفسها تفيد البيانات الرسمية ان نحو 200 شخص قتلوا عندما هاجمت قوات الامن المدينة، التي تعد معقل زعيم المعارضة الراديكالي كيم داي - جونغ، لقمع مظاهرات احتجاج على قرار توسيع نطاق الاحكام العرفية الذي اصدره تشون في مايو (ايار) 1980. ويقول سكان المدينة ان الآفا خاضوا معارك دارت في الشوارع بين افراد الجيش والمحتجين المطالبين بالديمقراطية الذين اغاروا على مخازن الاسلحة وسيطروا على وسط المدينة. ويذكر ان الرئيس الحالي كيم يونغ - سام كان معارضا في ذلك الوقت، وكان ايضا من المنشقين والصحافيين والسياسيين الذين اعتقلتهم السلطات بمقتضى الاحكام العرفية. وحددت اقامته في منزله لمدة سنتين.

على صعيد آخر، متعلق بالوضع ازاء كوريا الشمالية، دعا كيم يونغ - سام بعد جولة في المناطق الحدودية المتوترة المتاخمة لحدود كوريا الشمالية اول من امس، الى الاستعداد لاستفزازات جديدة من جانب النظام الشيوعي. ويجيء كلام كيم هذا في اطار سلسلة من التصريحات ادلى بها ساسة جنوبيون اعربوا فيها عن تخوفهم من محاولة كوريا الشمالية الاستفادة من حالة الارتباك السياسي التي تعيشها كوريا الجنوبية بعد فضائح الفساد التي تورط فيها رئيسا البلاد السابق والاسبق.

اما بالنسبة للوضع السياسي الداخلي، فقد قدم اعضاء الحكومة الجنوبية صباح امس استقالاتهم الى رئيس الوزراء المعين حديثا لي سو - سونغ (56 سنة) لتهيئة المناخ لما يتوقع ان يكون تغييرا وزاريا شاملا. وكان قد صدق يوم الجمعة الماضي على تعيين رئيس الوزراء الجديد لي - وهو اكاديمي متخصص في القانون - رئيسا للحكومة بدلا من الرئيس المعزول لي هونغ - كو. وتراس لي بالفعل جلسة مجلس الوزراء لأول مرة يوم اول من امس.

ويتوقع ان يشمل التغيير الوزاري المرتقب حقائب ما لا يقل عن 14 من اصل 21 وزيرا، وينظر المراقبون الى هذا التعديل على انه يهدف الى تخليص الحكومة من شوائب الرئيسين السابقين المعتقلين.

الأمم المتحدة راغبة باستكمال تطبيق اتفاقيات السلام السلفادورية

سان سلفادور - أفي: يشكل ارسال موظف رفيع المستوى الى السلفادور آخر الجهود الدبلوماسية التي تبذلها الأمم المتحدة لتنفيذ بنود اتفاقيات السلام في السلفادور وذلك قبل حلول 30 ابريل (نيسان) 1996، حسب الاتفاق الموقع بين الحكومة والثوار اليساريين السابقين.

الفارو دي سوتو، الأمين العام المساعد في قسم الشؤون السياسية للأمم المتحدة، وصل ليل الاحد الماضي الى العاصمة سان سلفادور للبحث في سير عملية السلام، التي طرأت عليها منذ بدايتها في يناير (كانون الثاني) 1992، وحتى الآن خمسة تغييرات. واعلن دي سوتو الذي كان وسيطا في مفاوضات السلام التي رعتها الامم المتحدة عام 1990، ان زيارته تهدف الى تامين تنفيذ بنود الاتفاقيات «بصورة كاملة ودقيقة بما فيه الكفاية»، وتؤكد وثيقة لقوات مهمة الامم المتحدة في السلفادور، اطلعت عليها وكالة الانباء الاسبانية «افي»، انه حتى يوم 5 ديسمبر (كانون الاول) الحالي تم تنفيذ برنامج انتقال الاراضي المقرر بنسبة 83.39 في المائة.

ومن جهة اخرى سجل تنفيذ برنامج المستوطنات البشرية، سواء الحضرية او القروية، بعض التاخير في جدوله الزمني، الذي يرمي الى مساعدة السكان المنتمين الى مجموعات النازحين او العائدين الذين كانوا قد هربوا من اراضيهم الاصلية بسبب الحرب.

وتضيف الوثيقة الدولية انها الآن في انتظار اشعار الحكومة بشان الجوانب العالقة بالأمن العام، الذي يدخل تحت مسؤولية بعض الوحدات الخاصة من الشرطة الوطنية المدنية، التي شكلت في اطار اتفاقيات السلام. ويذكر ان الحرب الاهلية السلفادورية اودت بحياة 75 الف شخص، اضافة الى فقدان 6 آلاف آخرين، حسب مصادر المنظمات الانسانية.

الشرطة النيجيرية تطوق موقع مهرجان للجماعات المعارضة

لاجوس - ر: افاد شهود عيان ان شرطة مكافحة الشغب النيجيرية سيطرت على مكان اختارته جماعات المعارضة لتعقد فيه مهرجانا حاشدا في مدينة لاجوس، العاصمة الاقتصادية لنيجيريا، وذلك بعدما كانت حظرت المهرجان.

احد الشهود، وهو بائع صحف، ادعى ان رجال الشرطة تمركزوا منذ الفجر في محطة حافلات يابا ومحيطها في لاجوس، حيث المكان الذي اختاره الائتلاف الديمقراطي الوطني المعارض للمطالبة بانهاء الحكم العسكري في البلاد، ولا يسمح للمواطنين بالبقاء هناك.

وفي حين جابت دوريات الشرطة عددا من المواقع الاخرى المحتمل حدوث اضطرابات فيها في المدينة التي يقطنها ستة ملايين نسمة، اكد رجل شرطة كان في سيارة دورية على جسر ايكو الذي يربط جزيرة لاجوس بباقي احياء المدينة والضواحي ان لدى الشرطة تعليمات واضحة بمنع اي انتهاك للامن. ومما يذكر ان الشرطة حظرت اول من امس المهرجان متذرعة باعتبارات امنية، وقائلة ان الائتلاف المعارض الذي دعا اليه ليس مسجلا رسميا. ومع انه لم تظهر صباح امس بوادر على عقد الاجتماع في محطة يابا فإن احد عناصر المعارضة قال انه سينتهك هذا الحظر ويذهب الى المظاهرة.

تشجيع مواطني جافنا على العودة لديارهم

كولومبو - وكالات الانباء: اسقطت طائرات تابعة لسلاح الجو في سري لانكا هذا الاسبوع آلاف المناشير على مناطق شمال البلاد، لحث المواطنين ولا سيما من اهالي مدينة جافنا، اهم معاقل اقلية التاميل على العودة الى ديارهم. وعلم ان العملية استهدفت خصوصا المناطق الشمالية وتحديدا شبه جزيرة جافنا ومنطقة فاني على البر حيث التجأ عشرات الالوف من النازحين.

وقالت مصادر غير رسمية ان المناشير التي اسقطها الجيش اشارت ايضا الى ان قوات الامن ستشن قريبا عملية لتحرير منطقة فاني من قبضة مسلحي «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» الانفصالية التاميلية التي تقود الحرب الاستقلالية ضد السلطات السري لانكية.



جهة السفر	عدد الأيام	فندق سياحي ٣ نجوم	فندق د/أولى ٤ نجوم	فندق ممتاز ٥ نجوم	جهة السفر	عدد الأيام	فندق سياحي ٣ نجوم	فندق د/أولى ٤ نجوم	فندق ممتاز ٥ نجوم
القاهرة	٥	١٦٠٠	١٨٥٠	٢٣٠٠	بيروت	٦	–	٢٣٠٠	٣١٠٠
الغردقة – القاهرة	٨	٢١٥٠	٢٤٠٠	٣٠٥٠	دبي	٣	–	١٧٥٠	٢١٠٠
القاهرة / أسوان/	٩	–	–	٣٥٠٠	اسطنبول	٦	٢١٧٠	٢٣٠٠	٢٧٠٠
الأقصر /جدة					أثينا	٧	–	٢٣٦٠	٢٨٥٠
دمشق	٦	١٩٥٠	٢١٠٠	٢٥٠٠	فرنسا /				
قبرص /ليماسول	٨	٢٢٩٥	٢٥٦٠	٢٩٦٠	باريس	٦	٣٧٩٠	٤٥٠٠	٥٣٠٠
الأردن / عمان	٦	١٩٧٠	٢٢٥٠	٣٠٠٠	لندن	٦	٣٥٠٠	٣٦٥٠	٥٤٠٠

إذا لم يبق على قارعة التسوية

لبنان: المحارب الأخير ...وآخر المصالحين

راجح الخوري

البحث عن «جنس الملائكة» مستمر في أوساط السياسيين اللبنانيين على رغم طوفان التطورات المهمة والحاسمة على المستوى الإقليمي.

وهكذا لم يتغير شيء في إطار التداول القائم بين أهل السلطة حول الموضوع الانتخابي الذي يتعرض للمد والجزر. ففي حين لم تنته المناكفات القائمة حول مسألة الدوائر الانتخابية وإذا كانت على مستوى المحافظة أو على مستوى القضاء، شكل اقتراح رئيس الجمهورية إجراء انتخابات مبكرة في أواخر الربيع بحيث لا يتأثر الموسم السياحي صيفاً بهذه الانتخابات، منطلقاً لجدل جديد أقل حماوة من غيره، خصوصاً عندما كرر رئيس الحكومة رفيق الحريري تمسكه بإجراء الانتخابات في موعدها بين 10 سبتمبر (أيلول) و10 أكتوبر (تشرين الأول).

وما لبث المسؤولون أن أعادوا مسألة موعد الانتخابات إلى الرف، بعدما ظهرت تفسيرات تقول إن تقديم موعد الانتخابات يشكل مخالفة دستورية تتمثل في أن البلاد سيصبح فيها مجلسان للنواب واحد جديد منتخب في الربيع وواحد قديم تنتهي مدته في الخريف.. وما لم يستقل المجلس الحالي فإن اقتراح «الانتخابات المبكرة» سيشكل خروجاً على المنطق الدستوري، وليس من المحتمل أن يقدم هذا المجلس على الاستقالة.

وسط هذه الأجواء عقدت الحكومة اللبنانية اجتماعها الأسبوعي يوم الأربعاء الماضي، حيث غرق بعض الوزراء في مناكفة حول موضوع «المحميات الطبيعية»، ولمن يعود أمر القرار في شأنها، لوزارة البيئة أو لوزارة الزراعة وما هو موقع وزارة السياحة من هذا الموضوع.

وفي الوقت الذي طغت مسألة «المحميات» على مناقشات الوزراء نشرت الصحف اللبنانية ووسائل الإعلام تصريح رئيس الحكومة الإسرائيلية شيمعون بيريس الذي تحدث فيه عن اقتراح قدمه إلى الرئيس الأميركي بيل كلينتون في خلال زيارته إلى واشنطن، وفيه أنه يدعو إلى اتفاق موقت مع سورية ينص على انسحاب إسرائيل من الجنوب واعتراف تل أبيب بنفوذ سورية في لبنان في مقابل أن تضمن دمشق استتباب الأمن في الجنوب والاستقرار في لبنان.

وعلى رغم أن بيريس سارع إلى نفي هذه المعلومات التي نشرتها صحيفة «هآرتس»، فإن «الاقتراح» أثار علامات استفهام واسعة في العاصمة اللبنانية، ففي حين قال رئيس مجلس النواب نبيه بري أن سورية ليست حارسة حدود عند لبنان أو عند غيره من الدول، وان في وسع الجيش اللبناني والقوى الأمنية في لبنان ان تتولى مسؤولياتها كاملة في الجنوب وكل شبر من أرض لبنان... في هذا الوقت لم يجد وزير الخارجية فارس بويز أي جديد في كلام بيريس، مؤكداً أن أي شيء يتعلق بجنوب لبنان وبالحقوق اللبنانية لم يبحث على أي مستوى كان.

واعتبر أن كلام بيريس على رغم التكذيب، قد لا يشكل جديداً وهو يقع في إطار المناورات التي تهدف إلى بث روح التصارع والتسابق بين لبنان وسورية، «وهذا أمر ليس وارداً عند لبنان. وهناك اتفاق رصين وصلب ومحصن في التضامن لمواجهة مثل هذه التحديات... ونعتقد أن مثل هذه المناورات القديمة الجديدة لا يمكن أن تثمر في حض لبنان على غير ما يريد».

وعلى رغم التصريحات والردود، فإن أوساط المراقبين تعاملت مع الإيقاع السياسي لعدد كبير من المسؤولين في لبنان من زاوية الانتقاد واللوم. وهذا الأمر ليس مفاجئاً على الإطلاق، خصوصاً في ظل مراوحة هموم الدولة فوق سقف الأمور الداخلية وما تسببه من جدل ومناكفات وما تثيره من ضجيج وغبار.

ولا ينسى الرأي العام في لبنان مسألة الاستحقاق الرئاسي وما أثارته من مناقشات وهموم على امتداد عام كامل تقريباً، وعلى رغم هذا عندما تقرر التمديد للرئيس الياس الهراوي تحت ظل متطلبات الظروف الإقليمية، ظهرت هامشية اللغو السياسي اللبناني حول هذا الموضوع.

وإذا كانت «الظروف الإقليمية» لم تتغير وذهنية معظم السياسيين والمسؤولين في البلاد هي هي، فماذا يمكن أن تؤثر مناكفاتهم في مسألة الانتخابات النيابية؟

وإذا كانت الجهات المختصة لم تتمكن منذ ست سنوات من وضع «لوائح شطب نظيفة» تريح الأموات وتحظى برضى الأحياء، حيث تتوقف عملية إشراك الذين توفاهم الله في عمليات الاقتراع، فكيف يمكن الحديث عن الانتخابات؟

أحد الذين درسوا لوائح الشطب التي تمت انتخابات العام 1992 على أساسها أصيب بالذهول وهو يكتشف عشرات الأسماء من الذين ماتوا قبل مئة سنة لا بل مئات الأسماء التي يبلغ عمر أصحابها مثلاً 200 أو 250 سنة.

وإذا تذكرنا أن كل هذه الأسماء شاركت في العملية الانتخابية، يصبح ممكناً فهم التعليق الذي أدلى به دارس اللوائح فقد قال: «أنا فعلاً لا أعجب من إصرار الموتى على الذهاب إلى صناديق الاقتراع كل ست سنوات، ولا من تمسك الأحياء بنبش القبور في مناسبة الانتخابات، ما يدهشني فعلاً هو أنه لم يترشح أحد من هؤلاء الموتى للانتخابات. وصدقوني في وسعه أن يفوز ومن يدري أو يحس، لا بل ما الفرق بين نائب من هذا النوع يدعمه مئات من زملائه الراقدين تحت التراب وبين غيره من النواب الذين لم يحصلوا على أكثر من عشرات الأصوات؟».

إن الإحساس العام بالقنوط من المسألة الانتخابية في البلاد، والأسلوب المثير لليأس الذي يتبعه السياسيون في نطاق هذا الموضوع، دفع الكثيرين إلى مراقبة أداء السلطة بكثير من السخرية. ففي حين يختلف اللبنانيون على «الانتخابات المبكرة»، تسيطر على اهتمامات المنطقة مسألة الخلافات على «محطات الإنذار المبكر» التي يبدو أن الإسرائيليين لا يطالبون بها في الجولان فحسب بل في جنوب لبنان أيضاً.

وفي حين يغرق مجلس الوزراء في المناكفات حول مسألة المحميات، لا يتردد الإسرائيليون في طرح لبنان كله «محمية سورية» في إطار خططهم للتسوية.. طبعاً الرهان هنا على يقظة دمشق ووعيها إبعاد مخططات إسرائيل وما تدسه من أفخاخ بين اللبنانيين والسوريين.

* * *

وليست المسألة مسألة «محميات» أو محطات للإنذار أو الانتخابات المبكرة، بل هي مسألة حضور لبنان على رقعة الدبلوماسية الأميركية، لا بل مسألة غياب هذا الحضور غياباً كاملاً.. ذلك أن رحلة وزير خارجية أميركا وارين كريستوفر الحاسمة إلى المنطقة لم تأخذ في الاعتبار لبنان الذي يملك مساراً متوقفاً للتفاوض والتسوية مع إسرائيل. وهكذا لحظت الدبلوماسية الأميركية أن تزور كل العواصم ذات العلاقة بالمسألة السلمية وبعملية التسوية وبقي لبنان على قارعة الاهتمام.

وعلى رغم أن هذا الأمر كفيل بإثارة كثير من المخاوف والشكوك والريبة، يتصرف عدد كبير من السياسيين في لبنان تصرفاً هامشياً، أو يتلهى بقشور المسائل والقضايا... ويشكل الجدل في مسائل الانتخابات في زمن الاستحقاقات الداهمة أسلوباً جديداً من أساليب البحث عن «جنس الملائكة».

لقد قيل دائماً ان لبنان آخر من يحارب وآخر من يصالح إسرائيل، وهو فعلاً الآن «المحارب الأخير والمصالح الأخير»... شرط أن لا ينساه مهندسو التسوية خارجاً بعدما نسي نفسه!!

من النزاعات الدولية إلى الصراعات الداخلية:

الحروب المقبلة

السيد ولد أباه

كانت احداث العالم المتلاحقة في مثل ايامنا هذه من ست سنوات، توحي بأن الاوضاع الدولية قد اخذت منعرجا حسما، رأى فيه الكثيرون املا عارما بنهاية الانظمة الاستبدادية، وانتفاء لنوازع الخوف والحرب، وايذانا بفجر الحرية والسلام والرخاء.

فبينما كان آخر رئيس سوفياتي «ميخائيل غورباتشوف» يرسي اصلاحاته السياسية والاقتصادية المثيرة، ويعلن مع خصمه الامريكي نهاية الحرب الباردة في قمة مالطا، كانت جيوش الامبراطورية الحمراء تغادر افغانستان، في حين انسحبت القوات الفيتنامية من كمبوديا، والقوات الكوبية من انغولا، وبدأت جنوب افريقيا تصفية نظامها العنصري. وتوجت هذه الهزات المتتالية بانهيار جدار برلين، رمز القسمة القديمة للعالم، بينما تحول الشتاء الروماني القارس الى ربيع ليبرالي، اعتبر الضربة القاضية للمنظومة الاشتراكية المتهاوية.

وهكذا تسنى للرئيس الامريكي السابق «جورج بوش» ان يعلن بارتياح جلي «اننا اصبحنا نعيش في عالم تنعشه الحرية»، في حين هتف الرئيس الجديد لتشيكوسلوفاكيا والكاتب المنشق السابق «فاكلاف هافل» ان «على الحب والحقيقة ان يتغلبا على الكراهية والكذب».

وما فتئ الامل الوليد ان وصل الى القارة الافريقية، حيث بدأت القوى الاستعمارية السابقة تشجع الثورات الديمقراطية، وتدير ظهرها لحلفائها من الحكام الذين لا يتمتعون برصيد شعبي يؤهلهم للاستمرار في السلطة.

وعلى الرغم من ان حرب الخليج الثانية قد اعادت العالم الى مخاطر الصراع والتنازع، وهزت توازناته الاستراتيجية والاقتصادية، الا انها اعتبرت آخر ساحة للمواجهة، وكشفت عن اتحاد «الارادة الدولية» في تسيير تركة النظام العالمي المندثر، كما ظهر من وقوف الاتحاد السوفياتي والصين مع الدول المتحالفة في حرب تحرير الكويت.

أضف الى ذلك ان زلزال الخليج قد فسح المجال «لحل» اكثر الصراعات الدولية حدة وتعقيدا، وهو الصراع العربي - الاسرائيلي الذي نجمت عنه اربع حروب عاتية، كما القى بكل ثقله على الاوضاع في المنطقة الشرق اوسطية، التي ترتبط بها المصالح الحيوية للقوى الكبرى.

ولذا ما ان وضعت الحرب اوزارها، حتى اعلن الرئيس بوش قيام «النظام العالمي الجديد» الذي سيكرس حلم «السلام الجماعي» عبر تفعيل هيئة الامم المتحدة التي ظلت مشلولة طيلة عقود الحرب الباردة.

على ان الاحداث الدامية التي تتابعت في العديد من الجهات الساخنة من العالم، سرعان ما قوضت هذا الحلم المنشود.

ففي الجنوب الشرقي من اوروبا اندلعت الازمة اليوغسلافية، فاشتعلت الحرب الاهلية بين الصرب والكروات، قبل ان تنتقل بفظاعتها الشديدة الى اقاليم «البوسنة والهرسك»، حيث جرت اعتى اشكال التصفية العرقية، دون ان تتمكن الهيئة الاممية من ادارة الازمة وفق الالتزامات المعيارية التي تأسست من اجلها.

كما ظهر عجز «المجتمع الدولي» والقوى القيمة عليه، في منع الحرب الاهلية التي عصفت بالصومال وقوضت اركان نظامها المركزي، وكذلك الشأن في رواندا التي بلغ فيها العنف العرقي حدا غير مسبوق.

وتتعين هنا الاشارة الى النزاعات الكثيرة المنسية، التي يدعوها الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي «الصراعات اليتيمة»، مثل تلك الدائرة في افغانستان وليبيريا والسراليون وسري لانكا... وتتدخل الهيئة الدولية حاليا في 15 منطقة ساخنة من العالم في اطار عمليات حفظ الامن بما يناهز 65 الف جندي، في مقابل 4000 في سنة 1992. وتكلف هذه العمليات ميزانية الامم المتحدة اكثر من 3 مليارات دولار في وقت تعاني فيه من افلاس بين.

ولا يعكس اخفاق الهيئة الاممية في حل النزاعات المنتشرة على الخارطة الدولية، مجرد ازمة مؤسسية كثيرا ما يشار اليها، كما لا يعني فقط تنصل القوى الكبرى من اعباء عالم جنوبي فقد اهميته الاستراتيجية بعد انحسار الصراع بين الشرق والغرب.

بل يتعين النظر الى هذه الظاهرة الملحوظة من حيث هي تعبير عن تبدل المعادلة الامنية وتغير شروط واسباب التنازع والحرب.

في هذا السياق، يجدر التذكير بأن الترتيبات الاجرائية التي يكفلها ميثاق الهيئة الاممية منحصر في مشاكل السلم التي تقوم بين دولتين عضوين في المنظمة، في حين ان دواعي الصراع ومسبباته اليوم تعود الى اشكالات جديدة من ابرزها: غياب عدو محدد الموقع جغرافيا، وبروز مخاطر غير عسكرية مثل تلك التي تتعلق بالهجرة او بالبيئة، وانتشار التسلح وخصوصا السلاح النووي، وتعدد المنظومات الدفاعية الاقليمية.

ان ما يربط مختلف هذه العناصر هو كونها تتحدد خارج فضاء الدولة الوطنية ذات السيادة، التي هي وحدها الكيان السياسي المعتبر في الاعراف الدولية.

وينضاف الى هذا الخلل الجوهري في بنية النظام الامني، هشاشة وضبابية في تصور مقتضى «الامن»، باعتبار الفصل الذي تقيمه التركيبة التنظيمية للهيئة الدولية بين السلم السياسي والسلم الاجتماعي. وهكذا تتنافر اختصاصات وغائيات اجهزة الامم المتحدة، ففي حين يتحرى مجلس الامن حل النزاعات والحروب، تؤجج صناديق التمويل نوازع العنف وعدم الاستقرار من جراء شروطها المجحفة وسياساتها الصارمة، بينما تكتفي وكالاتها الخيرية بالتدخل الانساني الذي كثيرا ما يقنع العجز الفاضح عن التدخل السياسي الناجح والفعال.

ويذهب «روني برومان» الرئيس السابق لمنظمة «اطباء بلا حدود» الى اتهام القوى الكبرى باستخدام ايديولوجيا التدخل الانساني، لتغطية جرائم الابادة الجماعية، كما حدث في رواندا، حسب ما ينقله الينا في كتابه المثير «امام الشر - رواندا: ابادة بالمباشر». فلقد تم استخدام اجهزة الاعلام المرئي من اجل التركيز على صور العون «السخي» للمجموعات المنكوبة، وبذا تم اختزال هذا المشكل العرقي الشائك الذي فكك اوصال الدولة الرواندية الى مجرد مأساة لاجئين.

ان هذه الثغرات الخطيرة في النظام الامني الدولي هي التي حدت بالعديد من المفكرين وصناع القرار، الى المطالبة باعادة تصور الميثاق الاممي من خلال ايجاد ما دعاه بعض اساتذة القانون الدولي بمنظمة «الجيل الثالث» لتعويض هيئة الامم المتحدة، التي حلت بدورها محل «عصبة الامم» عندما تغيرت التوازنات العالمية اثر انتهاء الحرب العالمية الثانية.

ويبين هؤلاء ان نظام الامن الجماعي، الذي تقننه الفصول 6 و7 و8 من الميثاق الاممي عديمة الجدوى، ولا تتعدى سوى مجرد مبادئ مثالية، ونوايا حسنة، تحتاج لكي تخرج الى حيز الفعل، الى ان تقترن بالمصالح الاستراتيجية للقوى العظمى.

ووفق هذا المنظور، يبين المفكر الاشتراكي الفرنسي «فيليب دلماس» في كتابه الذي صدر اخيرا بعنوان «المستقبل الزاهر للحرب» ان منطق «الردع النووي» هو الذي سمح بحفظ السلام الدولي طيلة الخمسين سنة الاخيرة، باعتبار كونه يقوم على خطر الدمار المطلق مما ولد الاحساس المشترك بالمسؤولية الجماعية عن الامن.

على انه يستدرك قائلا ان السلام النووي لم يقع، بل ما حدث هو الحيلولة دون الحرب النووية، ولذا فان خطر مثل هذه الحرب قد تجدد خارج ساحة الصراع الدولي السابقة، اي بين قوى اقليمية من بلدان الجنوب اضحى بمقدورها انتاج السلاح النووي واستخدامه مثل اسرائيل والهند والبرازيل.

الا ان مصدر الخطر الرئيسي لا يكمن في شبح الصراعات القابلة للاشتعال بين الدول المتنازعة، بل في خطوط التصدع والانشقاق التي تهدد وحدة الكيانات الوطنية في اغلب بقاع العالم، وخصوصا في البلدان التي لم تنجح في توطيد استراتيجيات الاندماج بين مكوناتها الاثنية والدينية.

ان ما نشهده بوضوح في مثل هذه الحالات المتفاقمة حاليا هو اندثار المشروع الجماعي الذي يشد لحمة السكان على تناقضاتهم واختلافهم في الثقافة والعرق، فيتحول المعترك السياسي الى ساحة وغى تحكمها هواجس الهوية بمعناها الضيق والاقصائي.

وهكذا تنعدم الرغبة في «العيش المشترك»، ويظهر ميل محموم الى ملاءمة الانتماء السياسي مع الانتساب القومي الضيق، كما يبدو جليا من حركية تفكك الدول الوطنية التي فقدت شرعيتها من جراء عجزها عن تحقيق غاياتها التنموية، وطموحها التأليفي الاندماجي.

ان المطلوب اذاً هو ايجاد الجهاز الدولي المؤسسي الذي يكفل التعامل مع هذه التحديات الامنية، التي تنذر بتقويض السلام الهش القائم حاليا منذ نهاية الحرب الباردة.

ان الامر يحتاج الى اكثر من قوافل المساعدات الغذائية، او الانزال الاستعراضي لقبعات زرق لا تحمل سلاحا، ولا تفويضا بقتال، في حين تتواصل الابادة الجماعية والتصفية العرقية.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

بلقيس لم تكن ملكة لسبأ

● من أحمد حسين شرف الدين - عضو مجمع اللغة العربية - الرياض:

من خلال ما أوردته جريدة «الشرق الأوسط» في عددها المؤرخ 1416/7/22هـ ما جاء في محاضرة الدكتور عبد الرحمن الأنصاري التي ألقاها أخيراً في الجوف، وما علق به علامة الجزيرة الأستاذ حمد الجاسر.

1 - هل كانت مملكة سبأ بدومة الجندل بشمال الجزيرة العربية، أم مأرب بجنوبها؟

2 - هل كانت بلقيس ملكة لسبأ، وفي أي مكان عاشت؟

3 - هناك أقوال تفيد أن مملكة سبأ مع ملكتها كانت بالحبشة، ما صحتها؟

والجواب كما يلي:

بالنسبة للسؤال الأول: إن مملكة سبأ قد قامت في المنطقة الشرقية من اليمن، متمركزة في (صراوح) خلال عصر المكربين الذي بدأ من القرن الثاني عشر قبل الميلاد واستمر إلى عام 620 قبل الميلاد، ثم في (مأرب) خلال عصر ملوك سبأ الذي بدأ بسنة 620 قبل الميلاد إلى سنة 125 قبل الميلاد، ثم في ظفار خلال عهد ملوك سبأ وذوريدان الهمدانيين، والذي بدأ من سنة 115 قبل الميلاد وانتهى بسنة 270 للميلاد، ثم خلال عهد مملكة سبأ وذوريدان وحضرموت ويمنات الحميرية الذي بدأ بسنة 270م وانتهى بسنة 533 م باحتلال الأحباش لليمن.

ودليلنا على أن مملكة سبأ قامت في المنطقة الشرقية من اليمن هو عشرات بل مئات النقوش السبئية التي عثر عليها في (مأرب) و(صراوح) و«المساجد» وغيرها من مناطق الآثار اليمنية، ثم مجيؤها في كتب الكلاسيكيين اليونان والرومان، أمثال بليني وبطليموس وسترابون وأغاترسيدس، محددين موقعها ومدنها ونشاطها التجاري والعمراني والزراعي، إلى جانب عدد من النقوش السومرية والآشورية والبابلية التي تحدثت عن بعض ملوك سبأ الذي أشارت إليهم نقوش تلك المناطق.

وجوابنا على السؤال الثاني، وهو: هل كانت بلقيس ملكة سبأ، وفي أي مكان عاشت؟ هو أن اسم (بلقيس) لم يأت في أي نقش من النقوش العربية القديمة لا الجنوبية منها ولا الشمالية، لا كملكة لسبأ، ولا كأميرة من الأميرات الشمالية، وإنما جاء نتيجة «لخطأ في قراءة النقوش السبئية من قبل المؤرخين الكلاسيكيين العرب، وفي مقدمتهم أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني المتوفي سنة 334هـ فقد تبين من النصوص التي أوردها في الإكليل والتي سماها بمساند حمير، أنه كان يجيد قراءة حروف المسند، ولكنه كان يجهل تصريفها واشتقاقها ومعانيها، من ذلك على سبيل المثال أنه قرأ كلمة (بالمقه) التي كثيراً ما كانت تختم بها نقوش ملوك سبأ، تباركاً برمزهم الوثني (المقه) والباء للدعاء، إذ توهم خطأ أن الكلمة (بالمقه) وأنها اسم لملكة سبأ ثم أضيف إليها حرف السين، فقيل (بلقيس).

ودليلنا على ذلك عدة نقوش أوردناها بالجزء الثاني من (تاريخ اليمن الثقافي)، من ذلك نقش رقم (35)، وقد صدر باسم شمريرعش ملك سبأ وذوريدان وحضرموت ويمنات، بمناسبة تقديمه تمثالاً من الذهب لبعل (أدام) لانتصاره في حروبه، وقد جاء في آخر النقش قوله:

ولنت/نعمتم/وتنعمن/المكهو/وخم سهو/سبا/وحميرم/ولوضع/وض رعن/كل/ضرهمو/وشناهمو/بالمق ه بعل أدام.

والمعنى (ومتمنياً دوام النعمة وبقاء ملكة وجيش سبأ وحمير، ونفع ما يضره وبرغم شانئيه بعون وتأييد سيده المقه رمز قبيلة (أدام) التي هي كبرى القبائل السبئية والتي كانت مسيطرة على صراوح ومأرب حينذاك).

هذا، والمعروف أن القرآن الكريم قد ذكر قوم سبأ في سورة النمل وقال على لسان هدهد سليمان: (اني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم) دون ان ينكر اسم الملكة، وسبق ان فصلت الموضوع في كتابي (اليمن عبر التاريخ) وفي الجزء الثاني من (تاريخ اليمن الثقافي) غاية التفصيل.

وفي ذلك العصر، وهو القرن العاشر قبل الميلاد، وما بعده لم يكن بالجزيرة العربية مملكة سبأ فقط، فقد كانت هنالك ممالك عديدة بشمالها، كمملكة دادان، وقيدار، وادوم وكيان».

وقد جاء في حوليات اسرحدون الملك الآشوري (680 - 669 قبل الميلاد) ان اباه سنحريب (705 - 681 قبل الميلاد) قد اخضع (ادوماتو) حوالي عام 688 وملكتها «باري»، وفي حوليات اشورية وبابلية اخرى لا مجال لذكرها، جاء ذكر: زبيبي - زبيبه، وشمسم - شمس، وتبؤه، كملكات لادوماتو التي رأى المستشرق الانجليزي الويس موسل في كتابه (شمال الحجاز)، ومن بعده فيليب حتي في كتابه (تاريخ العرب المطول) انها دومة الجندل، بينما خالف ذلك غيرهما.

هذا، ولم اطلع من محاضرة الدكتور عبد الرحمن الانصاري الا على ما نشر من متقطفات لها، ولم اسمع احدا من الباحثين قد قال ان واحدة من ملكات دومة الجندل كان اسمها بلقيس، او ان مملكة سبأ لم تكن في جنوب الجزيرة العربية بل بشمالها، واذا فرضنا جدلا وجود من يقول ذلك، فلن يجد له مستندا تاريخيا ولا ابيغرافيا على ما يقول.

وبالنسبة للسؤال الثالث وهو: ما صحة الاقوال التي تقول ان مملكة سبأ مع ملكتها كانت بالحبشة؟

فالجواب: ان اللغة الحبشية بابجديتها وارقام اعدادها قد تأثرت تأثرا واضحا بلغة سبأ وابجديتها وارقامها، وذلك واضح في النقوش التي عثر عليها في اكسوم والتي تذكر سبأ وذوريدان، الامر الذي يدل على انه قد وصل نفوذ ملوك سبأ الى افريقيا، ومنهم - كما يقول الطبري وابن الكلبي والهمداني ونشوان الحميري - من كان يسمى بافريقش، كما ان ذلك واضح في لغة الاحباش الحالية، وفي نطق الارقام التي يحسبون بها، فيقولون: وحد، ثني، ثلثت، اربعت، خمشت.. الخ.

والأدلة على ما نذكر كثيرة، وفي نقش ياسر ينعم ملك سبأ وذوريدان وحضرموت ويمنات الذي عثرت عليه بمارب سنة 1376 وما جاء في آخره: (وورخهو/ ذومحجتن/ ذخرفن/ خمشت/ وثمنى/ وثلث ماتم.

والمعنى: (تاريخه شهر ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلثمئة بالتاريخ الحميري، وتساوي سنة 270 بالتاريخ الميلادي)، فهل ترى في نطق الاحباش ولغة (هذا النقش السبئي فارقا يذكر؟ انظر كلامنا على ذلك في «اليمن عبر التاريخ»: 96 الطبعة الخامسة.

ان الادلة التاريخية واللغوية والابيغرافية ترد ما زعمه بعض القائلين استنادا الى راي انفرد به المؤرخ اليهودي يوسفوس الذي عاش في اواخر القرن الاول للميلاد، وهو ان سبأ وملكته (ماكيدا) هي التي عاصرت النبي سليمان عليه السلام وتزوجت به. ولقد اكد الكثير من المؤرخين والمستشرقين حتى المؤرخين لاثيوبيا نفسها انتقال الكثير من القبائل العربية قبل الميلاد الى ارض الحبشة الذين نقلوا اليها فن الري والنحت والكتابة كما جاء في كتاب الاسلام في اثيوبيا The Islam in Ethiopia (ص25) وكما جاء في كتاب (التاريخ العربي القديم) للدكتور فؤاد حسنين، نقلاً عن المؤرخ الالماني الشهير نيلتف نيلسون.

وكان من اقدم المهاجرين الى الحبشة، كما جاء في كتاب (تاريخ الامم) لاركيبالدى هنري، قبيلة (الاحباش) اليمنية التي نزحت الى الحبشة في القرن الخامس قبل الميلاد، ونقلت اليها العديد من الفنون والثقافة السبئية، كالخط والهندسة المعمارية وفني النحت والري، وكان ولا يزال خطها هو القلم الحميري المعروف بالمسند مع تحريف في بعض الحروف، ومن الجفريين تناسل العزليون، ويوجد الكثير من المفردات الحميرية في لغة السكان حاليا، بالرغم من طغيان اللغة التيقرية والامهرية والقراجية والهرونة عليها.

ويوجد بين آثار الحبشة بعض الاسماء السبئية، كالمقه رمز السبئين الاول، و(مأرب) وغير ذلك من الكلمات التي جاءت في نقش ابرهة الحبشي الموجود على سد مارب والذي استهله بقوله: بخيل/وردا/ ورحمت/رحمن/ومسحيو/ ورح قدس/ سطرو/ ذن/ مسندن/ ابرهة/ عزلي/ ملك/ سبا/ وذريدن/ وحضرموت/ ويمنت.

والمعنى: بقوة وعون ورحمة الرحمن ومسيحه والروح القدس سطر (كتب) هذا المسند (النقش) ابرهة العزلي ملك سبأ وذوريدان وحضرموت ويمنت.. الخ.

فقد سمى نفسه بالعزلي والعزليون كما سبق قبل هذا هم سلالة من السلالات الجفرية اليمنية التي نزحت الى بلاد الحبشة كما اسلفنا، والنقش موجود بالصدف الايمن من سد مارب ويتكون من 24 سطرا وما يقارب 300 كلمة.

المذيع الوسيم والبرنامج الناجح

● من سليمان محمد العصيمي - الرياض:

تعقيبا على ما ذكرته هند العامر في صفحة «اذاعة وتلفزيون» بجريدة «الشرق الأوسط» يوم الخميس 1995/12/7، حول تحقيقها عن المذيع الوسيم، وذلك من خلال لقاءاتها مع بعض المذيعين الكبار في التلفزيون السعودي وبعض المشاهدين الذين اجمعوا على ان المذيع الوسيم احد الاسباب الرئيسية التي يؤدي الى نجاح البرنامج الذي يقدمه.

ان ما ذكرته العامر في تحقيقها فيه من الصحة الشيء الكثير.. ولكن اذا كان المذيع الوسيم سبب رئيسي في نجاح البرنامج الذي يقدمه فللأسف لن نجاحه لن يستمر لانه سينجح في بدايته عندما يظهر على شاشات التلفزيون لأول مرة، وبعد ذلك سوف تظهر عيوبه بعد ان يتم التدقيق والتركيز عليه من خلال القائه ومحاوراته.. لذا يجب علينا نحن المشاهدين ان لا نستعجل الحكم على المذيع الوسيم ولا نجعل من وسامته سببا في نجاحه فهذا خطأ كبير يجب ان نتداركه. اما الذي يحكم على المذيع من خلال وسامته فهذا قاصر او يكون مراهقا وهذه حقيقة يجب ان لا نغفلها لان جمهور الشاشات الآن اغلبهم من المراهقين والمراهقات، وعليه لا يمكن ان ننسب نجاح اي برنامج على وسامة ذلك الرجل (المذيع) لان نجاح اي برنامج له معايير خاصة، فهناك اشخاص يحبون برنامجا معينا ونجد لناسا يتعمون ذلك البرنامج، وهذا الذي يحدث حاليا.

واخيرا يجب علينا ان نحذف من قاموسنا كلمة «الوسامة»، لانها ليست للرجل بل هي للمرأة لان الوسامة بمعناها الصحيح هي الجمال. هذا ما وددت ايضاحه حول المذيع الوسيم. وما علينا سوى متابعة تلفزيوناتنا لنلاحظ قدر وسامة مذيعينا ثم نحكم على نجاح البرامج وخاصة برنامج على الهواء ومع الناس.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

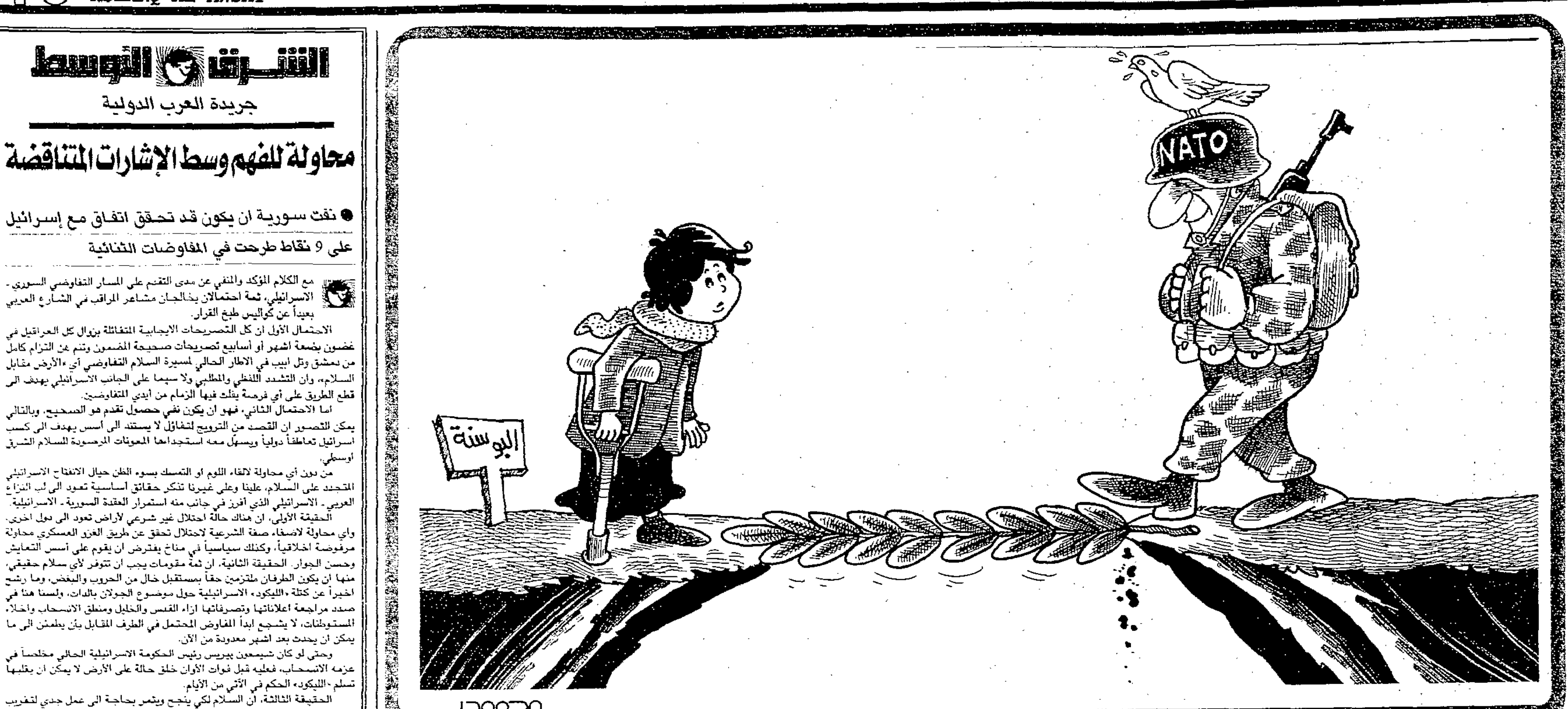
المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House.
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

المكاتب BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف سنتاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس/ 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 359 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143، 3461148 - 3478392

Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
MOSCOW Office: Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1 KV. 10, MOSCOW RUSSIA

المراسلون CORRESPONDENTS:
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

محاولة للفهم وسط الإشارات المتناقضة

● نفت سورية ان يكون قد تحقق اتفاق مع إسرائيل على 9 نقاط طرحت في المفاوضات الثنائية

مع الكلام المؤكد والمنفي عن مدى التقدم على المسار التفاوضي السوري - الاسرائيلي، ثمة احتمالان يخالجان مشاعر المراقب في الشارع العربي بعيداً عن كواليس طبخ القرار.

الاحتمال الأول ان كل التصريحات الايجابية المتفائلة بزوال كل العراقيل في غضون بضعة اشهر او أسابيع تصريحات صحيحة المضمون وتنم عن التزام كامل من دمشق وتل ابيب في الاطار الحالي لمسيرة السلام التفاوضي أي «الأرض مقابل السلام»، وان التشدد اللفظي والمطلبي ولا سيما على الجانب الاسرائيلي يهدف الى قطع الطريق على أي فرصة يفلت فيها الزمام من أيدي المتفاوضين.

اما الاحتمال الثاني، فهو ان يكون نفي حصول تقدم هو الصحيح. وبالتالي يمكن التصور ان القصد من الترويج لتفاؤل لا يستند الى أسس يهدف الى كسب اسرائيل تعاطفاً دولياً ويسهل معه استجداءها المعونات المرصودة للسلام الشرق اوسطي.

من دون أي محاولة لالقاء اللوم او التمسك بسوء الظن حيال الانفتاح الاسرائيلي المتجدد على السلام، علينا وعلى غيرنا تذكر حقائق اساسية تعود الى لب النزاع العربي - الاسرائيلي الذي أفرز في جانب منه استمرار العقدة السورية - الاسرائيلية.

الحقيقة الأولى، ان هناك حالة احتلال غير شرعي لأراض تعود الى دول اخرى. واي محاولة لاضفاء صفة الشرعية لاحتلال تحقق عن طريق الغزو العسكري محاولة مرفوضة اخلاقياً، وكذلك سياسياً في مناخ يفترض ان يقوم على أسس التعايش وحسن الجوار. الحقيقة الثانية، ان ثمة مقومات يجب ان تتوفر لأي سلام حقيقي، منها ان يكون الطرفان ملتزمين حقاً بمستقبل خال من الحروب والبغض، وما رشح اخيراً عن كتلة «الليكود» الاسرائيلية حول موضوع الجولان بالذات، ولسنا هنا في صدد مراجعة اعلاناتها وتصرفاتها ازاء القدس والخليل ومنطق الانسحاب واخلاء المستوطنات، لا يشجع ابداً المفاوض المحتمل في الطرف المقابل بأن يطمئن الى ما يمكن ان يحدث بعد اشهر معدودة من الآن.

وحتى لو كان شيمعون بيريس رئيس الحكومة الاسرائيلية الحالي مخلصاً في عزمه الانسحاب، فعليه قبل فوات الأوان خلق حالة على الأرض لا يمكن ان يقلبها تسلم «الليكود» الحكم في الآتي من الأيام.

الحقيقة الثالثة، ان السلام لكي ينجح ويثمر بحاجة الى عمل جدي لتقريب وجهات النظر لا محاولة الاستفراد والالتفاف والابتزاز المستمرة. وما هو مطلوب من اسرائيل - اذا كان حقاً عقدت العزم على مستقبل سلمي للمنطقة - ألا تحاول الضغط في مجالات ليست أصلاً مطروحة على بساط البحث. فهناك الكثير من الأمور الجدية الواجب الخوض فيها، وهي تستغرق الوقت الثمين الذي يصرف الآن على مساعي التذاكي والتحاور عبر بوابات مفتوحة في المنطقة ينفذ منها ما يخشى كثيرون ان يكون رياح هيمنة آتية.

اما الحقيقة الرابعة، فهي ان مشاكل المنطقة، ولا سيما النزاع العربي - الاسرائيلي، مشاكل عميقة وخطيرة ومتطاولة لا يجوز ان ينظر اليها بخفة او استثمارها كمؤشر او زخرف يخدم قضايا اخرى. ان النزاع في الشرق الأوسط يجب ان يعالج انطلاقاً من مصالح ابناء المنطقة لا مصالح اخرى مهما اختلفت المسميات، وأي تجاهل لحقوق الشعوب العربية عموما والشعوب العربية المحيطة باسرائيل تحديداً يخلخل على المدى البعيد كل أسس التسوية وينسف كل بنيات الثقة.

«الشرق الأوسط»

* * *

إصلاحات وانتخابات

● نتائج الانتخابات الروسية الأخيرة وعودة الشيوعيين إلى الواجهة، أثارت الكثير من المخاوف، لكن الحقيقة تختلف عن ذلك

فوز الحزب الشيوعي في الانتخابات الروسية قد يسبب صدمة فورية، يتلاشى تأثيرها بعد فترة قصيرة ولأسباب عديدة. لقد اجمع الكل على ان نتائج الانتخابات الروسية تعني عدم الثقة بسياسة الحكومة. ولهذا فقد اجتمع الرئيس الروسي بوريس يلتسين يوم أمس برئيس وزرائه فيكتور تشيرنوميردين لعدة ساعات. ورغم انه لم يفصح عما دار في الاجتماع المطول، فان يلتسين في هذه الفترة، في وضع لا يحسد عليه. فهو من جهة لا يريد ايجاد جو من الاضطراب في الكرملين عبر نشره الاعتقاد بأن نتائج الانتخابات ليست حاسمة وانما تمثل فقط أصوات المعترضين وليس اي شيء آخر، لكن في الوقت نفسه سيحاول يلتسين مع مساعديه وبعض الاصلاحيين، ان يدق جرس الانذار في محاولة لتجميع كل الاصلاحيين في روسيا وراءه. وان يضخم كثيراً عواقب العودة الى الزمن الشيوعي. ولكن من المؤكد ان يتوجه يلتسين لمخاطبة مشاعر المعترضين وقد تكون اول مبادرة يقدم عليها اجراء تغييرات في بعض الوزارات المهمة كالخارجية والدفاع من اجل احتواء الشيوعيين واليمين المتطرف. ويمكن ان يفكر يلتسين باستيعاب المعارضة بدعوة بعض افرادها الى المشاركة في الحكومة، كمحاولة مصالحة وطنية على المدى القصير، لكن هذا لا يعني انه لن يتعرض لصعوبات مع هذا البرلمان الجديد، كما كان الوضع مع البرلمان السابق. ثم ان يلتسين لا يستطيع تجاهل الشيوعيين خصوصا انه يعتبر ان فوزهم هو اعتراض على سياسة الحكومة الحالية، لهذا، سيواصل عملية الاصلاح الاقتصادي مع اجراء تغيير في سياسة الحكومة على الصعيد الاجتماعي. كل هذا لن يصب في مصلحة المعارضة الجديدة التي لا تريد اجبار الحكومة، بعد تغيير في الحقائب الوزارية، على البدء في اجراء التغييرات الصحيحة الآن. لانها تريد (المعارضة) ابقاء الاوضاع سيئة قدر الامكان، من اجل ان يستمر انزعاج الرأي العام ويتصاعد مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في حزيران (يونيو) المقبل، من اجل ان تستثمر هذا الوضع لتحسين فرصها في الفوز في انتخابات الرئاسة.

من جهة اخرى، يرى المراقبون انه على الرغم من ان الشيوعيين حققوا فوزا باهرا في البرلمان، فان ميزان القوى ما زال يعتمد على فوز المرشحين المستقلين الذين من المتوقع ان يحتلوا عدداً من المقاعد يتراوح ما بين (100 و120)، نفس العدد الذي سيحتله الشيوعيون، واكثرية المستقلين هي من رجال الاعمال والمتعهدين الذين يريدون جوا اقتصاديا مستقرا، وهم من المعتدلين الذين يرفضون التشدد والعودة الى الماضي. وبالتالي سيرجحون كفة الميزان مما يوفر ليلتسين دعما كافيا لمواصلة بعض مراحل الاصلاح الاقتصادي، انما بسرعة اقل.

من جهة اخرى، فان الذي يشير الى عدم قدرة الشيوعيين على اجراء تغييرات جذرية، كما اعتقد الذين انتخبوهم، هو ان سياسة اقتصاد السوق صارت عميقة في روسيا ولا يمكن التراجع عنها، اذ ما زلنا نرى دعما لتشجيع القطاع الخاص هناك، ثم ان العجز في ميزانية عام 1996 تم تحديده والاتفاق عليه، ووافق عليه البرلمان. وان التضخم يجب ان يستمر في الانخفاض، وكل هذا سيوفر جوا صحيا لنمو اقتصادي ايجابي في روسيا خلال العام 1996.

هدى الحسيني

* * *

لغة جديدة للتعاون

● تعقد في القاهرة غدا ورشة عمل في مجال الإعلام والاتصال الاستراتيجي في مجال التنمية بعيدا عن الهم السياسي المسيطر على دول العالم النامي

اثارت مؤتمرات الامم المتحدة للتنمية هذا العام في القاهرة وكوبنهاجن وبكين عواصف من ردود الفعل الدولية حول بنود ووثائق تلك المؤتمرات. وكما كان الاعتراض جوهريا في كثير من الاحيان فإن الاتفاق مهم من جانب آخر حول اهمية مناقشة الهم الديموغرافي المتفجر في دول العالم النامي.

ومع ذلك ظل هناك تساؤل مستمر حول كيفية تجسيد توصيات تلك المؤتمرات الى حقائق ملموسة تفيد الانسان محور التنمية.

يعتبر هذا الهاجس هو المحور الرئيسي في ورشة العمل التي ستعقد غداً في القاهرة بمشاركة عشر دول هي: بنجلاديش وكولومبيا ومصر واندونيسيا وكينيا والمكسيك والمغرب وتايلاند وتونس وزمبابوي، بالاضافة الى عدد آخر من المؤسسات والمنظمات غير الحكومية مثل «انتر ساينس يوروب» INTER SCIENCE EUROPE

وتهدف هذه الورشة الى طرح مسألة عوائق الاتصال الثقافي والتقنية على بساط البحث لايجاد طرق جديدة للتعامل مع مشاكل السكان والتنمية في دول الجنوب النامي. كما تهدف الى خلق سلوك جديد مبني على لغة شراكة في الهم التنموي، وتدعيم الوعي الجماهيري للدور الانساني المشترك في دفع عجلة التنمية، بالاضافة الى اعطاء معنى جديد للتعاون بين دول الجنوب بحيث يختفي دور الدول المانحة والدول المستفيدة وانما يكون هناك دعم مشترك عن طريق تبادل الخبرات والمعلومات.

وتركز صيغة الشراكة الجديدة في التنمية على ايجاد نماذج للدراسات المتبادلة والخبرات والتقنية والتدريب والزيارات الميدانية في البرامج التالية: السياسات السكانية خاصة في مجال الوعي الصحي والعناية الاسرية وفي برامج التعليم والاعلام التربوي والادارة في المؤسسات غير الحكومية.

هذا التوجه الجديد تدعمه ورش العمل لايجاد لغة للتعاون والحوار بين دول الجنوب النامية بعيدا عن الهم السياسي الذي فرقها.

فعلى سبيل المثال هناك ثلاث دول عربية شمال افريقية لم يحقق لها الاتحاد المغاربي لغة للمشاركة، ولكنها وجدت في ورشة العمل المطروحة حاليا قناة جديدة للتعاون معها.

وبغض النظر عن الخلافات التي اوجدتها مؤتمرات الامم المتحدة التي عقدت اخيرا، فان صيغة ورش العمل المطروحة حاليا في القاهرة جديرة بالاقتباس وجعلها احدى مفردات التعاون المستقبلي من اجل مصالح مشتركة لم تحققها روابط اكثر قوة وماتت في صيغة الجامعة العربية.

حان الوقت الى جعل ورش العمل غير الحكومية جزءا من الاطار الحكومي لصيغ التعاون العربية. وبدلا من الحديث السياسي عن المصالحة العربية فلنطرحها على شكل ورشة عمل في كل دولة تقدم بموجبها ملخصا لورشة عمل عليا لنجرب فقط فلن نخسر اكثر مما خسرناه عبر دبلوماسية السياسة والاعلام.

فهد الطياش

الذئاب النووية والنمور الآسيوية

رضا محمد لاري

● نحن نعتقد بأن سقوط الاتحاد السوفيتي من قمة الهرم الدولي وتفككه قد صاحبه سقوط الولايات المتحدة الأمريكية في نفس اللحظة من قمة الهرم الدولي، وان حافظت على وحدتها السياسية.. وان كلا السقوطين على اختلاف مظاهرهما قد كانا صناعة امريكية، لأنها عندما خططت بعمد على تدمير الاتحاد السوفيتي، أقدمت على هدم نفسها دون وعي بتخليها عن حلفائها الذي مثل في حد ذاته تفككا لبنائها الاستراتيجي الدولي، نفذ منه الأصدقاء والاعداء لمنافستها على الصدارة العالمية ليشاركوها بشكل فعال في السلطة الدولية التي تصورت بانها انفردت بها

تدعي حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بأن بلادها اصبحت القوة العظمى الفريدة على الأرض، واخذت تضع استراتيجيتها وتقيم علاقاتها بالدول المختلفة على اساس هذا التصور، مما زاد من قبح الوجه الأمريكي بين الامم والشعوب.

وتوصلت الحكومة الأمريكية الى هذا التصور الخاطئ بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، الذي جاء انهياره بازدواجية الدور الأمريكي في التعامل مع الاتحاد السوفيتي بالاتفاق مع ميخائيل جورباتشوف للتخلي عن الايديولوجية الفكرية الماركسية، والمناداة بضرورة استبدالها بمبادئ الفكر الغربي، الذي حقق الرفاهية الاقتصادية في دول الكتلة الغربية. وبالاتفاق في ذات الوقت مع بوريس يلتسن على تفكيك الاتحاد السوفيتي وتحويله الى مجموعة من الدول ليأخذ شكل دول العالم الغربي حتى يمكن ايصاله الى مستويات الرفاهية الاقتصادية السائدة داخل الكتلة الغربية.

عملية الفصل الأمريكي بين حركة الاصلاح واعادة البناء السوفيتي وبين النتائج المترتبة عليها من الناحية الاقتصادية، كانت تستهدف تدمير الاتحاد السوفيتي ككيان سياسي واحد، حتى تنفرد واشنطون بالسلطة الدولية من مواقعها كدولة عظمى فريدة على المسرح الدولي، لأن ابقاء الكيان السياسي، مع تحقيق التطور الاقتصادي، والتفوق العسكري النووي، سيجعل من الولايات المتحدة الامريكية دولة في المرتبة الثانية بعد ان يتصدر الاتحاد السوفيتي المرتبة الأولى.

وظلت عملية تبديل المواقع في الصدارة الدولية بين واشنطون وموسكو بعد نجاح حركة الاصلاح، واعادة البناء في داخل الاتحاد السوفيتي تشكل الخوف الامريكي، خصوصاً بعد ان وصل ميخائيل جورباتشوف الى مرتبة البطل في داخل بلاده والشخصية الدولية المشرقة بالنجاح الذي حققه بتحويل المستحيل الى ممكن. عملية التشويه في هذه القيادة الدولية قد جاءت بالثورة عليه واسقاطه من مواقعه في داخل الكرملين اثناء اجازته بالبيت الريفي على البحر الأسود، واستطاع جنرالات الجيش ان يستولوا على السلطة في موسكو ويطوقوا زعيم البلاد الذي حقق لنفسه كل صفات الزعامة التاريخية وأسره مع اسرته في داخل البيت الريفي الذي كان يقضي به اجازته.

وخرج من بين الصفوف رئيس جمهورية روسيا بوريس يلتسن، واستطاع القضاء على الثورة العسكرية المطالبة بالعودة الى التطبيق الشيوعي وبدلاً من ان يستولي على السلطة المركزية في موسكو، وينصب نفسه رئيساً للاتحاد السوفيتي، سارع الى فك سجن ميخائيل جورباتشوف واعادته الى السلطة في الكرملين بعد ان فقد الكثير من البريق الدولي بالتشويه السياسي الذي أصاب هذه الزعامة التاريخية بالعديد من العاهات المستديمة.

تشويه الزعامة على هذا النحو يثبت بان تلك العملية برمتها لم تكن تستهدف فقط الزعيم ميخائيل جورباتشوف وانما كانت تستهدف ايضا القضاء على وحدة البلاد، فكان من الطبيعي ارجاع ميخائيل جورباتشوف الى السلطة حتى ينهارا معاً ويتم التخلص النهائي من الزعامة التاريخية والدولة العملاقة على المسرح الدولي.

المؤامرة بالعسكر مع بوريس يلتسن بمباركة واشنطن لتقزيم الاتحاد السوفيتي بتحويله الى عديد من الدول، يقابله التآمر على العسكر مع ميخائيل جورباتشوف، الذي تمثل باختراق الطالب النرويجي بطائرة التدريب الصغيرة كل نقاط الانذار والرادارات المختلفة حتى حط بها في الميدان الأحمر المواجه للكرملين وجاءت نتائج هذا التآمر بتسريح العديد من قيادات الجيش ليتمكن ميخائيل جورباتشوف من القيام بثورته في الاصلاح واعادة البناء. عدم وفاء واشنطون لتعهداتها في مرحلتي الثورة السوفيتية بالخروج من سجن الفكر الشيوعي، او بتقزيم الدولة الكبرى بعد تحويلها الى العديد من الدول، لم يقض فقط على الكتلة الشرقية وحلف وارسو بشكل كلي، وانما قضى ايضا على الكتلة الغربية وحلف شمال الأطلنطي بشكل نسبي، مما يجعلنا نقرر هنا بأن سقوط الاتحاد السوفيتي قد صاحبه في نفس اللحظة سقوط الولايات المتحدة الامريكية بصورة جعلت العالم يعيش مرحلة انعدام القيادة الدولية.

تتضح مظاهر غياب القيادة الدولية من اللجوء الى مظلة الأمم المتحدة في كل تصرف دولي بعد بعث الحياة في الباب السابع من ميثاق الأمم المتحدة، الذي يعطيها حق التصرف العسكري بواسطة اعضائها لتنفيذ قراراتها الصادرة عن مجلس الأمن. ولكن هذه القيادة الجماعية الدولية لم تستطع النجاح لتضارب مصالح الدول المختلفة المشاركة فيها، مما جعل واشنطون تسارع بالعودة الى حلف شمال الأطلنطي، لتستعين به في ممارسة دورها القيادي على المسرح الدولي، بعد ان عجزت منفردة عن القيام بهذا الدور. وبدلاً من اعترافها بهذا العجز اخذت تكابر باصرارها على انفرادها بالسلطة الدولية مما اثار عليها حلفاءها في حلف شمال الأطلنطي الذين اخذوا يطالبونها بثمن ادوارهم المساعدة لها في ممارسة هذا الدور القيادي، عن طريق الاعتراف الامريكي بهم كشركاء في القيادة الدولية على المسرح العالمي، وهو أمر، ترفضه واشنطون التي لا تريد شريكاً لها في

الملك الدولي. الجفوة الحادة بين الاقوياء في الغرب بسبب الصراع على السلطة الدولية جعلت العالم بلا زعامة حقيقية. غياب هذه السلطة ادى الى تلاعب الدول الصغرى الجديدة التي قامت على انقاض الاتحاد السوفيتي، والمالكة للسلاح النووي، والتي اخذت تعاني من شظف العيش بسبب التردي الاقتصادي فيها، ان تسارع في غياب الرقابة الدولية الى اقامة حراج السلاح النووي الذي اخذت تبيعه بثمن بخس لكل راغب في شرائه من الدول المختلفة، وغيرها من عصابات المافيا حتى اصبح السلاح النووي سلاحاً منتشراً على المسرح الدولي بصورة خطيرة على الرغم من اتفاقية الحد من السلاح النووي واصرار واشنطن على توقيع الدول غير النووية عليها.

التفريط في السلاح النووي حتى اصبح في يد العصابات، لا يعالجه اطلاقاً محاولة تقييد انتشاره بالاتفاقية الدولية القاضية بمنع امتلاكه لغير المالكين له، خصوصاً بعد ان اصبح التهديد به ظاهرة دولية اخذ يمارسها الارهاب الدولي تارة بشكل خفي وتارة اخرى بشكل علني، مما افقد الدول الكبرى مظاهر الدولة العظمى، طالما انها هي الأخرى مهددة من قبل هذه العصابات باستخدام السلاح النووي دون رادع قانوني دولي، وبدون قدرة على التوازن مع الارهابيين، مما جعل السلاح النووي يشكل خطورة تفوق خطورته السابقة، عندما كان امتلاكه محصوراً بين الدول الكبرى التي كانت تراعي في ما بينها الخوف من دمار الأرض، وتوازن بين مصالحها، بصورة تمنع استخدامه، خصوصاً بعد ان اقامت في ما بينها النادي النووي الدولي الذي اخذ بدوره يخدم مصالحها المشتركة والمتضاربة.

هذا التوازن النووي الذي عرف بالرادع النووي هو الذي قسم الدول في الماضي الى فئات متعددة، منها العظمى المالكة للسلاح النووي، ومنها العادية التي تدور في افلاك الدول العظمى، وفقاً لمنهجها السياسي والاقتصادي الذي يحدد انتماءها.

انعدام التوازن النووي اليوم بعد اقامة الحراج النووي، قد افقد الدول الكبرى عظمتها لأن هذا السلاح اصبح يباع على ارصفة الشوارع في دول عديدة لتفك عن نفسها الاختناق الاقتصادي، مما جعل الدول الكبرى بما فيها الولايات المتحدة الامريكية تبحث لنفسها عن مظاهر التفوق الأخرى، لتكتسب بها مظاهر العظمة بين الدول المختلفة.

كلمة حق تفرض علينا ان نقول بأن السبب في هذا الانهيار للنظام الدولي هو الولايات المتحدة الأمريكية بتخطيطها للقضاء على الاتحاد السوفيتي، حتى بعد ان صلح حاله بخروجه عن الشيوعية، وعدم وفائها بالدعم المادي له في مراحله المختلفة من الاصلاح، حتى جعلت تلك الدول تقايض سلاحها النووي بلقمة العيش، مما افقد الجميع بلا استثناء مظاهر العظمة بالسلاح النووي، واصبح على العالم مسؤولية كبرى في تجريد العصابات

المختلفة من اسلحتها النووية التي بالفعل تشكل خطورة بالغة على حياة الانسان وتهدد بتدمير الأرض وما عليها.

واذا تركنا السلاح النووي على خطورته وفقدانه القدرة على اضفاء مظاهر العظمة على الدول ونظرنا الى مقومات العظمة الأخرى للدول لوجدنا التفوق الاقتصادي يمثل احد مظاهر هذه العظمة بين الدول.

والأخذ بهذا المعيار الاقتصادي في قياس مظاهر العظمة يجعل العديد من الدول تتفوق على الولايات المتحدة الأمريكية التي تعاني من تردٍ اقتصادي تمثل في عجز ميزان تجارتها الى اكثر من اربعة تريليونات دولار امريكي، في الوقت الذي وصل فيه الفائض الى بلايين الدولارات الامريكية في ميزان مدفوعات كل من المانيا واليابان، ولوجدنا ايضا كثيراً من الدول الاوربية تتفوق اقتصادياً على الولايات المتحدة الامريكية. ابرزها فرنسا التي تقود مع المانيا الوحدة الاقتصادية الأوربية مما يجعل بعض الدول الأوربية منفردة كمجموعة او متكتلة تنافس واشنطون من الناحية الاقتصادية على الزعامة الدولية، وهذا في حد ذاته يبطل الادعاء الامريكي بأنها الدولة الوحيدة التي تتمتع بالعظمة، وبالتالي يحق لها الانفراد بالسلطة الدولية.

وبجانب هذا الدور الأوربي يأتي الدور الياباني في جنوب شرق آسيا حيث استطاعت اليابان ان تدفع باستثماراتها في العديد من الدول الآسيوية او ان تقيم بها صناعات يابانية تحت مظلة الامتيازات، حتى استطاعت تلك الدول ان تصل الى مستويات اقتصادية متفوقة، وتنعم برفاهية عالية، واستطاعت ان تفرض وجودها بجدارة على الشارع الاقتصادي الدولي الذي عرفت فيه باسم النمور الآسيوية.

نستطيع ان نقول بان اليابان وحدها وبنمورها الآسيوية اصبحت بالفعل تنافس على الصدارة الدولية التي لا يستقيم معها ادعاء اية دولة بانها منفردة بالسلطة الدولية على الركيزة الاقتصادية بعد ان اصبح في العالم كتل اقتصادية قوية ذات تأثير بالغ على الشارع الاقتصادي الدولي. وما دمنا نتكلم عن الدور الاقتصادي في تحديد معالم العظمة الدولية فلا يجب اطلاقاً اغفال الصين الشعبية التي استطاعت خلال ما انقضى من عام 1995م ان تحقق نمواً اقتصادياً يصل الى 13% من ناتجها القومي قياساً بما حققته في العام الماضي 1994م.

هذا التفوق الاقتصادي الصيني يقدم مؤشراً على ان دور بكين الدولي في المجال الاقتصادي سينافس بشكل فعال في الشارع الاقتصادي الدولي بصورة قدمت كثيراً من الارتياح والضمان لهونج كونج بعد رجوعها في عام 1997م الى الصين التي ستستخدمها كنافذة لها على العالم الخارجي الى الدرجة التي جعلت كثيراً من الأموال المستثمرة بها تتراجع عن الهجرة منها وبفعت بكثير من الأموال التي هاجرت منها الى العودة اليها، خصوصاً ان كل المؤشرات الاقتصادية الدولية تثبت بأن المستقبل التجاري الدولي مرتبط بالصين، بعد ان غيرت من جلدها السياسي وأصبحت تجمع بين الفكر الشيوعي والرأسمالي في تعاملها الداخلي والخارجي.

اذا تحقق ما يتوقعه الاقتصاديون من مستقبل للصين في الشارع الاقتصادي الدولي، لاصبحت الصين الشعبية دولة عظمى بكل دلالات هذا اللفظ العسكري، لامتلاكها السلاح النووي، والاقتصادي، بالرفاهية النسبية لشعب الصين، وبالسوق الضخم الذي يستوعب كل ما يطرح فيه من سلع وخدمات.

الصين العملاقة بكل مظاهر التفوق بها تبطل الادعاء الامريكي بانها الدولة العظمى الفريدة في العالم التي يحق لها الانفراد بالسلطة الدولية، بل ويجعلها احدى الدول التي تتنافس على الصدارة الدولية، على الرغم من التفكك الاجتماعي بها والذي يدفعها اليوم بسرعة الى الهبوط من مكانتها المتميزة على الرغم من توفر الخدمات الرفيهة القائمة فيها.

نحن نعتقد بأن سقوط الاتحاد السوفيتي من قمة الهرم الدولي وتفككه قد صاحبه سقوط الولايات المتحدة الامريكية في نفس اللحظة من قمة الهرم الدولي، وان حافظت على وحدتها السياسية.. وان كلا السقوطين على اختلاف مظاهرهما قد كانا صناعة امريكية، لانها عندما خططت بعمد على تدمير الاتحاد السوفيتي، اقدمت على هدم نفسها دون وعي بتخليها عن حلفائها الذي مثل في حد ذاته تفككاً لبنائها الاستراتيجي الدولي نفذ منه الاصدقاء والأعداء لمنافستها على الصدارة العالمية ليشاركوها بشكل فعال في السلطة الدولية التي تصورت بانها انفردت بها.

لعبة الصراع الدولي على الصدارة العالمية بين العمالقة من الدول لا تشارك فيها معظم دول العالم الثالث، وتكتفي بدور المتفرج عليها، على الرغم من تمتعها بكل الامكانات الاقتصادية التي تمكنها من المشاركة في هذه اللعبة الدولية لو احسنت ايجاد الروابط في ما بينها، ووزعت الادوار وفقاً للامكانات المتاحة بكل منها، والمثل العملي امامنا هو النمور الآسيوية التي تنتمي الى العالم الثالث. انها مسؤولية كبرى يجب على العالم الثالث الوفاء بها فوراً حتى لا يستمر في مؤخرة العالم وتفرض عليه التبعية الاقتصادية رغم امكاناته التي تعطيه كل مقومات المنافسة على الصدارة العالمية والمشاركة في صناعة القرار الدولي.

قبل أن تتكرر تجربة «الأفغان العرب»

محمود عطا الله

● قبل أن يفوت الاوان وتتفجر قضية «البوسنيين العرب» تكرارا لتجربة «الافغان العرب» لا بد من جهد جماعي دولي لحل هذه المشكلة وخصوصا من جوانبها الامنية

رغم كل الشكوك المحيطة باحتمال نجاح جهود اقرار سلام دائم وشامل بين الجمهوريات اليوغوسلافية السابقة فالدلائل السياسية الحالية تشير الى ان التدخل الدولي لوقف الحرب هذه المرة جاء وكله تصميم على تنفيذ ما صعب تنفيذه قبل ذلك.

ويتمثل العنصر الاساسي الدال على هذه الجدية وهذا التصميم في ذلك التشكيل العسكري العالمي الجديد الذي ضم ايضا قوات برية من الولايات المتحدة والذي اخذ على عاتقه تنفيذ الاتفاقات التي وقعتها اطراف الحرب وتعهدت فيها بوقف اطلاق النار والعمل على احلال السلام.

كما تؤكد الضغوط العالمية، وخاصة الامريكية منها، على اطراف الحرب لاجبارها على الالتزام بما تعهدت به والا تعرضت لعقوبات قد تصل الى حد العمل الحربي لأن السلام في البوسنة لا بديل عنه هذه المرة مهما بلغ ثمن تحقيقه.

ولقد توقف القتال فعلاً وعاد الهدوء الى البلقان بعد سنوات طويلة من القتل والدمار وبدا الموقف حتى وان لم تتأكد بعد صورة السلام الدائم والشامل، في صالح شعوب المنطقة خاصة شعب البوسنة الذي عانى الأمرين وواجه الكثير من المآسي والكوارث الانسانية.

ولكن نهاية الحرب هي دائما مقدمة لبداية مرحلة جديدة تعتمد ابعادها المستقبلية على نتائج الحرب ذاتها. فاذا كانت الحرب قد انتهت بانتصار، هنا تبدأ لحظة التطلع للحصول على ثمن هذا الانتصار. واذا انتهت الحرب بهزيمة، فهنا تبدأ مرحلة انهيار لا يوقفه الا اصرار على اعادة البناء.

وبالنسبة لشعب البوسنة، حتى بما فيه صرب البوسنة وكروات البوسنة، فالمحصلة في النهاية ليست مكسبا او خسارة لأن هذا الشعب خسر ما فيه الكفاية، وأي خسارة اخرى لن تفوق ما خسره. كما ان اي انتصار لن يمحو مرارة الماضي ولن يعيد ما فقد. ولكن المهم ان يبدأ الشعب عملية البناء الضرورية وهي العملية التي وصفها احد المحللين بانها احد اهم الوظائف المتاحة للمقاتلين بعد انتهاء الحرب.

فالحقيقة ان مرحلة ما بعد اي حرب سواء انتهت بانتصار او هزيمة، هي من اخطر مراحل تاريخ اية امة. فعلى ضوء ما يتاح فيها من فرص وظيفية للجنود العائدين من ميادين القتال يتحدد شكل مستقبل هذه الامة. فإما ان تعود للحاق بركب التقدم او ان تنهار تماما تحت ركام صراعات البحث عن وظائف لمن لا وظائف لهم.

ولذلك فان السلام في البوسنة ليس هو نهاية المطاف بل من الضروري الانطلاق لاعادة البناء وتوظيف العائدين من الحرب قبل ان يقع الانفجار. ولكن عمليات التوظيف هذه لن تشمل كل من حارب فهناك من جاؤوا من الخارج للمساعدة فيها ويتطلعون بعد لجني ثمار ما قدموه من مساعدة.

وحتى تكون الصورة اكثر وضوحا لا بد من ربطها بقضية الجهاد في افغانستان حيث شارك الآلاف من الشباب المسلم في حرب طويلة ضد الاحتلال السوفيتي السابق لافغانستان. وفعلاً انتهى الاحتلال وتحررت افغانستان، ولكن القتال لم يتوقف اذ تفجرت حرب اهلية ما زالت مندلعة حتى الآن نتيجة لسبب اساسي وواحد هو ان المقاتلين العائدين من ميدان القتال لم يجدوا في انتظارهم وظائف يلتحقون بها فعادوا بأسلحتهم ليواصلوا وظيفتهم القتالية وبالاضافة الى ذلك تجلت مشكلة الشباب

المتطوع القادم من انحاء العالم الاسلامي للمشاركة في الجهاد لتحرير افغانستان.

فبعض هؤلاء الشبان الذي اطلق عليهم اسم «الافغان العرب» لم يجدوا لهم وظائف الا في حرب العصابات التي اصبحوا يجيدونها بعد تمرسهم عليها، فواصلوا اطلاق الرصاص إما في افغانستان او في الخارج، وغالبا في اوطانهم السابقة حيث بداوا يمارسون اعمال العنف والتخريب، تطلعا لإسقاط النظم الحاكمة فيها والاستيلاء على السلطة.

ومن هؤلاء من اعتقل ومثل امام القضاء، متهما بالارهاب وليواجه احكاما بالسجن او الاعدام.

ومنهم من هرب الى حيث انضم الى شبكة التنظيمات الاصولية المتطرفة التي تخطط لعمليات التخريب في انحاء مختلفة من العالم لحساب مؤسسات تعمل تحت الارض ولم يتمكن العالم من وضع يده عليها بعد.

ولعل في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا ما يكشف عن بعض ابعاد هذه المشكلة بعد ان اشارت التحقيقات الى ان مدبريها وبعض منفذيها من «الافغان المصريين» الذين كانوا يقاتلون تحت راية الجهاد في افغانستان.

المهم ان بعض هؤلاء اتجه للبحث عن وظيفة قتالية في منطقة جهاد اخرى وانضم فعلا الآلاف منهم الى مسلمي البوسنة في معركة جهاد اسلامي جديدة بدأت تلوح نهايتها بعد توقيع الاتفاق التاريخي بين اطراف الحرب اليوغوسلافية.

ولكن ما ان انتهت الحرب حتى بدأت المعركة الجديدة، وهي معركة البحث عن وظيفة، الامر الذي يقلق قيادات حلف الاطلنطي خاصة قيادة القوات الامريكية خوفا من التعرض لمشاكل من جانبها. ووقعت فعلا بعض الحوادث رغم ما تردد عن ان الحلف والولايات المتحدة حصلا على وعد من الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش بترحيل هؤلاء المقاتلين حتى يتسنى لقوات السلام القيام بمهامها.

ومن هنا لا بد من البحث عن حل لهذه المشكلة قبل ان تستفحل وتتفجر، تكرارا لمشكلة «الافغان العرب»، خاصة ان هناك دولا غربية تشجع هؤلاء المقاتلين السابقين على اللجوء اليها حيث تمنحهم حق اللجوء متصورة انها بذلك تتحكم في حركتهم وبالتالي تستوعب المشكلة، بينما الحقيقة هي انها بايوائها لهم تفتح كل مجالات الحركة الارهابية ليس فقط ضد انظمة الحكم في اوطان هؤلاء الحائرين بل ايضا داخل الدول التي تستضيفهم.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مصير المعارضة العراقية

المعارضة العراقية مشغولة الآن بالصراع على جلد الدب قبل صيده. فهناك خلافات حادة حول من سيكون الرئيس المقبل للعراق، الفريق حسين كامل ام من المعارضة العسكرية السابقة، او من الاحزاب الموجودة في لندن، او من تلك المعسكرة في طهران، او في دمشق، او في المنطقة الكردية المحمية؟

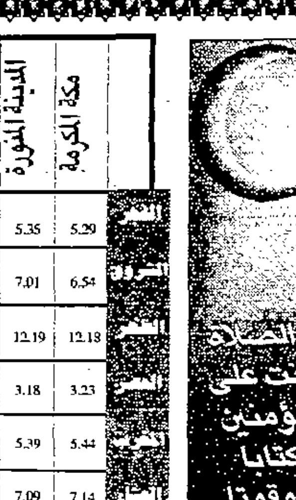
وفي العاصمة الاردنية ينتظر ان تتقاطر بعض الاطراف المتحمسة للمشاركة في مشروع الاطاحة بالرئيس العراقي، وهو حماس لم يخب رغم كثرة المثبطات مثل عزيمة رجال السلطة على ملاحقتهم وتسميمهم وترويع عائلاتهم. والمعارضة العراقية قديمة في وجودها وقوية في الخارج، بحكم كثرة العراقيين الهاربين والذين يعدون بالملايين ويأتون بعد الفلسطينيين والسودانيين. ويمثل العراقيون في الخارج زبدة المجتمع من مثقفيه ومهندسيه وعلمائه. اما في الداخل فالمعارضة مهشمة تماماً بحكم قدرة النظام على حماية وجوده بقوة السلاح وممارسة التصفيات وفق نظام الوجبات البشرية، ومن خلال اشغاله مواطنيه بالوقوف في طوابير المعيشة اليومية رافضاً عروض الامم المتحدة بيع النفط لشراء الغذاء.

والذي جعل الجميع دائما في شك من قدرة المعارضة العراقية على تصحيح الاوضاع في العراق فشلها المستمر في الاتفاق فيما بينها على الخطوط الرئيسية على الأقل. وهذا يجعل الكثيرين يتوجسون من اي خلل في وضع النظام الحالي رغم عدائهم له، لأن الفراغ الناجم عن اي سقوط محتمل في بغداد قد ينجم عنه صراع دموي بين هذه التنظيمات العديدة والموالين لها. وطالما انها غير قادرة على الاتفاق حول زعامة واحدة او التوصل الى صيغة تحقق الاجماع، فإن مستقبليا مهدد بمزيد من التشقق خاصة مع مرور الوقت العصيب على حكومة بغداد واحتمال خروجها من ازمتها الدولية بعد تطبيق قرارات المجلس. اذاً فالمعارضة تعيش آخر فرصها. وكانت ابرز انتصاراتها هروب حسين كامل حسن قبل اربعة اشهر مضت تقريبا من قصر الرئاسة العراقية ولجوئه الى قصر الملك في الاردن. كان انشقاقه بلا شك اخطر ما تعرض له النظام من داخله. حيث حمل صهر الرئيس، مسؤول الصناعة العسكرية، واخوه، مسؤول الامن الخاص، معلومات خطيرة وعلاقات مهمة. وكان خروجهما من بغداد قد بث روحا جديدة معادية للقيادة العراقية، وفوق هذا كله اعطى قيمة سياسية جديدة للمعارضة من داخل بيت النظام نفسه. رغم ذلك فالمعارضة المبعثرة تلقفت خروجه بالتشكيك والتشهير والرفض فخسرت فرصة أخرى، واستطاعت الحكومة ان تتجاوز المحنة بفضل سوء المعارضة.

الآن تجربتها في الاردن ستكون امتحانا، ربما هو الامتحان الأخير، لأن معظم الاطراف العربية وغير العربية المناهضة لحكومة بغداد بلغت مرحلة من عدم الثقة في نضج التنظيمات القائمة، وبالتأكيد بلغت مرحلة من الملل من محاولة الاخذ بيدها نحو طريق بغداد.

العدد 6231 - الأربعاء 1995/12/20 ● No. 6231 - Wednesday 20/12/1995

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم بَلَىٰٓ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ (١٢٥) آل عمران / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.29	5.35	5.08	5.06	5.13	4.46	5.35	5.55	5.12	5.46	4.58	4.45	5.23	5.12	5.05	5.31	6.46	5.19	6.02	6.33	6.50	3.53	6.49	6.55	6.27	5.52	6.20	6.29	6.37	6.37	6.53	5.37	5.47
الشروق	6.54	7.01	6.34	6.33	6.46	6.16	7.26	7.28	6.37	7.07	6.20	6.15	6.43	6.22	6.32	7.01	8.24	6.49	7.36	8.03	8.40	7.33	8.41	8.33	8.13	7.41	8.13	8.20	8.41	8.53	8.46	7.15	7.22
الظهر	12.18	12.19	11.39	11.51	11.52	11.47	12.30	12.24	11.45	12.26	11.35	11.40	12.08	12.04	11.32	12.08	1.03	11.46	12.24	11.59	11.50	12.09	12.42	1.14	12.35	11.54	12.06	12.25	11.47	12.09	12.40	11.55	12.08
العصر	3.23	3.18	2.23	2.49	2.40	2.58	3.04	2.48	2.35	3.25	2.31	2.39	3.07	3.04	2.18	2.35	3.22	2.41	2.53	2.02	2.41	2.26	2.24	3.35	2.36	1.47	1.40	2.10	12.43	1.27	2.15	2.15	2.33
المغرب	5.44	5.39	4.42	5.10	4.59	5.27	5.26	5.08	4.53	5.45	4.50	4.51	5.29	5.41	4.34	5.05	5.41	4.40	5.11	3.54	3.59	4.44	4.41	5.54	4.54	4.05	3.57	4.27	2.51	3.41	4.31	4.35	4.52
العشاء	7.14	7.09	6.03	6.40	6.22	6.37	6.56	6.39	6.16	7.04	6.10	5.21	6.54	6.41	6.02	6.25	7.14	6.05	6.40	5.24	6.42	6.18	6.24	7.25	6.35	5.48	5.44	6.12	4.49	5.32	6.18	6.06	6.21

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من قرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر عدل ربع القرآن».

دعاء اليوم

(اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد، ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد، وأنت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة إلا بالله).

الإسلام دخل إليهم منذ ستة قرون

المسلمون في يوغوسلافيا السابقة

محمد صلاح الدين الأزهري

وقع في يدي العدد التاسع من المجلد الثاني من مجلة «نور الإسلام» الصادر في رمضان سنة 1350هـ وقد خصص قسم منه عن يوغسلافيا «مملكة الصرب والكروات والسلوفين سابقاً» ترجمة عن الفرنسية من كتاب «دليل العالم الإسلامي»، رأيت ان من المفيد نشره في جريدة «الشرق الأوسط» الواسعة الانتشار، حيث ان معظم الناس يجهلون كيف دخل الاسلام الى تلك الديار وكيف انتشر ومتى وما هي نسبة المسلمين هناك، ولست أدري مدى صدق المعلومات طالما كتبت بالفرنسية وان واضعيها في الغالب غير مسلمين.

نص الترجمة كما جاء في عدد المجلة المذكورة:

ان حرية الاعتقاد قد كفلتها المادة الثانية عشرة من دستور المملكة، فالاقلية المسلمة اليوغوسلافية تشترك الآن في الحياة العامة الوطنية في الأحوال والظروف التالية:

احصاء السكان

ان مجموع سكان هذه المملكة حسب ما جاء في احصاء وزارة الشعائر الدينية الذي نشرته سنة 1923 هو 12.017.323 نسمة، ويبلغ عدد المسلمين من هذا المجموع 1.337.687 شخصاً على الاقل اي بنسبة 12% من ذلك المجموع موزعين في المقاطعات كالآتي:

ففي شمال الصرب يوجد منهم 16.185 نسمة من مجموع سكان هذه المنطقة البالغ عددهم: 2.669.567 نسمة. وفي جنوب الصرب 705.554 نسمة من المسلمين، وهو عدد غير ضئيل بالنسبة لمجموع الأهالي الذين يبلغ عددهم 1.472.982 نسمة منهم 743.872 أرثونكسياً و17.699 كاثوليكياً و5.737 يهودياً.

وفي كرواسيا - سلافونيا يوجد 2.439 مسلماً من 2.616.938 شخصاً عدد أهالي هذه المنطقة.

وفي ميجو مورويه: يوجد 56 مسلماً من مجموع الأهالي البالغ عددهم 96.972 شخصاً. وفي سلوفينيا:650 مسلماً من مجموع السكان وعددهم 1.056.482 نفساً وفي الجبل الأسود: 22.856 مسلماً من مجموع سكانه البالغ عددهم 199.857 نسمة، وفي البوسنة والهرسك يوجد 588.247 من المسلمين من مجموع للسكان وهو 1.589.929 نفساً منهم 829.162 ارثونكسياً و443.914 كاثوليكياً و12.028 يهودياً و9.297 من المسيحيين الاغريق المعترفين بسلطة البابا العليا، و6.649 من البروتستانت. وفي بانا 735 مسلماً من 582.540 نفساً مجموع عدد السكان.

وفي باتشكار بارانا 965 مسلماً من مجموع سكانها البالغين 797.873 نفساً ولا يوجد مسلمون في (دالمسيا) ولا بجزيرة (كرك).

ملحوظة: ان التقسيم الاقليمي السالف الذكر قد تغير فعلاً في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) 1929 ووضع بدلاً عنه تقسيم اكثر تجانساً، ومكون من تسع مقاطعات وهي (درافا) و(سافا) و(أوربا) و(بريموسكا) الواقعة على الشاطئ و(درينا) و(دونافا) و(زيتا) و(فاردار).

وعلى وجه الاجمال يكون المسلمون 48% من مجموع سكان جنوب بلاد الصرب و37% من مجموع اهالي البوسنة والهرسك.

بدا دخول الاسلام هذه البلاد بحد السيف في واقعة (دشيرنومن)لا سنة 1371م وواقعة (كوسوفو) سنة 1389م واخذ ينتشر بعد الفتح التركي سنة 1459م باقامة القبائل التركية الرحالة (يوروك) في تلك البلاد، وكذلك باقامة المستعمرين العسكريين (اوبجاق) في بلغراد. وقد اعتنق الاسلام جزء من الفلاحين، لا سيما فلاحي البوسنة.

وعلاوة على ذلك فقد اعتنق الاسلام منذ الفتح التركي (بين سنة 1480 وسنة 1522) طبقة أصحاب الاقطاعيات من الكروات والصرب المسيحيين غير الأرثوذكس (من المرقصيين والكاثوليك) وكونوا طبقة البكوات، فكان هناك من 36 الى 48 رتبة بك وراثية، وكان اصحابها خاضعين خضوعاً تاماً للوالي التركي في (ترافنيك) أو (بانجولوكا) وكانت هذه الطبقة ذات شهامة وشكيمة قوية وشديدة الغيرة على الاسلام الخالص المحض، وكان محمد سوكللي الذي عين صدراً أعظم من سنة 1565 الى سنة 1579 من هذه الطائفة. هذا هو تقسيم المسلمين حسب الأجناس الذين دخلوا في الاسلام.

فالصرب والكروات الذين اعتنقوا الاسلام في البوسنة والهرسك ونوفي بازار وبيبوبولجي يبلغ عددهم 650.000 شخص.

أما الترك القاطنون على الشاطئ الشرقي من نهر (فاردار) في اتجاه أسكوب فعددهم:280.000 نسمة، واما الألبانيون القاطنون في ما بين (بروكوبلجي) و(دياكوفيكا) وبالقرب من (موناستير) فيبلغون 350.000 نفس. وأما طوائف التور المسلمون الموجودون في (نيش) و(قرانيا) و(ليسكوفاتز) فعددهم 50.000 نسمة.

يتكلم 2% من مسلمي البوسنة اللغة التركية والعربية والفارسية، الا انه منذ سنة 1909 ولا سيما منذ سنة 1912 أخذوا جميعاً يتركون استعمال اللغة التركية كلغة مكتوبة، وابتدأوا يستعملون اللغة الصربية مكتوبة بحروف عربية عوضاً عن الحروف السلافية المبدلة، واما مسلمو يوغوسلافيا الآخرون فان اللغة السائدة بينهم هي اللغة التركية وكذلك الكتابة التركية.

اشتراك المسلمين في الحكم

كان يوجد عشرة من النواب المسلمين في مجلس نواب سنة 1919. اما انتخابات 28 نوفمبر سنة 1920 لمجلس نواب (سكوبشتينا) فقد أسفرت عن انتخاب 24 مسلماً من مسلمي جنوب الصرب من بين (الراديكاليين) المتطرفين أو الديمقراطيين، فيكون للمسلمين في مجلس نواب يوغوسلافيا 36 كرسياً من 417 كرسياً، وقد ألف بعضهم حزباً اثناء تلك الدورة النيابية أسموه باسم (الجمعية).

وأما الانتخابات التي أجريت في 18 مارس (آذار) سنة 1923 فقد أسفرت عن انتخاب 18 مسلماً من البوسنة من حزب (سباهو) و13 مسلماً من جنوب الصرب من حزب (الجمعية) الذي كان يتالف من وقت لآخر من الحزب المتطرف (الراديكالي).

وقد كان لحزب مسلمي يوغوسلافيا في البوسنة الذي تالف سنة 1921 كرسيان في الوزارة اليوغوسلافية التي تشكلت في مارس سنة 1921وكان يشغلهما الدكتور محمد سباهو والدكتور قرا محمد وفتش، وفي سنة 1922 انقسم حزب مسلمي يوغوسلافيا الى شعبتين:

1- شعبة بقية محافظة على الاسم الأصلي للحزب وهو (الحزب اليوغوسلافي الاسلامي) ويطالب بالاستقلال ويديره الدكتور سباهو، وكانت جريدة «برافدا» لسان حاله، تطبع في مدينة (سيراجيفو) وتميل الى الانضمام لمطالب الكرواتيين.

2- والشعبة الثانية تسمت باسم (حزب نارودنا اليوغوسلافي الاسلامي) وقد أسسه سماحة المفتي (مجليلتش) وله جريدة لسان حاله اسمها «الارشاد» تطبع في سيراجيفو ايضاً، وهو حزب وصولي، وقد انهزم في انتخابات سنة 1923 رغماً عن انه كان له حينئذ كرسيان في الوزارة يشغلهما الدكتور درويش بك عمروفتش وأحمد شيرتش، وقد أسس الجزء الأعظم من نواب جنوب صربيا المسلمين الذين هم من اصل تركي أو الباني حزباً خاصاً في مجلس نواب سنة 1921 أطلقوا عليه اسم (الجمعية) وقد اسسوه في الوقت المناسب، بحيث كان يقود الأغلبية عند التصويت على دستور المملكة، اما بعض النواب الآخرين الذين هم من اصل صربي، مثل المفتي سيف الدين بك و(محمود بيجوفتش) النائب الديمقراطي عن (بيلوبولجي) فقد استمروا منضمين للأحزاب الكبرى مثل الحزب الراديكالي (المتطرف) او الديمقراطي الشعبي. وكان لحزب (الجمعية) جريدة لسان حاله تدعى جريدة «الحق» أسست سنة 1920 وتطبع في مدينة (سكوبلجي) طبعتين، طبعة باللغة العربية والأخرى بالتركية.

وهذان الحزبان من المحافظين، إلا انهما انضما لمشروع أصلاح زراعي.

ويوجد عدة مجالس بلدية مكونة أغلبيتها من المسلمين في البوسنة وفي جنوب الصرب، ولم تنشر احصائيات رسمية.

إدارة الشعائر الدينية

لمسلمي البوسنة رئيس أعلى يدعى (رئيس العلماء، ويقيم في سيراجيفو طبقاً للقانون النظامي النمسوي البوسني الصادر سنة 1909، وشغل هذه الوظيفة في سنة 1928 حاج محمد جمال الدين جاوشيفتش الذي خلف الشيخ حافظ سليمان شاراتش، ويكاد يكون مستقلاً عن وزارة الشعائر الدينية. أما صربيا الشمالية والجنوبية وبلاد الجبل الاسود والفوفوديتا، فالرئيس الديني للمسلمين فيها، سماحة المفتي الاكبر، ومقره في بلغراد سنة 1928 وهو الشيخ محمد زكي تشينارا، ويساعده مجلس مكون من عضوين.

واما كرواسيا: (سلافونيا وميجو موريا وسلوفينيا ودالماسيا) فرئيسها الديني المفتي المقيم بمدينة زغريب، وكان الشيخ عصمت مفتيفيتش هو الذي يشغل وظيفة الافتاء بها سنة 1928. وكانت خطبة الجمعة تلقى باسم الخليفة العثماني في جميع مساجد يوغوسلافيا حتى سنة 1924.

المذهب:

ويتبع مسلمو يوغوسلافيا مذهب الحنفية، ورئيس العلماء في البوسنة يعين بمساعدة مجلس القضاة ورجال الافتاء - وعددهم سبعة - وخطباء المساجد، وهو نفسه تعينه الحكومة من بين ثلاثة ترشحهم هيئة العلماء المنتخبة من البوسنة، عملاً بقانون 26 فبراير (شباط) 1909. وكان يوجد من سنة 1884 الى سنة 1894 ادارة للأوقاف تشرف عليها الحكومة ولجان استشارية، وكانت ايراداتها مخصصة للانفاق على المعاهد الدينية، وهي مدارس ابتدائية وتدعى (مكاتب الصبيان) وعددها سبع مائة، ومدارس ابتدائية نظامية تدعى (مكاتب ابتدائية) وعددها مائة وعشرون.

وغير ذلك كان يوجد ثماني عشرة مدرسة، منها اربع نظامية في سنة 1928، يقابلها سبع وثلاثون في سنة 1914 ومدرسة ثانوية للبنات وأخرى تجهيزية للشريعة في سيراجيفو حيث يؤسس معهد الآن لدراسة علم التوحيد.

وفي مدينة (سكولبجي) أسست المدرسة الكبرى سنة 1925 باسم (اسكندر الأول) ويعدون الآن سنة 1929 مشروع قانون ليتمم استقلال المسلمين في ادارة شؤونهم الدينية، ومسائل التربية والتعليم والأوقاف. وهناك مدرسة للقضاء أسست سنة 1889 في مدينة سيراجيفو.

وبجانب كل محكمة عادية في البوسنة والهرسك توجد محكمة شرعية يديرها قاض شرعي، وبجانب محكمة سيراجيفو العليا توجد محكمة شرعية عليا مكونة من ثلاثة من كبار القضاة.

وهذا النظام سيمتد الى بقية البلاد في يوغوسلافيا، حيث يفصل موقتاً رجال الافتاء في شؤون المسلمين، وجماعات الإخوان الاسلامية القديمة تسير الآن في طريق الانحلال، لان ميل الصربيين الذين اعتنقوا الاسلام الى التصوف وتشبع نفوسهم بعوامل الشفقة والزهد ونسيان الذات. كل ذلك اكسب طرق النقشبندية والقادرية والولوية والخلوتية الكثيرين من مريديها الذين انضموا اليها منذ القرن السادس عشر الى القرن التاسع عشر، ولا يوجد الآن سوى تكيتين للبكتشية في سيراجيفو، واما الجماعات المكونة على النظام العثماني المسماة باسم (اصناف) فلا يزال يوجد منها في جنوب بلاد الصرب.


● الاقلية المسلمة اليوغسلافية تشترك في الحياة الوطنية

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط



2
BUSINESS & FINANCE

حسب مؤسسة «IBCA» لمخاطر الائتمان

الكويت في المرتبة «A» في تصنيف الإقراض الدولي
توقع هبوط الدين المحلي من 85% إلى 60% في 1996

● توقعات باستمرار فوائض الحاسب الجاري
ودعوة لتنشيط الخصخصة وتحذير من الاعتماد المتزايد على النفط

لندن: «الشرق الأوسط»

منحت مؤسسة التصنيف الدولية المرموقة «IBCA» وهي مؤسسة تعمل بالتنسيق مع صندوق النقد العربي ومؤسسة التمويل الدولية، دولة الكويت درجة «A» من حيث اهلية الاقتراض وذلك في أول تصنيف من نوعه لدولة خليجية.

غير ان المؤسسة الدولية حذرت من ان اعتماد الكويت على النفط كمصدر اساسي للدخل يعتبر ضعفا في التركيبة الاقتصادية، ودعت الى تنويع مصادر الدخل والى تنشيط الخصخصة تحديدا لضمان اكبر قدر من التنويع.

وقالت المؤسسة ان اعتماد الكويت على النفط زاد بدرجة ملحوظة بعد حرب التحرير لحاجة الدولة الى تسييل اصول لمقابلة التزاماتها. غير ان حساسية الدولة لاية انخفاضات حادة في اسعار الخام ليست عالية في ظل الفوائض التي يحققها الحساب الجاري في الكويت حاليا.

من جانب آخر توقعت المؤسسة الدولية ان يهبط الدين الخارجي الإجمالي في الكويت (للقطاعين العام والخاص) الى حوالي 7.7 مليار دولار بنهاية عام 1995، منخفضا من حوالي 9.8 مليار دولار في 1994. أما في عام 1996 فالتوقعات ان ينخفض الدين الخارجي الى حوالي 5.6 مليار دولار وان يواصل الحساب الجاري تحقيق فوائض تبلغ 4.1 مليار دولار. فيما يرجح ايضا ان تنخفض معدلات التضخم عن مستوى 4.7% المرصودة في نهاية علم 1994.

وقال كريستوفر هون المسؤول التنفيذي الذي اشرف على اعداد التصنيف لـ«الشرق الأوسط» ان نسبة الدين المحلي في الاقتصاد الكويتي (منسوبة الى الناتج المحلي الاجمالي) كانت 85 في المائة في نهاية 1994، وهي نسبة وان كانت مرتفعة، الا انها ليست مستغربة. فدولة مثل ايطاليا مثلا تبلغ نسبة الدين المحلي فيها120% منسوبا الى الناتج الاجمالي، وبلجيكا 140%.

واضاف المسؤول ان ارتفاع الدين المحلي في الكويت نجم بسبب الاعباء المالية التي ترتبت على حرب تحرير الكويت وبسبب ترسبات «ازمة المناخ». غير انه اشار الى ان النسبة ستهبط الى حوالي 60% في عام 1996، وهو معدل مقبول حتى بمقاييس «ماستريخت» المطلوبة لاستكمال الوحدة النقدية الاوروبية.

وقال المسؤول ان انخفاض الدين المحلي في الكويت يعتمد على مدى نجاح برنامج سداد المديونات الصعبة، فكلما تزايدت نسب استرداد الديون تقلص الدين المحلي الإجمالي.

غير ان التصنيف الذي نشرته المؤسسة المالية امس بناء على طلب السلطات المالية في الكويت لا يعني ان الكويت بصدد اللجوء للاسواق المالية للاقتراض، فاقتصاد الكويت حسب قول المسؤول البريطاني، سيواصل تحقيق فوائض في الحساب الجاري ما دامت اسعار النفط الكويتي ما بين معدل ادنى يبلغ 12 دولاراً ومعدل اعلى يبلغ 15.8 دولار للبرميل.

وجاء في بيان التصنيف الذي اصدرته المؤسسة الدولية ان العراق سيظل يشكل تهديدا للكويت مثلما حدث في اكتوبر (تشرين الاول) 1994 حين حشدت قوات الحرس الجمهوري مرة اخرى على الحدود الكويتية. غير ان الحشد العراقي كشف ايضا سرعة تحرك المجتمع الدولي الذي لم يسمح في السابق وسوف لن يسمح في المستقبل بتهديد الامن الكويتي. واضاف البيان ان اهمية الكويت ستتزايد مع تزايد اهمية الكويت في معادلة النفط العالمية، فالكويت التي تملك حوالي 9.5% من احتياطيات النفط العالمية المؤكدة (حوالي 96 مليار برميل) ستكون في مقدمة الدول المصدرة للنفط على مدى الخمسين عاما المقبلة.

وقالت مؤسسة التصنيف «IBCA» ان ما يميز وضع الكويت المالي هو ان اقتراضها وسداد ديونها لا يتاثر بالعامل الجغرافي او بالتهديد باحتلالها حيث ان تجربة الاحتلال اوضحت ذلك. واضافت المؤسسة ان الكويت اوفت بكامل التزاماتها تجاه المدينين خلال فترة الاحتلال بتسخير حسابات «اوفشور» وميكانيكية خاصة لانجاز ذلك. وقالت المؤسسة ان هذه الميكانيكية ما زالت في محلها تحسب لتكرار ما حدث وان كان من المستبعد تكرار ما حدث.

وجاء في البيان الصحافي ان وضع صافي موجودات الكويت في الخارج ما زال قويا على الرغم مما تعرضت له من نهب خلال حرب الخليج، فيما يتوفر جزء كبير من هذه الموجودات لمواجهة اية التزامات على القطاع العام.

الكويت تحيل متخلفين عن تسديد ديون للنيابة العامة

الكويت - ر: قال المصرف المركزي الكويتي امس ان بنوكا كويتية طلبت من الادعاء العام النظر في 1132 قضية لمدينين تخلفوا عن سداد مستحقات بموجب خطة اقرتها الحكومة لتسوية ديون قديمة.

وقالت البنوك ان النيابة العامة ستنظر في تخلف 1132 شخصا عن تسجيل ديونهم لدى السلطات وهي خطوة اجرائية تحضيرية للبدء بسداد الديون وفقا لما يعرف بخيار التسوية النقدية.

وقال محافظ البنك المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح في بيان نقلته وكالة الانباء الكويتية في وقت متاخر يوم الاثنين ان البنوك ستتخذ كافة الاجراءات القضائية والقانونية بحق العملاء الذين لم يفوا بالالتزامات التي فرضها القانون.

وقال الشيخ سالم دون ان يعطي تفاصيل ان 1297 مدينا مطالبون بحوالي 144.6 مليون دينار «483 مليون دولار» لم يسجلوا ديونهم. ولم يتضح على الفور السبب في الفارق بين عدد المدينين. وخولت الحكومة البنوك التجارية ادارة خطة التسوية نيابة عنها ومقاضاة المتخلفين عن السداد. وقال مصرفيون ان تدخل النيابة العامة يفتح الطريق امام اجراءات قضائية.

وحددت الحكومة 26 من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي موعدا نهائيا لتسجيل الديون وفقا لخطة خيار التسوية النقدية تمهيدا لتسديد الدفعة الاولى من خمس دفعات سنوية من اصل الديون بحلول السادس من ديسمبر (كانون الاول) الحالي ولكن نسبة تسديد المدفوعات المستحقة في السادس من ديسمبر الحالي وصلت الى اقل من النصف.

وتنص خطة التسوية النقدية الفورية على تسديد 2.344 مليار دينار مستحقة على اكثر من 3300 مدين موزعة على خمس دفعات سنوية كل منها 469 مليون دينار سنويا. وهناك مدينون آخرون مطالبون بحوالي 100مليون دينار اختاروا اعادة الجدولة خلال 12 سنة. وتهدف الخطة الى تسديد ديون على شركات وافراد تصل الى ستة مليارات دينار بما يوازي 85 في المائة من اجمالي الناتج المحلي ناجمة عن انهيار سوق للاسهم عام 1982 وخسائر تجارية بسبب حرب الخليج بين عامي 1990و1991.

وعلى الرغم من انعكاس هذه الديون المزمنة على الاقتصاد الكويتي منذ 13سنة الا ان ميزانيات البنوك الدائنة لم تتاثر بعد ان اشترت الحكومة هذه الديون من البنوك عام 1992 مقابل سندات ذات عوائد متدنية.

الجمعية العامة لـ«السعودي الهولندي» تجدد الثقة في مجلس الإدارة

الرياض: «الشرق الأوسط»

جدد حملة اسهم البنك السعودي الهولندي الثقة في مجلس الادارة وصوتوا في اجتماع الجمعية العامة للبنك التي عقدت مساء اول امس في مقر الغرفة التجارية في الرياض لصالح الاسماء السابقة التي قادت البنك في السنوات الثلاث التي تنتهي مع نهاية العام.

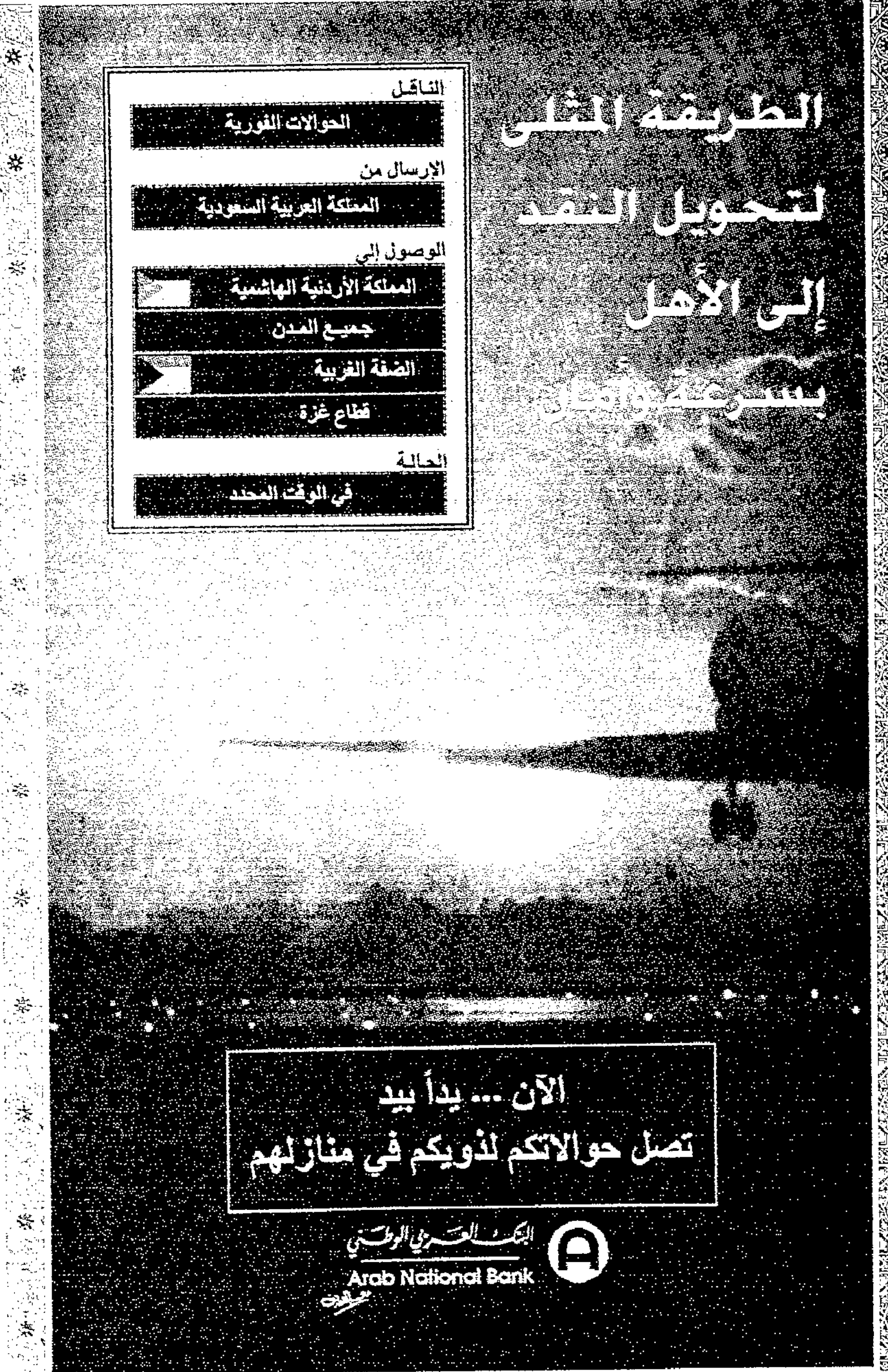
والاعضاء الذين تم التجديد لهم هم: الامير خالد بن فهد بن عبد العزيز وسليمان عبد الرحمن السحيمي وعلي سمير الشبابي، والدكتور ابراهيم عبد الله المنيف، ومحمد خالد النعيمي ومحمد صالح جوخدار. ويرجح ان يتم في وقت لاحق اعادة اختيار سليمان السحيمي رئيسا لمجلس الادارة.

ويعتقد مراقبون ان الجرأة في اتخاذ القرارات التي يتميز بها مجلس ادارة البنك كانت واحدة من بين عدة نقاط ايجابية ساهمت في تعزيز وتجديد الثقة من المساهمين، خاصة ذلك الاجراء الذي لجأ اليه البنك في الربع الاول من العام الحالي عندما قرر اجراء غير مسبوق في السوق السعودية بتصفية 80 في المائة من محفظته الاستثمارية البالغ حجم الاموال المستثمرة فيها 2.3 مليار ريال في ذلك الوقت، تمثل قيمة سندات بالدولار الاميركي وخصم المسائل الناتجة من البيع من الارباح المتبقية وبرر البنك الاجراء في حينه بضرورة الحد من تآكل اصول المحفظة التدريجي نتيجة انخفاض القيمة السوقية للسندات بالدولار ذات الفوائد الثابتة بالاضافة الى تدني العائد مقارنة مع اسعار الفوائد الحالية.

وراهن البنك على السوق السعودية وحصر معظم استثماراته في السندات السعودية القصيرة والمتوسطة الاجل التي تعطي عائدا جيدا ومضمونا من المخاطر بالاضافة الى توسعة في نشاط الصناديق والمنتجات المصرفية لخدمة عملائه. وتؤكد مؤشرات اداء البنك في التسعة اشهر الاولى سلامة توجهه اذ حقق 131.8 مليون ريال ارباحا في التسعة اشهر الاولى من العام مقابل 101.6 مليون ريال في الفترة المقابلة من العام عند مقارنتها مع بعضها وما يقابلها في الفترة من العام الماضي. ويبدو من سياسة البنك الاخيرة نجاحه في زيادة دخل عملياته من خلال استثمارات داخلية في السوق السعودية بعد ان رفع عدد صناديقه الاستثمارية الى اربعة آخرها صندوق الاستثمارات والمرابحة الذي يركز على استثمار معظم موجوداته في اسهم الشركات السعودية بنسبة تصل الى 80 في المائة ولا يدخل ضمن الاستثمارات اسهم البنوك.







إدارة «العربية للاستثمار» تبحث أولويات موازنة 1996

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعقد مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمار اجتماعه الدوري الثالث والتسعين في المقر الرئيسي للشركة في الرياض صباح السبت المقبل 23 ديسمبر (كانون الاول) 1995 برئاسة معالي الدكتور احمد عبد الله المالك رئيس مجلس الادارة وبحضور ممثلي الدول الاعضاء في مجلس الادارة.

ويستعرض المجلس في اجتماعه التقارير الخاصة بمحفظة المشاريع الصناعية والزراعية والخدمية التي تساهم فيها الشركة وعددها 33 مشروعا موزعة بين الدول العربية.

ويتضمن جدول الاعمال مناقشة لائحة تنظيم نشاط الشركة في مجال المشاريع وهي اللائحة التي تحكم استثمارات ومساهمات الشركة في الدول العربية وذلك بهدف تحسين اداء الشركة في مجال المشاريع والاستفادة من الفرص الاستثمارية الجيدة في الدول العربية.

وكسياسة عامة فان الشركة تعكف من وقت لآخر على مراجعة وتحديث لوائحها الداخلية استجابة للتحولات والمتغيرات الاقتصادية على المستوى الاقليمي والدولي.

كما سيناقش المجلس نتائج النشاط المصرفي الذي تزاوله الوحدة المصرفية التابعة للشركة في دولة البحرين اضافة للحسابات الختامية للسنة المالية 1995 التي اظهرت ان الشركة قد حققت ارباحا تشغيلية بلغت حوالي 17 مليون دولار حتى 1995/11/30.

ويتضمن جدول الاعمال ايضا مشروع موازنة عام 1996 التي تشتمل على خطة عمل في قطاعي المشاريع والعمل المصرفي وتوازن خطة العمل بين الدخل والانفاق مع بناء الاحتياطيات اللازمة للمحافظة على المركز المالي القوي الذي تتمتع به الشركة.

هذا وقد بلغ مجموع ايرادات العمليات خلال عام 1994 م 22.6 مليون دولار مقابل 23.2 مليون دولار لعام 1993 وكان من اهم اسباب هذا الانخفاض تحقيق خسائر تعامل في السندات والاوراق المالية. وقد ارتفعت ايرادات الفوائد خلال العام حيث بلغت 24.1 مليون دولار مقارنة مع 27.9 مليون دولار خلال عام 1993 نتيجة لارتفاع اسعار الفائدة على الدولار الاميركي. وبالمقابل فقد ازدادت تكاليف التمويل حيث بلغت 20.0 مليون دولار مقارنة مع 16.0 مليون دولار لعام 1993.

وتجدر الاشارة الى ان الشركة العربية للاستثمار التي تم تاسيسها في عام 1974م مملوكة لحكومات خمس عشرة دولة عربية وتتخذ من مدينة الرياض مقرا رئيسيا لها وللشركة مكاتب فرعية في كل من مصر والاردن وتونس بالاضافة الى الوحدة المصرفية التابعة لها في دولة البحرين والتي تمثل الذراع المصرفي للشركة.

محادثات اندماج بين «بيل أتلانتك» و«ناينكس» الأميركيتين للاتصالات

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت تقارير صحافية امس ان شركتي «بيل اتلانتك كورب» و«نايتكس كورب» الاميركيتين تخوضان في الوقت الحاضر مباحثات مشتركة بهدف الاندماج. وقالت صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية ان هذه المحادثات قد جاءت في اعقاب توقع صدور تشريع في الولايات المتحدة يسمح لشركات «بيبي بيل» للاتصالات الدخول في اعمال الخدمات الهاتفية بعيدة الامد.

ومن شان تحقيق الاندماج بين الشركتين ان يجعل منهما مجموعة عملاقة للاتصالات لا تتفوق عليها في الحجم داخل السوق الاميركية سوى مجموعة «ايه تي اند تي». اذ ستصل الايرادات السنوية للشركة الجديدة الى 27 مليار دولار ويتوقع ان تبلغ ارباحها 3 مليارات دولار. والاهم من ذلك هو انه سيكون بامكانها تقديم الخدمات الى المنازل ومؤسسات اعمال في شمال شرقي الولايات المتحدة ومنطقة وسط الأطلسي.

قدمه مستشار الجامعة العربية
مشروع يدرس الاستفادة من الكفاءات المهاجرة للكشف على البضائع المصدرة للدول العربية

المنامة: من هناء بوحجي

تقدم مستشار الجامعة العربية في الاجتماعات التنسيقية لغرف التجارة العربية والاجنبية المشتركة الدكتور عبد الحسن زلزلة بمشروع لدراسة امكانية الاستفادة من ملايين العقول العربية المهجرة الى دول اوروبا واميركا، في عمليات الكشف على السلع المصدرة للدول العربية.

وقال الدكتور زلزلة لـ«الشرق الأوسط» ان مشروعه لقي ترحيبا من قبل ممثلي الغرف العربية الاجنبية المشاركة في الاجتماع المنعقد في البحرين واشار الى ان تنفيذ هذا المشروع سيوفر على الدول العربية مئات الملايين من الدولارات تخسرها سنويا بسبب عمليات الغش والاحتيال البحري وعدم مطابقة مواصفات السلع المستوردة لمتطلباتهم سواء اكانت صحية او اجتماعية او دينية.

ويتلخص مشروع الدكتور زلزلة، الذي تولى منصب الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية لمدة 16 عاما حتى استقال في عام 1988، في ان تبدأ الغرف بحصر الكفاءات العربية الموجودة بمختلف العواصم ومعرفة اختصاصاتها وخبرتها، ومن ثم يتم ترشيحها للقيام باعمال الفحص والكشف على السلع المصدرة للوطن العربي.

وقال الدكتور زلزلة الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» على هامش الاجتماعات التنسيقية، ان نجاح المشروع سيوفر للدول العربية المالية التي تدفع عند توكيل مندوبي الدول المصدرة للقيام بعملية الكشف، كما انه سيوثق الصلة بين المهاجرين العرب والغرف التجارية المشتركة والمستوردين العرب، بالاضافة الى ان الاعتماد على عقلية عربية في مثل هذه العمليات يقترح الاحساس من جانبها بالمصلحة العربية.



الاعلان عن السجائر الصينية في وسائل اعلام جزيرة هونج كونج اول مؤشرات عودة المستعمرة البريطانية الى السيادة الصينية (أ ب)

في ندوة حول التخصيص في الأردن
الحكومة ما زالت تحتفظ بنسبة 50% في أكبر 20 شركة مساهمة أردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت دراسة اردنية ان حجم القطاع العام (الحكومي) في الاردن ما زال كبيرا ومؤثرا وقال الدكتور طاهر كنعان وزير التخطيط السابق في الاردن في ندوة حول التخصصية في الاردن نظمها المركز الاستشاري العربي ان غالبية الاصول الانتاجية في الاردن يمتلكها القطاع الخاص باستثناء الخدمات الحكومية وتشكل مؤسسات القطاع العام حوالي 14 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي وباضافة النشاط الحكومي والخدمات العامة يتم استخلاص نتيجة مفادها ان القطاع العام يحتفظ بمساهمات هامة في الشركات المساهمة العامة والخاصة وصلت في عام 1994 الى 50 في المائة من الاسهم في 20 في الشركات واكثر من 10 في المائة من الاسهم في 56 في المائة منها، مما يمكن الحكومة من مباشرة تاثيرها بثقل على الانظمة والسياسات المتعلقة بالشركات سواء كانت تتناول الاستثمار او الموارد البشرية او التسويق والجوانب الادارية الاخرى وعليه اصبحت سياسات الشركات عرضة لاعتبارات غير اقتصادية مثل اعطاء اولوية لتشغيل العمال على حساب معايير الكفاءة.

واوضح كنعان انه ولدى مقارنة اداء الشركات المساهمة العامة الاردنية التي تؤثر عليها الحكومة والشركات المساهمة العامة الاخرى التي يتضاءل فيها ذلك التاثير، تبين ان هناك ارتباطا ايجابيا بين وجود التاثير الحكومي والاداء المالي المتدني للشركة، واضاف ان تحديد وظائف الحكومة الى مجالات الحكم والتنظيم التي يمكن تبريرها فقط يعتبر شرطا ضروريا لكنه غير كاف لايجاد سياسة سليمة لنمو اقتصادي ومن الضروري ايجاد اطار من الحكم والتنظيم يستخدمه القطاع العام تجاه الاسواق الخاصة لكي يمنع تشوهات نظام الاسعار الناتجة عن الممارسات الاحتكارية المختلفة والحمية من الامتيازات الاجتماعية والسياسية والمؤسسية.

ورغم ان الاستراتيجية العامة لذلك في الاردن تنسجم مع هذا التوجه الى ان معظم اجراءات الخصخصة لم تجد طريقها للتطبيق، ويرجع ذلك جزئيا الى المصالح الذاتية للجهاز الحكومي ومقاومته للتغير، ويرجع ايضا الى استمرارية النظرة العقائدية التي سادت في الخمسينات، التي تربى عليها جيل من الساسة وموظفي الحكومة مؤكدا ضرورة مراجعة الاقتصاد السياسي للحكم العام بالمقارنة مع الطروحات الحديثة للاقتصاد المؤسسي وهو ما يشير الى ضرورة تعريف الدور الاقتصادي للدولة في ضوء الارتباط والتداخل الاساسي والمؤسسات الاجتماعية والسياسية، واشار الى ان التركيز الضيق على ازالة تشوهات السوق الناتجة عن رقابة الاسعار واوجه الدعم وعلى تحويل ملكية الحكومة من الاصول المنتجة الى القطاع الخاص لن تكون كافية لضمان اقتصاد قوي ونمو متواصل، ضمن هذا الاطار ابدى جمع من الحاضرين انتقاده للطريقة التي تم تخصص بعض المؤسسات فيها وحذر الدكتور صالح الخصاونة من ان استمرار التخصيص على هذا النوع يمكن ان يؤدي الى تركز الثروة في القطاع الخاص واستمرار الاحتكار بنقله من القطاع العام الى الخاص، وحذر الدكتور بسام الساكت رئيس مجلس ادارة شركة الاسمنت من مسالة التفاوت الموجود في الدخول مشيرا الى الخطر الكبير لهذه المسالة التي يقف فيها الاردن على حافة الخطر، واكد ان عدد الاسر التي تقترب من خط الفقر في تزايد مستمر، وقارن بين تجربة الاردن في مجال التخصيص ودول اخرى كالمغرب وبعض دول اميركا اللاتينية ومؤكدا ان نقل ملكية القطاع العام الى الخاص ليست كافية لزيادة الفاعلية.

من جهته ربط كنعان بين تطوير مجتمع مدني قادر على التطور في بيئة تنافسية تعمق تساوي الفرص للجميع امام القانون وهي قيم ما زالت نادرة في الاردن ومعظم الدول العربية حيث ان الروابط الاجتماعية في هذه الدول تصل الى اقوى ما يمكن عندما تتصل بالعائلة والقبيلة والمجتمع المحلي والى اضعفها عندما تتصل بمفهوم الدولة والبلد.

وخلص كنعان الى ضرورة تحويل مؤسسات القطاع العام الى الخاص بشروط تحرير ما يراد تحريره من التشوهات الاحتكارية ودعا الى ايجاد آلية اسعار وبرنامج لتحقيق بعض المؤسسات العامة في القطاع الانتاجي واشار الى وجود 18 هيئة حكومية يمكن ان تطبق عليها هذه القاعدة.

ودعا المشاركون الى ضرورة ايجاد قوانين لمنع الاحتكار وتنظيم المنافسة للسير جنبا الى جنب مع عملية التخصيص التي تتضمن تحولات عميقة سياسية واقتصادية.

وفد الغرف التجارية السعودية إلى طوكيو تعزيزاً للحوار مع نظرائه في اليابان

الرياض: من محمد البسام

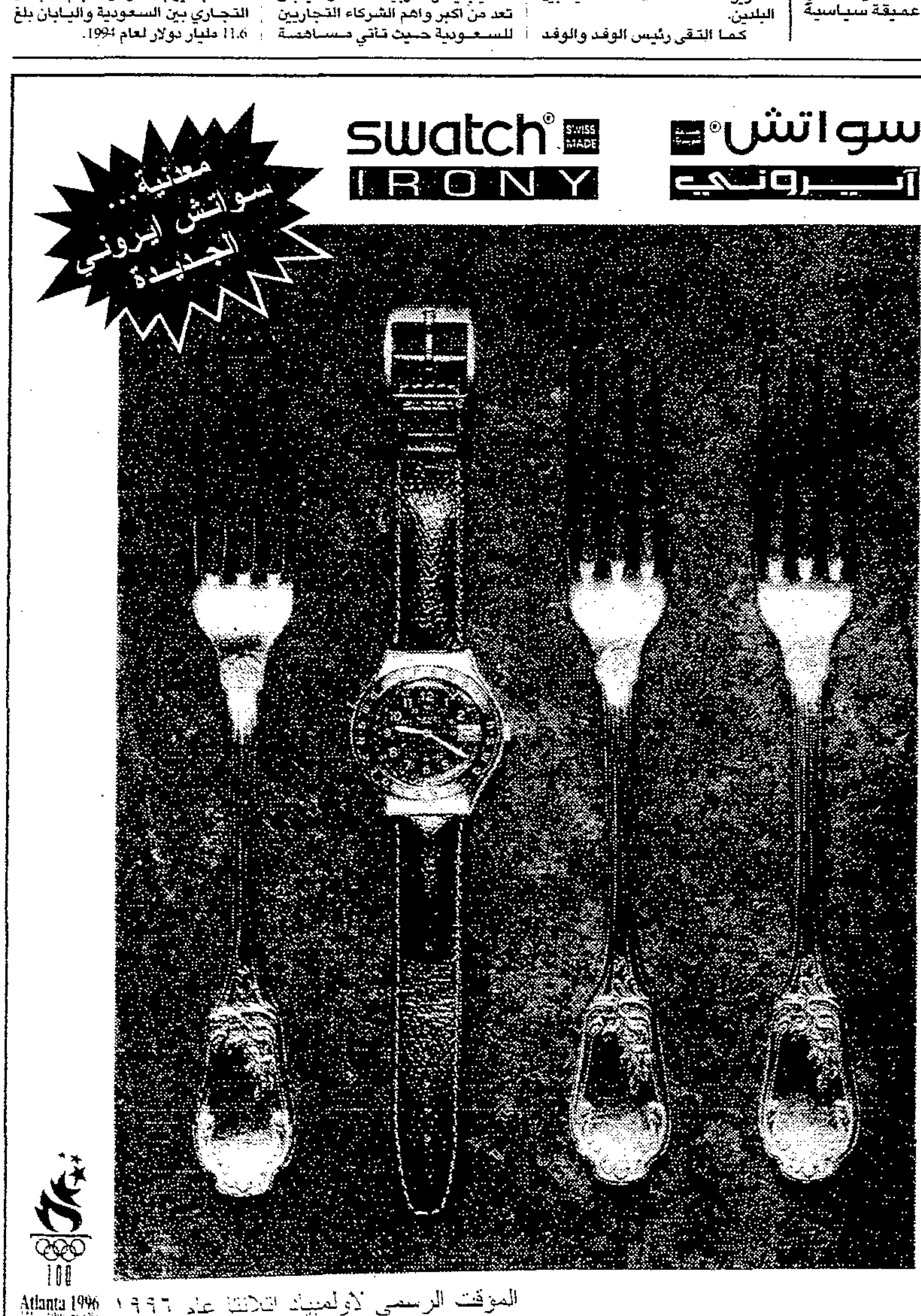
يبحث رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس الغرفة التجارية الصناعية بالرياض عبد الرحمن علي الجريسي ورجال اعمال سعوديون تطوير العلاقات الاقتصادية وتنمية المبادلات التجارية اثناء زيارتهم اليابان حاليا بناء على دعوة من هيئة التجارة الخارجية اليابانية تستغرق عشرة ايام وتاتي الزيارة في اطار الحوارات المتبادلة بين رجال الاعمال السعوديين ونظرائهم اليابانيين والتي اصبحت احدى عوامل قوى الدفع في تنمية المبادلات التجارية بين السعودية واليابان وتطوير العلاقات الاقتصادية بينهما بالاضافة الى انها قاعدة حية للتفاهم في مجالات المشروعات المشتركة وتنمية المبادلات التجارية. هذا وقد التقى الجريسي ورجال الاعمال السعوديون عددا من المسؤولين اليابانيين منهم نائب وزير التجارة الخارجية اليابانية «ساكوموتو» بحثوا خلالها وسائل تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

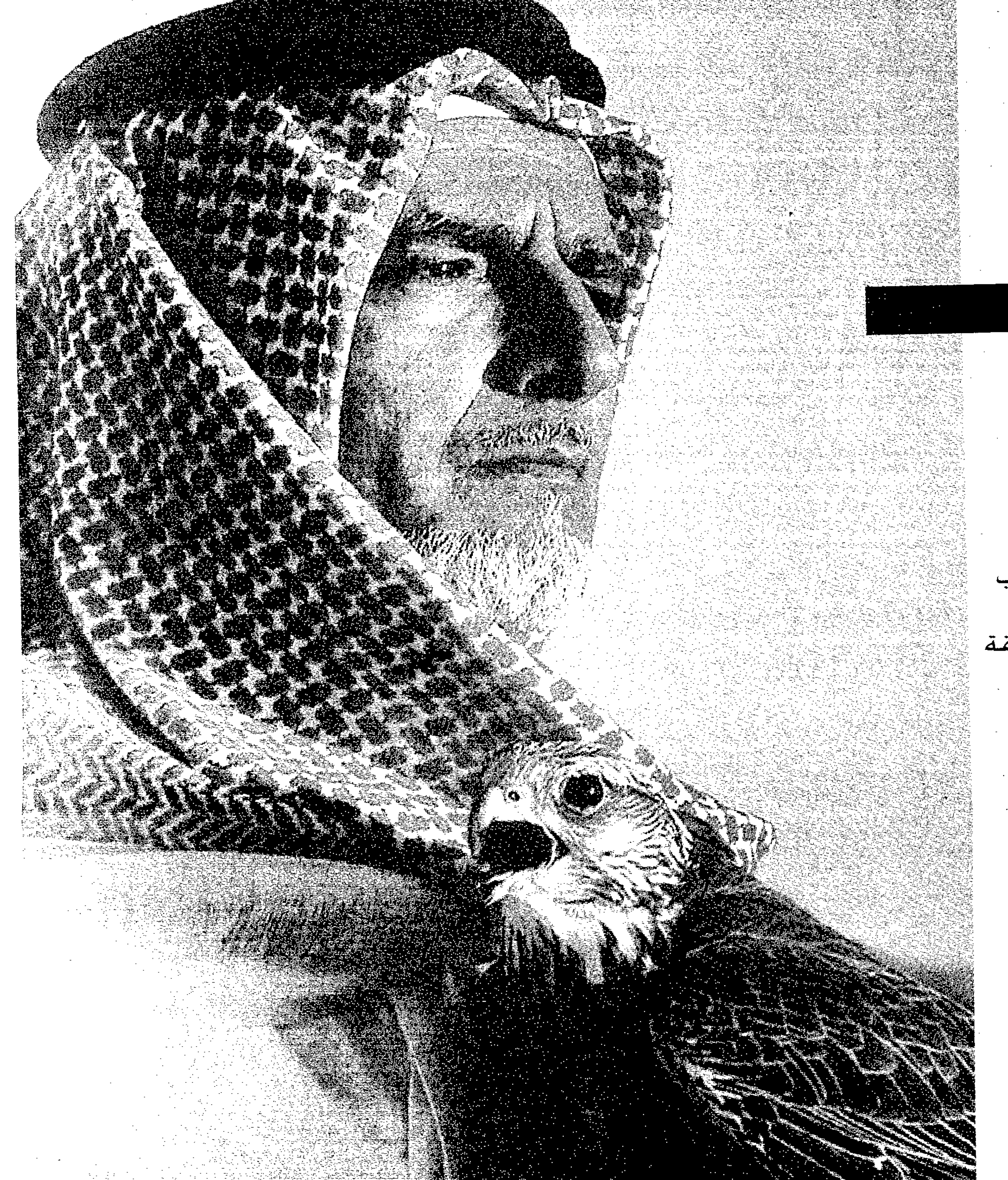
كما التقى رئيس الوفد والوفد المرافق ببعض الاقتصاديين ورجال الاعمال اليابانيين، مطلعا الجانب الياباني على مدى قوة الاقتصاد السعودية ومتانته وما تقدمه الحكومة السعودية من معونات وقروض وتسهيلات مما يشجع على استقطاب رؤوس الاموال والاستثمارات في المشاريع الثنائية المشتركة بالسعودية.

الجدير ذكره ان السعودية ترتبط مع اليابان بعلاقات اقتصادية وسياسية مميزة. وتشمل تلك العلاقات المبادلات التجارية المنتظمة والمتنامية في مجال المشروعات المشتركة والتعاون المتنامي في مجال نقل الخبرات الفنية والتعاون الفني ونقل التقنية وفق رواسخ ثابتة تراعي المصالح المشتركة الدائمة. ويشهد التعاون الاقتصادي المشترك بين السعودية واليابان توسعا مستمرا حيث ان هناك عدداً لا بأس به من الشركات الوطنية حصلت اخيرا على اكثر من 119 وكالة لشركات يابانية في السعودية او في المنطقة الخليجية والعربية. كما ان اليابان تعد من اكبر واهم الشركاء التجاريين للسعودية حيث تاتي مساهمة الجانب الياباني في الاستثمارات الصناعية المشتركة في السعودية في المرتبة الثانية وان مجالات التعاون الاستثماري شهدت فرصا عديدة للتعاون بين اليابان والسعودية حيث تتولى كل من المنظمة اليابانة للتنمية الدولية JAIDO وهيئة التجارة الخارجية اليابانية JETRO متابعة مشاريع التعاون التجاري والاستثماري بين الدولتين بالاضافة الى تحديد المشاريع المناسبة والمجدية للاستثمار الياباني في السعودية والبحث عن الشريك او الشركاء السعوديين. هذا الى جانب اجراء الدراسات الاولية حول جدوى تلك المشاريع.

هذا ومن المنتظر ان تساهم الزيادة في تعميق التفاهم المتبادل بين الجانبين السعودي والياباني ومعالجة العقبات التي تعترض التدفق التجاري والاستثماري فيما بينهما خاصة في ظل المتغيرات الاقتصادية العالمية التي نشأت بعد التوقيع على اتفاقية الجات.

الجدير بالذكر ان حجم التبادل التجاري بين السعودية واليابان بلغ 11.6 مليار دولار لعام 1994.





بَــراعَــتُــهُ ..؟

تكمن في اتقانه أصول تدريب
الصقور النبيلة.. لتنطلق بثقة
نحو هدفها، وتعود ظافرة،
ناشرة أجنحتها على مدى
انتشار فروع بنكه في
المملكة.

بَــنْــكُــهُ ..؟

(يملك أكثر من ٢٥٠ فرعاً في المملكة)

البنك الأهلي التجاري
THE NATIONAL COMMERCIAL BANK

هكذا من الأصل

مدير مركز تنمية الصادرات في المملكة لـ«الشرق الأوسط»

صادرات السعودية غير النفطية قفزت إلى 15 مليار ريال

اكتفاء الشركات بصفقات متواضعة يفقدها الحضور الدائم بالأسواق

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال مدير مركز تنمية الصادرات السعودية المهندس فهد بن محمد السلمي ان صادرات السعودية غير النفطية قفزت الى 15 مليار ريال خلال ثماني سنوات وان الدولة تعمل على تشجيع القطاع الخاص لدخول اكبر عدد من الأسواق. وأضاف السلمي في لقاء مع «الشرق الأوسط» ان على الشركات السعودية اتباع سياسات طويلة الأجل للاستمرار وزيادة حضورها في السوق الأوروبي. وهنا نص الحديث:

● هل استطاع المركز تهيئة المناخ الملائم للصناعات السعودية في الأسواق الخارجية؟

- مركز تنمية الصادرات السعودية بمجلس الغرف السعودية احد الهيئات التي تقوم بخدمة المصدرين السعوديين بالأسواق الخارجية بوسائل عديدة منها دراسات الأسواق الخارجية والمشاركة بالمعارض الدولية للترويج للمنتجات السعودية، والحضور الاعلامي للعديد من المناسبات الاقتصادية لابراز تطور الصناعات السعودية القابلة للتصدير، كما ان امكانية اتصال المركز بالهيئات والمؤسسات التجارية والحكومية حول العالم تساعد على تهيئة الظروف المناسبة للصناعات والمنتجات السعودية. إذاً فالمركز يقوم بدور تهيئة المناخ والاجواء لتدفق المنتجات السعودية لكثير من أسواق العالم.

● هل استطاع القطاع الخاص السعودي استيعاب ونقل وتوطيد التكنولوجيا وترجمتها الى مشاريع صناعية انتاجية؟

- لقد أولت السعودية اهتماماً كبيراً ببناء القطاع الخاص لما يلعبه هذا القطاع من دور رئيسي في تنويع القاعدة الانتاجية بالمملكة، فكان ان قدمت كافة انواع التشجيع والتسهيلات والدعم لتوفير الحوافز الكافية لايجاد قاعدة انتاجية قوية، وكانت قاعدة الانطلاق فتح باب الاستثمارات الأجنبية والشركات المشتركة الأجنبية - السعودية مما ساعد على استقطاب وانشاء العديد من المصانع لشركات تصنيع كبرى.

● ما مدى استفادة المصدرين السعوديين من الأنظمة والقوانين واللوائح التي تحكم عمليات التجارة الخارجية التي تساعد على تنمية الصادرات؟

- تعتبر «الجات» احد أهم الأنظمة الدولية التي تحكم التجارة الخارجية بالوقت الحاضر. وهي اتفاقية تعمل على ازالة عوائق تقف امام التجارة الدولية ومن ثم فان محصلتها هي زيادة حركة التجارة وبالتالي سيتعكس اثر ذلك على تصدير المنتجات السعودية الى دول العالم.

وحيث ان هذه الاتفاقية تعمل على فتح الأسواق والغاء أي قيود حمائية فان ذلك يتطلب تكثيف الجهود لتطوير عملية تصنيع المنتجات والمحافظة على الجودة لمنافسة السلع الأخرى. ومن ناحية أخرى ستفتح المجال أمام دخول الكثير من السلع السعودية مثل السلع الزراعية ومشتقاتها وذلك بعد رفع الدعم عن المنتجات الزراعية في دول العالم مما يساعد على دخول السلع السعودية، هذا بالاضافة الى استفادة المصدرين السعوديين من الاتفاقيات التجارية الثنائية بين السعودية ودول العالم العربي التي تساعد على دخول السلع السعودية باعفاء من الرسوم الجمركية اعفاء جزئياً او كلياً.

● ما هي افضل الأساليب لدخول السوق الأوروبية؟

- من وجهة نظرنا فاننا نعتقد أن اول شرط لنجاح المصدر في دخول الأسواق الأوروبية والاستمرار فيها هو اسلوب الاقتراب الطويل الأجل للتسويق. وان سبب فشل كثير من الشركات المصدرة في الدخول للأسواق الأوروبية هو انها لا تتبع سياسة الاقتراب الطويل الأجل واقتناع هؤلاء المصدرين بكسب صفقات متواضعة بدلاً من تكوين حضور دائم لهم بالسوق.

هناك عدة عناصر رئيسية يمكن تنفيذها لتحقيق هذه السياسة:

1 - البحث عن علاقات تجارية قوية مع وكلاء او مستوردين حيث ان هؤلاء يمكنهم تقديم تمثيل جديد للشركة او يمكنهم القيام بنشاط ترويجي فعال للمبيعات وتقديم الخدمات للمستهلكين.

2 - الابقاء على هذه العلاقات وتقويتها من خلال الاتصال المستمر بالمستوردين والوكلاء والقيام بزيارات شخصية لهم ولأسواقهم من حين لآخر.

3 - الابقاء على اتصال مستمر للتعرف على اتجاهات السوق ومتطلبات المشترين والاستجابة السريعة لهم باجراء التعديلات اللازمة على المنتج لتكيفه مع حاجة السوق.

4 - الاجابة عن جميع الاستعلامات فوراً دون ابطاء وارسال الطلبات من المنتجات المتفق عليها بالسرعة اللازمة لضمان عدم نقص السلعة من السوق.

5 - وضع هيكل منافس للأسعار وتقديم بعض الحوافز لزيادة استيراد السلعة دون ان يحقق ذلك خسارة بالطبع.

● «سابك» المستفيد الأول من نظام الأفضليات

● صادرات القطاع الخاص السعودي تتجه الى اسواق 8 مجموعات

6 - دعم جهود ترويج المبيعات التي يقوم بها الوكلاء والمستوردون والموزعون من خلال تقديم الدعم المادي والاشتراك في المعارض التجارية وتوفير المواد المطبوعة. وجميع العناصر السابقة تعني ان يعطي المصدر اولوية لبناء علاقات قوية مع ممثليه او المستوردين والمحافظة على هذه العلاقات.

● هل وصل المصدر السعودي في اعتقادكم الى درجة من النضج لترويج سلعته في الخارج؟

- من الصعب الحكم على المصدر السعودي عامة من ناحية وصوله الى النضج لترويج سلعته دولياً. لأن هناك مراحل عديدة تدخل تحت مظلة الترويج عامة داخلياً وخارجياً. وكما تواجهه العديد من الشركات من عوائق التنسيق لتسويق منتجاتها داخلياً فهي تواجه عوائق اكبر خارجياً.

لذا فان المهمة للوصول الى السوق الدولي قد تكون اصعب ولكن يمكن التغلب عليها باعداد الدراسات والأبحاث عن طبيعة السوق.

وهناك العديد من الشركات السعودية الكبرى التي لديها اقسام خاصة بدراسة السوق او بامكانية ترويج منتجاتها.

بالاضافة الى ذلك فان المهمة الأساسية للمركز هي الترويج للسلع السعودية بصفة اجمالية وذلك من خلال توزيع ونشر المطبوعات التعريفية بالمنتجات السعودية والمشاركة بالمعارض الدولية واقامة معارض صنع في السعودية مما يساعد على كسر الحاجز النفسي لفكرة ان السعودية دولة مصدرة للبترول فقط.

● كم يبلغ اجمالي صادرات السعودية لعام 1995؟

- لقد كان للتطور الكبير للصناعات السعودية الأثر الكبير في نمو صادراتها الاجمالية حيث كان اجمالي الصادرات 86 مليار ريال عام 1987م تطورت حتى بلغت حوالي 150 ملياراً عام 1994م، إذ لم تصدر احصائية عام 1994م. وكان نصيب الصادرات غير النفطية منها 8.1 مليار ريال عام 1987 وتطور الى 15 ملياراً عام 1994م.

فهد بن محمد السلمي

● كم يبلغ عدد المصانع المصدرة في السعودية وكم تبلغ نسبة الزيادة السنوية للمصانع المصدرة؟

- يبلغ عدد المصانع والشركات المصدرة بكميات تجارية حسب احصائية عام 1416هـ (1995م) 603 مصانع وشركة مقابل 394 مصنعاً وشركة عام 1410هـ وذلك بمعدل زيادة بلغ 53% ومعدل تطور بلغ 153%.

● ما هي أكثر للجموعات السلعية المصدرة نمواً؟

- تشهد السلع المصدرة اختلافاً في درجة النمو. وبالمقابل تحافظ العديد من السلع على نفس الدرجة. كما تشهد بعض المجموعات السلعية انخفاضاً بنسبة التصدير وذلك بالمقارنة بين عام 1414هـ و1415هـ.

وهناك 11 مجموعة سلعية احتفظت بنفس ترتيبها خلال عامي المقارنة وهي:

- معادن عادية ومصنوعاتها.
- منتجات الصناعة الكيماوية والمرتبطة بها.
- آلات وأجهزة ومعدات كهربائية.
- ورق ومصنوعاته.
- منتجات صناعة الأغذية والمشروبات.
- منتجات معدنية.
- مصنوعات من حجر او جبس.
- مواد نسيجية ومصنوعاتها.
- أدوات وأجهزة سمعية وبصرية.
- خشب وفحم خشبي ومصنوعاتها.
- احذية وأغطية وشعر اوزهار صناعية.

- هناك أربع مجموعات سلعية هبط ترتيبها في عام 1415هـ عن مثيلاتها عام 1414هـ وهي:

- مجموعة المنتجات النباتية حيث هبط ترتيبها من الخامس الى السادس لانخفاض اهميتها النسبية من 7.6% عام 1414هـ الى 5.6% عام 1415هـ بالنسبة لحجم صادرات القطاع الخاص.

- مجموعة الجلود ومصنوعاتها (ماعدا الأحذية) حيث هبط ترتيبها من التاسع الى العاشر لانخفاض اهميتها النسبية من 4.2% عام 1414هـ الى 3.5% عام 1415هـ بالنسبة لحجم صادرات القطاع.

- شحوم ودهون وزيوت حيوانية ونباتية حيث هبط ترتيبها من العاشر الى الثالث عشر لانخفاض اهميتها النسبية من 3.9% عام 1414هـ الى 2.1% عام 1415هـ بالنسبة لحجم صادرات القطاع.

- معدات نقل حيث هبط ترتيبها من الخامس عشر الى السادس عشر لانخفاض اهميتها النسبية من 0.6% عام 1414هـ الى 0.3% عام 1415هـ بالنسبة لحجم صادرات القطاع.

- هناك اربع مجموعات سلعية صعدت في ترتيب عام 1415هـ عن مثيله عام 1414هـ وهي:

- حيوانات حية ومنتجات حيوانية حيث صعدت الى الترتيب الخامس بدلاً من الترتيب السادس.

- لؤلؤ واحجار كريمة ومعادن ثمينة حيث صعدت الى الترتيب الثاني عشر بدلاً من الترتيب الثالث عشر.

- اصناف ومصنوعات منوعة حيث صعدت من الترتيب الخامس عشر بدلاً من الترتيب السادس عشر.

● كم تبلغ مساهمة الصادرات غير النفطية الى اجمالي الصادرات؟

- كما ذكرت سابقاً بان الصادرات الاجمالية بلغت 150 مليار ريال عام 1994م تقديراً حيث لم تصدر الاحصائية الرسمية بعد مقابل 15 مليار ريال للصادرات غير النفطية، إذ ان نسبة مساهمة الصادرات غير النفطية تبلغ 10%.

● ما مدى استفادة المصدر السعودي من نظام الأفضليات المعمم (GSP)؟

- يستخدم نظام الأفضليات المعمم GSP الذي جاء كمبادرة من مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد)، من قبل جميع الدول الصناعية التي تعرف بالدول المانحة وذلك بهدف زيادة ايرادات الصادرات من العملات الصعبة للدول المستفيدة من تلك الانظمة وخاصة الدول النامية التي تسعى الى تعزيز صناعتها والتسريع بمعدلات النمو الاقتصادي فيها.

وتعتبر المملكة العربية السعودية دولة مستفيدة من عدد من انظمة الافضليات المعممة، على الاقل بالنسبة للسلع الزراعية والصناعية المنتجة محلياً، غير انه مثلما هو الحال مع جميع الدول المستفيدة فانها تخضع لشروط شاملة ومنفردة وضعتها كل دولة مانحة، وكل نظام يشتمل اساساً على ثلاثة عناصر رئيسية وهي: معيار المنشأة وشروط الشحنة الى جانب المستندات الثبوتية المطلوبة. وتعتبر استفادة المصدرين السعوديين محدودة من هذه الأنظمة حيث أن غالبيتها موجهة اساساً للمواد الخام، لذا تعتبر «سابك» المستفيد الأكبر منها.

وفي الوقت الحاضر فان الأنظمة التي بموجبها تستطيع الشركات السعودية المصنعة الحصول على هذه المزايا هي الأنظمة المطبقة في: استراليا، النمسا، دول السوق الأوروبية المشتركة، (التي لديها نظام موحد)، فلنلندا، اليابان، النرويج، السويد، وسويسرا.

● ما هي افضل الأسواق للصادرات السعودية غير النفطية؟

- تتجه صادرات القطاع الخاص السعودي الى اسواق 8 مجموعات دول وقد زادت قيم صادرات القطاع الخاص السعودي عام 1415هـ بالمقارنة بمثيلتها عام 1414هـ الى سبع مجموعات دول مع اختلاف معدل النمو من مجموعة الى أخرى. ولم تنخفض الا قيم الصادرات المتجهة الى اميركا الجنوبية حيث انخفضت من 10 ملايين ريال الى 3 ملايين ريال، وتستأثر اسواق دول الخليج العربية بحوالي 60% تقريباً من صادرات القطاع الخاص.

وخلال عام 1415هـ كان هناك اختلاف بسيط في توجه صادرات القطاع الخاص وذلك حسب النسب التالية:

- مجموعة دول الخليج 58.4%.
- مجموعة الدول العربية 18.2%.
- مجموعة الدول الآسيوية 14%.
- مجموعة الدول الافريقية 1.1%.
- مجموعة دول اوروبا 6.8%.
- مجموعة دول اميركا الشمالية 1.1%.
- مجموعة دول اميركا الجنوبية 0.1%.
- مجموعة دول استراليا 03%.

أسهم سوق مسقط تواصل الارتفاع

دبي - ر: انهت الاسهم في سوق مسقط للاوراق المالية الاسبوع امس على ارتفاع طفيف في حركة تعامل نشطة تحسنت فيها اسهم شركات عديدة في قطاعي الصناعة والبنوك. وينتهي اسبوع التعامل في سوق مسقط عادة اليوم ولكنه انتهي مبكرا امس بمناسبة «الاسراء والمعراج». وقالت سوق مسقط في تقرير ان المؤشر العام للاسعار اقفل في نهاية تعاملات الاسبوع على 158.75 نقطة ارتفاعا مع 158.33 نقطة في نهاية معاملات الاسبوع الماضي. وعزت سوق مسقط صعود المؤشر العام الى تحسن اسعار معظم شركات قطاعي الصناعة والبنوك.

وقال التقرير ان قطاع الصناعة تصدر تعاملات الاسبوع بنسبة 45 في المائة من اجمالي قيمة تداول السوقين النظامي والموازي، وتلاه قطاع البنوك بنسبة 35 في المائة بينما بلغت نسبة قطاع الخدمات 16 في المائة.

وفي قطاع الصناعة ارتفع سهم شركة الغاز الوطنية الى 3.850 ريال مقارنة مع 3.750 ريال عند اغلاق الاسبوع الماضي بينما صعد سهم شركة مصانع الامل الى 1.750 ريال مقارنة مع 1.650 ريال الاسبوع الماضي. وارتفعت اسهم عدد من شركات قطاع البنوك فاقفل سهم بنك عمان الدولي عند 1.730 ريال مقارنة مع 1.680 ريال الاسبوع الماضي.

وقال تقرير سوق مسقط انه جرى التعامل خلال الاسبوع في اسهم 45 شركة ارتفعت اسعار اسهم 20 منها واستقرت اسهم سبع شركات بينما انخفضت اسهم باقي الشركات مقارنة مع مستويات اغلاقها الاسبوع الماضي. وبلغت القيمة الاجمالية للتداول خلال الاسبوع مليونا و 453 الف ريال مقارنة مع مليون و371 الف ريال عماني الاسبوع الماضي. وبلغ عدد الاسهم المتداولة هذا الاسبوع 8.6 الاف سهم مقارنة مع 822 الف سهم الاسبوع الماضي.

ألمانيا تقدم 17 مليون مارك لتحسين شبكة مياه الشرب بالاسكندرية

بون: من احمد كمال حمدي

اشار التقرير السنوي العاشر الذي نشرته وزارة التعاون الاقتصادي والتنمية الالمانية في بون، حول السياسة الانمائية لحكومة المانيا الاتحادية، التي صادقت اخيرا على هذا التقرير، الى بعض الامثلة على مشاريع التعاون الالماني - العربي خلال السنوات القليلة الماضية، منها مشروع خاص بتجهيز مياه الشرب في مدينة الاسكندرية بجمهورية مصر العربية.

ونوه التقرير باهمية الاقتصاد المائي في مصر ذات الكثافة السكانية الكبيرة، وعدم توفر البنية الاساسية الكافية لتجهيزات مياه الشرب، وارتفاع نسبة التلوث في مياه الشرب في الارياف والاقاليم البعيدة الى جانب ارتفاع معدلات اهدار مياه الشرب وضياعها هباء.

ونوه التقرير ان مشروع «تجهيز مياه الشرب في الاسكندرية» الذي ينفذ منذ عام 1991 في اطار التعاون الانمائي الفني بين المانيا ومصر، قد هدف، منذ البداية، الى رفع كفاءة مياه الشرب الاقتصادية والتقنية، وتحسين الشروط المتعلقة بتزويد مدينة الاسكندرية وضواحيها بمياه نظيفة للشرب واعادة تاهيل شبكة مياه الشرب وخاصة في المناطق الفقيرة من المدينة بحيث يكون لها افضلية خاصة في هذا المضمار جنبا الى جنب مع زيادة الوعي البيئي لدى المواطنين والسكان وتشجيعهم على ترشيد الاستهلاك والمحافظة على نظافة المياه وقد تم، خلال الفترة الواقعة ما بين عامي 1991 و1994 تخصيص مبلغ 9 ملايين مارك الماني، قدمتها المانيا في اطار المساعدات الانمائية الى مصر.

واضافت المعلومات التي نشرها التقرير الانمائي العاشر الى ان الجهود التي بذلت في اطار هذا المشروع قد تركزت بصورة رئيسية على تدابير معينة، اهمها:

- خفض معدل اهدار مياه الشرب في الاسكندرية عن طريق اقامة نظام خاص بالمراقبة والصيانة، والعمل على تجديد محطات ضخ المياه وشبكات توزيعها.

- رفع معدل نوعية مياه الشرب من خلال المراقبة الصحية والفحوص المخبرية، ومعالجة الاسباب المختلفة التي تؤدي الى التلوث وزيادة المخلفات الضارة والسامة.

- تحسين الوضع الاقتصادي والتقني لمرفق مياه الاسكندرية واعادة النظر في نظام تعرفة المياه المعمول بها حتى الآن وادخال الانظمة الفنية والادارية الحديثة في هذا المجال.

- رفع كفاءة ادارة مرفق المياه المذكورة عن طريق اختصار بعض المراحل غير الضرورية وتركيز برامج الادارة والنظم التي تطبقها وتسيير عليها.

واشار التقرير، الى ان الجهود الالمانية المقدمة الى مصر في هذا المضمار قد تركزت خلال السنوات الاربع الماضية على تقديم الخبرة والمشورة الى ادارة مرفق المياه في الاسكندرية، وتدريب اليد الاختصاصية العاملة فيه، ومتابعة تاهيل الخبراء والمهندسين المصريين الذين يعملون في هذا الميدان، واقامة محطة جديدة لتجهيز المياه في الاسكندرية وتحسين عمل شبكات المياه.

وذكر تقرير وزارة التعاون الاقتصادي والتنمية الالمانية الذي نشر في شهر ديسمبر (كانون الاول) 1995، أن الدراسة التي وضعتها الوزارة المذكورة في عام 1993 بهدف اعادة تقييم هذا المشروع الهام من مشاريع للتعاون التقني الالماني - المصري، قد اكدت ان المشروع قد حقق نجاحا كبيرا، وان المرحلة الثانية من المشروع، التي بدات في عام 1994 الماضي سوف تستمر حتى عام 1997. وقد تم تخصيص مبلغ 8 ملايين مارك قدمتها المانيا الى مصر لتنفيذ المرحلة الثانية من هذا المشروع.

واضاف التقرير الانمائي الالماني ان قيمة هذا المشروع الانمائي الهام، سوف تبلغ خلال مرحلتيه حوالي 62 مليون مارك الماني، قدمت جمهورية المانيا الاتحادية نحو 17 مليون مارك منها، وجمهورية مصر العربية حوالي 45 مليون مارك الماني منها.

«سيمنز» الألمانية تنفذ مشروع شبكة الاتصالات الأردني بكلفة 32 مليون دولار

عمان ـ «الشرق الأوسط»

وقعت مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية اتفاقية مع شركة سيمنز الالمانية تقوم الاخيرة بموجبها بانشاء مشروع شبكة الكابل الوطنية الخاصة بالبرنامج الوطني للاتصالات في الاردن.

وسيتم انشاء 21 مقسما محليا ووصلها بالشبكة العاملة حاليا، اضافة الى ربط هذه المقاسم مع توابعها الالكترونية التي سيجري العمل على اقامتها من خلال البرنامج ويبلغ عددها 81 تابعا الكترونيا، اضافة لتجهيز شبكات الكابل اللازمة لربط الاردن بالدول المجاورة.

وتقدر تكلفة المشروع بحوالي 22 مليون دينار (32 مليون دولار) وستتم تغطية 135 موقعا تغطي معظم انحاء الاردن من الشمال وحتى الجنوب حسب ما صرح به وزير الاتصالات الاردني جمال الصرايرة، وتشتمل الاتفاقية على توريد وتركيب الاجهزة الطرفية واجهزة الترميز النبضي اضافة الى توريد 1500 كيلومتر من كوابل الالياف الضوئية وتوريد وتشغيل نظام متطور لمراقبة اداء الاجهزة والتحكم في تشغيلها.

ووقع الاتفاقية الدكتور ريندل ليز نائب مدير عام شركة سيمنز الالمانية، فيما وقعها عن الجانب الاردني مدير عام مؤسسة الاتصالات وليد الدويل الذي اشار خلال حفل التوقيع الى ان هذه الاتفاقية تعتبر الثالثة التي تم توقيعها مع سيمنز وتختص بمشروع الكوابل الوطني حيث وقعت المؤسسة وسيمنز اتفاقيتين بقيمة 51 مليون دينار تتعلقان بالبرنامج الوطني للاتصالات وتنفيذ الاعمال اللازمة للشبكات الهاتفية داخل الاردن.

«طيبة» للاستثمار تتعاقد لبدء حملة إعلانية لتسويق عقاراتها

الرياض: «الشرق الأوسط»

ابرمت شركة «طيبة» للاستثمار والتنمية العقارية السبت الماضي 16 ديسمبر (كانون اول) الجاري عقدا مع شركة «دار البيان للدعاية والاعلان» بالرياض تقوم بموجبه «دار البيان» بتنفيذ حملة اعلانية لتسويق الشقق المتبقية في مركز طيبة السكني والتجاري (البرج الشرقي) وتأجير المحلات التجارية في المركز. وقد قام بالتوقيع على العقد عضو مجلس الادارة ومدير عام شركة طيبة عبد الله محمد الزيد ورئيس مجلس ادارة شركة دار البيان بخيت الحماد.

واشار الزيد الى ان هذا العقد يمثل مرحلة جديدة من المراحل التي يمر بها المركز حيث سبق ان قامت «طيبة» بتسويق عدد كبير من الشقق على المخططات. وتأتي هذه الحملة استكمالا للحملات التسويقية والاعلانية للتعريف بالمركز ومزاياه، اضافة الى ان جاهزية المركز للاستثمار تجعلنا في «طيبة» حريصين على الوفاء بالتزاماتنا تجاه العملاء بتوفير كافة الخدمات التي يحتاجون اليها.

واشار في هذا الصدد الى قيام «طيبة» بتوقيع عقد تشغيل وصيانة المركز واستكمال عملية تسلم المركز من المقاول حيث تم استكمال تسلم الجزء التجاري من المركز، فيما ظلت اجراءات التسلم مستمرة في المركز السكني والمتوقع استكمالها خلال الايام القليلة القادمة.

إنشاء هيئة اتحادية عليا للطيران المدني في الإمارات

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

وافق مجلس الوزراء بدولة الامارات العربية المتحدة في اجتماعه الذي عقد امس برئاسة الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء على انشاء هيئة اتحادية للطيران المدني برئاسة وزير المواصلات.

ولم يعرف ما اذا كانت هذه الهيئة ستكون بديلا عن هيئات الطيران المدني المحلية القائمة في الامارات الاعضاء لكن نظام الهيئة الجديدة يعطيها صلاحيات واسعة تشمل وضع السياسة العامة للطيران المدني في الدولة واقتراح مشروعات القوانين واللوائح التي تكفل تنظيمه وتشكيل اللجان اللازمة لتنفيذ السياسة وتمثيل الدولة في المفاوضات الخاصة بالمسائل التي تدخل في نطاق اختصاصاتها واقتراح عقد الاتفاقيات الثنائية في مجال الطيران المدني والارصاد الجوية وفقا لاحكام الدستور، ووضع القواعد المتعلقة بشروط التحليق فوق اقليم الدولة والهبوط على مطاراتها او الاقلاع منها وشروط نقل الركاب والبضائع والبريد وتحديد المناطق التي تكون الملاحة الجوية فوقها ممنوعة او مقيدة او خطرة وتحديد طرق الملاحة الجوية التي يتعين ان تسلكها الطائرات المرخص لها بالمرور في اقليم الدولة سواء عند دخولها في مجاله الجوي او خروجها منه او تحليقها فوقه وكذلك تحديد شروط تسجيل الطائرات في دولة الامارات وتسجيلها واصدار شهادة صلاحياتها للطيران وتحديد علامات الجنسية والتسجيل واخطار منظمة الطيران المدني الدولي بها وبأي تغيير عليها.

كما تختص الهيئة بتحديد الوثائق التي يتعين ان تحملها الطائرات التي تعمل في الملاحة الجوية والتفتيش عليها واصدار الوثائق التي يتعين ان تحملها الطائرات المسجلة في دولة الامارات ووضع القواعد التي تكفل حماية انوار الملاحة الجوية واشاراتها وذلك بالتنسيق مع السلطات المحلية والقيام باعمال المراقبة الجوية في دولة الامارات والتحقيق من تطبيق الانظمة الدولية المتعارف عليها في مطارات دولة الامارات بما في ذلك الاتفاقيات الجوية ومتابعة تنفيذها، وكذلك وضع وتنظيم البرامج التدريبية المتعلقة بمختلف مجالات الطيران وتحديد الرسوم والاجور المناسبة التي تتقاضاها الهيئة مقابل الخدمات التي تقدمها ويصدر بها قرار من مجلس الوزراء، والاشراف على اصلاح الطائرات وصيانتها ومدى مطابقة تصنيعها للمواصفات الدولية والمحلية وكذلك على الاماكن التي يتم فيها ذلك ومنح الشهادات والاجازات والتراخيص اللازمة لممارسة هذه الاعمال.

سماسرة: الميزانية الضخمة لـ«اتصالات» الإماراتية مؤشر إيجابي

دبي ـ ر: قال سماسرة في دولة الامارات العربية المتحدة امس ان الميزانية الضخمة التي اعلنتها مؤسسة الامارات للاتصالات «اتصالات» لمشروعاتها في عام 1996 ستنعكس ايجابيا على ارباح المؤسسة على المدى المتوسط والبعيد ولكن ليس على المدى القريب.

وقد اعلنت اتصالات يوم الاحد تخصيص 3.65 مليار درهم (مليار دولار) لمشروعاتها التوسعية في العام المقبل. وقال زهير الكسواني المدير الشريك في مكتب الشرهان للاسهم والسندات امس ان ميزانية المشروعات لعام 1996 تقارب مثلي راسمال اتصالات البالغ 1.86 مليار درهم. وذكر انها المرة الاولى التي تخصص فيها الشركة ميزانية استثمارات بهذا الحجم.

وقال الشرهان «رصد مبلغ بهذا الحجم سيكون له بالتأكيد اثر ايجابي على ارباح المؤسسة على المدى المتوسط والبعيد خصوصا بعد ان يبدأ هذا الاستثمار باعطاء مردود اقتصادي... اما على المدى القريب فمن غير المتوقع ان يكون له مردود ايجابي بسبب طبيعة الاستثمار عامة». لكن الشرهان تكهن بان الاستثمارات المقترحة ستتوزع على اكثر من عامين. وقال ان من المؤكد الا تتحمل سنة مالية واحدة او اثنتان عبء هذا الاستثمار بل سيمتد لاكثر من ذلك من اجل انسياب التمويل وحتى لا يؤثر ذلك سلبا على توزيعات المؤسسة على مساهميها.

واضاف قائلا ان سهم اتصالات اصبح الآن مواتيا للاستثمار على المدى البعيد حيث ستفرض هذه التوسعة زيادة راس مال المؤسسة وغالبا ما سيكون ذلك في صورة اسهم مجانية للمساهمين اضافة الى زيادة ارباحها التي تعكس زيادة في التوزيعات النقدية وبالتالي على اسعار سهم اتصالات.

«اقتصادات التعاون» في مواجهة «التكتلات الدولية» تنعقد في مارس

الرياض: من محمد البسام

تبدا في شهر مارس (آذار) المقبل بمدينة الدمام فعاليات ندوة اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي في مواجهة التكتلات الاقتصادية الاقليمية والدولية والتي تنظمها الامانة العامة لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي والغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية خلال الفترة من 16 ـ 17 شوال 1416هـ الموافق 5 ـ 6 مارس 1996.

وتهدف الندوة الى استعراض واقع التكتلات الاقتصادية الاقليمية والدولية المعاصرة من حيث المفهوم والشكل والقواعد التي تحكمها في ما يتعلق بتحرير التجارة، الاستثمار، تسوية النزاعات وغيرها. كما ستتناول الندوة ابعاد وآثار التكتلات على مختلف القطاعات الاقتصادية (الصناعة، اسواق المال، التجارة الخارجية، الشحن والتأمين، وغيرها من القطاعات)، في دول المجلس ومدى استعداد هذه الدول لمواجهة التحديات التي تفرضها.

وستقدم للندوة سبع اوراق عمل، الاولى ورقة خلفية للتكتلات الاقتصادية الاقليمية والدولية والورقة الثانية حول آثر التكتلات الدولية والاقليمية على الصناعة التحويلية الخليجية والثالثة اثر اسواق المال الخليجية والرابعة حول اثر تدفق المال الاجنبي على دول المجلس والخامسة حول مستقبل الصادرات السلعية الخليجية والورقة السادسة حول اثر قطاع النقل والشحن والتامين والسابعة نحو استراتيجية اقتصادية خليجية موحدة.

وتجري الاتصالات لمشاركة عدد من خبراء جامعة الدول العربية اضافة الى الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية ومركز تنمية الصادرات السعودية والبنك العماني المركزي وجامعة الخليج بالبحرين.

ومن المؤمل ان يساهم عدد من المختصين في هذا المجال بتقديم اوراق عمل الندوة. كما يشارك في اعمالها نخبة من كبار المسؤولين ذوي العلاقة ورجال الاعمال واساتذة الجامعات ومراكز البحوث العلمية ومسؤولي المصارف واسواق الاوراق المالية وعدد من الخبراء المختصين الذين يمثلون الهيئات والمنظمات الاقليمية والدولية ذات العلاقة.



إضراب يشل حركة السفر في بلجيكا

مواطنون بلجيكيون ينتظرون في محطات القطارات والباصات أملا في العثور على وسيلة نقل توصلهم الى المطار امس (آف ب)

التوقيع على اتفاقية امتياز تنقيب عن النفط بين الحكومة الأردنية وشركة البترول الوطنية

عمان: «الشرق الأوسط»

تم في وزارة الطاقة والثروة المعدنية في الاردن التوقيع على اتفاقية الامتياز بين الحكومة الاردنية وشركة البترول الوطنية المساهمة المحدودة للتنقيب عن النفط الخام والغاز المصاحب والغاز الطبيعي بما في ذلك عمليات المسح الجيولوجي والجوي وتنفيذ المعلومات المتعلقة بها.

وقال وزير الطاقة الاردني سميح دروزة عقب التوقيع على الاتفاقية إن مدة الامتياز ستستمر لمدة 50 عاما قابلة للتجديد لمدة مماثلة للتنقيب عن البترول في منطقة الامتياز الواقعة في شمال شرق وشرق الاردن واستخراجه وتسويقه على اسس تجارية. واوضح دروزة ان الشركة ستقوم بموجب هذه الاتفاقية بحفر آبار البترول الاستكشافية واقامة وحدات المعالجة ومنشآت تخزين البترول واستملاك الاراضي لتحقيق غايات الشركة واقامة واستعمال شبكات للتحكم والاتصالات السلكية واللاسلكية.

وستتقاسم الحكومة والشركة بموجب الاتفاقية عوائد النفط والغاز المستخرج من منطقة الامتياز، وستقوم الشركة بالالتزام بتقديم تقرير نصف سنوي لوزارة الطاقة عن نشاطاتها ومنجزاتها. وتوقعت المصادر الحكومية ان يعمل المشروع على توفير موارد بالعملات الاجنبية سيما ان الاردن يستورد كافة احتياجاته النفطية من الخارج وبلغت فاتورته النفطية للعام الماضي حوالي 235 مليون دينار (330 مليون دولار).

هذا ووقع الاتفاقية نيابة عن الحكومة وزير الطاقة سميح دروزة، وعن الشركة رجب السعد رئيس مجلس الادارة.

الأسهم العالمية تواصل انخفاضها وسط توقعات بمزيد من الهبوط في وول ستريت

لندن: «الشرق الأوسط»

واصلت اسواق الاسهم الاوروبية تراجعها الحاد امس متأثرة بأكبر انخفاض يلحق بوول ستريت في يوم واحد منذ اربع سنوات وباستمرار هذه الانخفاض امس نتيجة تزايد المخاوف حول ازمة الميزانية الاميركية وما قد يترتب عليها من تقليل فرص خفض اسعار الفائدة.

كما واصلت الاسهم الاميركية انخفاضها امس ليفقد مؤشر داو جونز للاسهم الممتازة في بورصة وول ستريت بنيويورك 6 نقاط مسجلا عند افتتاح التعاملات 2069.21 نقطة. وكان المؤشر قد فقد امس الاول 101.52 نقطة مسجلا 5075.2 نقطة عند الاقفال.

وانخفضت البورصات الاوروبية التي خرجت امس الاول عن هدوئها المعتاد قبل عيد الميلاد عندما اثار هبوط نيويورك موجة من اوامر البيع بشكل اكبر امس وسط مخاوف من استمرار الضغوط البيعية الاميركية.

ونقلت وكالة «رويتر» عن احد المتعاملين في بورصة لندن قوله «ان البورصة الاميركية ارتفعت اكثر من 30 في المائة العام الحالي. وبالتالي يحق للناس ان يتجهوا لجني بعض الارباح. واظن ان هناك فرصة لمزيد من جني الارباح».

وانخفضت سوق لندن للاسهم اكبر الاسواق الاوروبية في مرحلة من التداول قرابة 1 في المائة لتصل مؤشر فايننشال تايمز الى اقل من 3560 نقطة. وفي فرانكفورت انخفضت الاسهم اكثر من 1 في المائة في منتصف جلسة المعاملات الصباحية ليبلغ مؤشر داكس 2235 نقطة. كما انخفضت الاسهم الفرنسية ووصل مؤشر كاك الى اقل من 1800 نقطة. وكانت الاسهم اليابانية قد انخفضت في وقت سابق من يوم امس بنسبة 1 في المائة تقريبا تأثرا بتراجع في بورصة وول ستريت بنيويورك وحالة من القلق ازاء خطة للحكومة اليابانية لحل ازمة مالية تتعلق بقروض اسكان صعبة. وتدعو الخطة الى تحويل 680 مليار ين (6.73 مليار دولار) من اموال دافعي الضرائب الى هيئة جديدة تتولى ادارة قروض شركات الاقراض العقاري التي تنطوي على مشاكل. واقفل مؤشر نيكي المكون من 225 سهما منخفضا 170.59 نقطة او 0.88 في المائة عند 19140.49 نقطة بعد ان لمس لوقت قصير بعد الظهر مستوى 19077.12 نقطة. وانخفضت بشدة اسعار الاسهم في اسواق كل من سنغافورة وكوالالمبور وبانكوك وجاكرتا غير ان الانخفاضات في كل من هذه الاسواق كانت اقل من واحد في المائة.

ويرجع التوتر الذي يسود الاسواق عموما الى اجتماع يعقده مجلس الاحتياط الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) في وقت لاحق من يوم امس يبحث فيه اجراء خفض لأسعار الفائدة قبل عيد الميلاد. ولا يزال المحللون منقسمون في توقعاتهم حول القرار الذي سيتخذه المجلس. اذ يعتقد عديد من الاقتصاديين ان مجلس الاحتياطي الاتحادي سيؤجل اي تحرك بالنسبة لاسعار الفائدة الى ما بعد الاتفاق بشأن ميزانية. وينكرون انه قد ينظر الى الاعلان عن خفض اسعار الفائدة في هذا الاجتماع على انه نوع من الذعر.

والمعروف ان عزوف الاحتياط الفدرالي عن خفض اسعار الفائدة في الولايات المتحدة قد يؤدي الى مزيد من الانخفاض في الاسهم الاميركية والاوروبية.

ويذكر متعامل في احدى مؤسسات السمسرة في لندن «ان السوق هشة للغاية. وقد كانت ترتفع على امل اسعار فائدة اقل. وان لم يحدث خفض للفائدة سيستمر على الارجح التصحيح الحالي للسوق».

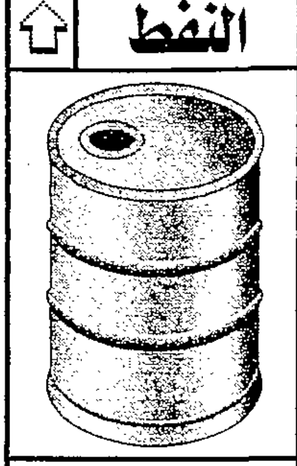
غير ان محللين يشيرون الى ان الهبوط الشديد للاسهم في وول ستريت امس الاول نبع من مخاوف من ان تكون الاسعار ارتفعت بسرعة اكبر من اللازم وانها اصبحت الان مهيأة لمزيد من عمليات التصحيح النزولية. فعلى الرغم من ان العامل القريب الذي ادى الى الهبوط الحاد قد تمثل في المخاوف بشأن اسعار الفائدة قبل اجتماع مجلس الاحتياط الفيدرالي فان محللين قالوا ان هناك ايضا عوامل اخرى خارج نطاق البنك المركزي. اذ لاحظ بعضهم ان المستثمرين حققوا مكاسب كبيرة في اسعار الاسهم خلال عام 1995 وانهم يخشون حركة تصحيح نزولية طال انتظارها ويتوقعون ان يكون ذلك في يناير (كانون الثاني) المقبل.

من جهة اخرى، لم يؤثر الغموض بشأن ازمة الميزانية الاميركية والفائدة في الولايات المتحدة على الدولار الذي ارتفع قليلا مقابل المارك الالماني والين الياباني. فعلى ما يبدو ان الدولار قد تفادى التوتر بشأن اجتماع اللجنة الاتحادية للسوق المفتوحة وارتفع في التعاملات الصباحية الى 1.4346 مارك والى 101.70 ين.

ونكر متعامل انه على الرغم من ان الاسواق تركز اهتمامها على اجتماع البنك المركزي الاميركي فان الاثر المتتابع على الدولار من قرار ترك اسعار الفائدة دون تغير سيكون محدودا على الارجح.

وبحلول فترة التعامل المسائية جرت تعاملات في الدولار بسعر 1.4319 مارك مقارنة مع 1.4299 مارك في اواخر التعاملات امس الاول. وبلغ الدولار 101.54 ين مقارنة مع 101.5 ين. وفي اسواق الاسهم تراجع مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من 100 سهم بريطاني ممتاز 37.6 نقطة الى 3559.1 نقطة. وفي باريس انخفض مؤشر كاك المؤلف من 40 سهما 22.97 نقطة الى 1797.5 نقطة. وفي بورصة فرانكفورت هبط مؤشر داكس المؤلف من 30 سهما 30.57 نقطة ووصل عند الاقفال الى 2235.62 نقطة.

النفط ⇧	
خام برنت تسليم فبراير	
أمس	السابق
17.89	17.88



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750
6شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.3940
استرليني	5.7765	5.6056	0.5929	5.6564	0.5806	0.4612	1.0703	5.2268

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانى	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4335	101.60	1.5400	4.9370	1.6060	1595.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2805	1.3780	122.10	1.1500	237.40

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني - لندن

هبوط معدل البطالة في إسرائيل إلى 6%

القدس المحتلة - ر: ذكر المكتب المركزي للاحصاءات ان معدل البطالة في اسرائيل هبط الى 6 في المائة في الربع الثالث من هذا العام. وهو اقل معدل منذ عام 1988. واضاف المكتب ان معدل البطالة انخفض من 6.2 في المائة في الربع الثاني و7.6 في المائة في الربع الثالث من عام 1994.

وبلغ عدد العاطلين اجمالا 125900 شخص منخفضا 3 في المائة من الربع الثاني و19.1 في المائة عن نفس الفترة في العام الماضي. وبلغ عدد الموظفين اجمالا 1.99 مليون موظف مرتفعا بنسبة 1.2 في المائة من الربع السابق و5.9 في المائة عما كان عليه قبل عام مضى. وبلغ اجمالي الايدي العاملة في القطاعات المدنية 2.12 مليون في الربع الثالث.

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تتوقع انتعاشا جزئيا للنمو مع بقاء معدلات البطالة مرتفعة

باريس - ر: ذكرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية امس انه يمكن للبلدان الغنية ان تتطلع الى انتعاش جزئي في نموها الاقتصادي العام المقبل، غير ان معدلات البطالة ستظل مرتفعة على الاقل حتى عام 1997.

وقالت المنظمة ان النمو في بلدانها الاعضاء سيرتفع الى 2.6 في المائة في عام 1996 المقبل والى 2.8 في المائة في 1997 بعد تباطؤه الى 2.4 في المائة العام الحالي من 2.9 في المائة في 1994. غير انها حذرت من ان ذلك سيحد قليلا من مشكلة البطالة في عديد من بلدان المنظمة الاعضاء الخمس والعشرين والتي تضم الولايات المتحدة واليابان ودول اوروبا الغربية. وحثت دولها الاعضاء على مواجهة المشاكل الهيكلية المتأصلة ومنها العجز العام الضخم في ميزانياتها استعدادا لدورة الركود المقبلة وبما يوفر على المدى الاطول ظروفا مواتية لتوفير وظائف مستمرة. وقالت المنظمة، ومقرها باريس، في تقرير توقعاتها الاقتصادية نصف السنوي «في ظل المستويات المتوقعة للنشاط الاقتصادي فان النمو في الوظائف سيكون معتدلا على الارجح» ومن المتوقع تراجع معدلات البطالة على مستوى المنظمة الى 7.7 في المائة في عام 1996 والى 7.6 في المائة في 1997 من 7.8 في المائة في العام الحالي.

وقال التقرير ان «معدلات البطالة عبر انحاء المنظمة يتوقع ان تظل مرتفعة حتى عام 1997 لتشمل في المتوسط 33.5 مليون شخص». واضاف التقرير ان تطبيق سياسات لضمان بقاء الاقتصادات في حالة نمو مع تحجيم التضخم في الوقت نفسه، يمثل شروطا اساسية يتعين توافرها لاعادة الافراد مرة اخرى الى العمل بشكل دائم.

بيد انها حذرت ان ذلك سيتطلب بذل مزيد من الجهود لمواجهة مشاكل طال امدها خاصة عجز الميزانيات. وقالت المنظمة «لقد تم احراز تقدم هائل في خفض معدلات التضخم والابقاء عليها عند مستويات منخفضة ومستقرة في معظم البلدان غير انه رغم الجهود المتضافرة ما زال عجز الميزانيات وتزايد المديونية العامة يمثلان مشاكل خطيرة».

واشارت المنظمة الى ان «القرارات الصعبة سياسيا والتعديلات الهيكلية المهمة» ينتظر ان تتخذها الحكومات التي كثيرا ما تتردد في التصرف بسرعة خوفا من حدوث مشاكل اجتماعية وازمات.

وتؤيد المنظمة محاولات الولايات المتحدة لموازنة الميزانية الاتحادية خلال بضع سنوات مقبلة بقولها انه سيكون موضع ترحيب. ودعت اليابان الى العمل بجد على تعزيز وضعها المالي حالما يبدأ الانتعاش الاقتصادي الذي قالت انه يتوقع حدوثه مع دخول العام الجديد.

وقالت المنظمة ان مظاهر الضعف ظهرت في جميع المناطق الرئيسية في عام 1995 مما حدا بها الى خفض توقعاتها للنمو للمنطقة بأسرها الى 2.4 في المائة من 2.7 في المائة في يونيو (حزيران) الماضي. غير انها قالت ان ظروف النمو الاساسية ما زالت مواتية من اسعار فائدة هابطة ومعدلات تضخم منخفضة واسعار صرف تأرجحت لتتوافق بشكل اكبر مع الواقع.

وتوقعت ارتفاع النمو خاصة في اليابان في العام المقبل بدعم من برنامج لانعاش الاقتصاد اعلن عنه في سبتمبر (ايلول) الماضي ومن تراجع منظم لسعر صرف الين عن مستوياته المرتفعة اوائل 1995 الجاري. ويتوقع ان يبلغ النمو في اليابان 2 في المائة في 1996 مقارنة مع 0.3 في المائة فقط في 1995.

توقعات المنظمة لأهم المؤشرات في دول مجموعة السبع

OECD OCDE

التضخم — التغيير المئوي عن الفترة السابقة

	1997	1996	1995
الولايات المتحدة	1.9	1.7	1.6
اليابان	0.3	0.4-	0.9-
المانيا	2.1	2.0	2.3
فرنسا	2.0	2.1	2.1
ايطاليا	3.7	4.4	5.1
المملكة المتحدة	2.3	2.5	1.9
كندا	1.6	2.0	1.9
المعدل	1.8	1.7	1.6

النمو — التغيير المئوي عن الفترة السابقة

	1997	1996	1995
الولايات المتحدة	2.8	2.7	3.3
اليابان	2.7	2.0	0.3
المانيا	2.7	2.4	2.1
فرنسا	2.7	2.2	2.7
ايطاليا	2.5	2.7	3.1
المملكة المتحدة	2.7	2.4	2.7
كندا	4.0	3.0	2.4
المعدل	2.8	2.5	2.5

الحساب الجاري — % من الناتج الاجمالي

	1997	1996	1995
الولايات المتحدة	2.0-	2.2-	2.4-
اليابان	2.0	2.0	2.3
المانيا	1.0-	0.9-	0.8-
فرنسا	1.1	1.0	1.3
ايطاليا	2.5	2.5	1.9
المملكة المتحدة	1.6-	1.5-	1.1-
كندا	1.5-	1.9-	2.5-
المعدل	0.3-	0.4-	0.3-

البطالة — % من قوة العمل

	1997	1996	1995
الولايات المتحدة	5.9	5.7	5.6
اليابان	3.4	3.4	3.1
المانيا	9.1	9.3	9.3
فرنسا	11.0	11.3	11.5
ايطاليا	11.2	11.6	11.9
المملكة المتحدة	8.0	8.2	8.4
كندا	8.6	9.2	9.6
المعدل	6.8	6.9	6.9

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

الفاو تجدد تحذيراتها بشأن الأمن الغذائي العالمي

روما - ر: قالت منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو) امس ان انتاج الحبوب العالمي يجب ان يرتفع على الاقل بنسبة 4 في المائة في عام 1996 المقبل لصون الامن الغذائي.

وحذر تقرير جديد للفاو من ان المخزونات المتناقصة والاسعار المرتفعة قد تضر ببعض بلدان العالم الثالث الاكثر فقرا.

وقالت في آخر توقعاتها الغذائية انه «بينما اصبحت توقعات محصول 1995 اكثر وضوحا الآن بات من المؤكد ان يتم سحب كميات كبيرة من مخزونات الحبوب حتى بمتطلبات الاستهلاك المنخفضة المتوقعة حاليا».

واضافت تقول «سيعني ذلك استمرار كلفة استيراد الحبوب المرتفعة بما تنطوي عليه من عواقب وخيمة محتملة بالنسبة للبلدان منخفضة الدخل التي تعاني من عجز في المواد الغذائية».

وقالت ان العالم بحاجة الى محاصيل اكبر في 1996 المقبل لضمان الامن الغذائي. واضافت، انه «سيكون مطلوبا تحقيق زيادة لا تقل عن 4 في المائة، وذلك اذا اقتصرت الاهداف على مجرد الوفاء بمستويات الاستهلاك التي تقل عن المعتاد والحيلولة دون مزيد من التآكل لمخزون الحبوب العالمي».

وذكرت المنظمة ان اخر توقعاتها لانتاج الحبوب في 1995 تبلغ 1.883 مليار طن، اي اقل بنحو 8 ملايين طن عن توقعاتها السابقة في سبتمبر (ايلول) الماضي.

ويتوقع تراجع مخزون الحبوب بمقدار 47 مليون طن الى 226 مليون طن في 1996/1997. وتقل توقعات الفاو الحالية لانتاج الحبوب العالمي في 1995 بمقدار 64 مليون طن او بنسبة 3.3 في المائة عن انتاج الحبوب المعدل في العام الماضي.

No. 6231 - Wednesday 20/12/1995 ● 1995/12/20 العـدد 6231 ـ الأربعـاء

ASHARQ AL-AWSAT
الشـرق الأوسـط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • آراء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

الشـرق الأوسـط على الإنترنـت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

يعانون قساوة البيئة وآثار الجفاف

الطوارق.. بسطاء بساطة الصحراء

رجال الطوارق... أو «الطوارق» بكل بساطة.. هو الاسم المعرف لهؤلاء الرجال والنساء الذي يعيشون في جنوب الجزائر وليبيا وشمال مالي والنيجر وامتداداً إلى تخوم موريتانيا الذين يشكلون حالياً هاجساً للجنوب الجزائري ولشمال دولة مالي والنيجر، هاجساً يشكل احد الاهتمامات الأمنية والاجتماعية لكل من هذه الدول الثلاث بسبب الاضطرابات المتنامية التي تفاقمت مع تفاقم النزوح الحالي نتيجة الجفاف والمجاعة إلى الشمال نحو مدينة «تامنغست» عاصمة الهقار الجزائرية وظهور حركة «الأزواد» المالية المعارضة وهو لب المحادثات التي جمعت وتجمع كل حين بين السلطات الجزائرية والمالية قصد الوصول إلى حل سلمي للنزاع القائم على حدود البلدين منذ اكثر من عشر سنوات.

الجزائر: «الشرق الأوسط»

حين كتب ابن خلدون عن الطوارق ونعتهم بالقبائل المصمودية البربرية الصحراوية المشتغلة بالرعي والتجارة ونهب قوافل التجار في سنوات القحط والجفاف، حصل ذلك في مرحلة ما قبل الفتح العربي الإسلامي للشمال الافريقي، بل انه عاد وصور هؤلاء الرجال الأشداء الذين لا يكلون ولا يملون ولا تثنيهم المصاعب من اجل تحقيق مآربهم في العيش والحياة، بأنهم كانوا إحدى دعائم الحضارة الإسلامية في المغرب العربي ككل بل وحتى في الاندلس إثر المد المرابطي والموحدي الذي وصل إلى شبه الجزيرة الإيبيرية خلال القرنين العاشر والحادي عشر الميلاديين.

الطوارق اليوم يمثلون تجمعاً سكانياً ضخماً عدداً وقوة. وطوارق الجزائر بشكل خاص يشكلون احد اهتمامات السلطة الجزائرية وهم ممثلون برلمانيا في شيخهم الحاج «اخا موخ» وهو بمثابة «الاقليد» الذي يعني بالبربرية «الملك» أو «السلطان».

تهريب عبر الحدود

على المستوى المحلي، عاصمة الطوارق هي مدينة «تامنغست» الواقعة في أقصى جنوب الجزائر على بعد نحو 500 كلم من الحدود النيجيرية. مدينة رغم الصراعات الخفية التي تعيشها بسبب وجود عدة آلاف من اللاجئين الافارقة غير الشرعيين وبسبب بعض الظواهر السلبية أخلاقياً والتي انتشرت في بعض الاحياء الفقيرة التي يوعزها المحليون للنساء الافريقيات القادمات من مالي والنيجر. ولكن ايضاً بسبب ظاهرة التهريب الكبرى للمواد الأولية (الحليب المجفف وكل أنواع المصبرات والعجائن) المدعمة الأسعار من قبل الدولة الجزائرية باتجاه النيجر خاصة مقابل استقدام مختلف انواع السجائر الأميركية والألبسة والأدوات الكهربائية المنزلية.

عشرات الملايين من الدينارات تحول يومياً باتجاه الجنوب. قوات لحماية الحدود نشرت عبر الجنوب الجزائري للحد من هذا النزيف الاقتصادي مما دفع إلى رد فعل مسلح احياناً بين العصابات المتاجرة بالتهريب وقوات الجمارك وحراس الحدود وتستعمل فيها الأسلحة.

آخر الأحداث التي اثارت ضجة في الأوساط الإعلامية الجزائرية كان قبل سنة تقريباً عندما القت القوات الخاصة المرسلة خصيصاً من العاصمة بإيعاز رئاسي (ايام الرئيس الراحل محمد بوضياف) القت القبض على بارون التهريب المسمى «الحاج بتو» وبحوزته عدة ملايين من الدينارات ومجموعة أسلحة.

الطوارق الجزائريون رغم ظاهرية انسجامهم يقولون لنا إن «هؤلاء» الطوارق - يقصدون الطوارق الماليين والنيجيريين - ليسوا «طوارق». بل إن الطوارق الحقيقيين يتميزون بأزيائهم ذات الألوان الفاتحة والقماش الأبيض والأسود واللباس الأزرق النيلي ولونهم القمحي المسوح بزرقة مادة «النيلة» لعكس الأشعة ما تحت البنفسجية التي تكثر بالمنطقة بحكم ارتفاعها على سطح البحر (نحو 2000 متر) خلافاً للعنصر المالي والنيجيري والافريقي الأصل ذي الملامح الافريقية السوداء واللون الداكن واللباس المائل إلى السواد والأبيض ولهجته القريبة من اللغة «السواحلية».

لغة التاماشاق

الطوارق في معظمهم يفهمون اللغة العربية والعامية الجزائرية والكثير منهم يتحدث بها بدون لكنة. فلغتهم الأصلية هي «تاماشاق» أو «تاماهاق» أو «تامازيغت»: لغة بربرية عريقة وأكثر اللهجات البربرية حفاظاً على أصولها التاريخية ممثلة في خط «التيفيناغ» (المقارب للخط الفينيقي لفظاً ونطقاً) الذي بقي الطوارق وحدهم دون غيرهم من القبائل البربرية الجزائرية (القبائل والشاوية وبني مزاب) يحتفظون ويكتبون به إلى اليوم من طرف الصغار والكبار والشيوخ باعتباره خطاً بسيطاً وباعتبار لهجة الطوارق لهجة بسيطة قاموسها اللغوي لا يتعدى كلمات التعامل اليومي، وثلثا اللهجة هي كلمات عربية.

يعيش هؤلاء الطوارق على الرعي والزراعة المحلية البسيطة ويتعاطون التجارة مع «السودان» (الاسم الذي يطلقونه على دولتي المالي والنيجر). رعي بسيط ومواش في معظمها تتكون مما يسمونه «بالدمان» او السيداون» وهي فصلة من الغنم تشبه الماعز تتحمل قساوة البيئة وآثار الجفاف. يقسم لنا احد السكان الطوارق في تامنغست انه يشتري الورق المقوى بالكيلوجرام لماشيته بما يعادل 15 ديناراً للكيلوجرام الواحد، بل ويذهب آخر ساخراً: «حيواناتنا هنا مثقفة تأكل كل الجرائد». آخر يؤكد لنا ويقسم بطريقته الخاصة: «براش بويا (براس ابي) جارنا اكلت له «السيداون» البارشوك انتاع ريتمو» (الواقي من الصدمات للسيارة الإيطالية «ريتمو» المصنوع من البلاستيك المقوى). وزراعة تعد بالأمتار المربعة: نمط إنتاج زراعي عائلي لسد الاحتياجات المباشرة واليومية. ما عدا هذا، فكل المواد الغذائية تأتي من «الخارج» أي من داخل البلاد: من العاصمة والمدن الداخلية القريبة (البعيدة) من 500 إلى 1000 كلم فقط! هكذا منطق الحساب عند الطوارق يقولون لك: «المدينة ـ كذا ـ قريبة جداً من هنا... إنها هناك فقط» ويشير لك باصبعه على مد البصر، ليغرك قرب المدينة فتضيع نصف حياتك تبحث عن هذه المدينة التي «هي هناك فقط». عناصر الزمان والمكان لا قياس لهما هنا، والمسافة لا معنى لها: تحسب المسافة من مكان لآخر بحسب أيام السير وحسب المسار المتبع وحالة الطقس والفصل والزمن: ليلاً أم نهاراً.

غذاؤهم الكسكسي والشاي

أنواع التغذية عند الطوارق معروفة ومحددة: الكسكسي والشاي. أما القهوة أو البن فلا رائحة ولا ذوق لهما عندهم. الشاي الأخضر المحمر حد الإحمرار، بل حد السواد، هو شاي أهل الجنوب، لهذا فديوان التجارة إلى حد اليوم لا يزال يوزع أنواع الشاي الثلاثة المستهلكة في الجزائر حسب المناطق الجغرافية: الشاي الأجود لسكان الجنوب (الطوارق) الشاي الجيد - المرتبة الثانية - لسكان مناطق أدرار - بشار - تندوف - الخ... والنوعية الثالثة لسكان الشمال (لكن هذا لا يمنع من أن تذهب كمية من الشاي الأجود «لأجود» السكان بالشمال).

كما أن الصناعات التقليدية والحرفية صناعة مميزة ومتميزة عند أهل الأهقار (لفظ يطلق حالياً على جبل «الهقار» وهو لفظ ذو أصل عربي يفيد «الحجر» باعتبار ان المنطقة جبلية وان جبل الهقار جبل من تكوين بركاني يرجع الى عهد ما قبل التاريخ: صخور زرقاء عمودية تشكل سبائك حجرية استعملت احياناً دعائم عمرانية واخرى بيضاوية وكروية ومتطاولة متناثرة على سفوح القمم والسهول فوق تربة ثرية وغنية، لو استصلحت من هذه الأحجار المتناثرة فوقها على مد البصر، لتحولت الجبال الى سهول غناء، حين تسقط الأمطار (أثناء فصل الصيف في شهر يوليو عادة)، تختفي هذه الأحجار الصلدة داخل اكوام الأعشاب والأزهار المختلفة الألوان.

سياحة أم قرصنة

مع ذلك فإن الفلاحة ليست هماً للسكان المحليين وحتى غير المحليين، فالسكان يعولون اكثر على التجارة والسياحة.

لكن حتى السياح لم يعودوا يتوافدون على المنطقة بالشكل المعتاد عليه، بحكم الظروف الأمنية وبحكم الضرر الذي الحقه السياح «غير المتحضرين» بتراث المنطقة الزاخر والمتمثل خاصة في الرسومات الحجرية والتي يعود تاريخها الى 7 آلاف سنة قبل الميلاد، والتي شوهوها ونهبوا منها نماذج في غاية الأهمية.

السلطات الجزائرية رغم صرامتها، لم تستطع ان تتحكم في هذا النزيف الثاني المتمثل في التهريب التراثي، فالمسالك متنوعة ومتشعبة، والمكامن والمتابعة في أعظم الأحيان تبوء بالفشل، لكن فشل السلطات في التحكم في هذه «السياحة القرصنة» افشل في كثير من الأحيان هؤلاء في «الحياة»، والمثل الجزائري يقول «الساسط يغلب القبيح» (أي الثقيل الظل يغلب القبيح).. فكثير من هؤلاء «القرصان» المهربين للقطع الأثرية، عادة ما يهربون ويتهربون من المسالك (والممالك) المحددة رسمياً بواسطة معالم مسلكية ما دام ان الطريق بين تامنغست ومالي والنيجر غير معبدة، فهو طريق رملي صحراوي محدد المعالم ومحروس ايضاً، ولكن المخالف للأوامر والمتتبع لمسلك آخر غير هذا المسلك «لا يلوم إلا نفسه» (حسب القول الدارج). وعليه فالعشرات من حالات التيه والموت قد سجلت على هذا الاتجاه (تامنغست أغاديس النيجر) وكذا في الاتجاه الأفقي: جانت - تامنغست - بالاقليم الجزائري حيث وقفنا على حالات حديثة العهد.

فقد سجلت عدة حالات فقدان بالمنطقة وعشرات المفقودين والقصص الغريبة مدونة في مصالح مختلفة بالمنطقة، فرنسي وزوجته في الثلاثين ومعهما طفلهما في سنته الأولى تاها عن الطريق بعد ان خرجا عن المسلك بنحو 15 كلم فقط بقيا هناك اكثر من 15 يوماً بعد ان غرقت سيارتهما في الرمال ونفد البنزين والماء وما معهما من زاد فاضطرا - حسب التقرير الذي تحصلت عليه المصالح التي وجدتهما والذي كتبته الزوجة الى آخر لحظة من حياتها - الى قتل ابنيهما حتى لا يتعذب وذلك بتخريب نخاعه الشوكي، لتقتل المرأة زوجها في ما بعد إثر صراع على الماء ثم لتقتل نفسها بنفسها في الأخير بقطع وريد الدم في يدها اليسرى.

حكايات أخرى رواها لنا المرشدون الطوارق العارفون بخبايا الصحراء وأسرار النجوم التي يسيرون ليلاً على هداها والمتفقهون في القفاية والتتبع والذين كثيراً ما ساعدوا حراس الحدود على ايجاد كثير من التائهين الأحياء.. والكثير من التائهين الأموات. زوجان فرنسيان التقينا بهما ونحن نقود بهذا الاستطلاع كانت السلطات قد انجتهما من موت محقق بعد تيه دام قرابة الخمسة ايام، وجدناهما في حالة نفسية لا يمكن وصفها، كمن أخرجا اللحظة من تحت الماء: «كدنا لا نصدق اننا سنرى الأحياء مرة أخرى.. انها افظع تجربة مررنا بها..» يقول لنا الزوج وآثار الصدمة لا تزال بادية على ملامحه، وجبينه.. اما زوجته فاكتفت بابتسامة مرة يفهم منها الكثير: «الحمد لله على السلامات» كما يقال هنا في الجزائر.

الطوارق: أدلاء الصحراء



في حلقة اليوم يتحدث بيكر عن حالات التوتر والخلافات التي حدثت بين اميركا واسرائيل ويرصد الاسهامات المهمة التي قدمتها واشنطن في سياق تعزيز أمن اسرائيل ورخائها.

ويلقي الضوء على مشكلة المستوطنات كما يتحدث عن اسهاماته هو شخصيا للسماح ليهود سورية بالهجرة الى اسرائيل.



بوش ساند هجرة اليهود إلى إسرائيل

إسرائيل ليست «ابنة العم الفقيرة والمسكينة» التي نريد حبسها في غرفة خلفية

● بيكر: قدمنا إسهامات مهمة في تعزيز أمن إسرائيل ورخائها ● تمكنت من إقناع حافظ الأسد بالسماح ليهود سورية بالهجرة ● لم نكن نرغب في أن تصرف دولارات دافع الضرائب الأميركي في تنفيذ سياسة توسعية عدوانية ● للمرة الأولى في تاريخها لم تقم إسرائيل بعملية انتقام عاجلة وذلك خلال حرب الخليج

«من أجل أن لا يرهن 3.9 مليون يهودي إسرائيلي ومليون عربي إسرائيلي مستقبلهم بوجود 100000 مستوطن في المناطق، فقد قررت المثابرة والاستمرار».

رابين للوزير بيكر - القدس
20 يوليو 1992

قيل وكتب الكثير عن العلاقة العاصفة بين الولايات المتحدة وإسرائيل في عهد إدارة بوش.. ولست أود إنكار ما أصبح معروفاً. فعلى الرغم من التزام اميركا الشديد بأمن إسرائيل، منذ اللحظة التي تأسست فيها، وهو التزام أعدنا التأكيد عليه في عهد إدارة بوش مراراً وفي وقت مبكر، فإن علاقاتنا الثنائية كانت علاقات تتسم بالتوتر بين أن وآخر، خلال عهدي كوزير للخارجية، بل إنني سبق أن فكرت بجدية، خلال ثمانية أشهر من الخصام والمشاكسة في عام 1991، باعتبار السفير الإسرائيلي في الولايات المتحدة، شخصاً غير مرغوب فيه. كما أن رئيس وزراء إسرائيل اتهم رئيس الولايات المتحدة بشن هجوم على: «أعمق الأسس التي يقوم عليها الوعي اليهودي والصهيوني» وهو اتهام لا نصيب له من الصحة إطلاقاً.

ومع ذلك يجب الا تغيب عن أبصارنا حقيقة أنه على الرغم من وجود حالات من التوتر حول خلافات سياسية عميقة كانت تفصل بيننا، في الفترة الواقعة بين عام 1989 وعام 1992، فقد قدمت الولايات المتحدة خمسة إسهامات مهمة في سياق تعزيز امن إسرائيل ورخائها، تجاوزت بكثير ما حققه أسلافنا من قبل.

في تلك الفترة مكنت دبلوماسيتنا وخزانتنا إسرائيل من استيعاب مئات الآلاف من اليهود الروس والسوريين والاثيوبيين، كما اننا لعبنا دوراً فعالاً في مساعدة إسرائيل على إقامة علاقات دبلوماسية مع 44 دولة بما فيها الاتحاد السوفياتي. بل ان دورنا كان حاسماً في عملية إلغاء قرار الأمم المتحدة المقيت والصادر في عام 1975 حول معادلة الصهيونية بالعنصرية. ويضاف إلى ذلك أن الجبروت العسكري الأميركي في عاصفة الصحراء لم يكتف بطرد العراق من الكويت فقط بل نجح على نحو فعال، بالتخلص من التهديد الاستراتيجي الذي يمثله أشد أعدائها العرب خطراً، وأخيراً فإن التاريخ سيسجل، على ما أعتقد، أن أهم عمل قمنا به نيابة عن إسرائيل، هو نجاحنا في جلب جيرانها العرب إلى مائدة السلام وإجراء مفاوضات مباشرة معها، وهو الهدف الذي سعت إسرائيل إلى تحقيقه لفترة تنوف على أربعين عاماً، والإنجاز الذي أدى الآن إلى إحلال السلام بين إسرائيل والأردن وإعلان المبادئ التاريخي بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

إن إعادة إحياء عملية السلام في الشرق الأوسط والتي تعود بجذورها إلى أكتوبر (تشرين الأول) 1991 موعد انعقاد مؤتمر مدريد، وما تزال مستمرة حتى اليوم، تطلبت من إدارة بوش اتخاذ بعض الخيارات الشديدة الصرامة والتي تفتقد إلى الشعبية السياسية، ولعل أصعب هذه الخيارات، بالنسبة لعلاقاتنا الثنائية تحديداً، القرارات التي اتخذناها في أواخر عام 1991 وربيع عام 1992، أولاً بتأجيل ثم بوضع شروط على طلب إسرائيل الحصول على عشرة بلايين دولار على شكل ضمانات على القروض، وذلك من أجل استيعاب المهاجرين اليهود السوفيات.

هذه القرارات استطاعت أن تكسبنا المصداقية في بعض الأوساط والعداوة في أوساط أخرى، وخصوصاً لدى العناصر الأكثر تشدداً في داخل الحكومة الإسرائيلية ولدى العديدين من أشد حلفاء إسرائيل تأييداً لها في داخل الولايات المتحدة. وقد تسببت هذه القرارات إلى حد ما، في الإسهام بإلحاق الهزيمة بحكومة شامير في حزيران (يونيو) 1992 واستبدالها بحكومة عمالية أشد اعتدالاً برئاسة إسحق رابين.

والحال إنه على الرغم من أن الحادث المؤسف المتعلق بالضمانات على القروض كان مؤلماً وأحدث انقطاعاً طارئاً في سياق العلاقات بين واشنطن والقدس، فقد كان مع ذلك حاسماً بالنسبة لعملية السعي إلى السلام، وبالتالي مصالح إسرائيل الاستراتيجية، إلا أنه كان كذلك حادثاً صحياً ومسبباً للانقسام. بل لعل الأمر الذي زاده سوءاً، تداخله مع إحدى أشد المسائل تفجراً، وهي المستوطنات التي كانت تتوسع في الأراضي المحتلة باستمرار.

التزامنا التاريخي بالاستيعاب

لقد أدركت إدارة بوش، مثلها في ذلك مثل جميع الحكومات التي سبقتها أن استيعاب اليهود من جميع أنحاء العالم كان أساس تحقق إسرائيل كدولة، ومنذ عام 1948 هاجر إلى إسرائيل الملايين من يهود الشتات الذين جاؤوا من أربع قارات (خلال عهدي وحده وصل إلى إسرائيل 500000 مهاجر).

وخلال العقد الأخير جاء معظم المهاجرين من الاتحاد السوفياتي، ووصل عدد هؤلاء منذ عام 1987 إلى مليون مهاجر تقريباً.

ويجب أن نتذكر أيضاً أن الدبلوماسية الجريئة التي اتبعتها إدارتا ريجان وبوش كانت جوهرية من حيث نجاحها في إقناع السوفيات بمنح تأشيرات الخروج للمهاجرين اليهود، وأن جورج بوش عندما كان نائباً للرئيس، كان مسؤولاً شخصياً عن ضمان هجرة يهود الفالاشا من إثيوبيا. وانني تمكنت من إقناع حافظ الأسد بالسماح ليهود سورية بالهجرة.

ومن الناحية التاريخية دعمت الولايات المتحدة بقوة قضية الهجرة اليهودية. كما أن جزءاً يعتد به من المعونة المالية المقدمة إلى إسرائيل استخدم في عملية تمويل برامج الاستيعاب، ومع ذلك فإن السياسة الأميركية في عهد الإدارات الديمقراطية والجمهورية على حد سواء، كانت تميز تمييزاً واضحاً بين استيعاب اليهود في إسرائيل نفسها وبين توطينهم في داخل الأراضي المحتلة.

وقد سبق لنا في الإدارة، أن استنتجنا في وقت مبكر، أن هذه المستوطنات تشكل عقبة جدية في وجه تحقيق السلام في الشرق الأوسط كما كنا نعتقد أن ضميرنا يجب أن يحول دوننا ودون السماح بأن تُموّل أموال دافع الضرائب الأميركي نشاطات مناقضة للسياسة الأميركية.

وخلال جميع لقاءاتنا مع نظرائنا الإسرائيليين على كل المستويات، كنا نعبر عن تحفظاتنا على سياسة المستوطنات التي تتبعها حكومة شامير، ومع ذلك فمع انفجار الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي من 13000 مهاجر في عام 1989 إلى 185000 مهاجر في العام الذي أعقبه، تصاعدت نشاطات الاستيطان الإسرائيلية، كما أن قدراً كبيراً من المستوطنات شيد على أراض في الضفة الغربية وقطاع غزة. وعندما أصبح واضحاً أن شامير كان غير مستعد أو غير قادر على الاستجابة لما كان يساور الرئيس من مشاعر القلق، أصبحت الأزمة أمراً لا مناص من حدوثه. وقد جاءت هذه الأزمة في صيغة طلب تقدمت به إسرائيل في عام 1989 للحصول على ضمانات لقروض أميركية للاستيطان بقيمة 400 مليون دولار.

وكانت هذه الضمانات شكلاً من أشكال متعددة للمعونة الخارجية الأميركية المخصصة لإسرائيل، وكما هو متوقع فقد سعت إسرائيل للحصول على قروض من أسواق المال العالمية بهدف تمويل مشاريع استيعاب المهاجرين.. والتعهد الأميركي بضمان هذه القروض في حال عدم سدادها كان قميناً بتمكين إسرائيل من الحصول على نسب فوائد مناسبة. وهكذا فإن ضمانات الولايات المتحدة كانت تعني في واقع الأمر ضمانات إضافية.

في 25 أيار (مايو) 1990 وافق الكونجرس على تخصيص 400 مليون دولار في صيغة ضمانات قروض «من أجل تشييد المساكن والبنية التحتية في إسرائيل للاجئين السوفيات». وذلك خلال السنة المالية التي تبدأ في مطلع شهر أكتوبر (تشرين الأول)، وقد عبر التشريع عن رأي الكونجرس القائل بعدم جواز استخدام الضمانات من أجل بناء المستوطنات خارج حدود إسرائيل ما قبل عام 1967... أي خارج ما يسمى بالخط الأخضر.

وخلال الشهور التي أعقبت إصدار التشريع أوضحنا لإسرائيل مراراً، في بيانات علنية ومحادثات غير معلنة، بأن إعادة توطين اليهود السوفيات في الأراضي المحتلة، وبناء المستوطنات الجديدة هناك، يعرضان عملية السلام للخطر. ولما كان محظوراً تقديم الأموال الأميركية من أجل هذه الأغراض فقد احجمت وكالة التنمية الدولية عن الموافقة على منح الضمانات بانتظار الحصول على التأكيدات المناسبة.

وفي مطلع مارس (آذار) أبلغت لجنة المساعدات الفرعية الخاصة بالعمليات الخارجية في المجلس بأن الموافقة على تقديم 400 مليون دولار في صيغة ضمانات قروض كانت «مشروطة بتعهدات» إسرائيلية تؤكد بأن الأموال لن تستخدم في المناطق. وأوضحت أن الإدارة ستصر كحد أدنى، على أن تحصل على إخطار مسبق حول خطط بناء المستوطنات الجديدة، مقرونة بكشوف دقيقة عن كيفية إنفاق مبلغ الـ400 مليون دولار.

وفي اليوم نفسه كررت هذه النقطة في مكالمة هاتفية مع شامير الذي اتهم الولايات المتحدة بأنها تضع شروطاً على دعمها لإسرائيل للمرة الأولى في تاريخها (الواقع أن اتهام شامير مخطئ بلا حدود، فالعديد من برامج المساعدات الأميركية إلى إسرائيل يحمل شروطاً محددة، وبخاصة ما يتعلق منها بالمساعدات العسكرية).

أجبت شامير قائلاً: «إننا لا نضع شروطاً على مبلغ 3 بلايين دولار مقدار المساعدات التي نقدمها لكم الآن. ولكن عندما يتعلق الأمر بدفع مبالغ إضافية فإن من المعقول أن نطالبكم بتعهدات».

بدا أن شامير يوافقني على رأيي. قال: «من المعقول أن تطالبوا بمعرفة أوجه وسبل صرف أموالكم». والحقيقة أننا كنا نعلم بأن بعض المبالغ الإضافية التي تدفع لإسرائيل سنوياً زيادة على الثلاثة بلايين دولار، يستخدم في دعم سياسة المستوطنات التي تنتهجها. غير أننا لم نكن نرغب في أن تصرف دولارات دافع الضرائب الأميركي من أجل تسهيل عملية تنفيذ سياسة التوسع العدوانية التي طالما عارضها قادة الحزبين باستمرار. وهكذا استمر بناء المستوطنات الجديدة بما في ذلك مستوطنة في الحي المسيحي من القدس الشرقية.

وبعد أن صرح ناطق باسم الخارجية بأن هذا العمل: «استفزازي ويتجاهل مشاعر الآخرين» أعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية أن: «من حق اليهود العيش في أي مكان يشاؤون وبخاصة في القدس».

في سبتمبر (أيلول) التقيت في واشنطن، بديفيد ليفي وزير خارجية إسرائيل، أملاً في نزع فتيل الأزمة التي كانت تلوح في الأفق، وكان احتلال العراق للكويت قد دخل شهره الثاني وأصبح التزام إسرائيل ضبط النفس في حال نشوب حرب في الخليج مسألة جوهرية.

قلت له: «أريد حل هذه المسألة.. أريد حلها معك». فأجاب بأن إسرائيل على استعداد للموافقة على نظام للإخطار المسبق حول نشاطات المستوطنات الجديدة. وقدمت له مسودة رسالة تشرح بالتفصيل التعهدات التي نحتاج إليها من أجل الموافقة على منح ضمانات القروض الأميركية. وبعد ثلاثة أسابيع قمت بالتعاون مع ليفي، في اجتماع لاحق عقد في نيويورك، بوضع بعض التفاصيل، وقلت له إنني أريد التعهدات مكتوبة. ولا أعتقد أنه كان مسروراً لسماع ذلك، ومع هذا تلقيت في 2 أكتوبر (تشرين الأول) رسالة من ليفي يتعهد فيها بأن تُخطر إسرائيل الولايات المتحدة بنشاطات المستوطنات الجديدة، وتسعى إلى بذل «أقصى ما تستطيعه من جهود» من أجل تقديم كشوف مفصلة عن المصروفات المخصصة من الميزانية لبناء المستوطنات في الأراضي (والأهم من ذلك أنه تعهد بأن المهاجرين لن يجري توطينهم في مناطق تتجاوز الخط الأخضر). واعتماداً منه على هذه التعهدات وافق الرئيس على الإفراج عن ضمانات القروض، على مبلغ 400 مليون دولار عندما تستكمل المراجعة التي تقوم بها الوكالة المختلطة المولجة بهذا العمل.

ولسوء الحظ فإن هذه التعهدات ضُرِبَ بها عرض الحائط. فعلى الرغم من تأكيدات ليفي لم أتلق المعلومات التي وعد بتزويدي بها. وفي 18 أكتوبر (تشرين الأول) أرسل ليفي رسالة تراجع فيها عن الالتزام بعدم توطين المهاجرين السوفيات في القدس الشرقية. أحسست بأن قلب ليفي كان في المكان الصحيح ولكنني لم أكن راضياً بما شعرت أنه يعبر على نحو سافر عن النوايا السيئة التي تحملها الحكومة عموماً.

وأكثر من ذلك فإن التقارير سرعان ما وصلت إلى السفارة الأميركية في تل أبيب ومفادها أنه كانت تنظم للمهاجرين رحلات سياحية الى المستوطنات التي شيدت في المناطق، من أجل تشجيعهم على الاستقرار هناك، وعندما ذكرنا الإسرائيليين بالوعود التي قطعوها حول تزويدنا بالمعلومات، كنا نسمع تأكيدات متعددة بأنها قد أرسلت بالبريد. غير أن شيئاً لم يصل.. ونتيجة لذلك رفضنا الإفراج عن ضمانات القروض.



استيعاب اليهود من جميع انحاء العالم كان اساس ظهور اسرائيل كدولة

مسألة العشرة بلايين دولار

في 22 يناير (كانون الثاني)، أي بعد ستة أيام من قيام قوات التحالف بشن حملتها الجوية ضد قوات صدام حسين في الكويت والعراق، أعلن إسحق موداعي وزير الخزانة الإسرائيلي أن حكومته ستطلب عما قريب، مساعدات إضافية من الولايات المتحدة قدرها 13 بليون دولار في صيغة: ضمانات قروض لتوطين اليهود السوفيات بقيمة عشرة بلايين دولار، وثلاثة بلايين دولار تعويضاً عن الخسائر التي ألحقتها صواريخ سكود بالمدن الإسرائيلية. كان لاري إيجلبرجر هو أول مسؤول حكومي أميركي يحاط علماً بالأمر، وذلك خلال وجوده في إسرائيل لإقناع شامير بالأحجام عن الرد على العراق.

وبعد دقائق من استلامه الطلب من موداعي شخصياً، سمع إيجلبرجر الخبر من إذاعة إسرائيل، فأرسل رسالة إلى شامير يقول فيها إن توقيت الطلب كان سيئاً جداً وأنه يجب أن يسحب على الفور.

أحرج شامير من جراء تسريب الخبر وقام بتوبيخ وزير ماليته، غير أن الأذى النفسي كان قد حصل. ومن المؤكد أنه كانت هناك حاجة إلى فرض عقوبة ما. لقد كان هناك تقدير عظيم داخل الإدارة، وفي البلاد عموماً، لضبط النفس المثير للإعجاب الذي تحلت به إسرائيل. فللمرة الأولى في تاريخها لم تقم بعملية انتقام عاجلة رداً على هجوم تعرضت له. غير أنها تطالب الآن علناً، وبدون أي مشاورات، بأن تحصل نقداً وعداً على أضخم صفقة خارجية للمساعدات في التاريخ الأميركي. والحال أن الطلب كان على أقل تقدير، عملية مقامرة متهورة، خصوصاً أنه لم تبذل أي محاولة لتبرير الطلب بمعطيات ذات طبيعة عملية. لقد بدا وكأن ما فعلته حكومة شامير هو اقتناص مبلغ كبير ومريح من الهواء. ولعل القول بأن الطريقة التي قدم بها الطلب لم تقابل بالترحاب، هو أقل من الحقيقة. فقد أعلنا أن الولايات المتحدة ستدرس الطلب درساً وافياً. غير أننا لم نكن نعتزم أن نفعل ذلك حتى تحين لحظة أشد ملاءمة.

فبينما تخوض أميركا حرباً تستهدف هزيمة العراق، الخطر الأعظم على أمن إسرائيل، لم يكن الوقت مناسباً لصرف الانتباه عن هذا المجهود البالغ الأهمية.. إلى نزاع في داخل الكونجرس حول الحجم المناسب لصفقة إضافية من المساعدات المقدمة إلى إسرائيل.

ومع ذلك فعلى الرغم من أننا لم نكن مستعدين للتصرف آنذاك بشأن طلب العشرة بلايين دولار، أمكن التوصل إلى حل وسط مع زلمان شوفال السفير الإسرائيلي تم بموجبه الإفراج عن الأربعمائة مليون دولار المتنازع حولها، في صيغة ضمانات قروض، وتقديم 650 مليون دولار على شكل مساعدات مباشرة وذلك تعويضاً لإسرائيل عن الخسائر التي تكبدتها في الحرب، وكان هذا المبلغ الأخير كبيراً في ضوء التقدير الذي توصلت إليه مراجعة قامت بها الوكالة المختلطة Interagency ومفاده أن تكاليف تعويض إسرائيل عن الدمار الذي تسببت به صواريخ سكود العراقية كان أقل من 200 مليون دولار. وبالمقابل وافقت إسرائيل على أن تؤجل طلبها بشأن العشرة بلايين دولار حتى يعود الكونجرس من عطلته الصيفية في سبتمبر (أيلول).

آنذاك تكون الحرب قد انقضت، وترجأ مسألة الضمانات الإضافية على القروض إلى السنة المالية المقبلة.

تكميم مدفع رخو

هذا النزاع ازداد تعقيداً، وكأنه لا يوجد ما يكفي من المشاكل، بفعل انفجار السفير شوفال العاطفي، السيئ التوقيت. كان شوفال مصرفياً ثرياً لا تربطه صلات وثيقة لا بشامير ولا بليفي، ويدين بمنصبه لسياسات التحالف الحاكم. وهو عضو قيادي في جناح من أجنحة تحالف ليكود ليس ممثلاً في حكومة شامير. وكان من الشائع عنه أنه مدفع رخو يصعب التحكم به. وقد وصف إسرائيل علناً، قبل لقائنا بوقت قصير، بأنها «ابنة العم الفقيرة والمسكينة» التي تريد الولايات المتحدة حبسها في غرفة خلفية.

وفي 14 فبراير (شباط)، تجاوزت دبلوماسية شوفال المولعة بإطلاق الكلمات من الورك، الحدود المقبولة، عندما نقل عنه في «الواشنطن بوست» قوله لوكالة رويتر للأنباء بأننا: «نشعر في بعض الأحيان أن الولايات المتحدة تجعلنا نهرول في دوائر دون جدوى».

كما اشتكى أيضاً من أن إسرائيل لم تتلق بعد، سنتاً واحداً من المساعدات لتعويضها عن الخسائر الكبرى التي تكبدتها، ومن ضمنها خسارة السياحة بنتيجة حرب الخليج. لقد كانت تلك هدية سان فالنتاين في عيد المحبين إلى حليف حميم.

في رأيي أن شوفال عبر تعبيراً استثنائياً عن سوء النية، عندما وجه نقده علانية.. فقد أخطر قبل يوم واحد بأننا سنفرج عن 400 مليون دولار في صيغة ضمانات قروض. وكنت معبأ بما فيه الكفاية الى حد أنني طلبت من طاقمي البحث في المتطلبات القانونية من أجل اعتبار شوفال شخصاً غير مرغوب فيه وطرده من الولايات المتحدة لخرقه على نحو لا يحتمل، العرف الدبلوماسي. وقد تحدثت الى الرئيس الذي كان بدوره مستاء إزاء ما حدث.

وأخيراً استنتجت أن طلب استدعاء شوفال لن ينجم عنه سوى المزيد من التدهور في العلاقات في لحظة حرجة على وجه الخصوص. ولكنني استدعيته الى مكتبي في الساعة الخامسة من مساء ذلك اليوم، لكي أوجه له توبيخاً رسمياً. ولم أكن في مزاج يسمح لي بالاهتمام بالمجاملات الدبلوماسية. بدأت كلامي قائلاً: «لدينا مشكلة يا زلمان.. وهي ليست بالمشكلة الصغيرة.. إنها كبيرة. لقد صرحت بأشياء غير صحيحة. قلت إننا لم ندفع لك سنتاً واحداً. حسناً.. ماذا عن بطاريات الباتريوت؟ ماذا عن الطواقم الأميركية التي ندفع لأجورها؟.. ماذا عن الصواريخ التي يتكلف إطلاق الواحد منها مليون دولار عن الطلقة الواحدة؟.. ماذا عن حياة الأميركيين المعرضة للخطر في الخليج، وهي تتصدى لأبرز خطر استراتيجي تتعرض له اسرائيل؟..».

وأضفت محذراً بأن الذهاب الى الصحافة من أجل التأثير على السياسة الأميركية استراتيجية لن ينجم عنها سوى الأثر المعاكس. قلت: «آسف لأنني مضطر لأن أقول لك ذلك.. ولكن الحقيقة هي أنك لا تملك هذا النوع من الحق. إذا كانت لديك مشكلة فإنك تخبر بها وزير الخارجية.. لا تتصل بالصحافة وتصدر التهديدات والانتقادات. ليس ثمة في الإدارة كلها من سيقوم بتدبير الأموال لك إذا لم أفعل أنا ذلك. ولست أنكر، ببساطة، واقعة تفوه خلالها حتى سفير دولة معادية بأشياء كهذه ضدنا».

وأضفت: «لو تصرف السفير الأميركي على هذا النحو لما ترددت ثم بطلب استدعائه».

أكد شوفال قائلاً: «أوه.. لا أعتقد أننا نقوم بعمل طائش كهذا.. لا أعتقد.. إننا بدلا من ذلك نجلس كما تفعل الآن».

واعتذر شوفال مؤكداً: «سأحاول دائماً أن أكون أميناً ومستقيماً في تعاملي معك».

كررت كلامي قائلاً: «ولكنك لم تفعل. وبدلا من ذلك أخرجت الموضوع الى العلن. كان بوسعك ابلاغنا.. ولكنك اخترت ألا تفعل. وأجد لزاماً علي أن أخبرك بأننا غاضبون. آسف لأنني سأنهي الاجتماع بهذه الملاحظة. هذا كل شيء».

ولم أحاول أن أودعه الى الباب.

اعتقد أن شوفال استعاد صوابه بفعل انفجاري. قال: «تمنياتي الطيبة.. آمل أن تكون هناك أيام أفضل».

أجبت: «سنرى».

وللتأكد من أن شوفال فهم ما سمع، أرسل الرئيس رسالة شفوية الى شامير عن طريق سفيرنا. وقد أتبعتها بالرسالة التالية فيما بعد:

«قام سفيركم يوم أمس بالإدلاء بسلسلة من التصريحات حول العلاقات الاسرائيلية الاميركية، لم تكن غير دقيقة أو مضللة فحسب، بل كانت مهينة الى حد كبير. وأود أن أصارحكم القول بأنه سيكون من الصعب الاستمرار في أداء عملنا الدبلوماسي من خلاله إذا نحن أخذنا بعين الاعتبار التحامل الذي يبدو جلياً في مواقفه.

ولو لم تكن الظروف على ما هي عليه من حيث التوتر والخطورة، لما قبلت باستمراره ممثلاً لكم في واشنطن. أما وأن الأمر على هذا النحو يا سيادة رئيس الوزراء، فسأكتم مشاعري اعترافاً مني بما تنطوي عليه هذه الحقيقة من أهمية، ورغبة في المحافظة على استمرار العلاقات الوثيقة بين بلدينا في هذه الفترة العصيبة. ومع ذلك ففي حال تكرار أداء السفير بالأمس، لن يكون أمامي من خيار سوى أن أطلب منه الذهاب.

آسف لأنني اضطررت الى تحميل علاقتنا عبء مشكلة إضافية أخرى. غير أن السلوك الذي عبر عنه، لا يمكن ببساطة، احتماله. ولدي الثقة بأنك ستشير عليه بهذا الشأن».

بعد فترة قصيرة أرسل شامير رداً يقول فيه بأنه سيحاول التأكد من أن شيئاً من هذا القبيل لن يحدث في المستقبل. وهذا ما تحقق فعلاً. وقد توطدت في ما بعد أواصر علاقة جيدة مع شوفال الذي لم يلبث أن لعب دوراً أساسياً في إقناع حكومته بالمشاركة في محادثات مدريد للسلام.

وعندما تركت وزارة الخارجية أقام لي حفلاً وداعياً في السفارة، وأثنى على الانجازات التي حققتها لاسرائيل، كما أننا كنا حريصين على أن يلتقي واحدنا بالآخر لعدة مرات، بعد أن غادر كلانا الحكومة في اسرائيل وواشنطن على حد سواء.

بعد مرور ستة أيام على جلستي مع شوفال اتصلت بليفي لأبلغه بأن الرئيس قرر الإفراج عن 400 مليون دولار في صيغة ضمانات على قروض. وظلت مسألة الضمانات في حالة سبات طيلة الشهور الستة التي أعقبت ذلك، فيما كانت الإدارة تركز جهودها على كسب الحرب وضمان سلام أشد استقراراً، ومعالجة مشكلة اللاجئين العراقيين وإعادة تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط.

غير أن التوتر حول سياسة الاستيطان الاسرائيلية لم يلبث أن تصاعد خلال تلك الفترة، وذلك عندما أخذ أرييل شارون وزير الاسكان المشاكس في حكومة شامير، يتشدد في ممارسة سياسة التوسع في بناء المستوطنات.

وخلال زيارتي الأولى لاسرائيل في شهر مارس (آذار)، حذرت ليفي قائلاً: إن قرار الرئيس المتعلق بضمانات العشرة بلايين دولار سوف يتأثر بالمسار الذي ستنتهجه نشاطات الاستيطان خلال الشهور القليلة المقبلة.

وفي زيارتي الثانية التي قمت بها بعد شهر، رفض شامير كلياً اقتراحي بأن تعمد اسرائيل الى وقف بناء المستوطنات التوسعية تعبيراً منها عن حسن النية تجاه السلام. ولم تمض خمسة أيام حتى قام المستوطنون في 16 ابريل (نيسان) بالانتقال الى مستوطنة جديدة في ريفافا بالضفة الغربية. وبعد الاحتجاج الرسمي الذي تقدم به السفير الاميركي بيل براون كشف وزير الاسكان الاسرائيلي النقاب عن أن ثمة خططاً قيد الإعداد لبناء 24.000 وحدة سكنية جديدة في الأراضي، هدفها توطين 88.000 مستوطن. ولكي تعوض عن غياب ضمانات القروض الاميركية طلبت اسرائيل من دول أخرى، وفي طليعتها فرنسا والمانيا، الحصول على ضمانات على القروض للمساعدة في تمويل عملية استيعاب المهاجرين عبر نشاطات إضافية مكرسة للاستيطان.

ووسط هذا كله أعلنت الحكومة الاسرائيلية أن شارون سيقوم بزيارة لواشنطن في مطلع مايو (أيار). وقبل وصوله، اتصل صديق قديم هو المحامي ليونارد جارمنت، قائلاً إن شارون يرغب في مقابلتي. فأجبته بأنني لا يمكن أن أفكر بشخص أشعر بعدم الرغبة في لقائه كما هو الشأن بالنسبة لشارون. قال محتجاً: «ولكنه قد يصبح رئيس الوزراء المقبل».

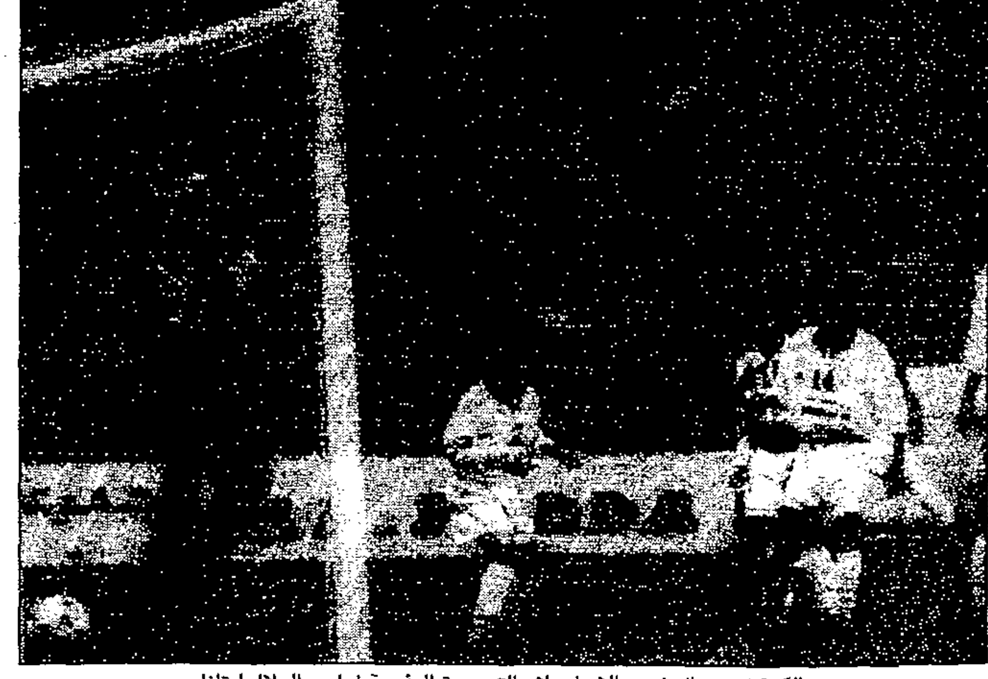
أجبت قائلاً إن سياسة المستوطنات التي ينتهجها شارون قد قضت على الآمال المعقودة التي تتصل بتحقيق السلام، قدر ما قضت على علاقاتنا باسرائيل. ولم أكتف برفض لقائه وإنما تدخلت لدى الرئيس للحيلولة دون لقاء شارون بجاك كيمب وزير الاسكان والتطور المدني في مكتب كيمب.

ولكن اللقاء الذي حدث بناء على مشورة خاطئة، وفق أي ظرف من الظروف، جرى عقده في السفارة الاسرائيلية من أجل تجنب الإيحاء بأن حكومة الولايات المتحدة كانت تعطي أي قدر من المصداقية لشارون ولسياساته غير المفيدة. لقد كان شارون، مثله في ذلك مثل سياسة المستوطنات، عقبة على طريق السلام.

وعلى الرغم من ارتفاع وتائر التوتر في علاقاتنا، استمرت الولايات المتحدة في الانتصار لقضية الهجرة اليهودية. ففي مايو (أيار) بدأت اسرائيل بنقل 16.000 يهودي اثيوبي. وكانت هجرتهم نتيجة مباشرة لنداء وجهه الرئيس بوش الى الرئيس الاثيوبي بالنيابة الجنرال تسفاي جبر كيدان. كما أنني في كل لقاء من لقاءاتي التي عقدتها مع الرئيس الاسد خلال العام، ألححت عليه مراراً وتكراراً بأن يسمح لليهود السوريين بالهجرة.

الحلقة المقبلة محاولة لكسب الزمن والسلام





الكرة في شباك فريق الشباب إثر التسديدة الرأسية لمهاجم الهلال ليتانا

دفاع الاتحاد بقيادة أحمد جميل يتصدى لهجمات الأهلي المتكررة (تصوير طارق محمود)

في الجولة الثانية لبطولة النخبة العربية

الأهلي المصري يبحث عن الفوز أمام الشباب السعودي والاتحاد المتصدر يواجه التغييرات الهلالية

الرياض: من مساعد العصيمي

تجرى اليوم مباراتان في الجولة الثانية لبطولة النخبة (السوبر) العربية الأولى المقامة في العاصمة السعودية الرياض، حيث يلتقي في المباراة الأولى التي ستقام عند الساعة 4.20 بتوقيت السعودية فريق الشباب السعودي مع الأهلي المصري، وفي الثانية (عند الساعة السابعة) يلتقي الهلال والاتحاد السعوديين.

احداث الجولة الأولى اظهرت وبكل وضوح ان الترشيحات والتوقعات التي سبقت البطولة قد استندت الى نواح رقمية لم يكن لها علاقة بما ستكون عليه المقارعة على البساط الأخضر، ففريقا الشباب والاتحاد صاحبا النسب الأقل ترشيحاً كانا فرسي الرهان في المنافستين، الأول كاد ان يحصد نقاط مقابلته مع بطل العرب وقدم مقابلة مرتفعة الايقاع انتهت بالتعادل 1/1، والثاني انتزع بكل جدارة نقاط مقابلته امام الأهلي المصري بفوزه 1/صفر.

الشباب والاتحاد قدما أداء دفاعياً متماسكاً للحفاظ على مرماهما نظيفاً بينما اتبع الهلال والأهلي اسلوب الهجوم. في مقابلة الأهلي المصري والاتحاد السعودي ضغط الأول كثيراً على المرمى الاتحادي الذي وقفت للدفاع عنه اسماء دولية كانت امينة على حمايته ولباتي نجاح المهام الدفاعية للاتحاد كتأكيد لجدارته بالفوز من خلال الانطلاقات المرتدة الخطرة التي هزت المواقع الدفاعية للأهلي، ومن احداها تم احراز هدف المباراة الوحيد عن طريق (النيجيري) اجابي.

مباراة الهلال والشباب اظهرت تاثر الأول بالجهد الكبير الذي قدمه لاعبوه في بطولة الأندية العربية ابطال الدوري وحقق كأسها، لذا كانت القتالية في الأداء والحماس مفتقدة. اما الشباب فنجح لاعبوه بفرض ايقاعهم على المباراة وفرضوا رقابة لصيقة على مهاجمي الهلال لاضعاف خطورتهم وكان لهم ذلك.

أبرز ملامح الجولة الأولى تكمن في صدارة الاتحاد بثلاث نقاط قبل فريقي الهلال والشباب بنقطة لكل منهما واحتلال الأهلي المصري المؤخرة بدون نقاط.

غياب الدوليين فهد الغشيان (الهلال) وسعيد العويران (الشباب) وحسام حسن (الأهلي) كان مثار جدل واستفسار بين الجماهير الكروية، وبلا شك ان مشاركتهم مع فرقهم في المقابلات المقبلة ستكون مفيدة اكثر، وفقاً لما عرف عنهم من ايجابية تصب في مصلحة فرقهم.

التصرفات اللامسؤولة التي تعود لاعب الأهلي المصري ابراهيم حسن القيام بها بعد كل مباراة يخسر فيها فريقه سواء افريقياً او عربياً او محلياً، كانت مثار استنكار وسخرية بعد اعتراضه على الحكم الدولي السوري فايز البيطار لا لشيء إلا لأن فريقه خسر، وهو بذلك مسح الروح القتالية والأداء الجيد الذي كان عليه في مبارياته أمام الاتحاد الأمر الذي جعله أحد نجوم اللقاء.

الأهلي المصري × الشباب السعودي

مواجهة يتوقع لها الكثير من الاثارة والقوة ومما لا شك فيه ان خطط اللعب ستكون مرتبطة بافرازات الجولة الأولى، خاصة لأهلي مصر الذي خسر امام الاتحاد في وقت كان لاعبوه يسيطرون هجومياً لأجل كسر التعادل السلبي والظفر بهدف الفوز، وهو الأمر الذي جعل الفريق يفقد توازنه في مناطقه الخلفية التي استقبلت هدفاً محبطاً لتطلعاته.

وفي الشباب يرى الجهاز الفني انه حقق نتيجة ايجابية مع الفريق صاحب الحظوظ الأكبر والأداء الأقوى الهلال، وعليه فان مطلب الفوز اصبح ملحاً لتقوية ركائز الظفر بالكاس المرموقة. في الأهلي المصري يثق مدربهم (الألماني) راينر هولمان ان فريقه كان افضل حضوراً، لكن الحظ لم يكن حليفه. واهدى الاتحاد نقاط المقابلة الأولى.

الهلال × الاتحاد

الهلال من الفرق التي تعتمد على الخطط الهجومية وفق قدرات مهارية متميزة، والاتحاد صاحب الأسماء الدفاعية البارزة محلياً وقارياً.

ويبدو ان مدرب الهلال (الهولندي) هانجيم استوعب درس المقابلة السابقة جيداً، وستزيد عودة الغشيان الى صفوف الفريق من ايجابية الهجوم لدعمه زميليه الجابر والثنيان كثيراً بالكرات العرضية.

وتكون المهام الدفاعية مرتبطة بالرباعي فيصل ابو اثنين و(الزامبي) اليجا ليتانا (متوسطي الدفاع) واحمد الدوخي وخالد الرشيد (ظهيري الجنب).

ويحرس المرمى الهلالي عبد الله الدعيع. في الاتحاد الحالة المعنوية مرتفعة بعد الفوز المستحق على أهلي مصر وحصاد نقاط ثلاث ستكون داعمة لتوجه الفريق.

المناهج الدفاعية الناجحة سمة فرضتها اجادة الفريق لذلك في خضم الأسماء البارزة التي يضمها في خطوطه الخلفية، فالخليوي واحمد جميل مدافعان رئيسيان في منتخب السعودية الأول، يضاف اليهما دولي آخر هو رمزي موسى وعبد العزيز الجهني.

ووضح ان النيجيري امجابي انوارد مهاجم الاتحاد الجديد يعتبر صفقة ناجحة بما قدمه من جهد كبير مغلفاً بمهارة عالية وهو هداف ماهر، وعبر عن ذلك بالهدف الوحيد في مرمى الأهلي المصري.

ويسانده عبد الله فوال الذي يتنقل بخفة بين الوسط والهجوم امام الرباعي سالم سويد ومروان بصاص و(المغربي) عزيزاً وزكات وابراهيم شراحيلي.

ويقف الحارس حسن خليفة متألقاً وهو الذي زاد عن مرماه بجدارة في المباراة السابقة.

إيقاف لاعب الأهلي إبراهيم حسن حتى نهاية البطولة

الرياض: «الشرق الأوسط»

اتخذت اللجنة الفنية المشرفة على نهائيات بطولة كأس السوبر العربية الاولى لكرة القدم قرارا بايقاف الظهير الايمن لفريق النادي الاهلي المصري ابراهيم حسن (27 سنة) حتى نهاية البطولة وبالتالي حرمانه من مشاركة فريقه في المباراتين المتبقيتين امام الشباب السعودي اليوم والهلال السعودي مساء بعد غد الجمعة.

وكانت اللجنة الفنية اتخذت قرارها في الرياض خلال اجتماعها برئاسة عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم وبعد الاطلاع على تقرير الحكم الدولي السوري فايز بيطار الذي ادار مباراة الاهلي المصري والاتحاد السعودي التي جرت الليلة قبل الماضية على استاد الملك فهد في الرياض وانتهت بفوز الاتحاد 1/صفر، حيث جاء في تقرير حكم المباراة وكما اعلن المتحدث الرسمي باسم اللجنة الفنية عمر غويلة ان ابراهيم حسن احتج بعنف على الحكم بعد انتهاء المباراة لعدم احتسابه للوقت بدل الضائع وان العقوبة تمت استنادا للائحة العقوبات في البطولة وكان الحكم السوري قد اشهر البطاقة الصفراء (الانذار) في وجه ابرهيم حسن عقب نهاية المباراة بينما اندفع حارس مرمى وكابتن الاهلي احمد شوبير نحو ابراهيم لمنعه من محاولة الاعتداء على الحكم او التمادي في الاعتراض عليه».

هولمان: خط الدفاع وراء الهدف القاتل في مرمى شوبير
مدرب الاتحاد: خرجنا من عنق الزجاجة ونستحق الفوز

الرياض: من موفد «الشرق الأوسط»

اكد راينر هولمان المدير الفني للأهلي المصري ان خط دفاع الأهلي هو السبب الحقيقي في الهدف الاتحادي القاتل الذي دخل مرمى احمد شوبير، وقال في المؤتمر الصحافي الذي شارك فيه عقب مباراة فريقه امام الاتحاد السعودي في بطولة السوبر العربية الأولى ان خسارة فريقه كانت مفاجأة، وتبعده عن الصدارة، غير انه يأمل في الفوز بالمباراتين المقبلتين أمام الشباب والهلال اليوم (الأربعاء) والجمعة المقبل. وأشار الى ان لاعبيه التزموا بالخطة الموضوعة وواصلوا الضغط المتواصل، وتحصلوا على ثلاث هجمات قوية خلال الشوط الأول، كاد ان يحقق منها الأهلي هدف السبق، وأكد لن لاعبيه قدموا اداء طيباً غير لن الحظ عاندهم طوال شوطي المباراة، وأشاد هولمان بأداء فريق الاتحاد السعودي، وقال انه يضم اكثر من لاعب موهوب، وقد شاهد عدة مباريات لفريق الاتحاد السعودي قبل المجيء الى الرياض للمشاركة في بطولة السوبر العربية الأولى.

وعن فرص الأهلي المصري في المباراتين المقبلتين قال راينر هولمان المدير الفني للفريق لا بديل عن الفوز امام الشباب والهلال من اجل تحصيل النقاط

ومن جهة أخرى اعرب كامبوس مدرب فريق نادي الاتحاد السعودي عن سعادته لفوز فريقه الثمين على الأهلي المصري 1/صفر، وقال اننا مررنا من عنق الزجاجة، وقال انه يشعر بمزيد من الفخر والثقة في قدرات لاعبين، فبالرغم من اضاعة ضربة جزاء، إلا اننا استطعنا الفوز، وقال ان المباراة في شوطيها كانت قوية، وكانت هناك استراتيجية موضوعة التزم بها لاعبو فريق الاتحاد السعودي، وأشار الى ان الكرة الأفريقية العربية تطورت بصورة كبيرة خلال السنوات القليلة الماضية، والأهلي المصري فريق عريق ذو جمهور كبير يزيد من حمية بطولة السوبر العربية. وأكد ان المباريات الثلاث في البطولة مهمة، غير انه لا يتخوف كثيراً من لقائي الشباب والهلال، لأن اوراق كل منهما معروفة من خلال المشاركات في مباريات كأس دوري خادم الحرمين الشريفين.

وعلى صعيد آخر قال ابراهيم تحسين مدرب الشباب السعودي عن مباراة فريقه والتي انتهت بالتعادل 1/1 أمام الهلال في انطلاقة كأس السوبر العربية الأولى اول من امس، ان مستوى لاعبيه تحسن بصورة كبيرة في الشوط الثاني، وأضاف ان اقالة المدرب لأجنبي يوري كانت دافعاً لتقديم أداء افضل من اللاعبين.

وحول غياب سعيد العويران مع الابقاء على فهد المهلل رغم ان مستواه لم يكن طيباً رد على سؤال لـ«الشرق الأوسط» بقوله ان المهلل فقد الخطة الموضوعة وتنقل كثيراً، وأوقف العديد من الكرات الخطرة في اتجاه مرمى الهلال، وحول غياب سعيد العويران قال انه مصاب وغير جاهز للبطولة الحالية.

وعلى صعيد آخر قال شوماخر مساعد مدرب الهلال السعودي وليم فان هانجيم في المؤتمر الصحافي عقب المباراة اننا قد استعدينا لهذا اللقاء مباشرة عقب الاحتفاظ بلقب بطولة الأندية العربية الحادية عشرة، وقال رغم هذا فان لاعبي الهلال لم يظهروا بالصورة الفنية المطلوبة، ولم يجر المدرب أي تغيير خلال الشوط الأول، لأن الفريق كان واثقاً في طريقة أدائه، وقال رغم هذا فاننا نطمح لانجاز جديد بالفوز ببطولة السوبر العربية لاضافتها الى لقب الأندية العربية الحادية عشرة، وأضاف ان جماهير الهلال ستشهد أداء افضل خلال المباراتين المقبلتين. وعن سبب خروج سامي الجابر نجم الهلال في الشوط الثاني، وحول حسين المسعري قال ان سامي الجابر خارج من اصابة، وأدى ما عليه.

وتترقب أوساط البطولة بكثير من الدهشة الأداء المفاجئ لفريق نادي الاتحاد السعودي أمام الأهلي المصري، فرغم عروضه السيئة في كأس الاتحاد السعودي، بتحقيقه فوزين فقط من خلال عشر مباريات، إلا ان أداءه تحسن، بعد ذلك في بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين، بالفوز على الاتفاق 3/صفر، والفوز على الطائي في آخر مباراة خاضها قبل انطلاق السوبر العربية 1/3، فيما ان اول مباراة خاضها في الدوري السعودي انهزم فيها من منافسه التقليدي الأهلي.

وكان نادي الاتحاد وعميد الأندية السعودية، قد شارك في العديد من البطولات الخارجية، ولم يحالفه الحظ في الفوز بها، فحقق لقب الوصافة مرتين في بطولة الأندية العربية ابطال الدوري، ولم يحالفه الحظ في الوصول للأدوار النهائية لكأس الكؤوس العربية مرتين في البطولة التي استضافتها جدة، اضافة الى كأس الكؤوس الآسيوية التي خسر في دور الأربعة فيها، والعام الماضي خسر فرصة الوصول للنهائي.. وأمام مدربه كامبوس الفرصة لاعادة الثقة للجماهير الاتحادية، أي الفوز بالسوبر العربية الأولى كأول بطولة خارجية في تاريخ النادي العريق.

الرأي الآخر
صالح العلي الحمادي

حضور الشباب والاتحاد القوي جداً.. توقعناه

برهنت مباراتا الجولة الاولى من بطولة أبطال بطولتي الأندية العربية لكرة القدم «بطولة النخبة الاولى»، سلامة وحيادية حدسنا في ما ذهبنا اليه، قبيل انطلاقة المباريات، في «الرأي الآخر» ليوم أمس وتحت عنوان (الترشيحات) عندما قلنا...

ندرك ان معظم الترشيحات الخاصة ببطولة النخبة تمنح افضلية شبه مطلقة، لفريقي الاهلي مع المصري والهلال السعودي، من ناحية الفوز بالكأس التي يقدمها الاتحاد العربي للمرة الاولى. ومع احترامي لمثل هذه الاراء من الزملاء النقاد العرب الذين يحرصون على طرح آرائهم بتجرد، إلا انني لا استبعد حضوراً مشرفاً (يفاجئ البعض) من قبل الشباب والاتحاد السعوديين، ولم لا فهما نافسا وبقوة امام الاهلي والهلال ولم يخسرا الا بعد مقابلتين حاميتي الوقع التنافسي والفني.

هذا ما توقعناه قبيل انطلاقة المباريات، والآن وعقب نهاية مباراتي الجولة الاولى مباشرة نحاول التوضيح (اكثر) لماذا ذهبنا الى ما ذهبنا اليه؟!، وما هي نتيجة هذا الذهاب؟!

لنبدأ في الاجابة من الأخير.. إن نتيجة هذا الذهاب جاءت لتؤكد ان رؤية الامور بعقلانية وحيادية تمنح الناقد فرصة سبر اغوار التنافس من كافة الجوانب، (والأهم) دون الانجراف خلف بريق البطولة والابطال.

نعم «الهلال السعودي البطل السابق والحالي (على التوالي) لابطال الدوري، والاهلي المصري البطل السابق لابطال الكؤوس.. لكن ما حدث في الجولة الاولى درس لكل المبالغين في تمجيد الابطال دون تروٍ.. ودرس آخر لكل من يقلل من قدرات المنافسين، سيما من كانوا من الوصفاء الاكفاء، كالاتحاد والشباب.

الحقيقة، استغربت الجرأة التي كان عليها البعض في عدم النظر الى كأس السوبر الاولى (بل جميع اللاحقات منها) كبطولة في متناول كل الفرق الاربعة؟!.

أوليست المنافسة الجامعة بين بطلين ووصيفيهما في بطولة بنظام الدوري من دور واحد؟!.

اذا كانت (وهي لا شك) كذلك؟!. ندخل الآن في الاجابة على السؤال.. لماذا ذهبنا الى ما ذهبنا اليه؟!. لقد قطعنا ذلك كوننا ندرك ان أيا من الاتحاد او الشباب مؤهل لانتزاع هذه الكأس، لا لاحتواء خطوطهما على عناصر دولية سعودية متميزة وخبيرة في المنافسات فحسب، بل لانهما لم يخسرا امام البطلين الهلال والاهلي، إلا بصعوبة بالغة.

الهلال على ارضه وبين جماهيره لم يتفوق على الاتحاد إلا بركلات «الحظ» الترجيحية.. والاهلي على ارضه وبين جماهيره (أيضاً) لم يتغلب على الشباب إلا بهدف وحيد للغاني احمد فيليكس!

وغير ما سبق لاحظنا، مثل غيرنا من المتابعين، الاهلي المصري يخسر الدفاع عن لقبه في تونس بطريقة لا تعكس احتفاظه بتوازنه الفني كبطل سابق على الاقل، نقول هذا مع ادراكنا لحضوره الجيد جدا في المنافسة على صدارة الدوري المصري مع غريمه التقليدي الزمالك، عقب عودته من تونس، مما يعني تحسن مستواه.

اما الهلال فعقب فوزه ببطولة خارجية جديدة (كأس ابطال الدوري للمرة الثانية) وبطولة محلية (كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم) في مطلع هذا الموسم.. ستكون مهمة ادارته ومدربيه صعبة جداً في ابقاء الحافز «الـ.. موتيفيشن» المعنوي والتنافسي لدى اللاعبين على ذات الدرجة العالية اللازمة لمقارعة الفرق المنافسة في البطولة من اجل الفوز بكأسها!.

على أية حال لا يعني سردنا هذا الغاء فرص الاهلي والهلال في المنافسة، او تفضيل الاتحاد والشباب عليهما.. لا لا أبداً، كل ما قصدناه انه وقبيل انطلاقة المباريات في كل بطولة نخبة «سوبر» واجبنا التروي في الترشيحات دون منح افضلية مطلقة لفرص معينة على غيرها؟!، فالمنافسة تجمع بين ابطال الابطال.

اما الآن ومن الناحية الحسابية، يبقى الاتحاد - بعد جولة واحدة - في مقعد القيادة في الطريق نحو الفوز بالكأس، وتلتي من خلفه الفرق الثلاثة دون استثناءات، ومتى كسب الاتحاد مباراته في الجولة الثانية ستقترب يد قائد الدولي (العملاق) احمد جميل من ملامسة كأس اول بطولة خارجية في تاريخ عميد الاندية السعودية.

إذا كانت هناك ملاحظات على مباراتي الجولة الاولى فهي:

● الاولى: غياب الجماهير عن الحضور، فمبررات التشبع من المباريات الكروية، والمطر وبرودة الطقس جميعها غير مقبولة، المبرر الوحيد المقبول ارتباط الموظفين بأعمالهم.

● الثانية: عجز ادارة النادي الاهلي المصري عن ضبط وربط سلوكيات (الدولي) ابراهيم حسن، فتصرفاته الطائشة التي تجاوزت حدود المنافسات المحلية الى بيروت والرياض، لا تليق بمكانة نادٍ جماهيري كبير له متابعوه والمعجبون به في كافة ارجاء الوطن العربي.

● الثالثة: عدم جرأة مدرب (بطل العرب) الهلال هانغيم (هولندي) التي تتطلب منه تطعيم خطوط الفريق الثلاثة بلاعب واحد لكل خط من الاحتياطيين، حتى يضفي مزيدا من الحيوية والنشاط والروح الحريصة على اثبات الوجود في الفريق.. فالشريدة والمونبع والحياني مؤهلون للمشاركة من البداية.. هذا اذا كان الهلاليون مقتنعين حقا لن بدلاءهم لا يقلون عن الاساسيين؟!.

● الملاحظات الثلاث جديرة بطرح موسع وقريب ان شاء الله.

الأمير نواف بن محمد رئيس اللجنة العليا لبطولة السوبر العربية:

الإرهاق غير وارد في مسيرة لاعبي الهلال انتظروا مفاجآت سعودية في دورة أتلانتا الأولمبية

الرياض: من محمد الشافعي

قال الأمير نواف بن محمد عضو شرف نادي الهلال ورئيس اللجنة العليا المنظمة لبطولة السوبر العربية الأولى ان الهلال اكثر الأندية مشاركة في البطولات العربية واعرب عن تفاؤله في ان يواصل الفريق نجاحات التنظيم الذي درجت عليه الاتحادات والأندية السعودية كافة.. واكد في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» ان الانجازات المتلاحقة لنادي الهلال واخرها احتفاظه بلقب بطل الأندية العربية الاسبوع الماضي، قد يؤثر على ارهاق بعض اللاعبين وخصوصا امامهم موسم حافل من المشاركات المحلية في كأس دوري خادم الحرمين الشريفين والبطولات العربية.

وقال: بعد تطبيق نظام الاحتراف اصبح اللاعب متفرغا تماما للتدريب والمشاركة في المباريات، وهناك ساعات عمل عليه ان يقضيها داخل ناديه.

واضاف في موسم 1985 ـ 1986، كان معدل مشاركة اللاعب السعودي 30 مباراة في العام، غير ان الهلال شارك في الموسم الماضي في 60 مباراة، وفاز او حصد المركز الثاني في جميع البطولات التي شارك فيها، وقد يؤثر الارهاق على ناد به نجوم محدودون، ويصبح عاملاً سلبياً يهدد مستقبل الفريق في البطولات المشارك فيها، غير ان نادي الهلال السعودي به احتياط جاهز، وهناك 38 لاعباً هلالياً مستعداً للمشاركة في المران والمباريات المحلية والعربية.

واعترف ان مجلس ادارة نادي الهلال يبحث في التعاقد مع لاعب اجنبي ثالث في خط الهجوم، وقال خلال الفترة المقبلة سينتقل بعض اشهر لاعب الهلال الى المنتخب السعودي الأول، وصغار السن الى المنتخب الأولمبي، وبالتالي سنكون في حاجة الى التعويض، وذلك سيكون خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) الى مارس (آذار) المقبل، والتعويض هنا سيكون بقدرات لاعب مميز في خط الوسط او الهجوم، ولكن غالباً سيكون في خط الهجوم، واضاف ان لدينا عروضاً كثيرة عن لاعبين اجانب، ولكن لم تستقر الادارة الهلالية حول لاعب معين.

استعدادات مكثفة لدورة أتلانتا

وعن استعدادات الاتحاد السعودي لألعاب القوى والذي يترأسه في الوقت ذاته الأمير نواف بن محمد قال منذ بداية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بدأت الاستعدادات المكثفة في الاتحاد السعودي لألعاب القوى لدورة اتلانتا الأولمبية، وقال ان هناك 16 لاعباً سعودياً تأهلوا رسمياً للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية بالولايات المتحدة (اتلانتا) العام المقبل، بينما في دورة 1992 لم يكن هناك اي لاعب سعودي جاهز للمشاركة، وقال ان اللاعب السعودي سعد شداد الأسمري يعتبر حالياً من افضل ثلاثة لاعبين في العالم، وتوقع الأمير نواف ان يحرز سعد شداد الأسمري اول ميدالية اولمبية للسعودية.

وعن مستوى الكرة العربية قال الأمير نواف بن محمد انها تتطور فالخامات موجودة، وطالب بتسهيلات للاعبي كرة القدم وخاصة بالنسبة للدارسين، في الاهتمام ومراعاة الانسجام بين قاعات الدرس وعدد ساعات تدريبه.

وقال ان الاحتراف هو الطريق الصحيح امام نهضة الكرة العربية، غير ان هذا يحتاج الى اساسيات كثيرة، وقال ان مستوى اشرف قاسم قد انخفض بشكل مثير بعد عودته من الهلال الى الزمالك وكلنا نود بقاءه في الهلال السعودي، غير ان الزمالك تغالى في شروطه، والاساسيات هنا ليست المال بالضرورة، ولكن هي درجة استعداد النادي لمواكبة مواهب اللاعبين بالتدريب والتوجيه السليم والقضية مسألة وقت فقط لان الرياضة في جميع انحاء العالم لا يمكن فصلها عن التمويل، وعلى سبيل المثال فان اللجنة الأولمبية الدولية حققت صافي ارباح قدره 256 مليون دولار خلال الخمس سنوات الماضية، وبالتالي فان الأندية المصرية والعربية بصفة عامة لا بد من ان تضع في عين الاعتبار قضية التمويل والأرباح من اجل تطوير منشآتها والايفاء بمطالب اللاعبين والمدربين. واذا تم تطبيق هذا فانه خلال الفترة المقبلة سنرى مزيدا من اللاعبين العرب يحترفون في الأندية الأوروبية، وهو في حد ذاته مكسب للاعب العربي ولناديه الأصلي في توفر عنصر الخبرة والاحتكاك الدولي، وتحقيق ذات اللاعب في النجومية والشهرة وطموحاته المالية.

دور التسويق في تطوير الرياضة العربية

وعن دور التسويق في تطوير الرياضة العربية، قال ان الأساس هنا هو العرض والطلب، واضاف ان دخل الاتحاد العربي لكرة القدم من التعاقدات قارب الـ7 ملايين دولار خلال الفترة من 1993 الى عام 1995، بينما كان الاتحاد العربي يبحث عن تمويل بقيمة 150 ألف دولار لتسيير برامجه وبطولاته، والآن اصبح هناك تنافس بين المعلنين والشركات على تمويل البطولات العربية، ومجال خصب بين الفضائيات العربية في نقل بطولات العرب او الدوري المحلي، واكد بان الاتحاد العربي لكرة القدم خلال السنوات الأخيرة وضع ضوابط والتزامات للدعاية والاعلان وحوافز للأندية لاستضافة البطولات العربية، فالأندية عندما تستضيف احدى البطولات العربية تحقق في الوقت ذاته الربح المادي من بطاقات الدخول اضافة الى حصة التمويل في نقل وقائع البطولة عبر شاشات التلفزيون، وهذا يساهم في النهاية في تطوير منشآت النادي.

يذكر ان الأمير نواف بن محمد يعمل كرجل اعمال ويترأس مجلس ادارة الاتحاد العربي السعودي لألعاب القوى، بجانب عضويته في مجلس ادارة الاتحاد السعودي لكرة القدم.

الأمير نواف بن محمد

فينابلز ينفرد بوضع برنامج إعداد المنتخب دون تدخل

خطة للنهوض بمستوى الأندية الإنجليزية في بطولات أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط»

اعد الاتحاد الانجليزي لكرة القدم خطة تهدف الى تحسين اداء الاندية الانجليزية في بطولات اوروبا وتهدف الى زيادة فترات الراحة للاعبين بين المباريات المحلية من اجل اعطائهم فرصة للاعداد للمواجهات الدولية.

وكانت الاندية الانجليزية المشاركة في البطولات الاوروبية قد اعانت تراجع الاداء وسوء النتائج الى ارهاق اللاعبين جراء كثرة المشاركات في المباريات. وطبقاً للخطة الموضوعة ستحصل الاندية على عطلة اربعة ايام من المباريات المحلية قبل المشاركة في البطولات الاوروبية الثلاث «ابطال الدوري وابطال الكؤوس وكأس الاتحاد» وذلك في حال اقرار جراهام كيلي المدير التنفيذي للاتحاد الانجليزي الخطة. ورد الاتحاد بذلك على شكاوى مدربي الاندية الخاصة بقصر الوقت المتاح للاعداد للمباريات الاوروبية. وقال كيلي «يجب ان نساعد انديتنا على تحقيق نتائج جيدة في اوروبا.. لم تظهر الاندية الانجليزية بمستوى جيد في اوروبا منذ خمسة مواسم.. حققنا بعض النجاحات ولكنها لم تكن جادة وبخاصة في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري».

ومثلت ستة اندية انجلترا في اوروبا هذا الموسم ولكن لم ينجح منها سوى نوتنجهام فورست في بطولة كأس الاتحاد. ويأمل كيلي ان يحصل على رد بشأن امكانية منح الاندية عطلة مدتها اربعة ايام من المباريات المحلية قبل انتهاء يناير (كانون الثاني) ولكن قد تكون هناك معارضة من التلفزيون الذي يصب ملايين الجنيهات على كرة القدم الانجليزية.

وقال جيمي ارمفيلد المدير الفني بالاتحاد «نشعر ان فترة الاربعة ايام قد ترفع من لياقة اللاعبين قبل مبارياتهم الاوروبية».

على جانب آخر تأكد ان جميع الصلاحيات ستكون تحت امر تيري فينابلز المدير الفني للمنتخب الانجليزي لوضع خطة الاعداد الخاصة بالمنتخب قبل نهائيات كأس الامم الاوروبية التي ستقام في انجلترا العام المقبل بمفرده ودون اي تدخلات. وقال تريفور فيليبس المدير التجاري للمنتخب «قررنا ان ننظر ببساطة الى ما يريده تيري والا ننظر الى الامر بشكل تجاري على الاطلاق.. لا نبحث عن دخل كبير من المباريات ولكننا نبحث عن الفرق الصحيحة حتى لا تكون المباريات ترفيهية بل اختبارا حقيقيا وهو الامر الذي يريده المدرب».

وتقدمت بالفعل تركيا وبلغاريا وروسيا والمجر بطلبات للعب مع المنتخب الانجليزي في العام الجديد ومن المقرر ان يحضر المنتخب الكرواتي الى ويمبلي في 24 ابريل (نيسان) المقبل.

وستلعب انجلترا في نهائيات البطولة في نفس المجموعة التي تضم هولندا واسكتلندا وسويسرا وستبدأ مباريات هذه المجموعة في الثامن من يونيو (حزيران). وتم بيع 76 الف تذكرة بالفعل لمباراة انجلترا واسكتلندا في النهائيات والتي ستقام في ويمبلي في 15 يونيو وستكون اول مباراة بين الفريقين منذ سبع سنوات. وقال اليك مكجيفان مدير شؤون الاعلام للنهائيات «بيعت جميع تذاكر مباراة انجلترا واسكتلندا. وسيحصل الاسكتلنديون على اقل من عشرة الاف تذكرة للمباراة. وقال مكجيفان: تم الابقاء على سبعة الاف تذكرة للفريق الزائر كما هو مخصص في كل مباراة، قد تكون هناك زيادة هامشية..الفي تذكرة فقط اذا لزم الامر.

الغندور أبرز حكم في بطولة الأندية العربية:

كأس العالم في فرنسا.. حلمي الذي أتمنى تحقيقه

الرياض: من محمد قدري حسن

انتزع الحكم الدولي المصري جمال الغندور اعجاب وتقدير كافة اوساط نهائيات بطولة الاندية العربية الحادية عشرة ابطال الدوري لكرة القدم التي استضافها نادي النصر السعودي بالرياض في الفترة من 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى 13 ديسمبر (كانون الاول) الجاري بمشاركة عشرة فرق عربية تنافست عبر (23) مباراة.

ونال الغندور اعجاب الملايين في ارجاء الوطن العربي الكبير ممن تابعوه وهو يصل بالمباراة النهائية التي قادها بين الهلال السعود والترجي التونسي الى بر الأمان رغم التنافس القوي بين الفريقين وحساسية المباراة.

رقم قياسي

وكانت المباراة النهائية هي الرابعة التي ادارها الغندور حكما للساحة مسجلا رقما قياسيا بين الحكام المشاركين وعددهم (8) للساحة و(6) للخطوط حيث كان ادار (3) مباريات في الدورة الاول. النصر السعودي مع بلوزداد الجزائري والهلال السعودي مع الترجي التونسي وكاظمة الكويتي مع بلوزداد، بينما ادار كمراقب للخط مباراة الرفاع الغربي البحريني مع الترجي وكان حكما رابعا في مباراتي الهلال السعودي مع الرفاع الغربي، الوحدات الاردني مع الوحدة اليمني.

وعقب المباراة النهائية التي فاز فيها الهلال السعودي على الترجي 1/صفر، وقبيل مغادرته ستاد الملك فهد في الرياض التقت «الشرق الاوسط» الحكم الدولي المصري جمال الغندور (37) سنة والذي عبر في بداية حديثه عن سعادته البالغة لنجاحه في مهمته مما عزز من مكانة الحكم المصري عربيا واسهم في نجاح مستوى التحكيم في البطولة عموما مشيرا الى ان تحكيم البطولة العربية نجح بامتياز رغم بعض الملاحظات ومشيدا بلاعبي فريقي الهلال السعودي والترجي التونسي لمعاونته في المباراة النهائية وتمكينه من تحقيق النجاح المنشود ومؤكدا ان الفريقين كانا يستحقان بلوغهما المباراة النهائية. ونوه الغندور مشيرا بكافة الحكام العرب الذين اداروا مباريات البطولة، وقال ان اختياره للمباراة النهائية لا ينتقص اطلاقا من مكانتهم حيث ادى الجميع دورا كاملا فكان النجاح جماعيا للحكام وكذلك لمسؤول التحكيم في البطولة الخبير العربي الدولي مصطفى كامل محمود الذي سكب كل خبرته العلمية من اجل انجاح مستوى التحكيم في البطولة العربية.

واعترف جمال الغندور بان التحكيم في الدوري المصري هو الاصعب. واضاف لو كانت المسألة في مصر متوقفة على تنافس الاندية واللاعبين لكان الامر سهلا لكن المسألة ابعد من ذلك بكثير، وبصراحة وبدون مبالغة فان التحكيم في اي بطولة في العالم اسهل بكثير من التحكيم في الدوري المصري.

مباراة لن تنسى

وكشف الغندور النقاب عن انه ادار حتى الآن (16) مباراة دولية للفئة بين المنتخبات الاولى، ونوه الى انه ادار مئات المباريات في الدوري المصري وبطولات عربية وافريقية على مستوى الاندية، واشار الى انه يتأهب للسفر الى جنوب افريقيا للمساهمة في ادارة مباريات نهائيات كأس الامم الافريقية الشهر المقبل والى انه فخور بنجاحه في بطولة الامم الافريقية السابقة، وانه لا يمكن له نسيان قيادته لمباراة كينيا (صاحبة الارض والتي ساندها 80 الف متفرج في مقدمتهم رئيس الدولة)، وزائير التي فازت رغم ذلك 3 / صفر وانه يعتبر تلك المباراة من ابرز المباريات التي ادارها حتى الآن.

كأس العالم.. حلمي الكبير

وعن احتمال اختياره ليكون احد حكام نهائيات كأس العالم القادمة في فرنسا عام 1998 قال الغندور: هذه امنية اسعى الى تحقيقها ـ وهي حلم اتمناه حقيقة حتى اعزز من مكانة الحكم العربي على الساحة الدولية كما فعل جميع الحكام العرب الذين تشرفوا بالمشاركة في نهائيات كأس العالم.

فتح باب الاشتراك في مسابقة أبها للثقافة للعام 1996

جدة: «الشرق الأوسط»

فتحت الامانة العامة لجائزة ابها للثقافة في المملكة العربية السعودية باب الاشتراك في مجالات الجائزة الثلاثة لعام 1416هـ المحددة بالانتاج الادبي، الشعر الشعبي والفنون، البحوث لجميع المثقفين من الجنسين من السعوديين وابناء دول مجلس التعاون الخليجي والمقيمين في المملكة من العرب، والتي تبلغ قيمتها 300 الف ريال سعودي مقدمة من الامير خالد الفيصل بن عبد العزيز امير منطقة عسير.

وقال الامين العام للجائزة ورئيس نادي ابها الادبي محمد بن عبد الله الحميد ان توزيع الجائزة على مجالاتها الثلاثة كما يلي:

● الانتاج الادبي ويتضمن:

- ثلاث جوائز بقيمة ثلاثين الف ريال لثلاث مجموعات شعرية، ومثلها لثلاث مجموعات قصصية، وثلاث جوائز مماثلة لثلاث روايات، وثلاث جوائز اخرى بالقيمة نفسها لثلاثة نصوص مسرحية.

● الشعر الشعبي والفنون ويتضمن:

- ثلاث جوائز بقيمة ثلاثين الف ريال لثلاث مجموعات مخطوطة او مطبوعة في الشعر الشعبي، ومثلها لثلاث لوحات على الأقل في الفن التشكيلي لا تزيد مساحة كل منها عن 80 في 120 سم مؤطرة وقابلة للعرض، وثلاث جوائز بالقيمة نفسها لخمس صور ضوئية قابلة للعرض لا تزيد مساحتها عن 60 في 80 سم يستحسن ارفاق المواصفات الفنية للقطة وشريحة الفيلم.

● البحوث وتتضمن:

- ثلاث جوائز بقيمة خمسة واربعين الف ريال لثلاث دراسات اجتماعية حول التحولات الاجتماعية بمنطقة عسير في ضوء الخطط التنموية السابقة، على الا يقل كل بحث عن مائة صفحة، وخصصت ثلاث جوائز بقيمة خمسة واربعين الف ريال ايضا لثلاث دراسات في مجال الدراسات العلمية والتطبيقية حول التلوث البيئي واضراره وطرق معالجته، على الا تقل كل دراسة عن مائة صفحة.

واشار الحميد الى ان هناك شروطا للاشتراك في الجائزة حددتها الامانة العامة لها هي:

- تقبل النصوص المطبوعة التي لم يمر على طباعتها الاولى اكثر من خمس سنوات وتتساوى معها في التقويم الفني النصوص المخطوطة.

- لا تقبل الاعمال التي فازت بجوائز اخرى، او قدمت لنيل ترقية او شهادة علمية، او فازت سابقا بهذه الجائزة، ولا يتكرر فوز الشخص الا بعد مرور خمس سنوات كاملة على فوزه، ما عدا الفن التشكيلي بعد سنتين.

- تكون البحوث والدراسات المقدمة موثقة ومستوفية للشروط المنهجية للبحث العلمي.

- لا تقبل الاعمال الابداعية المترجمة او المقتبسة.

- لا تجوز مشاركة اعضاء اللجان الرئيسة للجائزة في اي فرع من فروعها.

- ترفق ثلاث نسخ كاملة من العمل المشارك مطبوعا بالآلة بما فيها الاصل، ويوضح المشارك اسمه كاملا ونبذة عن حياته واعماله والعنوان في ورقة منفصلة.

- الاعمال الادبية الفائزة لا تعاد بل تسلم لنادي ابها الادبي لطباعة ونشر ما يمكن منها، ويمكن لاصحاب الاعمال المخطوطة فقط التي لم تفز استعادتها من مكتب الامانة بعد اعلان النتائج، كما لا تعاد الاعمال الفنية الفائزة بل تسلم لفرع جمعية الثقافة والفنون في ابها، ويمكن استعادة الاعمال التي لم تفز.

وقد حدد يوم 1996/2/18 كاخر موعد لاستلام المشاركات، على ان تعلن النتائج خلال ملتقى ابها الثقافي المقبل، وترسل المشاركات في مجالات الادب والدراسات الى امانة الجائزة في النادي الادبي في ابها، بينما ترسل المشاركات في الفن التشكيلي والتصوير الضوئي الى فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في ابها.

ناقد أردني في رحلة ربع قرن مع السينما

الوفاء للسينما الصافية

كتاب

عمان: «الشرق الأوسط»

بمناسبة مئوية السينما 1895 - 1995، ومن منشورات النادي السينمائي الاردني صدر الكتاب - الحوار - ويسمى «الحوار النهر» بعنوان «حسان ابو غنيمة والسينما بين السؤال والجواب». اجرى الحوار وليد سليمان القاص والناقد الاردني والكتاب هو نوع من المؤلفات التي تاخذ صيغة الحوارات الطويلة.

الكتاب مليء بالاحداث والمعلومات والصور.. وهو عبارة عن البوم قيم للناقد حسان ابو غنيمة. وهو وثيقة سينمائية فنية وجريئة.. اقرب الى سيرة الناقد السينمائي الذاتية.

الكتاب - الحوار - هو عبارة عن حصاد ربع قرن من العمل والنشاط في هذا المجال.. فحسان ابو غنيمة شخصية ثقافية وادبية وسينمائية في الثقافة الاردنية المعاصرة.

والحوار جاء على شكل حقول وابواب مختلفة. في البدء كان «الفن التشكيلي والسينما» فمعروف عن حسان ابو غنيمة المامه بهذا الجانب وشغفه بالسينما التشكيلية.. فالسينما - برايه - محصلة لجميع الفنون التي ظهرت على مسيرة التاريخ الانساني، وبحكم المواصفات السمعبصرية للسينما جعلتها اكثر انتشارا واسرع تاثيرا بين الناس مقارنة بغيرها من الفنون.. وارتباط السينما بالتصوير (الفن التشكيلي) قديم قدم السينما.. «حينما صنع ميليه اول افلامه لم يكن يصورها في الخارج، فقد كان يصورها في ستوديو خاص وضمن كاميراته البدائية المعهودة.. وكان يستعين - لكي يصور منظرا في حديقة - بان يقوم بالرسم على الجدران مبرزا حديقة فيها الازهار والاشجار، اي بكل ما يمكن ان يجعل الناظر يشعر او يتوهم بانه موجود فعلا في حديقة.. ميليه رسم السماء والنجوم في افلامه «والاكثر من ذلك ان ميليه حينما صنع فيلما عن رحلة الى القمر وعن قصة جول فيرن كان يرسم السماء وكان يرسم النجوم».

وقد يعتقد البعض ان «الديكور» هو «التشكيل» في السينما، ولكن الناقد يرى انه ياتي عنصرا متمما لعنصر اساسي الا وهو السينما. ولكن العلاقة اكبر بين الفن التشكيلي والسينما.. انها علاقة اوسع، حتى انها علاقة فلسفية وفنية وفكرية واسعة. ورايه ان هناك تقنيتان: تقنية السينما والة السينما وتقنية اللوحة التشكيلية.

تحدث ابو غنيمة عن صناعة اللقطة السينمائية.. وعن بدء العلاقة بين الفن التشكيلي والسينما بادخال عنصر اللون كمحاولة للاقتراب من الطبيعة للحد الممكن. وهناك السينما التي تتحدث عن الفنون التشكيلية والتصويرية مثل فيلم «المتعة والعذاب» عن حياة مايكل انجلو، وافلام تسجيلية مثل «الجرنيكا» لبيكاسو، وافلام روائية منها فيلم «جويا» عن حياة الفنان جويا من اخراج كونراد وولف، و«شهوة الحياة» عن حياة فان كوخ.. وهناك من ابدع في ما يسمى بالسينما التشكيلية، مثل اندريه فايدا (المخرج البولندي) الذي لجا في فيلمه «غابة البتولا» لاستخدام اللون لاعطاء قيمة تعبيرية جدا ودرامية.. «لجا فايدا - في فيلمه - الى قيمة تشكيلية على اساس ان يمهد للحدث الاتي الا وهو موت البطل.. فبدلا من ان يكون الكادر او المشهد بعدة الوان قام فايدا بصبغه بلون ازرق داكن لكي يوحي لنا ببرودة الموت القادم».

اما استخدام اللون في الافلام العربية فبدا مع فيلم «ليلة» الذي لخرجه محمد كريم واخرج جزءا من الفيلم بالالوان وليس كله.

وفي باب «الشكل والمضمون في السينما» يرى الناقد ابو غنيمة ان الشكل في السينما يعني الاخراج.. والمضمون هو القضية التي يطرحها الفيلم.. وان هناك علاقة جدلية وواضحة ومتكاملة بينهما.

اما بخصوص الشروط لانجاز الافلام الجيدة فطرح ابو غنيمة عدة اسئلة هي شروطه لانجاز الافلام الجيدة هي: «ما هو الشيء الذي يريد ان يقوله الفيلم؟ هل ما يقوله الفيلم يتفق مع المفاهيم الانسانية؟ هل يؤدي خدمة او منفعة للجمهور او المشاهد؟ هل الذي يطرحه الفيلم يطرح بشكل منطقي؟ بشكل جميل؟ بشكل مقنع؟ (وهل يتحلى بالصدق؟). ان الاجابة الواقعية والايجابية على هذه الاسئلة هي شرط لانجاز الافلام الجيدة» باعتقاد الناقد ابو غنيمة.

ولا يوافق حسان ابو غنيمة القول الذي صرح به وليد سليمان: «يقول السينمائيون المتخصصون ان مونتاج الفيلم هو كل شيء» باعتقاده ان هذا الامر ينطبق على الافلام التسجيلية.. «اما في الافلام الروائية ففي تلك مبالغة، فالمخرج له نظرته ومفهومه ورؤيته للاحداث وتسلسلها.. و«المونتاج هو مطبخ السينما لان الامور تتجمع عنده (المونتير) وهو الذي يعيد احياءها وتقييمها من جديد وبترتيب موفق ومنطقي».

ويرى ابو غنيمة خمسة تقسيمات للسينما وليس ثلاثة كما يراها فرناندو سوليناس واكتافيو جيتينو.. فالتقسيمات الثلاثة ظهرت في بيان لهما في الستينات ونوقش انذاك في الاوساط الفرنسية والبريطانية البيان الذي يعتبر من اهم البيانات السينمائية عبر مسيرة السينما العالمية، ويقول ان السينما الاولى هي التي تتفق معها كل من سينما هوليوود والسينما الاشتراكية سينما لها نظام علاقات ونظام انتاج ونمط في الاساليب السينمائية ونمط في التوجيه البنائي في الفيلم فنيا وفكريا، اما السينما الثانية - فهي التي حاولت ان تكون البديل لهذه السينما السائدة ومنها سينما المؤلف و«السينما الحرة» في انجلترا وسينما «الموضة الجديدة» في فرنسا، وسينما «الجيل التلفزيوني» في اميركا وسينما «الشباب» في الدول الاوروبية. والسينما الثالثة - هي سينما التحرر التي ترفض كل هذه المفاهيم السائدة وحاولت التعبير بطرق اخرى.

اما تقسيمات ابو غنيمة فهي: السينما الامبريالية، وهي بشكل خاص السينما الهوليوودية والسينما الغربية وباقي السينمات التي تتفق مع نفس المفاهيم والاهداف والعلاقات والتوعيات.. والسينما العربية والهندية - برايه - تتبع هذا التصنيف لانها تعتمد على نظرية التسلية. وثاني التصنيفات - هي السينما التي تتفق مع نظام الانتاج والتوزيع ولكن تختلف في الهدف من ورائها مع السينما الاشتراكية. والسينما التي فيها نوع من الاستقلالية، وهي السينما التقدمية في اوروبا الغربية ورابعا - سينما العالم الثالث ويوجد بها اكثر من اتجاه (اتجاه تقليدي مشوه، وسينما القطاعات العامة).

وفي باب السينما والحقيقة يرى ابو غنيمة ان «السينما التسجيلية، وسينما الحقيقة، وسينما الكاميرا الحية» هي كلها تسجيلية لا فرق بينها، لان السينما يجب ان تقول الحقيقة ويجب ان تحكم وتتحدث وتتحدى علاقات هذا الواقع بشكل منطقي وبشكل علمي وموضوعي.

ولم يتفق الناقد مع نعت «الفيلم الاعلامي» بصفة «الفيلم التسجيلي».. «فالفيلم التسجيلي هو تسجيل للواقع وتسجيل موقف من هذا الواقع، اما الفيلم الاعلامي او الاعلاني او الدعائي فليس بالفيلم التسجيلي، وهو سينما اعلامية وليس سينما تسجيلية. اما «الفيلم الوثائقي» ففيه نوع من التوثيق، فيه نوع من الاعتماد على الوثيقة سواء السينمائية المصورة او المكتوبة.. الخ».

كما تحدث ابو غنيمة عن ذوق المشاهد العربي الذي خُرّبه والذي تعود على الافلام الشعبية والرديئة والهابطة احيانا مثل افلام الاكشن والجنس.

غلاف الكتاب

معرض تشكيلي لفنان باكستاني في جدة

جدة: من حاتم صادق

يفتتح في السابعة من مساء اليوم في صالة المركز السعودي للفنون التشكيلية في جدة المعرض التشكيلي الشخصي للفنان الباكستاني سيد تنوير شمس الذي يعرض اعماله لاول مرة في المملكة العربية السعودية بالرغم من اقامته فيها.

المعرض الذي يفتتحه الدكتور خالد عبد الغني امين مدينة جدة يحتوي على خمسة وخمسين عملا فنيا منفذة بالالوان المائية والاكريليك وتصور البيئة ومظاهر الطبيعة في المملكة العربية السعودية وباكستان بالاسلوب الفني المميز الذي يتمتع به، والخصوصية التي تبرز في مختلف الاعمال كتحديد لهويته الفنية التي تجعل معرضه من اقوى المعارض التي اقيمت في المركز السعودي.

الفنان سيد تنوير من الفنانين الباكستانيين البارزين في تصميم الجرافيك، وهو من مواليد 1944، وتعلم الفن على يد الفنان الكبير سود لطيف والتحق بالمدرسة الفنية في كلكتا، ومارس الفن وصور مظاهر البيئة الباكستانية بطريقة مدهشة. وعندما جاء الى السعودية اثار انتباهه ذلك التراث الجميل في المملكة فصوره في لوحات يضمها المعرض الذي يستمر لمدة خمسة ايام.

نصار عبد الله يكتب الأمثولة الشعرية في ديوانه الجديد

رؤية بسيطة وساخرة

اصدارات

القاهرة: من جمال القصاص

ديوان طريف صدر حديثا عن هيئة الكتاب في القاهرة للشاعر نصار عبد الله بعنوان «قصائد للصغار والكبار» يسعى فيه الى احياء فن «الامثولة» الشعرية الذي اختفت ملامحه من ادبنا العربي منذ أن كتب أحمد شوقي قصائده الشهيرة على السنة الطير والحيوان.

يحتوي الديوان على مجموعة من القصائد تتخذ من عالم الحيوانات فضاء لخطابها الشعري، كذلك مسرحية شعرية قصيرة للأطفال بعنوان «الثعلب لا ياكل حنظلة». وفي القصائد تتكشف رؤية شديدة البساطة والسخرية في الوقت نفسه من الواقع الذي اختلط فيه الانسان بالحيوان، وانمحت - في أحيان كثيرة - الحدود الفارقة بينهما. فالثعلب لم يعد رمزا للمكر والدهاء، والتيس لم يعد رمزا للغباء والبلادة، والذئب لم يعد رمزا لليقظة والقوة. كذلك النحلة والفراشة لم يعودا رمزا للنقاء والصفاء. فكما أن هناك دائما مسافة قلقة وملتبسة بين الرمز ومرموزه، هناك ايضا المسافة نفسها بين الانا والآخر.

لقد اختلطت الحدود وتداخلت في شبكة هذه الرموز ودلالاتها، واصبحنا لا نستطيع أن نفصل في هذا السياق بين «حكاية صندوق النقد الدولي» و«موجز تاريخ العالم» وبين «حكاية السلطان الذي استأنس الثعابين» أو بين حكاية «التيس والمراة» فكلها رموز تتوحد في شبكة دلالية واحدة، مهما تعددت مستويات الرؤية والتأويل.

«وقف التيس يحدق في اللاشيء
فراى.. لا شيء
تمتم لا بأس
قد فر التيس الرعديد
أمام التيس الصنديد
لا بأس
حتى لو خلع القرن وشج الراس»

رؤية العالم

لا يقدم لنا نصار في الديوان حدوتة تقليدية تجري مجرى الدعابة والمثل الشائع، انما يقدم لنا شكلا من اشكال رؤية العالم. وهي رؤية على رغم ما تعج به من مفارقة وسخرية لاذعة ومرة، إلا انها تحرضنا على التأمل، وفي الوقت نفسه تدعونا الى التشبث بالحياة، واستكناه حكمتها ومغزاها بل وفلسفتها وذلك من خلال اشد الأشياء بساطة وألفة. فالرعب يكمن في داخلنا ونتيجة طبيعية لتراكمات هذه الحياة الغامضة وتعرجاتها التي تفضي الى التشيؤ واللاجدوى. اما الخوف من الثعبان والذئب والثعلب فهو خوف مؤقت وواضح ومرتبط بسبب محدد، بل اننا في أحيان كثيرة نستطيع أن نتعايش مع هذا الخوف ويصبح جزءا حميما من نسيج حياتنا فنألفه ونستأنسه عن رضا وقناعة.

«في كل صباح أو في كل مساء
تمتد عيون الغرباء، نيوب الغرباء
الى فلذات قلوب الضعفاء
يلتقط العصفور القمح الساقط
تمتد شباك الصيادين الى العصفور اللاقط
تمتد شباك التجار الجشعين الى عرق الصيادين
في كل صباح أو في كل مساء
من يوم الخلق الى يوم الدين
يسقط مسكين في قبضة مسكين
وتدور السكين»

يعتمد نصار على المفارقة في توسيع نسيج الفعل الشعري، واكساب الحالة طعما خاصا ينبع من داخل الحالة نفسها. فالمفارقة لا تستعير فاعليتها من احالة ما الى عالم خارجي، وانما تستقي وجودها من تنامي الحدث في القصائد، وكشف المستتر والمضمر وراء الثنائيات المتضادة والمتناقضة، ومن ثم تجسد القصائد - على رغم بساطتها - هموما سياسية واجتماعية شديدة الالتباس والتعقيد، وتطرحها في اطار مفعم بظلال من الفانتازيا، والكاريكاتور تكسر رتابة وجودها المادي السقيم، وتقف في الوقت نفسه كنقيض وضد لهذا الوجود.

«يا أهل العقد ويا أهل الحل
حلوا عقدة جوعي
وخذوا الحكمة مني
فلنا أوجز فيما قل ودل
إني ذئب ذل أذلته الأيام
في كل مساء يعوي جوعا
يعوي يعوي.. ثم ينام
كان عزيز القوم
فأصبح دينه الآن الصوم»

هل نجد في هذا النص حكمة الزمن حين يشيخ الكائن او تتواطأ عليه الظروف، وتتسع الجروح والقروح. وهل يصبح الذئب رمزا لانكسار الحلم وفي الوقت نفسه انكسار الحاكم الديكتاتور حين يسلب جاهه وسلطانه.

من المؤكد ان ايحاءات وايماءات متعددة يخلفها فينا النص، وتدعونا الى أن نتأمل ما وراء الدلالة والرمز المباشرين. فالسخرية ليست مجرد فعل هدم وحسب، وانما تتحرك في القصائد كطاقة حب وبناء، تحاول أن تخلص الحياة من شوائبها وقبحها وتاخذ بيد انسانها حتى لا يسقط ويتآكل ويصبح مجرد أمثولة لها.. هكذا تشدنا قصائد الديوان وتنتزع من شفاهنا ضحكة مدلوعة بالأسى والمرارة.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

20 كانون الأول (ديسمبر)

رحيل دين رسك من أقدر وزراء الخارجية الأمريكيين

في مثل هذا اليوم قبل عام واحد، اي في 20 كانون الأول (ديسمبر) 1994، توفي في بلدة اثينا، من ولاية جورجيا في الولايات المتحدة، دين رسك الذي كان وزيراً للخارجية في عهد الرئيسين كنيدي وجونسن، وعرف بتأييده الكامل لتدخل الولايات المتحدة في حرب فيتنام على الرغم من الاحتجاجات المتصاعدة في داخل الولايات المتحدة وخارجها على مساهمة امريكا في تلك الحروب.

قضى دين رسك ثماني سنوات وزيراً لخارجية الولايات المتحدة وبذلك كان أطول وزراء الخارجية عهداً في هذا المنصب بعد «كوردل هل» وزير الخارجية في عهد روزفلت. وكان من أبرز وزراء الخارجية الأمريكيين وأوسعهم ثقافة وأكثرهم اعتداداً وتمسكاً بالمبادئ. وقد شد بحزم ازر الرئيس جونسن في تصميمه على الدفاع عن فيتنام الجنوبية ضد العدوان من الشمال، وكان يؤمن ايماناً راسخاً بأن ضياع قطر واحد وسيطرة الشيوعية عليها سيؤدي الى حدوث ذلك في اقطار اخرى. وكان رسك يتمتع بثقة الرئيس كنيدي الكاملة واحترامه، وبعد مقتله وتولي جونسن الرئاسة احتفظ بدين رسك وزيرا للخارجية ولم تقل ثقته به عن ثقة سلفه. وفي سنة 1966 عزز جونسن سلطات رسك في رسم السياسة الخارجية بحيث اصبح اكثر وزراء الخارجية نفوذاً منذ جون فوستر دالاس، ووضعت اجهزة الدولة الأخرى ذات العلاقة بالسياسة الخارجية، تحت اشرافه، بما فيها جهاز المخابرات (سي آي ني)، وصرح الرئيس جونسن مرة قائلاً: «انه الأول في مجلس الوزراء، والاول عندي».

كان أسلوب دين رسك على الدوام تحاشي الضجيج، والتأني والتأكد قبل الاقدام على اتخاذ اية خطوة، والابتعاد عن المواجهات والمصادمات العلنية، وكان عزوفاً عن الأضواء يفضل العمل من وراء ستار، ولكنه كان شجاعاً، واثقاً من نفسه. وكان هادئاً ومنطقياً في حديثه، متسلسل الأفكار، اشبه بأستاذ يحاضر في جامعة منه بسياسي يداور ويناور.

ولقد داڤيد دين رسك في 9 شباط (فبراير) 1909 في مقاطعة «تشيروكي» من ولاية جورجيا، وكان أبوه قسيساً في احدى قرى ولاية جورجيا، ولكنه لم يلبث ان ترك مهنة الوعظ الديني لاصابته بمرض في حنجرته. ونشأ دين رسك مع اربعة اشقاء في بيئة فقيرة، ولكنه كان يحصد كل جائزة مدرسية في الثانوية. عمل في مكتب للمحاماة، وجمع ما يكفيه من المال لاكمال دراسته العالية، وتخرج في كلية داڤيدسن في «نورث كارولاينا» وحصل على منحة للدراسة في جامعة اوكسفورد البريطانية حيث نال منها شهادة في الفلسفة والسياسة والاقتصاد، وأصبح بعد تخرجه مدرساً للعلوم السياسية في كلية «ميلز» بكاليفورنيا في سنة 1934 وأصبح عميداً لتلك الكلية.

وفي سنة 1940 استدعي للخدمة العسكرية وخدم في الصين وبورما والهند، ووصل الى رتبة عقيد (كرنل) حينما ترك الخدمة العسكرية في سنة 1946. وكان قد ارتبط بصلة قوية مع الجنرال مارشال، فعمل في وزارة الدفاع فترة ثم انتقل الى وزارة الخارجية، وتدرج في مناصبها سريعاً حتى اصبح في سنة 1950 وكيلا للوزارة.

قام دين رسك بدور كبير في قضايا دولية مهمة منها التهديد السوفيتي لايران، وتأسيس الأمم المتحدة، والمحادثات الأولى بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي حول التسلح، وقيام دولة اسرائيل على الأرض العربية، وحصار برلين.

وفي سنة 1951 أيد دين رسك الرئيس ترومان ضد الجنرال ماك آرثر، وفي السنة التالية ترك الخدمة في وزارة الخارجية على اثر انتخاب الجنرال آيزنهاور (الجمهوري) رئيساً للجمهورية وعمل في «مؤسسة روكفلر» وسرعان ما اختير رئيساً لها. وبقي في هذا العمل ثماني سنوات كان خلالها مسؤولاً عن انفاق 250 مليون دولار معظمها في شكل مساعدات لدول آسيا وافريقية وامريكا اللاتينية. ولعل هذا العمل كان اقرب الاعمال الى قلب دين رسك، حتى بعد توليه وزارة الخارجية. وكانت عيناه تلتمعان حين يتحدث عن المستشفيات والجامعات والمختبرات، او يراها تنتشر في انحاء العالم.

وفي سنة 1961 اختاره الرئيس كنيدي وزيراً للخارجية، وكان اختياره مفاجأة لجميع الأوساط الأميركية وكان الجمهور قد نسي اسمه خلال السنوات الطويلة التي قضاها بعيداً عن الحكومة، كما ان كنيدي نفسه لم يكن يعرفه سابقاً بل قابله قبل تعيينه بأربعة أيام فقط.

برز اسم رسك على الساحة الدولية خلال المواجهة الخطيرة مع موسكو بشأن قواعد الصواريخ السوفيتية التي اكتشفتها طائرات التجسس الأمريكية في كوبا والحصار البحري الذي فرضه الرئيس كنيدي على كوبا، وقد هدد الرئيس الأميركي باستعمال القوة لازالتها، فما كان من الزعيم السوفيتي خروشوف الا ان وافق على سحبها.

وفي مذكراته التي نشرها في سنة 1990 بعنوان «كما رأيت..» سرد رسك تقييمه للعملية كلها قائلاً: «كنا عيناً تنظر في عين، وصادف ان رفت احداهما قبل الأخرى».

وبعد تركه وزارة الخارجية لدى انتهاء ولاية جونسن، عاد رسك الى التعليم، وقبل منصب استاذ للقانون الدولي العام في جامعة جورجيا، وابتعد عن الحياة العامة تماماً. وخلافاً لغيره من وزراء الخارجية السابقين - كيسنجر مثلاً - لم يصدر عنه تصريح ولا تعليق على أية قضية تتعلق بالسياسة الخارجية بعد تركه الوزارة. وبقي دين رسك أستاذاً في الجامعة حتى سنة 1984، وفيها تقاعد عن العمل، وقضى شيخوخة هادئة حتى وفاته في مثل هذا اليوم من كانون الأول (ديسمبر) 1994 عن 85 عاماً.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1910 وفاة تولستوي.
1915 الانسحاب من غاليبولي (جناق قلعة).
1937 الجنرال لودندورف.
1961 الشاعر المغربي عبد الكريم بن ثابت.
1973 اغتيال الأميرال بيانكو رئيس وزراء اسبانيا.

كويتزي يعود للتوهج مع دستويفسكي و«في انتظار البرابرة» / العذوبة والعذاب عند التخوم

نقد

كامل يوسف حسين

باستثناء قلة محدودة من ابناء العالم العربي، ما تزال تحافظ على قنوات اتصال تزداد ضيقا كل يوم، لا يكاد احد في العواصم العربية يعرفه او يتابع، او يحاول الاقتراب من الروائي جان ماري كويتزي، الذي يعد من ابرز اعلام الرواية الحديثة في جنوب افريقيا، والذي شغل التصدي للتمييز العنصري جانبا ليس بالقليل من عالمه الروائي، وانطلق اليوم للبحث عن آفاق جديدة.

والسؤال الآن هو: لماذا يتعين ان نتذكره اليوم بعد طول هذا التجاهل او النسيان او الغياب عن الذاكرة العربية؟

والاجابة واضحة، وبسيطة: اننا لا نستطيع الاستمرار في تجاهل كويتزي، وهو يعود اليوم لاستقطاب انظار العالم مع صدور روايته الجديدة «سيد بطرسبرج»، ومع صدور طبعة اخرى من رائعته الفريدة «في انتظار البرابرة».

والعجيب حقا ان الكثيرين على امتداد عالمنا العربي لا يعرفون ان رواية كويتزي الفاتنة «حياة واوقات مايكل ك.» قد ترجمت الى اللغة العربية، وصدرت في طبعة سيئة النمط لم يقدر لها الحد الادنى من التوزيع والانتشار ومعرفة القراء بها، وذلك في العام 1986 اي بعد فوزها بجائزة بوكر اللندنية مباشرة.

ولكن قبل ان نسترسل في الحديث عن «سيد بطرسبرج»، وقبل القاء الضوء على «في انتظار البرابرة»، اليس من حق القارئ علينا ان نرد على سؤال فضولي يفرض نفسه عليه، وهو: من هو جان ماري كويتزي حقا؟

ولا يحتاج المرء الى اكثر من القاء نظرة عجلى على «دليل الادب العالمي الحديث» (ص1116) لمارتن سيمور سميث، لكي يعرف ان كويتزي ولد في العام 1940 في كيب تاون واطل على الساحة الادبية في جنوب افريقيا بقوة من خلال روايته الاولى «ارض الغسق» الصادرة في العام 1974 ليتبعها في العام التالي مباشرة بروايته «في قلب البلاد» ثم يفاجئ العالم بروايته الفاتنة «في انتظار البرابرة» في العام 1983 قبل ان ينتزع جائزة بوكر عن «حياة واوقات مايكل ك.» بعد صدورها في العام 1983، وتتوالى اعماله الروائية وتترافق مع قيامه بالتدريس في الولايات المتحدة واصداره للعديد من الترجمات والدراسات اللغوية قبل ان يتوج هذا كله بأحدث اعماله «سيد بطرسبرج».

والحق ان عالم كويتزي الروائي لا يمكن الا ان يجتذبنا، ربما الى حد الذهول، والى حد التساؤل عما اذا لم يكن من سوء الطالع حقا انه لم تتوافر ترجمة عربية لرائعته «في انتظار البرابرة» بعد خمسة عشر عاما من صدورها. في «ارض الغسق» نحن امام قصتين متداخلتين، ولكن على مستوى الرمز فحسب. الاولى هي السرد العصابي الذي يلقيه على مسامعنا رجل يزعم انه هو الذي ساعد الاميركيين على الانتصار في حرب فيتنام (وهو انتصار نعلم انه لم يتحقق)، وهو يجن في نهاية المطاف. اما القصة الثانية فهي «وثيقة»، تسجل مغامرات جاكوبوس كويتزي، وذلك في الجزء الاخير من القرن الثامن عشر، وهي وثيقة تحفل بعناصر النقد الذاتي، ولكنها مبهمة الى حد بعيد، وكأنما هي تومئ الى ما ينبغي ان يكون عليه المؤلف والا القى به الى عرض الطريق من النافذة، ومع ان الرواية تحفل بالاساليب الفنية البعيدة عن الواقعية الا انها تنجح في اجتذاب القارئ على الدوام.

في «سيد بطرسبرج» احدث اعمال كويتزي ينتقل الروائي الى ارض جديدة، الى استكشاف عالم دستويفسكي الخلفي القريب والغامض والملتبس. حيث نلتقي مع دستويفسكي الساعي الى فك مغاليق مصرع «بافل» ابنه بالتبني، فينتقل الى مسكن بافل ويتحرك في الدوائر التي عاش فيها، ويعلم من مدبرة الدار الجميلة بعلاقة بافل بزعيم ثوري لا يعرف الا البطش منهاجا، وانه ربما كان مصرع بافل قد دبر بحيث يبدو للجميع انتحارا. ويكتشف دستويفسكي في رحلة الاسرار هذه ان بافل كان يقف منه موقف الرفض والكره، وهكذا يكتشف الروائي الكبير على نحو ما يرحل كويتزي بنا معه، انه تعرض للخيانة من قبل كل شيء، الا الفن.

والمحطة الكبرى في عالم كويتزي الروائي هي حقا رائعته «في انتظار البرابرة». وهي في الطبعة الجديدة لا تزيد عن 156 صفحة، لكن القارئ لا بد من ان يقرأ كل كلمة فيها بشغف واستمتاع وترقب على نحو لا نعرفه الا مع الرواية في ارفع تقاليدها.

وربما كان اول ما يلفت نظرنا في هذه الرواية البعد المكاني. فهي تقع بكاملها في ارض التخوم، عند اطراف امبراطورية باطشة في زمن غير محدد على وجه الدقة، وفي بلدة اقرب للثغور او القلاع الحدودية، حيث عاش «القاضي». وهذا اللقب لا بد من الوقوف عنده طويلا - عشرات السنوات يدير شؤون المستوطنة الحدودية دونما صدام مع «البرابرة»، اي ابناء البلاد الاصليين المعتصمين بالجبال البعيدة والذين لا يحتكون بالمستوطنة الا عندما يشهدون سوقها فيتعرضون للخداع والسلب وللسخرية منهم والهزء بهم.

ولا يشغل القاضي، في غضون هذا كله، الا متابعة مراحل انطفاء رغبات جسده، الموغل في الخريف، نحو شتاء صارم، والتنقيب عنه الآن خارج المستوطنة، حيث يعثر فيما يشبه آثار مستوطنة قديمة على الواح نقشت عليها نصوص بلغة غامضة، وكأنها تحكي حكاية لن يقدر له ان يعرفها ابدا.

هل هذه النصوص هي الجد الاعلى للرواية نفسها؟ هل هي تحكي قصة مستوطنة اخرى، ابتلعتها الرمال؟ هل هي نذر اولى بقدر حتمي؟

اننا لا نعرف ابدا. ولكننا نعرف ان هدوء الحدود الموحية بأجواء ناميبيا، خلال احتلال جنوب افريقيا لارضها، سرعان ما يغدو نثارا من شظايا عندما يحضر الكولونيل «جول»، من ضباط المكتب الثالث - المخابرات ان شئت - الى الحدود، ويشرع في مطاردة البرابرة، ويقبض على البعض منهم، لتبدأ جلسات تحقيق وحشي، بهدف انتزاع الاعترافات منهم حول استعداد مزعوم من جانب البرابرة للهجوم على الامبراطورية خلافا لما يتصور القارئ، ليس المهم ما سيجري للقاضي، ولا للكولونيل، ولا ما سيقوم به البرابرة، ولا ما ستفعله الامبراطورية، ولا مصير البلدة، وانما المهم هو تلك العلاقة الانسانية المدهشة والنادرة في عالم الروايات الحديثة التي ستنشأ بين القاضي وبين الفتاة.

ولكن من هي «الفتاة» بالضبط؟

اننا لن نعرف ابدا. وكل ما سيتناهى الينا انها قد تعرضت للتعذيب على يد الكولونيل. عقب اعتقالها مع ابيها، فاوشكت ان تفقد البصر، وحطم المعذبون قدميها تحطيما.

وبعد رحيل الكولونيل ستشق طريقها الى مطبخ الثكنة. بعد ان ينقذها القاضي من استجداء لقمتها في عرض الطريق، ورغم انه سيحرص على طقوس منذهلة تربطهما معا، بغسل قدميها كل مساء، والرقاد الى جانبها في الفراش، دونما وصول اليها، الا ان العلاقة بينهما ستظل بعيدة عن التحقق والفهم والتوحد بعد السماء عن الارض، بحيث لا يسعه في النهاية الا ان يعيدها للبرابرة عبر رحلة رهيبة.

بقدر ما تشع هذه الرواية بالعذوبة والدفء والعذاب والغموض والقهر، بقدر ما تظل قادرة على ان تجتذبنا، وان تؤكد لنا ان قيمة الرواية ليست بعدد صفحاتها، وانما بالقدرة على التوغل في اعماق الموضوع الذي تتناوله، وسبر غور الشخصيات التي تقدمها لنا ونسج العلاقة بينها، حتى ولو كان صميم هذه العلاقة الصدام المطلق واستحالة اللقاء.

شاكر حسن آل سعيد زميل جواد سليم في تأسيس جماعة بغداد للفن الحديث: التنظير محاولة لتكوين رؤية مقابلة للرسم

حوار

عمان: من عماد الفريح

منذ اكثر من نصف قرن والفنان والباحث التشكيلي شاكر حسن آل سعيد يتواصل مع تجاربه ومع بحوثه ليؤسس فلسفة جديدة في معنى وجوهر الفن التشكيلي، فهو واحد من ابرز جيل الرواد في الحركة التشكيلية العراقية، واكثر المقربين للفنان الراحل جواد سليم، اذ اسس معه في بداية الخمسينات جماعة بغداد للفن الحديث والتي ضمت أسماء فنانين وكتاب ومعماريين، ولعل ابرزهم كان الكاتب والفنان الراحل جبرا ابراهيم جبرا.

اخيراً اقام آل سعيد معرضه الشخصي في قاعة المركز الثقافي الفرنسي في جبل اللويبدة بعمان، حيث يطرح تجربة جديدة ليؤكد نظريته في (البعد الواحد)، إذ يضع لوحاته الورقية بين زجاجتين ليتيح للمتلقي فرصة الرؤيا من وجهتي اللوحة.. يقدمه الفنان رافع الناصري قائلا: «في اعماله الاخيرة المعروضة في المركز الثقافي الفرنسي في عمان، وهي خلاصة تجربة جديدة بدأت منذ اربع سنوات تقريباً يقدم شاكر حسن لوحة ذات وجهين، فهو يبدأ بالوجه الأول فيلصق ويلون ويخربش على ورق شفاف غالباً، وبعد ان ينتهي منه يكمل على الوجه الثاني فيستغل ما تبقى من آثار الوجه الأول لخلق لوحة جديدة.. يستخدم شاكر حسن آل سعيد الرموز والاشارات فتبدو اعماله مثل خرائط فلكية مؤكداً «ان الفن الإسلامي اليوم هو ما يعبر عن معنى المطلق بأساليب تنبثق من واقع المرحلة الراهنة».

● ما هي المسافة الآن بين البعد الواحد واللوحة؟

- بين البعد الواحد واللوحة ذات البعدين مسافة ولا - مسافة في آن واحد، أي ان جوهر العلاقة بين البعد الواحد كبحث في مسألة الابعاد بدلا من مسألة السطح التصويري ذات البعدين هو «ان يظل هذا البحث قائماً بينهما على الرغم من استحالته» فان استلهام الحرف في الرسم منذ السبعينات كان ضرباً من الجمع بين العالمين، الأول هو عالم الحرف الذي سيقرأ ذهنياً من قبل المشاهد والثاني هو عالم اللوحة نفسها بألوانها وأشكالها وخطوطها، وهو الذي سيحس به حسياً وعاطفياً، ثم سرعان ما تطور هذ التوفيق بين العالمين الى تقنيات أخرى هي غير استلهام الحرف واستحداث حالات من تجاور الألوان والتدرج اللوني (التونالتي) استحداث حالات من تجاوز الألوان بما يوحي بالبعد Di-mention، فالتوفيق هنا يظل قائماً بين (المضيء والمعتم) ثم سرعان ما سيتطور الأمر الى التوفيق بين الفراغ والامتلاء (السطح ذو البعدين والفوهة المفرغة من الأبعاد) ثم بين الصفحتين في الورقة الواحدة.. باختصار فان هذه الاستحالة بين البعد الواحد والشكل ذي البعدين تبقى قائمة وغير قائمة معاً، اي ان الفنان الصالح في تقنيات البعد الواحد سيظل مصراً على ممارسة الرسم على اللوحة المسطحة بابتداعه تقنيات جديدة (غير مسطحة او غير قابلة للتسطيح) دون ان يرفضه على الرغم من ان هذه التقنيات قد تبدو غريبة لأول وهلة على عالمها (بالمفهوم التقليدي) إلا انها عند تحقيقها ستفهم تقنياً، فاللوحة ذات الشقوق والخروق الابرية والفوهات واخيراً الخفاء (مثل هذه اللوحة التي لا تتوقع تقنيات دخيلة على عالم السطح سرعان ما تفهم امكانية تقبلها)، فهي جزء من تاريخ وجودها الاسطوري، وهنا سنجد ان المسافة تتقلص بين التقنيات الجديدة واللوحة التقليدية (اللوحة المسطحة المنظورة من جهة واحدة).

السطح والجوهر

● تجاربك كانت تنصب على السطح.. سطح اللوحة الواحدة، ثم انطلقت نحو الشغل في داخل اللوحة.. في جوهر اللوحة لماذا؟

- جوهر اللوحة، ان كان هذا الجوهر يسبق ظهور (العلاقة)، هو التعامل مع البعد الواحد (ايديولوجية ذات مستقبل ايتوبي - من ايتوبيا) الا انه اي هذا البعد في ما يتحقق على سطح اللوحة ذات البعدين بشكل او بآخر يمارس (وجوده)، اي يكتسب معناه من خلال التقنية، فيلغي بذلك تلك (الازدواجية) - وهذا هو معنى ان ليس اسبقية بين المحتوى والشكل في جوهر العمل الفني.

ان ما اقصده بالبعد الواحد هو ما احاول ان اكتشفه في جسد اللوحة او ظهورها المادي من عوالم باطنية، وذلك ان مثل هذا الاكتشاف - اي استبدال الشكل المسطح كمنطلق للرسم بالبعد - هو من الناحية التقنية - استخدام لخامات البيئة المحيطة بكل معناها - بما تتخلله من مفردات كامنة في التضاريس والواجهات المرئية مثل الجدران والضوء والفراغ والفضاء والمحجوب او غير المرئي والخفاء.. الخ.. اقول، ان مفهوم البيئة او المحيط يظل اوسع من ذي قبل في احتواء العمل الفني لأنه يحرره من اسر اللوحة المسطحة - كما الرسم - او الكتلة - كما النحت - او الفضاء - كما الفن المعماري - او ان استخدام كل هذه الخامات المحيطية المكتشفة لتكوين الأثر الفني سيوصلنا الى اكتشاف تقنيات جديدة تستطيع ان تفك (طلسم) الوجود الجسدي او المادي للوحة لبعديها - الطول والعرض - لكي تكون وجهاً لوجه أمام بعدها الواحد، اي وجودها الروحي، ولكن للبعد الواحد كذلك سره الخفي وعلينا ان نفك عنه الطلسم الثاني، طلسم الروح، ذلك لأن استئناف المسيرة التجريدية Abstraction التي نادى بها الرسام الكبير كاندنسكي، لا بد ان توصلنا الى مستويات جديدة من البحث ما بعد التجريدي Post - Abstraction، وهذا ما تحققه منهجية البعد الواحد عندي، نخلص الى القول بأن (مواصلة) الايغال في وجوه اللوحة يقودنا باستمرار الى مستويات جديدة هي اكثر عمقا، وكأننا في عملية تنقيب اركيولوجية من اجل العودة الى الطبقات الحضارية الأولى او الطبقات التحتانية (البنية التحتية) للفكر.


شاكر حسن آل سعيد

● كيف يمكن ان تفصل بين شاكر حسن آل سعيد الرسام والناقد المنظر؟

- ان كل طروحاتي الأدبية والكتابية والنقدية والتشكيلية هي مجرد ظاهر لحالتي الفكرية، أي انني لا استهدف الأدب او الكتابة او النقد او الرسم لذواتها كوسائل ايصال لغوية.. كتجليات ثقافية ذات رسالة مقصودة، كلا انا اعبر عنها كمجرد ظواهر يتجلى عنها موقفي الفكري، ذلك الذي أتشبث به ككائن خليقي وأشكالي في نفس الوقت، اي ككائن انساني يشعر بمساواته الانتولوجية مع باقي المخلوقات عبر خليقتها وهي في اصغر وحداتها الخلقية (اي في الذرة والخلية الحيوية مثلاً) من جهة، وبانه نفس هذا الكائن كحوار مستمر بينه هو (الذات) وبين (موضوعيته)، فأنا في الحقيقة لا أميز او افصل بين هذه الحقول الثقافية المتعددة في شخصيتي لأني اعتبرها مواقف مشتركة بين انسانيتين الذاتوية وخليقتي.

● ما أهمية التنظير بالنسبة للفنان.. لك؟

- التنظير Theoriyation عندي محاولة لتكوين رؤية Vision تتواشج هي والممارسة من خلال حوار مشترك بين المستوى الذهني للنص والمستوى الفعلي له، أي انني أعتبر (التنظير) بمثابة الصفحة المقابلة للرسم الفعلي، او ان التنظير هو درجة من مستويين على الأقل هما التفكر، فالتدوين، ثم الرسم، لأكن موضحاً اكثر فاكثر، انا أرسم من خلال التنظير بوسائل ذهنية ثم السنية وربما حروفية اي من علم الحروف، كما انني انظر من خلال الرسم بوسائل تشكيلية بحتة، إذن ليس في الأمر اسبقية واحد على الآخر، ذلك لأن ما يقودني اليه العقل في (افكار) ابداعية هو نفس ما يقودني اليه (التفكير) من ممارسات فعلية (حاولت ان امثل لهذ الناقد) بين التنظير والرسم في الحصول على متواشجات بين المحتوى والشكل، ذلك التقسيم الذي يتطلبه الحوار الديالكتيكي المعروف، ولكن في سيميوجيا العمل الفني، اي ان ارسم مثلاً لوحات يسودها لون واحد او متقارب في درجات وضوح اللون الواحد ثم اكتب عليها كلمات تقول (هذا لون احمر وهذا لون ازرق او اصفر او اخضر... الخ) فأكون اذن قد حصلت على الوان مقروءة ذهنياً وليست مشاهدة بصرياً، اي انني حققت بذلك رؤية ذهنية للألوان تختلف عن الرؤية الحسية لها.

● هل ان استخدامك للورق يمنحك حرية اكثر من المعتاد في الشغل على سطح وجوهر اللوحة؟

- الحرية في التعامل مع الخامات اللونية مثل (الورق والخشب والقماش) وهي قواعد لبناء الاثر ثم المواد الانشائية المضافة لهذه القواعد هي من أسس البناء اللغوي في الفن. وهذا البناء Structure يظل مشروطاً بحريتي انا الفنان عند الممارسة، فأنا حينما أتعامل مع السطح التصويري المعتم مثلاً، اي مع اللوحة احاول ان استلهم فيها جداراً او ارضا او تضاريس تصبح البديل عن المشكل الوهمي التشخيصي Figurative للانسان والعالم كما هو مرئي من قبل الانسان بأبعاده الثلاثة.. انما امتلك حريتي في تجاوزي للتشخيص نحو حضور جديد مع البيئة Presance اي مع امكانية تمثيل البعد الواحد كقاعدة للرسم وكحالة التقي فيها مع العمل الفني ومن ثم المشاهد.. وذلك عن طريق عملية الحفر والتعمق في لحم اللوحة من اجل التعرف على او اكتشاف البعد الواحد في كيانها المسطح او من اجل التعرف على الروح المتناقذة مع الجسد. اما حينما استخدم الورق كمادة انشائية ومناخ لانتاج الاثر الفني اتوصل بذلك الى لوحة مزدوجة مرسومة على صفحتين لورقة واحدة اي ان حريتي الآن تصبح مشروطة بقابلية الورقة على منحي هذه الشفافية Transperance وامكانيتها في السماح للضوء للجمع بين الصفحتين، وهذا بالطبع لا يستطاع تحقيقه في اللوحة المعتمة.

رموز واشارات تشبه الخرائط الفلكية

صالح كامل رئيس مجلس إدارة ART:

البث عن طريق القمر الصناعي «بانام سات» قريبا

جدة: من حاتم صادق

تحدث صالح كامل رئيس مجلس ادارة راديو وتلفزيون العرب عن مختلف الجوانب التي تهم المشاهدين العرب في مشوار السنوات الماضية التي قطعتها القنوات الفضائية الخمس لراديو وتلفزيون العرب مؤكدا اهمية التطور الكبير الذي شهدته، من خلال نوعية البرامج واختيارات الافلام والتحسين المستمر للبث الى مختلف مناطق الوطن العربي واوروبا، والتطلعات المستقبلية الى الانتشار وتغطية البث لجميع انحاء العالم.

واشار كامل الى ان انشاءه لراديو وتلفزيون العرب لم يكن وليد الصدفة، بل جاء بعد ستة وعشرين عاما في العمل الاعلامي من خلال الشركة العربية للانتاج والتوزيع الاعلامي التي قدمت للسوق السعودي مجموعة كبيرة من البرامج والاعمال التلفزيونية الدرامية وافلام الفيديو التي حققت نجاحا.

وقال ان الطموح الكبير الذي يسعى اليه يتمثل في تقديم اعمال فنية سعودية قوية تتجاوز التجارب العديدة التي قدمت ولم تخدم الفن السعودي بصورة صحيحة، ليس على مستوى الدراما التلفزيونية فقط، وانما على مختلف المستويات، ويبدأ ذلك بالانتاج المشترك مع العديد من الجهات العربية المتخصصة كمرحلة تمهد للوصول الى انتاج فني سعودي متكامل يعتمد على الخبرات السعودية في اطار المحافظة على القيم الاسلامية والمفاهيم الاجتماعية السائدة التي تعتبر اساسا لكل عمل فني.

واعتبر ان ما تقدمه قنوات راديو وتلفزيون العرب جميعها يهدف الى التوعية التدريجية للمشاهدين على مختلف مستوياتهم واعمارهم، مع اعتبار ان تكوين قاعدة راسخة من الوعي في نفوس الاطفال العرب الذين يواجهون غزوا متعدد الاشكال والمصادر هو المهمة الرئيسية في هذا التوجه، نظرا لكون هؤلاء يمثلون جيل المستقبل الذي يتحمل المسؤولية مستقبلا. ويمكن التاكد من ذلك عبر متابعة ما يقدم على شاشات القناة العامة وقناة الافلام وقناة الاطفال وقناة الموسيقى وقناة الرياضة، وهو بمجمله يتم اختياره بدقة من قبل مجموعة من الخبراء والمختصين، مع مراعاة مبدأ التدرج في ايصال الافكار الى المشاهدين، وبالاساليب السلسة والمدروسة التي لا تسبب صدمة مباشرة، لان النتيجة الثابتة الصحيحة المتأخرة افضل من التأثيرات المرحلية الآنية التي تزول بسرعة.

وأوضح صالح كامل ان انتاج اعمال درامية مميزة تعالج القضايا الحياتية والعلاقات الانسانية حتى بتفاصيلها الصغيرة، وتوصل الى الاهداف الكبيرة المرجوة، من الخطط التي ينفذها راديو وتلفزيون العرب بدقة وعناية، وضرب مثلا بانتاج مسلسل «يوميات ونيس» الذي قدم خلال رمضان الماضي ويعتبر من افضل المسلسلات التلفزيونية العربية التي قدمت حتى الآن، وقال ان ART تشارك حاليا في انتاج مسلسل «اخوة التراب» مع شركة الشام الدولية والذي يخرجه المخرج نجدت اسماعيل انزور مع الطاقم الفني الذي شاركه في مسلسلي «نهاية رجل شجاع» و«الجوارح» اللذين حققا نجاحا كبيرا، والمسلسل الجديد تجاوزت تكلفته مليونين ونصف المليون دولار اميركي وسيبث في رمضان المقبل على القناة العامة لراديو وتلفزيون العرب فقط.

صالح كامل رئيس مجلس ادارة راديو وتلفزيون العرب

وتحدث عن الاسلوب الجديد الذي اتبع في تقديم المسابقات الرمضانية التي بلغ عددها في رمضان الماضي تسع مسابقات كان اغلبها يعتمد على حلول من النص القرآني مثل واحد من ايامهم، التي كانت كل حلقة تتحدث عن شخصية من الشخصيات التي حذر منها القرآن الكريم مثل الحسود والنمام وغير ذلك وقد حققت هذه المسابقات التي روعي فيها الا تخرج عن اطار التقاليد الاجتماعية والقيم السائدة في مجتمعاتنا العربية حتى في الرقص والغناء الذي تضمنته، نتائج هامة ظهرت من خلال العدد الكبير للرسائل المشاركة فيها والذي بلغ ما يقارب خمسة ملايين رسالة من انحاء الوطن العربي واوروبا، وبعضها جاء من قرى بعيدة تدفع للتساؤل عن كيفية وصول الاطباق اليها.

وقال عن التوجهات المستقبلية في راديو وتلفزيون العرب انها تتركز على تطوير العمل في مختلف الاتجاهات، بدءا من الاستوديوهات وحتى مادة البرامج، فقد كانت البداية في مبنى لا تزيد مساحته عن 150 مترا مربعا في منطقة قريبة من روما كان فيه استوديو واحد لتقديم جميع الفقرات والبرامج وعملية الربط وقريبا سيتم الانتقال الى المبنى الجديد الذي تزيد مساحته عن اربعة آلاف متر مربع ويضم مجموعة من الاستديوهات المجهزة تغطي حاجة جميع القنوات بحيث يكون لكل منها اسلوب ومجال التنفيذ الخاص بها.

واضاف كامل قائلا: «لقد بدأ بث قناة «اي ار تي يوروب» لتغطي اوروبا وشرق البحر المتوسط كقناة عامة، وسيمتد بثها قريبا ليشمل جميع المناطق التي يغطيها ارسال راديو وتلفزيون العرب، وبعد ان يتم استخدام الكيبل والعمل بنظام التشفير لجميع القنوات في المستقبل، ستكون هذه القناة بمثابة القناة الاعلامية للقنوات الاخرى، كما تم الاتفاق على البث عن طريق القمر الصناعي «بانام سات» لتوسيع مجال بث قنوات راديو وتلفزيون العرب الى اوسع مدى ممكن، كما تم الاتفاق مع احدى الشركات لبث برامج قنوات «اي ار تي» مع ترجمة بلغة البلد الذي سيوجه اليها البث من منطلق ان تخصص هذه القنوات يتيح الفرصة للاختيار الصحيح من بينها حسب رغبة المشاهد، كما ان التلفزيون المدفوع القيمة سيكون الوسيلة الافضل لدفع الانتاج التلفزيوني نحو الامام، وبالتالي تقديم نوعيات ممتازة من البرامج والمسلسلات والاستعراضات واللقاءات».

واشار الى ان صعوبة الانتاج في مجال افلام الصور المتحركة الكرتون للاطفال نظرا لارتفاع التكلفة، تحول دون تقديم افلام كرتون خاصة بشخصيات عربية بدلا من الشخصيات التي تفرضها علينا الشركات الاميركية، لكن هذا الامر سيكون مدار البحث باستمرار في محاولة للوصول الى صيغة تساهم في تحقيق الامل بان يكون هناك انتاج تلفزيوني عربي لافلام كرتون للاطفال يقدم لهم شخصيات محببة الى نفوسهم من تاريخنا المليء بالبطولات والمواقف.

واكد ان راديو وتلفزيون العرب سيستمر كمؤسسة اعلامية سعودية وعربية واسلامية في اداء دور اعلامي واضح وبناء من خلال البحث الدائب عن الصيغ الاكثر ملاءمة لبناء الانسان الواعي، والمجتمع الحضاري المتماسك، ومن خلال التطوير المتواصل لهذا الدور عبر بذل كل الجهود والامكانات الممكنة، خاصة انه لم يبخل على هذه المؤسسة خلال السنوات الماضية بكل ما احتاجته فقد بلغت النفقات الشهرية سبعة ملايين دولار، بينما لم يزد الدخل الاعلاني عن مليون دولار شهريا، لكن التفاؤل بالنسبة للمستقبل كبير.

«إم بي سي» تشارك في مؤتمر الإبداع الإعلامي

عرفان نظام الدين

تكتمل حاليا الاستعدادات لانعقاد مؤتمر ومعرض كبيرين للابداع في الاعلام والتسويق بالعالم العربي. وقد وقع الاختيار على عرفان نظام الدين المستشار العام لمركز تلفزيون الشرق الاوسط (MBC) للمشاركة بتقديم محاضرة في هذا المؤتمر (الرابع) عن آفاق الاعلان والاعلام يلخص فيها تجربته الطويلة في هذا الحقل. ويقدم هذه المحاضرات عدد من مفكري ومخططي الاعلام البارزين في العالم وقد اختير لموضوع المؤتمر عنوان «المبدعون ـ الابداع في التسويق والاتصالات اليوم وغدا» ونظمت المؤتمر جمعية الاعلان في دول مجلس التعاون الخليجي بالتعاون مع الجمعية الدولية للاعلان (فرع البحرين) وتحت رعاية وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام في دولة البحرين.

في دورة برامجها لينايرالمقبل
نور الدين الزنكي ضمن مسلسلات الفضائية الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

تأخذ المسلسلات التاريخية اهتماما كبيرا من مشاهدي الشاشة الفضية في الوقت الذي اصبحت فيه الدراما التلفزيونية للمسلسلات الاجتماعية مكررة موضوعا وفنا، بينما تنخر المسلسلات التاريخية بالامكانيات الانتاجية الضخمة، من ديكور وملابس وتصوير الى جانب موضوعها التاريخي الثري بالثقافة. لهذا ارتأت القناة الفضائية الاردنية ان تخصص يوميا وقتا محددا لبث مسلسل تاريخي اختارته لدورة شهر يناير (كانون الثاني) 1996 الساعة 15.00 بتوقيت جرينتش. المسلسل الاول بعنوان «نور الدين الزنكي» يبدأ بثه في 1995/12/27 وعلى مدى 13 حلقة من اخراج ممدوح مراد وكتابة هشام يانس وبطولة علي حسن، ليلى طاهر، ليلى فوزي، عبد الرحمن آل رشي، شذى سالم، محمد العربي وغيرهم.

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية والأجنبية

الفضائية المصرية

عملية جراحية للشامبانزي في «صباح الخير يا مصر»

● تعرض على شاشة الفضائية المصرية لاول مرة العملية الجراحية التي لجراها مركز بحوث حديقة الحيوان بالجيزة للشامبانزي المعروف علميا باسم «انسان الغابة» والذي اطلق عليه في الاساطير الشعبية اسم «الغوريلا».

العملية الجراحية يتم استعراض خطواتها وفكرتها من خلال برنامج «صباح الخير يا مصر» في الحلقة التي تعرض صباح اليوم. ويستضيف البرنامج المهندس مصطفى عوض مدير حديقة الحيوان ليشرح ملابسات العملية الدقيقة التي تمت داخل اسوار الحديقة ويذكر ان الحيوان اجريت له الجراحة بنجاح وتوفيق، البرنامج يعرض في السابعة صباحا بتوقيت القاهرة.

شيرين وجدي في «رفع الستار»

● برنامج «رفع الستار» يلتقي في حلقته هذا الاسبوع مع ابطال مسرحية «الفارس والجميلة» والتي بدأ عرضها هذا الاسبوع على مسرح محمد فريد ويدور الحديث مع المطربة شيرين وجدي حول دورها في المسرحية والاغنيات التي تقوم بادائها كما يلتقي البرنامج الطفل «اسلام الامير» الذي يشارك شيرين بطولة المسرحية وهي من اخراج مجدي مجاهد. البرنامج تقدمه نانو حمدي ويذاع الساعة 6.30 مساء اليوم بتوقيت القاهرة.

MBC

التراث في رؤية جديدة في «مواجهة مع العصر»

يناقش برنامج «مواجهة مع العصر» في حلقة هذا الاسبوع قضية التراث في رؤية جديدة، خاصة ان اغلبية الابناء والمثقفين يروا ان التراث جزء من الهوية وان فهم العصر لا بد ان يكون عبر بوابة الاصول والتراكمات الطويلة التي تعد من اسس الشخصية العربية. ويستضيف مقدم البرنامج الكاتب السعودي محمد رضا نصر الله ابناء ومثقفين في حوار يتناول المتغيرات التي تعم الساحة العالمية وتطرح تساؤلات عن المخزون التراثي ودوره في عصر تدفق المعلومات، وانهاء محاولات فك الارتباط بين الحاضر والماضي والمستقبل. البرنامج من اعداد محمد رضا نصر الله وتبث الحلقة مساء اليوم في الساعة الرابعة والربع بتوقيت جرينتش.

الفضائية الاردنية

تجربة القصة القصيرة في سورية في «كتب ومؤلفون»

يستضيف برنامج «كتب ومؤلفون» اليوم الساعة الرابعة مساء بتوقيت جرينتش الدكتور حسام الخطيب من سورية ويتناول الحديث سبب وجوده في عمان وهو مؤتمر ملتقى عمان للقصة القصيرة، ايضا يتناول الحديث كتبه الاولى واساتذته وتكوينه الثقافي وتجربة القصة القصيرة في سورية ونشاطه في الترجمة وخاصة كتب النقد منها.

بي. بي. سي (القناة الثانية)

أهم بطولات سباق السيارات لعام 1995

يستعرض البرنامج الرياضي (Top Gear Motorsport) ابرز ما حدث خلال هذا العام في مجال سباق السيارات والدراجات النارية لا سيما مباريات «الرالي» العالمية التي احتج عليها كولين ماك راي وبطولة العالم للسيارات الذي فاز بها جون كليلاند وبطولة الفورمولا وان. البرنامج يبث الساعة 7.30 من مساء اليوم بتوقيت لندن.



اهم مباريات «الفورمولا واحد» على الـبي. بي. سي»

أزمة الزواج في بريطانيا في «العصر الحديث»

قد يمتلك الرجل سيارة من احدث الموديلات ويرتدي ملابسا انيقة ولكنه ورغم ذلك فمن المحتمل جدا الا يجد فتاة مناسبة تشاركه حياته.

ازمة الزواج في بريطانيا ولجوء العديد من الرجال والنساء الى الاعلانات في الصحف بحثا عن شريك من المواضيع التي يتناولها هذا الاسبوع برنامج «العصر الحديث» (Modern Times) الذي تبثه الـبي. بي. سي» مساء اليوم الساعة 9.00 بتوقيت لندن.

برامج الفضائيات العربية



سامية جمال وفريد الأطرش في فيلم «شاطئ الغرام» على الفضائية المصرية

MBC
بتوقيت جرينتش

09.15 المسلسل العربي «الشمس تشرق دائما» محمود ياسين ـ بوسي
10.05 الفيلم العربي «قطر الندى»
11.40 فترة الاطفال
12.25 الطاقة والنفط ـ لاعادة
14.10 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الأخبار
16.10 المسلسل العربي «لن امشي طريق الامس»
17.20 دنيا الموضة
18.00 نشرة الأخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «الشياطين»
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 ما يطلبه المشاهدون

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

قناة الرياضة

09.35 مسلسل: «طريق الرماد الساخن»
11.05 آفاق المعرفة
11.25 اوتار ذهبية ـ اعادة
12.51 Secret Service
13.51 مسلسل: «دوغري»
16.25 مسلسل: «ونسيت نفسي»
17.20 من اسبوع الى اسبوع
18.15 من يكشف السر (مكسيكي)
19.30 رحلة الى الشاطئ الآخر
21.00 يا مسهرني على آرت
21.30 تمثيلية: «اللغز»
00.00 علامة استفهام ـ اعادة
03.05 عالم الثقافة ـ اعادة
03.40 العالم حولنا
05.00 آفاق المعرفة ـ اعادة

قناة الأفلام

01.20 Is Your Brain Really Necessary
03.00 Flight Into Hell P1
04.30 يا ظالمني
06.30 th Surveyor
08.00 دعوني اعيش
10.00 لو كنت غني
12.00 Honey Moon Of Fear
13.30 استغاثة من العالم الآخر
15.30 قلب الليل
17.30 برامج سينمائية
19.00 شاطئ الغرام
21.00 Escape From Nowhere
23.00 عروس من دمنو

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

11.15 برنامج عالم المرأة
12.25 مسلسل الظهيرة «رحمة» ـ الحلقة 7
14.10 برنامج «مجلة التلفزيون» ـ اعادة
15.30 فترة الاطفال
18.50 المسلسل المسائي «حارة الباشا»
20.20 برنامج «الصحة والانسان»
23.30 برنامج «ما يطلبه المشاهدون»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

10.42 المسلسل العربي «هي والمستحيل»
15.00 الفيلم العربي «احبك يا حسن» بطولة نعيمة عاكف ـ شكري سرحان
17.00 النشرة الاخبارية
19.15 المسلسل العربي «ابواب الامل»
20.00 النشرة الاخبارية
21.00 الفيلم العربي «شاطئ الغرام» بطولة فريد الاطرش ـ سامية جمال
23.00 النشرة الاخبارية
00.10 المسلسل العربي «كابتن جودة»
01.15 السهرة تحلى
02.15 الفيلم العربي «قلبي على ولدي» بطولة امينة رزق ـ كمال الشناوي
04.15 عالم البحار

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 مسلسل: المستجير
13.30 النشرة الأولى للأنباء
16.00 مسلسل: الجنور لا تموت
17.00 الفقرة اليومية للاطفال
18.30 النشرة الجهوية
20.00 الأنباء
20.40 شريط سينمائي: المليونيرة الفقيرة

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

10.30 المسلسل العربي «أحلام مبروكة» صلاح قابيل ـ فاطمة التابعي
13.00 المسلسل العربي «ليالي القمر» حسن مصطفى ـ هالة فاخر
14.00 المسلسل الكارتوني ـ غداً تشرق الشمس
15.00 نشرة الأخبار
15.30 المسلسل العربي «الجذور لا تموت» منى واصف ـ عدنان بركات
18.30 المسلسل التاريخي «القاضي» رشيد علامة ـ بتول عطار
20.30 البرنامج المحلي ـ مساء الخير
21.00 نشرة الأخبار
22.00 المسلسل العربي «زارع الشر» غانم الصالح ـ عبد الرحمن العقل
23.00 سهرة منوعة «استوديو 500» ـ تقديم حصة الملا
00.00 نشرة الأخبار

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

12.30 سلسلة الاشرطة: علوم مختارة
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي: «الحب يطرق الابواب»
14.30 شريط: «معا الى عالم مليء بالسحر»
17.00 رسوم متحركة
19.30 المسلسل الجزائري: «المحكمة»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 المجلة الثقافية: اليوم: «جمال علام»

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
13.00 نشرة الاخبار
13.15 فترة الاطفال: مغامرات عصام + بليفرز
14.00 آفاق المعرفة
14.30 برنامج وثائقي / تاريخ القطارات
15.05 المسلسل التاريخي
16.00 كتب ومؤلفون
16.30 الرياضة في اسبوع
18.00 الاخبار الرئيسية
18.30 مدينة وتاريخ
19.55 من ذاكرة المكان
20.30 مواويل من بلدي
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
22.00 الاخبار الاخيرة
22.15 تمثيلية محلية

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
			■							1
		■			■					2
				■						3
							■			4
	■							■		5
	■					■				6
		■		■						7
■					■				■	8
		■								9
			■				■			10

● افقيا

1ـ من ابطال الف ليلة وليلة ـ ظهر
2ـ في الفم ـ نوتة موسيقية ـ نصف طويل
3ـ غمرها ـ راية
4ـ متشابهان ـ متروكون ومهجورون لعلة
5ـ فيلسوف وعالم فرنسي
6ـ بحراً ـ اسم الجلالة
7ـ نخربه ـ نصف قامة
8ـ عشيرة ـ جازوقة
9ـ المخادع ـ من الاطراف
10ـ خاصته ـ ضد خذ ـ رجاء

● عموديا

1ـ شجر يستخرج منه القطران ـ اداة تعريف
2ـ من الدواب ـ ملجأ الحصين
3ـ بين جبلين ـ مرفأ غربي روسيا
4ـ رفعهما من الأرض ـ ابصره بنظر خفيف
5ـ ضد التنكر ـ ضمير مثل.
6ـ سرب طيور ـ ادخل الازرار في عراها ـ مضى
7ـ من آثار الجيزة
8ـ ضد يعزه
9ـ من العروق (معكوسة) ـ ضد مسافر
10ـ ... كنز لا يفنى ـ ارشد

الحل السابق

ف	ك	■	ة	ي	ر	ك	س	ل	ا
ض	د	ع	■	ج	ت	ر	ا	■	ل
■	ي	ن	س	ح	ق	و	ر	ا	ف
د	ت	ا	ف	د	■	ا	ا	■	ي
س	■	ق	ر	و	■	ت	ت	ش	ن
م	ت	ي	■	ن	ا	ي	و	ق	ي
■	ر	د	ح	■	ل	ا	ج	■	ق
ل	ف	■	ض	ر	ح	■	ا	ل	ي
هـ	ر	ا	ي	هـ	ن	ا	■	و	و
■	ف	ي	ض	■	د	م	ي	م	ن

الكلمة الضائعة

هـ	ض	ب	ة	ة	ر	ط	م	ا
ع	ا	ل	ي	ة	ن	ح	ف	ر
م	م	ن	ح	ق	د	ق	ص	ا
د	خ	ا	ا	ج	م	د	ي	د
ق	س	ر	م	س	و	د	ح	ة
ي	ب	ل	ا	ت	ل	ف	ب	ج
ق	ر	ب	ر	ق	م	غ	ق	ي
ة	ن	ن	ل	ح	ك	ي	ر	د
م	ص	ا	ص	ة	ق	ي	ق	د

غم ـ هضبة ـ حقد ـ كحل ـ مخراق ـ مد ـ فصيح ـ لسان ـ جيد ـ ارادة

عالية ـ جوف ـ لبن ـ بقر ـ بر ـ دقيقة ـ مصاص ـ مطرة ـ تمام

الكلمة الضائعة: زهر عطر الرائحة

الحل السابق: زعرور

«ابتسامات» مسلسل سوري كوميدي جديد

يتجه كتاب المسلسلات والمنتجون الى القصة الكوميدية الخفيفة بعدما طغى الطابع الدرامي على التلفزيونات العربية فترة طويلة.

ومسلسل «ابتسامات» الذي كتبه للتلفزيون السوري الممثل عدنان حبال ويخرجه المخرج سمير سلمون يعد خطوة في اتجاه الكوميديا والابتسامة والاغنية الانتقادية واللوحات الراقصة الخفيفة يخطوها الانتاج التلفزيوني السوري ويقول المخرج سمير سلمون عن مسلسله انه يقدم في ثلاثين حلقة تتضمن كل واحدة منها موضوعا اجتماعيا واغنية نقدية خفيفة وتسلط الضوء على الجوانب السلبية في مجتمعنا بقالب نقدي كوميدي كالبخل والكذب والغيرة والانانية وغيرها من الصفات السيئة.

ويضيف المخرج السوري سلمون أن المسلسل لا يكتفي بعرض الظواهر السلبية فقط بل يتطرق الى الجوانب الايجابية ويعزز قيمتها في المجتمع كالكرم والبر بالوالدين والصدق.

والمسلسل الآن في مرحلة المونتاج كما يقول المخرج وسيكون جاهزا للعرض في شهر رمضان المبارك. ويضيف: ان الحاجة ماسة للابتسامة في شهر الصوم والبركات والمحبة.

يشارك في المسلسل سليم كلاس ولينا جوارنة بينما قام بكتابة كلمات الاغاني الشاعر عيسى ايوب ولحنها الفنان سمير حلمي.

مرايا 96 ستون قصة في 30 حلقة

يقول الفنان ياسر العظمة عن مسلسله الجديد «مرايا 96» انه يتألف من ستين قصة اجتماعية ناقدة ساخرة ستقدم في ثلاثين حلقة اي في كل حلقة قصتان، ومدة كل حلقة نصف ساعة.

الممثلون الذين سيشاركون الفنان العظمة في عمله الجديد هم سامية جزائري ومرح جبر ومها المصري وسليم كلاس وحسن دكاك وعصام عبه جي.

«تحت سماء زرقاء» أو «المتهم ليس دائما مجرما»

انتهى الممثل السعودي حسن ابو حسنة من تصوير دوره في المسلسل الجديد بعنوان «تحت سماء زرقاء» بالاشتراك مع اديب قدورة، ديانا رحمة، فؤاد بخش، زهير حسن، عبد الرحمن الرقراق، نجلاء سحويل، هيام حسن وآخرون. المسلسل في 9 حلقات ويحكي قصة سجينين تتعرض سيارة السجن التي تنقلهما من الريف الى المدينة الى حادث مؤسف فيتوهان في الجبال الوعرة وكل منهما يحكي قصته للآخر وكيف انتهيا الى السجن. اثناء ضياعهما في الجبال الوعرة يقومان بعمل انساني عندما يخلصان الارملة زينب من شرور مهرب يحاول ان يجبرها على العمل معه وتتوالى الاحداث وتتداخل بين السجينين وعصابة التهريب الى ان ينتهي الامر بهما الى تسليم نفسيهما الى مركز الشرطة. العمل مليء بالاحداث المثيرة والصراعات الهادفة التي تنتهي بانتصار الخير على الشر. يخرج المسلسل حسن حسني.

في الطريق إليك

«دلق سهيل» كتاب مفتوح على تاريخ الكويت بعد عام 67

انتهى المخرج علي حسين من تصوير المشاهد الخارجية لمسلسل «دلق سهيل» وهو من المسلسلات التي ستعرض خلال شهر رمضان وخلال الايام القليلة القادمة يبدأ تصوير المشاهد الداخلية في المدينة التي بنيت خصيصا من اجل هذا العمل.

ويعد مسلسل «دلق سهيل» من اضخم الاعمال التي ستقدم خلال رمضان.

ويضم العمل نخبة من نجوم الفن الكويتي كالفنان علي المفيدي واحمد الصالح وعبد الرحمن العقل وداود حسين والفنانة مريم الصالح ونجوم الجيل الجديد كمنى شداد ورشا مصطفى وهدى احمد وغيرهم والمسلسل من تأليف بدر محارب الذي اشتهر بكتابة الاعمال الكوميدية ولكنه من خلال هذا العمل يجسد فترة معينة في تاريخ الكويت وهي فترة ما بعد حرب 67 وتأثير النكسة على القومية العربية عامة وعلى الشعب الكويتي خاصة.

صراع الخير والشر على «سفينة الأحلام»

خلال الايام القليلة المقبلة سيتم تصوير المشاهد الاخيرة من المسلسل المحلي الرمضاني «سفينة الأحلام» وهو من تأليف نور الدين الهاشمي واخراج عبد الرحمن المسلم وبطولة نخبة من نجوم الكويت والامارات منهم الفنان غانم الصالح وباسمة حمادة وجمال الردهان واحمد مساعد ومحمد الجناحي.

المسلسل يقع في ثلاثين حلقة مدة كل واحدة منها ثلاثون دقيقة تدور احداثه في فترة زمنية قديمة غير محددة بتاريخ معين، وهو من اعمال المغامرات المليئة بالاحداث السريعة المثيرة ويحوي قيما اخلاقية وتربوية موجهة بشكل درامي جذاب وغير مباشر. اما تفاصيل المسلسل فهو يحكي قصة ميناء الخليج الازرق وهو ميناء صغير يعيش اهله على صناعة السفن التجارية والفلاحة ويبيعون محاصيلهم الزراعية الى مدن اخرى بنقلها على سفنهم التي تعتبر بالنسبة لهم كل حياتهم وقد نظموا حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية عليها فهم يتوارثون مهنة صناعة السفن ابا عن جد.

يمثل «كاسر» عنصر الشر في العمل فقد جاء هو واعوانه لميناء الخليج الازرق، وبدأ يمارس بجبروته واساليبه الملتوية السيطرة على مقدرات هذه البلدة الآمنة فحطم كل سفنهم وتمكن من السيطرة على مقدرات هذه البلدة الآمنة وتمكن من السيطرة على اقتصادهم وقوت يومهم بامتلاك سفينة وحيدة هي سفينة «البجعة» واخذ يقود المجتمع على هواه مع مجموعة من اعوانه الذين اصبحوا له عيونا على اهل البلدة وقد منع ابناءها من تعلم صناعة السفن كي ينفرد وحده بسفينة البجعة التي يقودها الربان «حازم» الذي لا يمتلك الا الانصياع لأوامر «كاسر» واعوانه الذين مارسوا اشد اساليب العنف والبطش لمنع اهل الميناء من التفكير والبحث عن طريقة للخلاص منهم ومن سيطرتهم. الا ان اهل البلدة يواصلون التفكير والبحث عن طريقة للخلاص من هذا الداء الذي بدأ يتفشى بينهم، وذلك عن طريق العلم والتعليم بالخفاء لايجاد جيل جديد من ابنائهم يتعلمون صناعة وحرفة السفن في مدينة اخرى تخصصت في هذا المضمار وذلك بارسالهم خفية لتلك المدينة البعيدة وتصحب الابناء المخاطر والاهوال اثناء سفرهم خفية من اجل التعلم.

واهل البلدة يظلون في مجابهة ضد عنصر الشر «كاسر» واعوانه وتتواصل محاولات التحدي ويستمر الانتظار والترقب ليوم الخلاص من هؤلاء الاشرار الذين يحاولون احكام الحصار على ميناء الخليج الازرق الى ان يستطيع ابناء البلدة في النهاية التغلب عليهم بروح العمل الجماعي المنظم وسلاح العلم والمعرفة الذي ينتهي باستقلالهم والسيطرة على مجتمعهم ومقدراتهم، وتبحر من جديد سفينة الاحلام وتصبح حقيقة ما يريد ان يقوله العمل ان الانسان يجب ان يتسلح بالعلم حتى لو حورب من قبل من هم اقوى منه لحرمانه من العلم يجب ان يسعى ويواصل النضال والجهاد من اجل التعلم لانه عندما يملك العلم يستطيع ان يصنع المستحيل وان يواجه كل عناصر الشر.

قد يحصل عنصر الشر على القوة والامكانات ولكن لا يستخدمها في عمل الخير من اجل صالح الانسان وانما يستخدمها من اجل مصالحه الذاتية، وفي هذا العمل عنصر الشر يمتلك سفينة والسفينة وحيدة وكان بامكانه ان يسخرها لمصلحة المجتمع الذي يعيش فيه ولكنه استخدمها في ماربه ومكاسبه الشخصية وبدأ يحرم هذا المجتمع من ان يتعلم ويحرم عليه صناعة سفينة لكي تبحر وتجلب الخير لابناء هذا المجتمع.

ضريبة امتلاك تلفزيون

بالفرنك الفرنسي

	91	92	93	94	95	1996
	556	580	606	631	670	700 فرنك

500

96

«الشرق الأوسط» - ا ف ب

«لورنس العرب».. فيلم كندي يصور في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تقوم شركة كندية بتصوير فيلم وثائقي تاريخي - روائي بعنوان «لورنس العرب» وبدأ تصوير الجزء الاول من الفيلم في الأردن وهو عبارة عن بيوغرافيا عن الضابط البريطاني لورنس الذي عمل في البلاد العربية في منتصف القرن الحالي.

بدأ التصوير في الأردن بعد أن تم إعداد بعض المشاهد في كندا، ويحاول الفيلم إظهار الثقافة العربية من منظور أجنبي، وهو أيضاً محاولة لقراءة التاريخ بشكل مختلف.

الفيلم في مراحله الأولى وتتم الآن صياغة النص وتصوير المشاهد في الأردن وسيكون هناك مشاهد تصور في انجلترا وأوروبا واميركا.

وقد تم الانتهاء من تصوير المشاهد التي احتاجت إلى ديكورات عربية وأجواء شرقية. وفي منطقة السلط الأردنية تم تعديل على المشاهد والمناظر التي كان من المفروض ان تصور في القاهرة والقدس وسورية.

أحد المشاهد صور في عمان الأردنية ويتناول مشهد القطار الذي انفجر في تلك الفترة، وصورت مشاهد أخرى في كل من الشوبك والبتراء ومنطقة رم ولم تصلح القطرانة الأردنية، التي حدثت فيها مجزرة تاريخية قام بها الاتراك لتصوير مشهد يتناول الموضوع فاستبدل بها منطقة رم القريبة من العقبة.

رافق الشركة الكندية المنتجة فريق فني من مختلف مناطق العالم، وشارك 20 أردنيا في الفيلم وأبرزهم بسام أبو عياش الذي قام بدور الأمير فيصل.

وشارك أيضاً كل من بشرى حاجو (ماكياج وملابس) والفنانة فيسنا مشارقة (ديكور وأكسسوارات) أما المشاركون الأردنيون الآخرون فقاموا بأدوار ثانوية كجنود وبدو.

فيلم لورنس العرب من إخراج البريطاني كريستوفر رويلي ووضع السيناريو لويل توماس. أما المنتجة فهي المستشرقة الكندية كيت نوربري. ومن المتوقع أن يعرض الفيلم في منتصف عام 1996.

وسينتج الفيلم في خمسة أجزاء، يصور كل جزء في بلد مختلف.

اخبار النجوم

● الفنان محمد الدفراوي بدأ تصوير دوره في الفيلم السينمائي «النوم في العسل» مع عادل امام وشيرين سيف النصر ودلال عبد العزيز والمؤلف وحيد حامد والمخرج شريف عرفة. وتدور احداث الفيلم حول قصة حقيقية تعرضت لها احدى القرى بمحافظات الدلتا وهي حالات الاغماء لطالبات مدرسة ثانوية وكذلك بعض حالات الانتحار الغامضة التي يحاول الأمن كشفها من خلال لواء المباحث عادل امام «مجدي» ويؤدي الدفراوي في الفيلم دور وزير الداخلية الذي يهتم بالموضوع ويتابعه مع لواء المباحث. الدفراوي سعيد جدا بالدور خصوصا انه مع النجم الكبير عادل امام.

● الفنانة ميرفت امين عادت لاستئناف نشاطها الفني السينمائي بعد غياب فترة امتدت لخمس سنوات حيث رشحها المخرج عاطف سالم لبطولة فيلمه الجديد «ابن برقوق» تأليف محمد جلال وسيناريو وحوار رفيق الصبان. ميرفت امين قالت انها ستكثف نشاطها خلال الفترة المقبلة في السينما للعودة مرة اخرى للسينما خاصة أن هناك فيلما ينتظرها من اخراج علي بدرخان يتولى كتابته حاليا السيناريست بشير الديك.

● للفنان صلاح السعدني رفض اكثر من عرض من القنوات الفضائية العربية للمشاركة والظهور في البرامج التلفزيونية خلال رمضان وذلك لانشغاله حاليا بتصوير دوره في مسلسل «حلم الجنوبي» مع المخرج جمال عبد الحميد وسيمون وهالة صدقي. حيث يؤدي دور مدرس تاريخ وحضارة ويتمسك بعاداته وتقاليده القروية التي نشأ عليها في الصعيد.. ويحاول من خلال المسلسل الكشف عن حقيقة وسر وجود مقبرة الاسكندر الاكبر في مدينة الاسكندرية من خلال تتبعه لخيوط التاريخ.. السعدني قال انه رفض المشاركة في البرامج التلفزيونية للتفرغ خلال رمضان من العمل الفني والاكتفاء فقط بمشاهدة الاعمال.

● السيد الزغبي رئيس الادارة المركزية للرقابة رفض للمرة الثانية عرض ثلاثة افلام سينمائية على الشاشة الصغيرة وهي «رجل قتله الحب» لهياتم وأبو بكر عزت وحسن حسني، و«كدابين الزفة» لسهير المرشدي وسعيد عبد الغني واخراج كمال صلاح الدين و«الدنيا جرى فيها إيه» لميرفت امين وفاروق الفيشاوي واخراج احمد السبعاوي.

● الفنانة سعاد نصر تصور حاليا دورها في الجزء الثالث من مسلسل «يوميات ونيس» مع محمد صبحي لحساب راديو وتلفزيون العرب «A.R.T» وتؤدي فيه دور زوجة ونيس «محمد صبحي». سعاد نصر قالت انها سعيدة بالعمل مع محمد صبحي والـ «A.R.T» وتعتبر ان العمل مع صبحي ممتع وشاق في نفس الوقت فهو شاق لان محمد صبحي يعصر الفنان حتى يستخرج كل امكانياته وممتع لان الفن الذي يقدمه جيد على كل المستويات، وتعتبر نفسها أيضا ومحمد صبحي انجح ثنائي كوميدي بعد العملاقين فؤاد المهندس وشويكار كما يقول النقاد على حد قولها. اخر اعمالها التلفزيونية كان مسلسل «الستات ميعملوش كده» مع عبد الله فرغلي ويونس شلبي واخراج حمدي الابراشي.

● الفنان محمد صبحي سيتحول في يوم وليلة الى كاتب سيناريو حيث يحضر حاليا لكتابة 90 حلقة من مسلسل كوميدي جديد ينوي تنفيذه بعد الانتهاء من الجزء الثالث والاخير من مسلسل «يوميات ونيس» الذي ستعرضه القناة العامة بتلفزيون العرب في رمضان. المسلسل الجديد يحمل عنوان «مسلم في بلاد المهجر» ويبرز الهجوم الشرس على الاسلام الحقيقي، الامر الذي يحتاج الى ردود اعلامية قوية. ويبدأ صبحي تصوير المسلسل الجديد بعد انتهاء شهر رمضان. حيث يصور 30 حلقة في سيناء و30 في القاهرة و30 اخرى في اوروبا ليعرض في الـ «A.R.T» العام القادم.

● المطرب السعودي رابح صقر يصور حاليا في القاهرة بمنطقة سقارة بالهرم اربع اغان جديدة من بينها: «خلينا نكمل بعض» و«المحبة من الله» لاخراج اشرف شيحة ووائل فهمي. ومن المقرر عرض هذه الاغاني مع بداية شهر رمضان الكريم في قناة الموسيقى من «A.R.T».

● الفنانة الشابة وفاء مكي بدأت تصوير دورها في المسلسل التلفزيوني الجديد «دوائر الوهم والحب» قصة وسيناريو وحوار الدكتور رفيق الصبان ويشاركها البطولة وائل نور وفايزة كمال وناصر سيف واخراج محمد السيد عيسى. وتدور احداثه حول عبير «وفاء مكي» التي تتعلق بحب كمال «وائل نور» وتستطيع ان تقنعه بزواجها، ولكن لم يجد فيها فتاة احلامه خاصة بعد ان يقابل فايزة كمال ويتعلق بها ويحبها بصدق لانه لم يجد في زوجته «وفاء مكي» ما يستطيع الارتباط بها عاطفيا وامام ذلك تحاول عبير ان تغير من اسلوبها في الحياة سواء من ناحية المظهر أو الجوهر. وفاء مكي علقت على الدور بأنه يختلف عن ادوارها السابقة وفيه بعض المشاهد المركبة التي تحتاج الى مجهود ذهني وبدني.

ميرفت امين

شقيقات تشيخوف الثلاث في رؤية جديدة للمخرج هاري ميكر

بذور معتقة تحلم بربيع عاصف

عروض اجنبية

لندن: من علي كامل

ان ولوج فضاءات تشيخوف يذكرك بلوحات معاصره الرسام الروسي اسحق ليفيتان. خريف لوحات الرسام مجاز لتشرد الفنان وجوعه، وهو خريف ذو طبيعة نهلستية، اما خريف تشيخوف فهو خريف الروح وهي تدنو من حافة الخيبة والضياع. اشجار ليفيتان الجرداء هي شخصياته المتكفئة على اوراقها الصفراء، اما شخصيات تشيخوف فهي تلك البذور المعتقة والمختبئة تحت وريقات الرسام، بذور تحلم بربيع عاصف ينفخ في تلك الاوراق ويشق وجه الارض، ليخرجها من عتمتها، عتمة روسيا القرن التاسع عشر، ويتجه بها صوب الهواء والضوء. انه المستقبل المجهول الذي حلمت به تلك الكائنات المنطفئة والمنسية. انه رمز الانتظار الطويل للانعتاق من سجن الشعوب!

الشقيقات الثلاث

كتب تشيخوف هذه المسرحية عام 1901 في منتجعه العلاجي في القرم، عاكسا فضاء الاقاليم الريفية الروسية المنطفئة والمضجرة والمعزولة، اقاليم التسويات والحلول الوسطية والقبول بالامر الواقع. شخصياته متمردة، الا ان تمردها ذو طبيعة سيكولوجية داخلية ما ان يتسلل الى الخارج حتى ينطفئ وينكفئ ثانية الى الداخل. شخصيات تتوق الى التغيير واستعادة حيواتها المفقودة، لكن، كيف يمكن احداث ذلك التغيير وسلاح تلك الشخصيات هو الحلم فقطا حسب غوركي.

احداث المسرحية تجري في منزل ريفي تعيش فيه الشقيقات الثلاث اولغا وماشا وايرينا وشقيقهن الاكبر اندريه منذ عشر سنوات.

قدموا من موسكو مع والدهم بوزوف قائد سلاح المدفعية الذي توفي منذ عام من بدء احداث المسرحية. اما ضيوفهم الدائمون فهم ضباط الفوج الذي كان يقوده والدهم بوزوف، وكذلك المدرس كوليجين زوج ماشا. الشقيقات الثلاث يتوحدن عن طريق تداعياتهن الحزينة لوالدهن ووالدتهن الميتين، وكذلك استعاداتهن لذكريات طفولتهن السعيدة في موسكو، وتوقهن الشديد للعودة الى موسكو والخلاص من الجو المضجر لحياة الاقليم. موسكو تصبح رمزا للهروب وبحثا عن حياة جديدة مبهجة وصاخبة.

اولغا «الممثلة جايل ماكفرلين» مديرة مدرسة، شاحبة ومتوترة المزاج، تنهمك في شؤون المدرسة والمنزل كتعويض لحرمانها من الزواج. ماشا «الممثلة جودي بوكر» متزوجة من المدرس المتبلد الحس والمزهو بنفسه حد الاستهجان كوليجين «كولم اونيل» حبها للموسيقى والشعر يوسع الهوة بينها وبين زوجها، ولذا فهي تقضي كل اوقاتها مع شقيقاتها على امل العودة الى موسكو. ايرينا، شقيقتهن الصغرى «الممثلة راشيل جافين» تحلم بالخروج من المنزل والعثور على عمل مرهق يضفي على حياتها دلالة وطعما. اندريه «باول ارلنغتون» غارق في فضاء الموسيقى ويحلم ان يصبح موسيقيا شهيرا، الا انه وبعد زواجه من ناتاشا «الممثلة لوسي ادواردز» يغرق في همومه المنزلية ومراهنات القمار، تلك المراهنات التي تجبره على رهن منزل العائلة في الآخر.

العنصران المهيمنان والمتنازعان في هذه الدراما هما (الحب والتوق الى الجديد) و(البغض والابقاء على القديم). في خضم هذا النزاع ستتحطم عرى وعلاقات وستشيد فوقها علاقات اخرى، وهذه العلاقات الاخيرة هي علاقات ذات طابع شعري وحلمي ما ان تمس الواقع حتى تتلاشى وتتقوض. علاقات ليس دافعها الحب، بل السأم ومحاولة لتعويض مؤقت لخسارة دائمة. علاقات تنشأ بالمصادفة، يصبح فيها الحب المحظور مباحا، والذي هو بمثابة رد فعل مضاد لتلك الزيجات الفاشلة. انه مثلث الزوج والزوجة والعشيق الذي نعثر عليه في جل اعمال تشيخوف.

ثمة ثلاثة مثلثات من هذا النوع في المسرحية. الاول، ماشا وزوجها كوليجين وعشيقها فرشنين، وهذا الاخير قدم من موسكو ليتسلم قيادة الفوج في الاقليم وهو على معرفة سابقة بالعائلة وكان ضابطا في فوج بوزوف المتوفي (لعب الدور المخرج نفسه)، وفرشنين هو الآخر متزوج ولديه طفلتان، الا ان زواجه محبط ولذا فان الاثنين، ماشا وفرشنين، يلتقيان عند هذه النقطة. المثلث الثاني هو اندريه وناتاشا والعشيق بروتوبوف، صديق اندريه وعضو مجلس الاقليم. زواج اندريه بناتاشا والمعاملة القاسية لهذه الاخيرة لشقيقاته واستيلاؤها على المنزل وارث المتوفى، تبعد المسافات بين الاثنين، وتصبح العلاقة المحظورة رد فعل طبيعي لنزوات الزوجة.

المثلث الاخير يتشكل من ايرينا وعشيقيها المتنافسين توزنباخ وسوليوني «ستيفن ارمسترونغ وماثيو برينبر». ايرينا وبعد ان فقدت الامل في العودة الى موسكو، ظلت تعزي نفسها في العمل، هذه الفكرة التي تعثر على صداها في شخصية الضابط توزنباخ، الذي يفكر هو الاخر اعتزال مهنته العسكرية والبحث عن عمل آخر.

ان صراع شخصيات تشيخوف هو صراع داخلي، واذا ما طفى الى السطح فانه سيعود الى الانكفاء. وفي هذه الحالة، لا بد لتلك المثلثات المتزعزعة ان تتقوض. العلاقة المحظورة بين ماشا وفرشنين، والتي هي ترديد للعلاقة بين جوروف وانا سيرجيفنا في «السيدة صاحبة الكلب»، تتقوض برحيل الفوج الى سيبريا ومعه قائد فرشنين. العشيق سوليوني يقتل غريمه توزنباخ في مبارزة حمقاء، ليس بسبب الحب او الغيرة بل بدافع من الملل والتهور، وهكذا تطعن ايرينا في الصميم ويتلاشى الجزء المتبقي من حلمها المحبط. يبقي تشيخوف المثلث الاخير على اضلاعه المتجاورة والمتعارضة دون ان يقوضه، موحيا بذلك انه اشبه بقوة تدميرية، او اشبه بسوس ينخر ببقايا شجرة العائلة. لكنه، اي تشيخوف، يظهر في نفس الوقت مجازا آخرا هو بمثابة نذير لتقويض ذلك المثلث الاخير، والمجاز هو الحريق المفاجئ في الاقليم الذي نتطلع الى السنة نيرانه عبر نوافذ المنزل. وهكذا يرجع الصمت والسكون والعتمة الى منزل الشقيقات الثلاث بعد ان تحولت الاحلام الى رماد، ونزلت مرة اخرى اوراق ليفيتان الخريفية وغطت بذور تشيخوف الحالمة مرة اخرى بعاصفة ربيعية قادمة.

الرؤية الإخراجية

كتب غوركي مرة عن شخصيات «الشقيقات الثلاث» قال: «انه اناس انانيون كالاطفال، وذابلون كالشيوخ. لقد تأخروا فلم يموتوا في الوقت المناسب، وها هم يغنون دون ان يروا او يدركوا شيئا من حولهم. اناس طفيليون، عاجزون عن التعلق بالحياة من جديد»

ان احدى اهم المعضلات التي تواجه مخرج تشيخوف هي انكفاء نصوص الكاتب نحو الداخل، وطوفان الايقاعات البطيئة الى السطح. ميزة المخرج هاري ميكر هي بحثه الطويل عن الايقاعات الداخلية المختفية في ثنايا النص وما بين السطور، وهذا ما شهدناه له في اعداده لرواية ليرمنتوف «بطل من هذا الزمان» وكذلك في «الأب» لسترنبرج. في «الشقيقات الثلاث» عثر المخرج على تلك الايقاعات الداخلية وابرزها الى السطح، فيما ابقى الايقاعات الخارجية كاطار عام للعرض. عالج ميكر الدراما بروح هزلية وتهكمية سوداء، باسطا امامنا نزاع القوى المكبوتة للروح ازاء سلطان الواقع. لم تظهر شخصيات العرض، حسب ما رآها غوركي، طفيليين وانانيين، بل شخصيات تقاتل بعنف من اجل احلامها. صحيح انها اشبه باشجار تموت واقفة، الا ان نشيدها الربيعي انطلق الى الامام، نحو المستقبل، نحو اجيال ستعشب بجوار تلك الاشجار الضحايا. ثمة نشيد يحمل في طياته الامل نسمعه في ختام العرض بالتوازن مع لهيب الحريق في الخارج. هذا النشيد يمتد نحونا ويدعونا لانقاذ شيء صغير من تلك المحرقة. العرض كان اشبه بمباراة غير متكافئة بين الحقيقة الشعرية والحقيقة اليومية...


- هاري ميكر بدور فرشنين

جودي بوكر بدور ماشا

المسرح القومي 60 سنة

دائرة ضوء

الفريد فرج

في السابع من ديسمبر (كانون الأول) الجاري أتم المسرح القومي بالقاهرة ستين سنة من عمره الحافل.

فقد انشئ المسرح القومي سنة 1935 وافتتح أول موسم له يوم 7 ديسمبر بمسرحية «أهل الكهف» لتوفيق الحكيم في «دار الأوبرا الملكية» (الأوبرا القديمة) اخراج زكي طليمات وبطلة عزيزة امير نجمة ومنتجة أول فيلم مصري وهو «ليلى بنت الصحراء» سنة 1927 والنجم عمر وصفي (الفتى الأول لذلك العصر) وعباس فارس وزكي طليمات نفسه.

وكان طه حسين قد وصف المسرحية عند نشرها في كتاب عام 1933 بانها «اول قصة في الأدب العربي يمكن ان تسمى تمثيلية حقا»!

وكان قول طه حسين هذا فيه تهوين من شان مسرحيات احمد شوقي بك وخاصة رائعتيه «مجنون ليلى» و«مصرع كيلوباترة» وتهوين من شان مسرحيات محمد تيمور الشعبية ومسرحيات فرح انطون الاجتماعية ومسرحيات انطون يزبك واسماعيل عاصم الميلودرامية، فان طه حسين وضع توفيق الحكيم خارج هذا السياق كله، وفوق هذا السياق كله.

ولكن اهل الكهف لم تحقق نجاحا يذكر ولم تستطع اجتذاب الجمهور بما يقابل النجاح الكبير لمسرح نجيب الريحاني في الثلاثينات او مسرح «رمسيس» يوسف وهبي في العشرينات.. مما وضع المثقفين في حال من الحيرة والبلبلة بحيث مال اكثرهم الى الاستنتاج السهل والقريب المنال بنقد الجمهور ذاته والقاء تبعة الفشل عليه ووصفه بالميل للكوميديا والميلودراما والاستعراض وعزوفه عن الفكر في المسرح وعن التأمل في مقاعد المتفرجين، وقد دفع هذا الاستنتاج المتعجل والمتسرع الى مزالق كثيرة في الأحكام المسرحية والتقييم الفني للمسرح وفي صميم التوجه للحركة المسرحية ذاتها، مما نلاحظه الى اليوم.. ولكن هذا ربما كان حديثاً آخر.

لم يثبت المسرح القومي على اسم واحد خلال سنوات عمره الستين ـ فقد نشأ باسم «الفرقة القومية» سنة 1935 ثم اتخذ اسم «الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى» سنة 1942، ثم تحول اسمه الى «الفرقة المصرية الحديثة» سنة 1953 ثم اتخذ اسم «المسرح القومي» منذ 1956.

وقد تولى ادارة المسرح في سنواته الستين 23 مديراً كان اولهم شاعر القطرين خليل مطران بك ومترجم اروع تراجيديات وكوميديات شكسبير، وآخر المديرين الذين تقلدوا المنصب هي الدكتورة هدى وصفي استاذة الأدب الفرنسي بجامعة القاهرة والناقدة المسرحية الكبيرة وتحمل وسام الليجيون دونير الفرنسي بدرجة فارس.

وكانت الدكتورة هدى وصفي قد تولت ادارة «مسرح الهناجر» التجريبي بنجاح عدة سنوات، قبل ان تختارها الوزارة لقيادة المسرح القومي.

وعلى راس التغييرات في القيادات المسرحية عشية عيد الميلاد الستين لمسرح الدولة اسندت الوزارة قيادة البيت الفني للمسرح الى الكاتب الكبير والناقد المثقف سامي خشبة ـ والبيت الفني للمسرح يضم الى جانب المسرح القومي مسرح الطليعة والشباب والعرائس والاطفال والمسرح الحديث والمسرح الكوميدي.

واختيار سامي خشبة لقيادة مسرح الدولة هو وعد من وزارة الثقافة بارتفاع مستوى الانتاج المسرحي كله وانتظامه في ستراتيجية ثقافية واضحة، نتمنى ان يواكبها اتساع كبير في قاعدة المشاهدين وبناء ازدهار مسرحي يليق بالقاهرة ويوازن العدد الكبير من مسارح القطاع الخاص المتألقة.

في الستين سنة الماضية منذ تاسيس المسرح القومي تطور فن المسرح من عدة نواح.

انتشار التلفزيون وضغوط المنافسة التلفزيونية جعلت المسرح ينتقل نقلة حاسمة من الصورة التقليدية الثابتة الى الصورة الحديثة المتحركة وهو تغيير المناظر بسرعة ويسر، كما ان قليلاً من التكنولوجيا في المسرح أتاحت للفنان والمخرج المبدع وسائل اكثر للادهاش والاثارة، وهذا كله اعطى لفن التمثيل قدرة على الحيوية وصندوقاً اكبر للألوان وادوات التعبير.

ولم يكن المسرح المصري خاصة والعربي عموماً جارياً مع ما جرى في المسرح في العالم وكان تطوره ابطأ، مما جعله يعتمد اكثر فاكثر على نجوم السينما في نجاحه واجتذاب الجماهير وهو ميل ان كانت له نتائجه الايجابية السريعة إلا انه لا ينبغي ان يصرف النظر عن ضرورة تحريك وتطوير المسرح المصري الحديث والعربي الحديث بما يرفع كفاءة وامكانية الانتفاع، بالتطور المسرحي في العالم.

كما ان المسرح في العالم تحت ضغط المنافسة من التلفزيون والسينما قد اتجه الى الابهار بالكلاسيكيات الكبرى فراينا في القطاع الخاص والمسرح التجاري في لندن ونيويورك مؤلفات يوريبيدس وت. س. اليوت وديكنز وفيكتور هيجو.

بينما في مصر يعوض الفنان عن الانصراف عن هذه القلاع الثقافية العالية بالاغراق في الفكاهة والمشهيات الاستعراضية الدارجة والساذجة، وهو تعويض لا يرتفع بالمسرح ولا يدعم الفكر القومي والتذوق العالي للمشاهدين..

وهذه ملحوظات قليلة أذكرها في العيد الستين للمسرح القومي، مع ازجاء التهاني والتعبير عن أملنا في القيادة الجديدة للبيت الفني للمسرح والمسرح القومي والمسرح الحديث والكوميدي والطليعة والعرائس وتمنياتنا بارتفاع فن المسرح الى ذروة عالية.

المؤثرات الأجنبية في المسرح العربي

لندن: «الشرق الأوسط»

القى الكاتب المسرحي الفريد فرج محاضرة عن المؤثرات الاجنبية في المسرح العربي، ورد تلك المؤثرات الى صعود طبقة بورجوازية متنورة بحثت عن نموذجها عند الغرب، حيث درس كل من يعقوب صنوع ومارون نقاش في ايطاليا وتاثر بالمسرح الغربي والفرنسي خصوصا كل من ابو خليل القباني وسيد درويش ويوسف وهبي.

وقال الفريد فرج الذي كان يحاضر في مدرسة الدراسات الافريقية والشرقية بدعوة من الجمعية البريطانية ـ المصرية ان ما اسماه مارون نقاش «نهبا افرنجيا بصياغة عربية»، هو في الواقع نهب عربي صاغه من جديد الفرنجة الذين تاثروا كثيرا بـ«الف ليلة وليلة» والاجواء الاسطورية للتراث الشرقي.

صامويل بيكيت بعد 90 عاماً يثير السخط والفضول

المرأة خارج هامش العبث

شخصيات

لندن: من سامية آل شيبان

تستعد الآن الأوساط الأدبية في لندن للاحتفال بمرور تسعين عاماً على مولد الكاتب المسرحي صامويل بيكيت. الاحتفال يتم من خلال المؤتمر العالمي الذي سيعقد في منتصف العام القادم. ولعل أهمية الحدث تاتي ليس من خلال شهرة بيكيت، بل من خلال الأوراق الجديدة المقدمة للاحتفاء به. قد يتبادر إلى الذهن أن بيكت، اشبع دراسة ونقداً ولم يعد هناك جانب جديد يمكن النظر إليه. ولكن كعادة بيكيت، دائماً يصدمك ويثيرك في نفس الوقت. فبعد اكثر من ثلاثين عاماً ما زال هناك جديد في قديمه. هذا يؤكد قدرة مسرحه على التعايش والنمو وسط مؤثرات حضارية متنوعة.

فالعديد من التغييرات الأيديولوجية طرأت على المجتمعات الإنسانية منذ ان بدأ بالكتابة للمسرح، ومع ذلك ما زالت لغته المسرحية هي الابلغ في التعبير عن حالة الضياع والتشتت التي يعاني منها إنسان القرن العشرين والتي تزداد تعقيداً مع مرور الوقت.

وتستطيع أن تقول إن المجتمع الإنساني اليوم يبدو وكانه يتجه نحو بيكيت ليتمثل مسرحياته وليس العكس.

في السابق وحتى وقت قريب كانت الدراسات النقدية التي تناولت مسرحيات بيكيت بنيوية، وتفكيكية في مجملها. الاهتمام كان منصبا على التركيب البنائي واللغوي، وما يعنيه ذلك في إطار الفلسفة الفكرية لبيكيت. لكن من المهم ان نرى ذلك بمعزل عن بيكيت الرجل ـ الذي صاغ هذا كله. وما شجع هذا الاتجاه النقدي هو بيكيت نفسه الذي عرف بمقولته الشهيرة «الشخص الذي لا يستحق الاهتمام هو الكاتب نفسه». ولكن يبدو ان النقاد بدأوا مسيرتهم نحو تجاهل مقولته وذلك من خلال اعتباره هو الشخصية الاكثر اهمية في مسرحه «العبثي» على الإطلاق. هذا الاتجاه يبدو غريباً في وسط المدارس النقدية الموجودة الآن على الساحة الاوروبية، والتي هي التفكيكية وما بعد التركيبية. هذه المدارس ترفض النظر إلى المؤلف بل تؤكد على العمل الإبداعي نفسه وعلى المؤثرات التاريخية التي ادت إلى صياغته.

الأوراق المقدمة للمؤتمر العالمي حول مسرح بيكيت، تنقسم إلى قسمين رئيسيين: القسم الأول ـ يعنى بحياته في ايرلندا، وتاثيرها على رسم افكاره وشخصيته ومن ثم على مسرحه. هذا الاتجاه اكد أيضاً على ربطه بمن عاصره من الكتاب الايرلنديين من امثال «ياتس» و«جويس». بالنسبة لايرلندا، هناك من يرى انها السبب الرئيسي وراء تشاؤمه، وإيمانه بعبثية الحياة، وعدم جدواها. بالنسبة للشاعر «ياتس» هناك من يرى انه ساعد في تكوين رؤيته العبثية للحياة من خلال موقفهم الموحد من ايرلندا والذي امتزج فيه الحب بالكراهية. لعل أهم المؤثرات التي طبعت علامتهم هو الشعر، فالدراسات المقدمة ترى أن «ياتس» الشاعر اثر على لغة بيكيت الدرامية، لذلك جاءت شعرية اكثر منها نثرية.

«جويس» كان حاضراً من خلال رؤيته الدرامية للانسان نفسه. فهو يقف متاثراً اكثر منه مؤثراً.

القسم الآخر من الدراسات الجديدة، اهتم بمعالجة بيكيت للمرأة، أي ان الدراسة كانت «انثوية». الاوراق المقدمة بحثت عن موقف بيكيت «الذكوري» الذي همش المرأة في مسرحه أكثر من اي كاتب مسرحي آخر.


صامويل بيكيت

بيكيت الآن متهم بتهميش المرأة إذا لم يكن تجاهلها تماماً كما حدث في مسرحية «في انتظار جودو». وفي «الأيام السعيدة»، عرضها بيكيت بطريقة نوعية «كونها امرأة»، وليست إنسانة. فالنقد «الانثوي» ياخذ عليه حصر المرأة في دور الأنثى «المغلوبة والتافهة». هذا الاتجاه من وجهة نظر الانثى، هو تكريس لما هو سائد في الأدب الذكوري.

ومهما تكن الاتجاهات والتوجهات فإنه يؤكد على تميز بيكيت وقدرته على احتمال المزيد من الدراسات. ولعل الأهم من ذلك المخزون من القدرة على إثارة الفضول والسخط في الوقت ذاته.

راقص الموت من أنقاض برلين إلى انقاض بيروت

الحرب هي نفسها في كل مكان

تجارب

باريس: «الشرق الأوسط»

من انقاض برلين الى انقاض بيروت، تصبح المسافة التاويلية قصيرة اذا عدنا الى مسرحية «برلين، راقصك هو الموت» التي كتبها انزو كورمان في العام 1981، وقدمها المسرحي اللبناني بالفرنسية، المخرج نبيل الاظن، اخيرا على مسرح «اليد الذهبية» في باريس، حيث الحرب مختصرة الى بصماتها العنيفة في نفوس الابطال والضحايا، وحيث عالم الهاجس ياخذ بنا الى اجتماع الواقعي واللاواقعي في امتزاج شفاف، يترك فعائله في الشخصيات والاحداث والتذكرات والامكنة. والحرب هي الحرب، ايا تكن مطارحها واحداثها، وايا يكن ابطالها وضحاياها. بل هي نفسها هناك وهنا وفي كل مكان، لهذا السبب نرى نبيل الاظن الطرابلسي اللبناني الذي هجر بلده في العام 1978، تحت وطأة الحرب، ليعيش في باريس مقتلعا من جذوره وارضه، عاكفا على درس المسرح وتدريسه وتخريج فريق يعمل معه ويطرح السؤال الابدي: كيف تكون الحرب عندكم؟ ان الهاجس الذي يقض المضاجع، مضاجع الكاتب والمخرج المقتبس ومضاجع الممثلين ويرمي بظلاله الكثيفة ووطاته على الحياة نفسها وعلى الخشبة، حيث بطلة هي مغنية كاباريه، تحولت قسراً بائعة هوى في ظل المانيا النازية، والمسرحية ليست عرضاً كرونولوجياً وتاريخياً متسلسلاً لاحوال ذلك الزمن، بقدر ما هي «عودات» متاملة الى الزمن الغابر، في ظل حاضر يعيشه الابطال مسربلين بالخيبات والتذاكرات والطعنات الابدية وبين الحاضر والعودات الى الماضي، يتلاعب الاظن بديكور شفيف وفاعل، وتتقمص الشخصيات تحولات الزمن ومتطلباته وشروط حدوثه.

ويتجلى تحول الزمن في قسمات الوجوه وفي الاصوات وفي الاجساد، كانما كل ذلك يصبح انهيارات ولحظات مسروقة وتداعيات امراة سرعان ما تستجلي معانيها من تراجع الحياة الى زوايا حادة واشلاء لن تراعيها الدموع ولا الاوجاع ولا الانهيارات.

فها هي غريتل المغنية التي صارت بائعة هوى غصباً عن ارادتها تروي سيرتها من خلال قسمات الوجوه وتعابير الاصوات لدى اربع ممثلات، يؤدين دور مغنية الكاباريه نفسها، في حالاتها وتحولاتها المتعددة. وجوه تراعي المأساة من دون ان تدعيها، اصوات تخترق الفضاء وتعايش الايقاعات الداخلية للمأساة. فالحرب هنا لم تعد تلك الاقتتالات المدمرة التي تترك بصماتها في الحجر فحسب، بل هي هنا، في وجه خاص، الحرب التي تحول الانسان كتلة مضرجة بالانهيارات الداخلية.

والسيرة لا تكف عن اختصار الحيوات دفعة واحدة «فقد كنت نساء كثيرات في آن واحد» تروي المغنية. وهذه الكينونة تاكيد للاحتمالات الغنية التي يختصرها الاظن ويعكس فيها حضور المراة من طفولته وحياته اللبنانية. فذاكرته الفردية تصبح ذاكرة جماعية. وكونه الولد الذي عاش في كنف امه وخمس اخوات، حمله على نقل هذه الطفولة من عناصرها الفردية الى عناصر جمعية اشد اتصالا بالاهوال والدمارات وعمليات القتل والتشريد. وهناك وفي كل مكان من العالم يرفض المخرج اللبناني ان تكون الحرب حقيقة نهائية في حياة الشعوب ومصائرها. فهي، اي الحرب، «ليست حالة طبيعية للعالم، بل امتهان لكرامته الطبيعية في العيش والتطور».

وفي العرض المسرحي، اغتراف من الطقوسية الداخلية التي تختصر الاشياء الى اشاراتها. فبين الواقعي واللاواقعي، وبين اطلال مدينة قتيلة واحتمالات الحاضر، وبين زمن المسرح وزمن الحقيقة، تتمادى الشخصيات والابطال في تجريح البعد الدرامي الى مراميه الداخلية، وسط ديكورات مشحونة وحيوية هي اختصار رمزي للأمكنة الداخلية المعتمة ولاجوائها النفسية والتاويلية. وهذه الديكورات يصبح تغيرها بمثابة فصول تشكل التدرجات الداخلية للعمل المسرحي نفسه.

ولن يطول الزمن بالعرض حتى يكتشف المشاهد، اكان فرنسيا او زائراً، ان الحرب هي الحرب، وان الجروح التي تدمى هي الجروح التي تدمي، فلا حدود تستطيع ان تحتجز الاحوال الانسانية ولا التصرفات الهمجية التي ستظل دوما تستجلب الادانة تلو الادانة، فضلا عن التاويلات الدرامية المتخيلة والمتوهجة لايقاعاتها في الحياة وفوق الخشبة. والاظن الذي درس المسرح في باريس اراد من خلال هذه المسرحية ان يبتعد، شان المؤلف، عن البعد الوعظي الذي قد يتسلل بعناصره الدلالية من خلال تاويلات النص واحوال المغنية «الخلوعة». الا ان مناخ الادانة يحتل من خلال السيرة.

عرب وعجم


الشيخ نهيان بن مبارك — محمد أوراغ

● الشيخ نهيان بن مبارك وزير التعليم العالي والبحث العلمي في الامارات يرعى «المؤتمر الأول للتعليم الجامعي الاداري والتجاري في العالم العربي» وذلك خلال الفترة من 12 الى 14 مارس (آذار) المقبل.

● محمد أوراغ القائم بأعمال سفارة المغرب في الرياض يفتتح في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم في قصر طويق بحي السفارات المعرض الشخصي للفن التشكيلي الـ22 للدكتورة المغربية نفيسة بنجلون التي تعمل استشارية في طب النفس للأطفال بالرياض، وسيستمر المعرض حتى يوم الثلاثاء المقبل ويستقبل الزائرين يومياً من 9 ـ 1 ظهراً ومن 4 ـ 9 مساء.

● الدكتور ماهر مهران وزير السكان وتنظيم الأسرة في مصر يشهد افتتاح أول ورشة عمل «الجنوب للجنوب» عن استراتيجية الاتصالات بالشرق الأوسط التي تقام غداً ويشارك فيها الدكتور محمد السيد طنطاوي.

● ادزار شميدت ـ يورتسيج وزير العدل الجديد في المانيا، ومن اقطاب الحزب الديمقراطي الحر الذي يشارك في الائتلاف الحاكم برئاسة المستشار هلموت كول، تسلم منصبه الجديد في بون.

● الدكتور عبد الرحمن بن صالح الشبيلي عضو مجلس الشورى السعودي تم اختياره رئيساً للجنة الشؤون التعليمية والثقافية والاعلامية في المجلس ضمن استعدادات المجلس لبدء عامه الثالث في دورته الأولى.

● الدكتور بسلان قرشي كبير مترجمي منظمة العمل الدولية في جنيف يزور حالياً الامارات وتستمر الزيارة حتى الثاني من يناير (كانون الثاني) المقبل.

● الدكتور ابراهيم فوزي وزير الصناعة المصري يرعى معرض «أوتومالك» الدولي للسيارات الذي يقام في 23 مارس (آذار) المقبل وتشارك فيه 350 شركة عالمية.

● الشيخ عبد الجليل الفهيم رجل الأعمال الاماراتي يزور هذه الأيام لندن وتستغرق الزيارة بضعة أيام.

● محمد بن سعد الفهيد سفير دولة قطر الجديد لدى المغرب زار المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وكان في استقباله المدير العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري. وتفقد السفير القطري مختلف المديريات والمصالح والأقسام بالايسيسكو، واستمع الى شروح قدمت له عن سير العمل وعن البرامج والمشروعات التي تنفذها المنظمة الاسلامية.

● عبد الله يونس محسن نائب المدير العام للاستثمار الاسلامي في البنك العربي الوطني بالرياض، القى مساء امس محاضرة بعنوان «التوجه نحو الاستثمار الاسلامي في القطاع المصرفي» نظمتها الاكاديمية الدولية للادارة والكومبيوتر.

عصابات الإجرام تهدد رجال دائرة مكافحة الجريمة في روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

منذ فترة قريبة انتحر في مكتبه بمدينة ساراتوف عقيد الشرطة فلاديمير بريمكين مدير دائرة مكافحة الجريمة المنظمة في المنطقة، باطلاق عيار ناري من مسدسه على صدغه. وعثر في خزانة الأوراق المفتوحة في المكتب على ما يشبه المذكرات المدونة بخط يده في خمس صفحات كشفت فيها خفايا الصراع بين دوائر الأمن والنيابة العامة في مقاطعة ساراتوف والذي تكمن وراءه ارتباطات بعض كبار المسؤولين الأمنيين مع عصابات المافيا.

واتهم الضابط المنتحر في مذكراته كلا من الجنرال بولجاكوف مدير الداخلية والنائب العام ماكاروف في المقاطعة بتنظيم حملة للتشهير به شخصياً وبرجاله في سياق الصراع على السلطة في المقاطعة ويتولد انطباع «بان وراء ذلك عصابات الاجرام.. ولدي معلومات بانه يجري تدبير عمل استفزازي ضدي والبحث عن الاشخاص القادرين على تنفيذه». وتقدم الوعود الى بعض افراد العصابات الاجرامية بانقاذهم من القصاص مقابل الادلاء بافادات الى هيئات التحقيق ضد رجال دائرة مكافحة الجريمة المنظمة التي يترأسها بريمكين، واطلق سراح المدعو سينتشيلا مدير بورصة السلع والأرصدة المتهم بممارسة بيع الأوراق المالية بدون رخصة رسمية والاستحواذ على 4 مليارات روبل من ودائع الناس عن طريق الاحتيال. كما نظمت حملة تفتيش وتحر لموجودات المديرية من قبل النيابة العامة.

ويذكر ان التحقيق في حادث انتحار العقيد بريمكين تقوم به النيابة العامة نفسها والتي يشتبه رئيسها في ضلوعه بالحادث. ويتبين من المذكرات ان خصوم بريمكين حاولوا ايجاد نقاط ضعفه لغرض اتهامه بالفساد، وعندما اخفقوا في ذلك عمدوا الى اتهام اثنين من مساعديه ليامين وابراموف بأخذ رشاوى من المؤسسات التجارية، بينما اعدت قائمة باسماء 144 شخصاً من رجاله بحجة انهم اشتروا سيارات باسعار منخفضة من احدى الشركات التجارية مقابل تقديم خدمات لها.

وقد بدأت الخلافات بين بريمكين والمسؤولين في المدينة حين اعتقل في فبراير (شباط) عام 1994 الكسندر فرولوف نائب رئيس الادارة مدير ادارة عمدة مدينة ساراتوف لدى تسلمه رشوة في مكتبه من احد الاشخاص مقابل منحه قطعة ارض. وفي الوقت نفسه اعتقل الكسي زوتوف النائب الأول السابق لعمدة المدينة بتهمة الرشوة ايضاً، وكان رجال بريمكين قد رصدوا نشاط رجال العمدة المتهمين بالرشوة، وفي سياق التحقيق كشفت التحايلات المالية التي جرت إبان الحملة الانتخابية لعمدة المدينة يوري كيتوف المرشح لعضوية مجلس الاتحاد. وعندما ادرك كيتوف جسامة التهمة الموجهة اليه انتحر. علماً ان ليامين تولى التحقيق في قضية الرشوات، وبات واضحاً ان السلطات تريد الانتقام منه فوضعته في السجن بالتهمة ذاتها. كما ذكر مسؤول في وزارة الداخلية ان السبب الحقيقي وراء انتحار بريمكين يرجع الى طلب بعض المسؤولين الأمنيين تأييده لخطتهم من اجل اقصاء المحافظ لكن بريمكين رفض المشاركة في اية تكتلات سياسية. وقالت زوجته في اثناء التحقيق ان زوجها ابلغها قبيل انتحاره بما يلي: «لا يستطيع احد شرائي، لكن يمكن قتلي، ولن يقتلني رجال العصابات بل السلطات العليا».

ويبدو ان العقيد بريمكين الذي يمتلك شبكة واسعة من المخبرين ولديه معلومات كثيرة عن النشاطات المشبوهة اصبح رجلاً خطراً بالنسبة لبعض رجال السلطة في مقاطعة ساراتوف. وبعد انتحار الضابط اكد العاملون في النيابة العامة عدم ارتكابه اية مخالفات قانونية في عمله. وكرر القول ذاته رجال دائرة الأمن الاتحادية واشاروا الى عدم وجود اسباب تدعو للتشهير بالمنتحر.

وكان بريمكين قد طالب وزارة الداخلية بارسال لجنة من النيابة العامة الاتحادية للاطلاع على الوضع الحقيقي للعلاقات بين دوائر الأمن وعالم الاجرام في المقاطعة. وقد جاءت لجنة من وزارة الداخلية لكنها لم تفعل شيئاً إذ لم تسمح لها السلطات المحلية بالاطلاع على الوثائق السرية. ويؤكد المطلعون على ان السلطات تريد ـ بدعم من بعض رجال وزارة الداخلية الروسية ـ الغاء دائرة مكافحة الجريمة المنظمة التي لا تخضع لسيطرتها. فان رجال الدائرة بحكم عملهم يحصلون على معلومات ليس عن العصابات الاجرامية فقط بل وعن علاقاتها ببعض كبار المسؤولين في المقاطعة.

وثمة اشاعة بان احد زعماء العصابات الذين جمع ثروة طائلة من تجارة النفط يقف وراء محاولة اقصاء العقيد بريمكين، ويقال ان المنتحر عرف بوجود نية لاعتقاله، واحتمال احتجازه بصورة غير شرعية مع المجرمين العاديين بهدف اذلاله وتشويه سمعته بتوجيه تهم زائفة اليه، أو بتأليب احد المجرمين ضده والاعتداء عليه على «طريقة المافيا الايطالية»، ويكفي لذلك وضع وسادة على وجهه وخنقه في الزنزانة.. ولهذا آثر الانتحار بنفسه.


المافيا الروسية وراء انتحار مدير دائرة مكافحة الجريمة المنظمة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
باسم الجسر

علاقات الإيهام العامة؟

من «مقتفي الأثر» في الصحراء، الى «الدليل السياحي»، فاخصائي العلاقات العامة «في العصر الحديث... كم تطورت الحياة والمهن والعلاقات. فمقتفو الآثار كانوا يرشدون القوافل يوم لم يكن للانسان غير قدميه وحيوانين او ثلاثة يستخدمها في اسفاره، وعندما انتشرت السياحة بات الغرباء بحاجة الى من يدلهم على ما يستحق المشاهدة، في البلد الذي يسوحون فيه. اما بعد ان تحول العالم الى «قرية كبيرة» (او ربما الى غابة كبيرة من الأسلاك واللااسلاك)، وامتدت طاقة الانسان ومصالحه الى اطراف الدنيا الأربعة، نشأت وظيفة ـ او مهنة ـ جديدة، هي: العلاقات العامة.

فما من دولة او مؤسسة عامة او خاصة كبيرة او من حزب او شخصية سياسية، الا وتتعاطى العلاقات العامة، التي توسعت نشاطاتها وتنوعت أساليبها، الى ما لا حد او نهاية له. حتى بات من الجائز القول بأن العلاقات العامة والاتصال يشكلان عنصراً اساسياً او حاسماً، في حياة البشر وللمؤسسات والتجارة والسياسة والحكم. ولكن ما هي «العلاقات العامة» بالضبط؟ هل هي شيء غير مجموعة من «العلاقات الخاصة»: معارف، دفتر عناوين، لائحة، أسماء سريعة الاستعمال بواسطة الكومبيوتر؟

لقد لعب الاخصائيون في ما يسمى بالعلاقات العامة، كما جاء في الصحف، دوراً كبيراً في معركتي رئاسة الجمهورية، في فرنسا وبولندا، إذ نجحوا في «بيع صورة» جاك شيراك وكوانسكي، للناخبين (يلاحظ استعمال عبارة «بيع صورة المرشح»، لا «اقناع الناخبين» بأفضلية برنامجه)، ذلك ان غاية العلاقات العامة هي الايهام لا الاقناع، هي طبع الصورة في الأذهان، قبل كل شيء، فالصورة المنطبعة، والشهرة وما لها من وهج، هما أهم من الحقيقة او الواقع او القيمة الفعلية للأشخاص والأشياء.

الا ان المدافعين عن هذه المهنة المتقدمة على غيرها من المهن، في عالمنا، اليوم يردون على ذلك بأن «بيع شخص» للجمهور، او تسويق بضاعة ليس ممكناً الا اذا كان الشخص يستحق «البيع»، والا اذا كانت البضاعة قابلة للتسويق، السياسي او الفنان او الكاتب غير المتفوق، يصعب فرضه على الرأي العام، كذلك البضاعة العادية او الفاسدة. صحيح، ولكن كم من مبدع عبقري عاش ومات شبه مجهول لأنه لم يعثر على من يكتشفه او يدفعه او يسوقه؟ وكم من سياسي اقل من عادي او كاتب غير ممتاز نال شهرة عالمية بل وصل الى القمة، بفضل العلاقات العامة.. التي هي، في النتيجة، مجموعة علاقات ومصالح شخصية، كما ذكرنا اعلاه؟

لم يستطع الفنان العبقري، فان كوخ، بيع لوحة واحدة من لوحاته، في حياته، التي يبلغ ثمنها اليوم عشرات الملايين ولا داعي لذكر اسم ذلك الكاتب الفرنسي الشهير الذي تباع رواياته بملايين النسخ في العالم، والذي اعترف بأنه لا يؤلف رواياته بل يعطي الفكرة الى جامع معلومات ثم يعطي هذه المعلومات لمحرر يصوغها في رواية، ويتولى هو وضع عنوانها وتنظيم حملة اطلاقها وترويجها بواسطة شركات العلاقات العامة. النجاح والذكاء، في العصر الجديد: هل اصبحا بضاعة تبيعها هذه الشركات؟ وهل تحول الانسان الى «صورة»، كما بات الواقع يتحول الى «عالم افتراضي» او وهمي؟

منافق افندي



أول جريدة عربية في غينيا

الرباط: «الشرق الأوسط»

استقبل الفا كمارا وزير الاعلام الغيني في مكتبه بكوناكري وفد المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة الذي شارك في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية. وقدم الوفد الى الوزير الغيني شرحا لبرامج الايسيسكو ولرسالتها واهدافها، خاصة البرنامج الخاص بتنميط كتابة لغات الشعوب الاسلامية بالحرف العربي. وهنأ الوفد وزير الاعلام الغيني بمناسبة صدور العدد الاول من اول جريدة عربية غينية تحمل عنوان «اخبار غينيا». وتحتوي الجريدة التي تصدر عن وزارة الاعلام ويشرف عليها فريق من الصحافيين الغينيين معظمهم تلقى تدريبه في الاجهزة الاعلامية بالمملكة المغربية، على صفحة حررت بثلاث لغات وطنية افريقية تكتب بالحرف العربي وذلك في اطار برنامج الايسيسكو الخاص بهذه اللغات الاسلامية التي عادت بفضل هذا البرنامج الى اسرة الحروف العربية.

اخبارهم في كل مكان

● الشيخ الدكتور علي الحمادي يلقي اليوم محاضرة دينية بعنوان «دع القلق وابدأ الحياة» في مقر جامع راشد بن حميد للثقافة والعلوم بعجمان.

● توفيق عسيران أمين السر العام لجمعية تنظيم الأسرة في لبنان انتخب اميناً للمال في الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة. واحتفاء بالمنصب الجديد يقيم اعضاء الجمعية في لبنان حفل استقبال في فندق «البريستول» مساء اليوم تعلن خلاله منجزاتها في عام 1995.

● الدكتور نجيب عبد الوهاب عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة والقانون بجامعة الامارات يلقي محاضرة بعنوان «في ذكرى الاسراء والمعراج» اليوم بقاعة الاحتفالات بمدرسة الصليمات بمدينة العين.

● نبيل عبد العزيز رفه رجل الاعمال السعودي عاد من اوزبكستان، وقد اقام حفل غداء بمنزله تكريما للقنصل العام لاوزبكستان بجدة اعظم جان، حيث تبودلت اثناء اللقاء امكانية التعاون بين رجال الاعمال السعوديين ونظرائهم في اوزبكستان.

● نهى فؤاد زين العابدين حصلت على درجة البكالوريوس في الحاسب الآلي من جامعة الملك عبد العزيز في جدة.

● نجلاء محمد السلامة مصورة العيون في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض حصلت كأول مواطنة سعودية على اجازة جمعية مصوري العيون الدولية وتم منحها شهادة الاعتماد في مجال تصوير عروق وأوعية الشبكية بعد فوزها بجائزة المركز الاول والثاني في المسابقة الدولية التي نظمتها اخيرا جمعية مصوري العيون الاميركية.

● الدكتور حسن بن فهد الهويمل رئيس النادي الأدبي في منطقة القصيم تلقى دعوة من عميد كلية الدراسات العربية بجامعة المنيا في مصر للمشاركة في المؤتمر العاشر لأدباء مصر الذي نظمته الجامعة ويختتم اعماله اليوم.

افراح

● محمد حامد مدير قسم المجمدات في شركة «قها» المصرية تلقى التهاني بمناسبة خطوبة كريمته «برويناء» على اشرف عبد العزيز مدير مطابع محرم بكفر صقر شرقية في مصر.

مواليد

● خالد عطا عليوات مدير معرض «بتيل» في الرياض اهدته حرمه مولودا سمياه «عنان» بدد بقدومه وحدة شقيقه «فيصل».

أطباء سعوديون يشاركون في مؤتمر دولي للقلب

جدة: «الشرق الأوسط»

شارك 10 أطباء واخصائيون سعوديون في المؤتمر الدولي للجمعية الاميركية لأمراض القلب لعام 1995 والذي حضره 33000 طبيب وقدمت فيه 3000 دراسة وبحث للخفض من معدلات حدوث النوبات القلبية وللوقاية منها.

وقال مسؤول من شركة بريستول مايرز سكويب السعودية ان عشرة اطباء واخصائيين يمثلون عدة مستشفيات ومؤسسات طبية في السعودية قد شاركوا في المؤتمر الذي استمر اربعة ايام في مدينة انهايم بولاية كاليفورنيا الاميركية.

وقال الدكتور حسان باشا رئيس وحدة العناية المركزة في مستشفى الملك فهد للقوات المسلحة ان المشاركة في مؤتمر عالي المستوى وكبير كهذا يسمح للأطباء بتبادل الخبرات مع أطباء آخرين في نفس المجال الطبي ويسهل متابعة آخر التطورات في الأبحاث الطبية ومن بين المشاركين اطباء من أرامكو السعودية، والخطوط السعودية، ومستشفى جامعة الملك عبد العزيز ومستشفى الملك فيصل التخصصي.

ومن ضمن الدراسات المثيرة التي قدمت خلال المؤتمر الدولي دراسة من جامعة جلاسجو والتي اوضحت على ان الأشخاص الذين يعانون من ارتفاع في نسبة الكوليسترول بامكانهم تخفيض احتمالات اصابتهم بأمراض القلب والنوبات القلبية بأخذ عقار «برافستاتن» والتي تقوم شركة بريستول مايرز سكويب بتسويقه تحت اسم «ليبوستات» في السعودية.

واستمرت هذه الدراسة لمدة خمس سنوات في اسكوتلندا واجريت على 6565 مريضاً تتراوح اعمارهم ما بين 45 ـ 64 سنة ومتوسط نسبة الكوليسترول تبلغ 272 ملجم /ديسي لتر وهذه المجموعة لم تعان من امراض القلب مسبقاً وفي الخمس سنوات كانوا يعطون جرعة 40 ملجم من «برافاستاتن» يومياً ونتائج هذه الدراسة كانت خفض نسبة النوبات القلبية 31% والوقاية من امراض شرايين القلب بنسبة 25% والاقلال من نسبة الوفيات بـ22%.

واضاف الدكتور باشا ان المرضى بارتفاع نسبة الكوليسترول يجب عليهم مقاومة هذا المرض على الفور في سبيل تخفيض احتمالات حدوث نوبات قلبية او امراض تصلب الشرايين او حدوث الوفاة من جراء ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم.

وفي المؤتمر قدمت أساليب جديدة عن طرق وقاية جديدة للتقليل من معدلات النوبات القلبية على سبيل المثال (Thrombelytic agents) وهو من الأدوية المذيبة للأنسجة المسببة للنوبات القلبية.

اكتشاف حمام أثري من العصر الروماني بسيناء

السويس: «الشرق الأوسط»

كشفت بعثة اثارية مصرية شارك فيها خبراء اجانب عن بقايا حمام روماني من القرن الثالث الميلادي في شرق مدينة السويس، جاء الكشف في اطار مشروع انقاذ آثار سيناء الذي تقوم مصر بتنفيذه بالتعاون مع عدد من البعثات الأثرية الأجنبية حيث عثرت البعثة على الحمام الروماني وذلك بمنطقة تل اللولي على بعد 20 كيلو مترا شرق قناة السويس.

وتعد هذه هي المرة الرابعة التي يتم اكتشاف حمام روماني منذ بدأ مشروع الحفائر الأثرية بمنطقة ترعة السلام التي يجري حفرها منذ ثلاث سنوات لنقل مياه النيل الى سيناء لاقامة تجمع زراعي وصناعي متكامل على مساحة 400 ألف فدان.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Wednesday - 20 December 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6231
بسم الله الرحمن الرحيم - الأربعاء 28 رجب 1416هـ - 1995/12/20م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6231

نتائج بحث طرح على مؤتمر جمعية علماء النفس البريطانيين أمس

المزاج الجيد يقلل قدرات الدماغ

لندن: «الشرق الأوسط»

المزاج الجيد له تاثير سلبي على قدرة دماغك في حل المشاكل التي يتطلب حلها استعمال المنطق والعقلانية.

هذا آخر ما توصل اليه الباحثون في قسم علم النفس بجامعة ووريك البريطانية. ويستند هؤلاء في نظريتهم هذه الى ان المزاج الجيد يجعل الدماغ منشغلا اكثر في ايجاد الحالة النفسية المنشرحة بدلا من انشغاله بعمليات منطقية وتخطيطية التي يتطلبها حل المشاكل او العمليات الجادة. ويرى هؤلاء ان الاشخاص «المحايدين» في المزاج النفسي يستطيعون تركيز كل قدراتهم الدماغية لحل المشاكل والامور التي يتطلب استعمال الدماغ فيها اكثر.

وقد قام فريق الباحثين في جامعة ووريك بتحليل اداء ثلاث مجموعات من عينة الاختبار كانت امزجتهم تتاثر سلبا وايجابا ببرامج التلفزيون، وصنفت المجموعة «ذات مزاج رائق» والثانية «ذات مزاج محايد» والثالثة «ذات مزاج سيئ». ثم اعطي لكل مجموعة موضوع يتطلب التعامل معه تركيزا ذهنيا واستعمالا معقولا للمنطق، وكانت النتيجة ان «المجموعة المحايدة» ادت اداء جيداً في التعامل مع الموضوع، لكن المجموعتين الاخريين ذاتي المزاج الرائق والسلبي، كان اداؤهما متاثرا جدا بامزجتهما. ثم طلب من المجموعات الثلاث انجاز مهمة «عقلانية» اخرى مباشرة، فكانت نتيجة ادائها متشابهة مع نتائج الاختبار الاول.

وفي اختبار ثالث استغرقت المجموعة الاولى «اصحاب المزاج الرائق» وقتاً اطول في التعامل مع مشكلة جادة من المجموعتين الاخريين.

وقال الدكتور مايك اوكسفورد المحاضر الرئيسي في مادة علم النفس بجامعة ووريك الذي طرح نتائج هذا الاختبار في افتتاح مؤتمر جمعية علماء النفس البريطانيين يوم امس (حسب ما اوردته صحيفة «الانديبندنت» البريطانية يوم امس): «ان المجموعة الايجابية (ذات المزاج الرائق) انفقت من الوقت نفس ما انفقته المجموعتان الاخريان في التخطيط للتعامل في حل وضع منطقي الا ان خطة بناء التركيبة الحالية عندها كانت اقل عملية».

وقال الدكتور اوكسفورد الذي تسلم يوم امس في المؤتمر ميدالية تقديرية تثمينا لأعماله في حقل علم النفس الانساني، ان المزاج الرائق ربما يؤثر في منطقة الدماغ الانساني المسؤولة عن الذاكرة، وهو الجزء الذي يستخدمه الدماغ في التخطيط وحل المشاكل. واضاف «ان الامر اشبه بأن لديك لوحة للكتابة (سبورة) تحل عليها المشاكل او العمليات لكن في الوقت نفسه يكتب عليها دماغك مخفضاً قدرتك على حل المشاكل».

القرصانة الشرسة

الممثلة جينا ديفز في لقطة من فيلمها الجديد «جزيرة قطع الاعناق» والذي تؤدي فيه دور قرصانة شرسة (رويتر)

فلبيني عمره 88 عاما يطلب إلغاء زواجه من مراهقة

مانيلا - أ ف ب: طلب رجل يناهز عمره 88 عاما، متزوج من فتاة يبلغ عمرها 20 عاما، من محكمة مانيلا ان تلغي عقد زواجه، اذ انه لم يدخل على زوجته، حسبما كتبت الصحف المحلية امس. وقال اسك اريباس امام المحكمة امس انه قرر الطلاق من زوجته ميلاجروس بينيان بعد زواج دام 3 اعوام، لأن الاخيرة ترفض التعامل معه على اساس انه زوجها.

وذكر اريباس انه يتفهم رفض زوجته السماح له بمضاجعتها، الا انه لا يقبل ان تدعوه باسم «جدي» امام الجميع. واوضح اريباس ان والدة بينيان (اكثر من 80 عاما) التي عملت كممرضة قديمة في زمن الحرب، قامت باعداد الزواج بغية رعاية حالة «الرجل» وفقا لما ذكرته صحيفة «مانيلا تايمز».

بيد انه في اعقاب الزواج رفضت بينيان العيش مع زوجها التي كانت تقوم بزيارته في حالة احتياجها للمساعدة المالية فقط، واستمرت في العيش مع والدتها.

صباح الخير

خالد القشطيني

حرفة التمزيق

رغم كل ما يقال من ان الاغريق اخترعوا الدمقراطية في العالم القديم وان الانكليز بعثوها مجددا في القرون الاخيرة، فالحقيقة هي ان شعوبا كثيرة قد ساهمت في بنائها وتطويرها. حتى نحن العرب لنا دور في تطويرها. ومن يسألني عجبا عن ذلك فأشير به الى التقرير الذي اورده من القاهرة الزميل انور الهراوي عن الانتخابات المصرية الاخيرة. الابتكار الذي جئنا به في العملية الانتخابية هو تمزيق اللافتات. كل مرشح يستخدم ازلامه في تمزيق لافتات خصمه، بحيث تترتب نتيجة الاقتراع على كمية اللافتات التي يمزقها المرشحون من بعضهم البعض. وهذه في الواقع عملية ستغني العالم عن الحاجة للاستبيانات والاستجوابات الصحافية. كل ما على الصحافيين ان يفعلوه هو ان يحصوا عدد اللافتات الممزقة من كل مرشح ليعرفوا من سيكون الفائز.

وعندما تتكاثف العملية وتخرج عن نطاق الحساب والعد، فما عليهم غير ان يراقبوا تنكات الزبالة التي تمتلئ من لافتات الحملة الانتخابية. عندئذ يمكن القول انه بات من المؤكد ان المرشح زيد بن زيدون فاز بالانتخابات لآن الزبالين جمعوا عشرين تنكة زبالة من لافتات خصمه عمرو بن عمرون، وهلمجرا. عن قريب، ستسمع الدول الدمقراطية بهذا الابتكار فتبادر الى اقتباسه وضمه الى ما تعلموه منا. فمما لفت نظري في بريطانيا ان الانكليز رغم القرون الطويلة من الحياة الدمقراطية، ما زالوا يجهلون فكرة تمزيق للافتات الانتخابية. آمل ان يسمعوا الآن بما قام به زملاؤهم الدمقراطيون في مصر. الحقيقة هي ان هذا التقليد العربي له ايضا اثره لا على الحياة السياسية فقط، بل على الحياة الاقتصادية ايضا. فكما نعلم ان اصدار اللافتات يتطلب استخدام خطاطين ومصورين وطباعين. بقدر ما تمزق هذه اللافتات ستعطيهم ما يشغلهم في العمل. واكثر من ذلك سنضيف الى قائمة الحرف الوطنية حرفة تمزيق اللافتات التي يمكن ان ينتمي اليها بعد قليل مئات من الشباب العاطلين. يذهب احدهم لشراء بيت او خطبة فتاة يحبها فيقدم نفسه لوالدها ويقول، «الداعي خادمكم ممزق لافتات معروف من سبع سنين بين كل الاوساط السياسية». يعتذر منه ابوها ويقول، «آسف يا ابني. هذي شغلة غير مضمونة. وانا بنتي بنت دلال وما متعلمة على الضيق». فيجيبه الشاب قائلا، «لا عمي. لا تقول ها الكلام. ما في شيء مضمون في هذا البلد اكثر من التمزيق. أخويه الصغير عبد الواحد يعيش من تمزيق بيانات الحكومة. تعلم ها لشغلة من لحد اصدقائه».

اكتب هذه السطور وانا اتصور بعد بضع سنوات ستكون عندنا مسابقة لتمزيق اللافتات تعطى فيها جوائز لمن يمزق اكبر عدد من اللافتات في الساعة الواحدة. الامم الاخرى مشغولة بهذه التفاهات مثل مسابقات الجمال ومسابقات الاغاني ومسابقات الازياء. الحمد لله اننا لم ننجرف وراء ذلك. نحن نعمل مسابقات مجدية ومفيدة سيكون من ضمنها مسابقة تمزيق اللافتات.

واخيرا وطالما اصبح هذا النشاط عملا اتقنوه في مصر، فالمتوقع ان اخواننا المصريين من ممتهني مهنة التمزيق سيجدون طريقهم الى البلدان العربية الاخرى ليساعدوا ابناءها في تمزيق لافتاتهم وذلك ضمن جيوش العمالة المصرية، ولتعليم بقية اخوانهم العرب، ولا سيما ابناء العراق، الذين كشفوا في انتخاباتهم الاخيرة جهلهم التام لفكرة تمزيق اللافتات.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الإرهاب 1 - في اللغة!

الارهاب كلمة حديثة في اللغة العربية ولم تكن موجودة في القواميس.. ففي لسان العرب الفعل رهب بالكسر يرهب رهبة ورهبا بالضم ورهبا بالتحريك اي خاف، ورهب الشيء رهبا بسكون الهاء ورهبا بفتحها ورهبة خافه.

والاسم: الرهب والرهبي والرهبوت والرهبوتي يقال: رهبوت خير من رحموت.. اي لان يرهبك الناس خير من ان يرحموك.

فالارهاب اذن ليست كلمة قاموسية اصلا، ولكن مجمع اللغة العربية في القاهرة اعتمدها فدخلت القاموس.

وقد وردت كلمة الرهبة في القرآن الكريم بعدة معان، منها معنى الخشية وتقوى الله، مثل قوله تعالى «يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي فارهبون» وقوله تعالى «وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين وإنما هو إله واحد فإياي فارهبون».

وقوله تعالى «ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون».

وقوله تعالى «إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا»، وقوله تعالى «لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون».

ووردت الكلمة بمعنى الخوف والرعب في قوله تعالى «واضمم جناحك من الرهب». وقوله تعالى «قال ألقوا فلما ألقوا سحروا أعين واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم». كما جاءت الكلمة بمعنى الردع في قوله تعالى «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم» صدق الله العظيم.

وفي الوسيط الارهابي هو من يسلك سبيل العنف والارهاب لتحقيق اهداف سياسية. وفي المنجد من يلجأ الى الارهاب لاقامة سلطته وفي الرائد رعب تحدثه اعمال عنف كالقتل والقاء المتفجرات او التخريب.

وفي جميع الاحوال فان لفظ الارهاب يعني في اكثر اشتقاقاته الخوف والرعب.. وان كان يستخدم احيانا في مقام الاحترام.. كأن نقول احسست بالرهبة في حضوره.. وللحديث بقية.

المولدات الكهربائية تفسد أفراح «الكريسماس» في لبنان

بيروت: من سناء الجاك

تخوض وزارة الموارد المائية والكهربائية في لبنان واصحاب المولدات الكهربائية الخاصة معركة «شد حبال وعض اصابع» لا سيما في فترة اعياد الميلاد ورأس السنة الحالية وما يرافقها من حاجة ماسة الى مزيد من الطاقة الكهربائية. وللضغط على الوزارة والمواطنين عمد اصحاب المولدات ومن دون سابق انذار الى قطع «تيارهم» عن المشتركين، فيما الكهرباء الرسمية لم يكتمل توفيرها بعد، مما سيؤدي هذا الوضع الى افساد احتفالات «الكريسماس» والسنة الجديدة والمناورات الناشطة بين الفريقين لا تلغي ضرورة اقتناع اصحاب المولدات الخاصة في لبنان بالبحث عن بلد من بلدان العالم الثالث يحتاج اهله الى شيء من الضوء في لياليهم مقابل حفنة من الدولارات بعد ان حلت تلك المولدات محل الكهرباء التي اطاحتها الحرب لسنوات.

فالكهرباء التي يبشر وزير الموارد المائية والكهربائية اللبناني ايلي حبيقة بحلولها ضيفا معززا على جميع المناطق اللبنانية 24/24 ساعة، مع مطلع العام الجديد 1996، كهربت اصحاب المولدات الخاصة، لا سيما ان تصريحات الوزير حبيقة اقترنت بقرار صادر عن المديرية العامة في وزارته يقضي بايقاف عمل المولدات الكهربائية في كافة المناطق اللبنانية ابتداء من 1996/1/1.

وبنتيجة القرار تحولت الكهرباء اللبنانية التي تعودناها مقطوعة الى قاطعة ارزاق عند شريحة من الناس، فقد تجمع اصحاب المولدات والفوا لجنة تضم اكثر من عشرين شخصا مهمتها مراجعة مكتب الوزير حبيقة للتوصل الى حلول تخفف من عواقب الامور بطريقة او باخرى.

ولم توفر اللجنة وسيلة لاقناع المسؤولين في وزارة الموارد المائية والكهربائية الا واستعملتها، فايقاف المولدات الكبيرة الخاصة يؤدي بالتأكيد الى الاقبال على شراء المولدات الصغيرة التي عاد ثمنها الى الارتفاع، الامر الذي يهدد باخطار منزلية كثيرة كاندلاع الحرائق او انفجار المحرك اضافة الى التلوث البيئي الناتج عن الضجيج واحتراق الوقود. وطالبت اللجنة بوجوب المساواة بين الماء والكهرباء واصدار قرار يقضي بعدم بيع المياه في لبنان اسوة بالكهرباء التي حصر القانون توزيعها بوزارة الموارد المائية والكهربائية.

حرب «نووية» في ألمانيا بين البيئيين والقطارات

كولون: من ماجد الخطيب

قام مجهولون ليلة اول من امس بتخريب خطوط السكك الحديدية قرب مدينة كوبلنز الالمانية مما اوقف حركة القطارات لساعات طويلة الى مطار فرانكفورت. وقد وقعت عدة عمليات مشابهة في ولايتي هيسن وراينلاند بفالز الالمانيتين ايضا. واعلنت المنظمات الصغيرة المناهضة لنقل النفايات النووية عن مسؤوليتها عن هذه العمليات. ومعروف ان هذه المنظمات هددت بتخريب وايقاف حركة النقل في المانيا بسبب نقل النفايات النووية الى جورتسفايل، ومن المتوقع ان تنفذ عمليات اضافية. وطالبت دائرة السكك الاتحادية بابقاء مسار القطارات الناقلة للنفايات النووية سريا في المستقبل.

ويقوم مناهضو نقل النفايات بتعليق خطافات في الاسلاك الكهربائية تعلق في القطارات المارة ويؤدي ذلك الى تدمير الاسلاك الكهربائية على مسافات طويلة.

كارثة تهدد عاصمة روسيا القديمة

المياه الجوفية تغمر أنفاق مترو بطرسبورج

موسكو: «الشرق الأوسط»

يعكف العلماء والمهندسون وخبراء الشركات الفرنسية التي ساهمت في بناء النفق الاوروبي على دراسة الوضع في مترو الانفاق بمدينة بطرسبورج التي تهدد المياه الجوفية وزحف التربة بحرمانها من وسيلة النقل الرئيسية.

فمترو الانفاق ومحطاته التي تشبه القصور المبنية تحت الارض اراد بها ستالين ان تصبح من عجائب الدنيا. وكان الروس يفتخرون دائما بمترو الانفاق في مدنهم والتي لا يوجد نظير لها في بلدان العالم.

ويقول المسؤولون في المدينة ان الكارثة قد تقع في اية لحظة، بتدفق المياه الى الانفاق العملاقة تحت الارض فيؤدي ذلك الى انجراف التربة مما سيقود الى انهيار المباني فوق سطح الارض. ومعروف ان مدينة بطرسبورج قد شيدها بطرس الاكبر لتكون عاصمة لامبراطوريته في منطقة من المستنقعات. وجرى شق القنوات في كل مكان لتصريف المياه. علما ان جميع المباني اقيمت متراصة الى جانب بعضها البعض لتكون بمثابة ركائز بذاتها. واستخدمت الحجارة التي جلبت من مقالع بعيدة في بناء الاسس في عمق كبير تحت الارض.

ولهذا فعندما طرحت فكرة بناء مترو الانفاق في بطرسبورج عارض كثير من الخبراء والمهندسين خشية تعرض المدينة للغرق بسبب زحف المياه من بحر البلطيق لدى هبوب الاعاصير. لكن انصار المشروع فازوا على منافسيهم.

وقد استخدم البناؤون تكنولوجيا خاصة تضمن الحيلولة دون تسرب المياه الى الانفاق، ووضعوا ركائز حديدية اضافية لدعمها. لكن ظهر الآن بان هذا غير كاف ويوم امس غمرت المياه احد نفقين في الخط الاحتياطي لمترو المدينة بالرغم من محاولات العمال، ومن ثم تسربت المياه الى النفق الثاني لمسافة 500 متر، وتوقفت حركة القطارات في الخط ويقول الخبراء ان المياه تتسرب من رافد وجد هنا قبل اربعة آلاف عام ثم جرى حصره لدى بناء المدينة في انفاق تحت الارض. والآن ادى تدفق مياه الرافد الى تسربها الى سطح الارض وغمرت عدة شوارع في المدينة وتوقفت حركة وسائل المواصلات هناك.

شرطي بريطاني يغتصب مراهقة في سيارة الشرطة

لندن: «الشرق الأوسط»

اغتصب شرطي بريطاني فتاة في الخامسة عشرة من عمرها. وكان الشرطي قد وجد الفتاة في حالة سيئة اثر شمها للمذيبات الصناعية، فطلب منها ان تستقل معه سيارة الشرطة للذهاب بها الى المستشفى، وفي الطريق اغتصبها داخل السيارة. هذا ما استمعت اليه المحكمة في بريستون اول من امس.

واتهم الشرطي آدم جريس - روبرتس (32 عاما) بالاعتداء جنسيا على الفتاة في المقاعد الخلفية للسيارة في موقف للسيارات في محطة بلاكبول.

وقال جاي جوزيم ممثل الاتهام في هذه القضية: ان جريس - روبرتس وجد الفتاة منهارة وغائبة عن وعيها بسبب شمها للمذيبات الصناعية التي ادمنتها، وكانت في حالة لا تستطيع فيها اتخاذ قرار يتعلق بقبولها للجماع ام لا. وهذه حقيقة واضحة لا يستطيع ان ينكرها المتهم.

واعترف جريس - روبرتس لهيئة المحلفين بانه جامع الفتاة، ولكن بعد ان طلبت منه هي ذلك. وقال انه مذنب لمجامعته الفتاة، ولكنه في الوقت نفسه ينكر اغتصابها.

وقالت الفتاة عن طريق فيديو متصل بقاعة المحكمة، نسبة لصغر سنها فالقانون يجيز اخفاء هويتها ومخاطبة المحكمة بهذا الاسلوب «انني لم ارغب في ان يكون هذا الشرطي فوقي. ولكن ظننت انني ما زلت اشم المذيبات الصناعية لذلك لم استطع مقاومته».

واضافت انها اصيبت بصدمة من جراء ما حدث لها. وانها لم تكن تعتقد ان رجل شرطة يمكن ان يفعل ما فعله هذا الشرطي معها.

وانكرت الفتاة انها قالت للشرطي ان عمرها 17 عاماً. ولكنها اعترفت بانها لم تتقدم بالشكوى ضده الا بعد مرور 12 ساعة عندما اتصلت بمركز الشرطة. كما اعترفت بانها لم تعترض او تقاومه اثناء مجامعتها لانها كانت مخدرة بالمذيبات الصناعية.

لا تقرأ هذا الخبر

تشاشير (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

قتل والد لأربعة اطفال واقع تحت الديون نفسه واطفاله الاربعة.

والرجل يدعى فيليب ميتشل وهو في السادسة والثلاثين من عمره، مطلق وله ابنان وابنتان: جوناثان (9 سنوات) وكاثرين (7 سنوات) والتوأم جيسيكا وكريستوفر اللذين يبلغان من العمر ست سنوات.

وقد كشفت الشرطة في محافظة تشاشير الانجليزية ان ميتشل انتحر برفقة اولاده في سيارة مفعمة بالدخان.

وقد اعلنت الشرطة لاحقا ان ديونا قدرها عشرون الف جنيه استرليني كانت مترتبة على ميتشل، وكانت وكالة اعانة الطفل تطالبه بالحاح بدفع مبلغ الفين وثمانمائة جنيه.

وقد قلقت السيدة ميتشل المنفصلة عن زوجها عندما لم يوصل زوجها الاطفال الى البيت وكان الوقت متأخرا، واخذت تتصل به في منزله وعند بعض اصدقائه لكن دون جدوى. فذهبت الى بيته لكن لم يكن هناك احد.

وصباح اليوم التالي وجدت جثث الاطفال جميعهم وجثة والدهم داخل سيارته. وكان محرك السيارة ما يزال دائرا.

نكتة اليوم

قالت ربة البيت لبائع المكانس الكهربائية بعد ان ضايقها بالحاحه: اذهب الى الجيران وبع لهم واحدة من هذه المكانس، فاننا نستعير مكنستهم وهي مزعجة جدا في عملها.

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 1000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية